



ظاهرة القلب المكاني في العربية  
عللها وأدلتها وتفسيراتها وأنواعها

الدكتور عبد الفتاح الحموز  
جامعة مؤتة - قسم اللغة العربية

نشر بدعم من جامعة مؤتة



جامعة مؤتة  
دائرة العلوم الانسانية

# ظاهرة القلب المكاني في العربية عللها وأدلتها وتفسيراتها وأنواعها

الدكتور عبد الفتاح الحموز  
جامعة مؤتة - قسم اللغة العربية

نُشِرَ بِدَعْمٍ مِنْ جَامِعَةِ مُؤَتَّة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

مؤسسة البعث - بيروت - شارع سوريا - بناء صدي وصالحه  
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ رقباء، بيروت - لبنان



عمان - شارع البتراء - قرب الجامع الحسيني  
تلفون (٣٩٩٥٧) - ص.ب (٩٢١٦٩١)

دار عمار

## كلمة في القلب المكاني

قد يكون القلب المكاني ظاهرة لغوية، وقد نظر إليها أهل العربية على هذا النحو، وكأنني أميل إلى أنها شيء يتجاوز هذا فهي ضرب مما ندعوه «لغة»، ألا ترى أن الجماعة التي نطقت بالكلمة «جَبَذَ» هي غير الجماعة التي درجت في عربيتها على «جذب»، ومثل هذا يقال في «صاقعة» و «صاعقة» ونحو هذا من الكلم الذي أشير إليه في كتب اللغة في مسألة «القلب المكاني».

أقول: وربما تتجاوز هذه الظاهرة اللغوية جملة الكلم الذي حمل على القلب، وكأنهم اشترطوا في الأصل ومقلوبه أن يكونا بمعنى، غير أنني أرى أن هذه الظاهرة تندرج في جملة المواد التي تألفت منها العربية. وإذا كان «الإبدال» في العربية مادة في توليد الدلالات والتوسع فيها، فكذلك كان ما يدعى بـ «القلب المكاني» شيئاً من ذلك.

إن استقراءنا للعربية يقفنا على مواد كثيرة جرى فيها العربون، أو قل سمحت بها العربية إلى الافتتان في اختلاف الدلالة مع شيء يجمع جمهرة هذه المواد في معنى عام يسري في عامة هذه الألفاظ.

ألا ترى أن: فَرَقَ و فَقَرَ، و فَرَجَ و فَجَرَ، و حَذَرَ، و دَحَرَ، و هَذَرَ و دَهَرَ، شيء من هذه الدلالات التي توسع فيها فكان بينها اتفاق واختلاف في الوقت نفسه؟ وربما لم يلتفت الكثير إلى أن بين «مَدَحَ» و «حَمَدَ» وشبيحة رَحِمَ، ومثل هذا يقال في «دَعَمَ» و «عَمَدَ». ولو أنك استقريت العربية لوجدت هذه القرايات المتواشجة بين طوائف جمّة من الكلم.

وقد يلمح هذا بجلاء في الألسن الدارجة المعاصرة، وهو شيء من خصائصها ألا ترى أن أهل بعض هذه الديار العربية يقولون «لَخَبَطَ» في حين يقول غيرهم في بلد آخر خلبط.

ثم ألا ترى أن الشامي يقول: «بَحَص» لصغار الحصى، وهو «حَصَب» في الفصيحة المشهورة.

ولو أنك استقريت ما انحرفت به الألسن الدارجة عن الفصيحة فكان شيئاً يندرج في الظاهرة لوقفت على الكثير.

ويعطى لي أن أشيد بالعمل النافع الذي أنجزه الأخ الدكتور عبدالفتاح الحموز في هذا الباب، وليس ذلك بغريب عنه فهو من أولي الجهد والمزم.

الدكتور ابراهيم السامرائي

## المقدمة

تكاد مكتبتنا النحوية تملأ تماماً من مؤلفٍ يجمع في ثناياه ما يدور في فلك ظاهرة القلب المكاني من حيث حصر تلك الكلمات العربية التي حُمِلَتْ عليها، وتلك الأسباب التي ألجأت العرب إليها، والأدلة التي يمكن اتخاذها عمدة وقبلاً يُبَيِّنُ الدرب لمعرفة الأصل من المقلوب. وتكاد كتب التصريفيين والنحويين القدامى التي أُفردت لها أمانة تُوارث فيها الألفاظ التي عُدَّت مقلوبة، ولعل السيوطي يعد أكثر النحويين جمعاً لها في مصنفه النفس (المزهر في علوم اللغة) وغيره، ولستأنتكر أن ليعقوب بن السكيت مؤلفاً في القلب والإبدال، والقول نفسه مع الزجاجي في كتابه (الإبدال والمعاقبة والنظائر)، ولكن هذين الكتابين لم تصل يدنا إليهما. ولقد حاول هؤلاء القدامى تحليل هذه الظاهرة وتدوين الأدلة التي يُعرف بها الأصل، ولعل ما يعرِّض هذه المحاولة كتاب محمد بن علي بن عمر الجبان (انتهاز الفرص في تفسير المقلوب من كلام العرب)<sup>(١)</sup>، والقول في هذا المصنف كالقول في سابقه. ويكاد النحويون والتصريفيون القدامى يجمعون على وجود هذه الظاهرة في العربية إلا ابن درستويه الذي أنكرها في كتابه (إبطال القلب) كما أنكر غيرها في كتب إبطال أخرى كما سيأتي.

أما الدارسون المحدثون فلا يخرجون عن فلك النحاة والتصريفيين القدامى من حيث حصر الكلمات التي عُدَّت مقلوبة وأدلة هذه الظاهرة وأسبابها إذا استثنينا تلك المحاولات التعليلية التي طالعنا بها بعض المستشرقين من حيث إرجاع بعض الكلمات المقلوبة إلى الأصل السامي وإخضاع بعض آخر إلى المنهج الصوتي. ولقد حاول الدكتور إبراهيم أنيس إخضاعها لِمَا أسماه بالسلاسل الصوتية، ولقد انتهى إلى أن

(١) انظر السيوطي، بغية الوعاة، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه: ١ / ١٨٦.

المقلوب أكثر استعمالاً من المقلوب منه، وهي محاولة لسنا نوافق فيها؛ لأنه لم يعتمد فيها إلا على ألفاظ قليلة لا يقاس عليها، فلا بُدَّ من أن يخضع لسلطانها تلك الألفاظ التي تُعدّ مقلوبة عند البصريين والكوفيين وغيرهم بعد استقصائها في مظان اللغة المختلفة.

وبعد فلقد رأيت أن أسد تلك الثغرة في مكتبتنا النحوية والصرفية بهذا المؤلف الذي دَوَّنت فيه تلك الألفاظ التي تُعدّ مقلوبة عند البصريين والكوفيين وغيرهم عُمَدَتِي في ذلك مَظَانُّ اللغة والنحو المختلفة، والقرآن الكريم وقراءاته، ولقد استطعت فيه الوصول إلى ألفاظ ثرية محمولة على هذه الظاهرة، وهي مسألة تعزُّز شيوخها في العربية مما يجعلني أدعو إلى قياس تلك الألفاظ التي نسمُّعها من بعض العامة من غير تردُّد إذا توافرت شروط القلب وقيوده.

ولقد انتهيت من تلك الألفاظ التي عُدَّت مقلوبة إلى أهم أدلة القلب المكاني وقيوده وأغراضه وأسبابه.

وكثيراً ما يطالعنا النحاة والتصريفيون القدامى بذكر المقلوبات من غير أن يشيروا إلى المقلوب منه أو المقلوب وبخاصة فيما كان من باب جذب وجبذ وأضرابهما، ولذلك تطالعنا عبارات من مثل: ومن المقلوب جذب وجبذ، وهذه اللفظة لغة في تلك أو مثلاً.

ولقد رأيت أن يكون هذا البحث في ثلاثة فصول:

(١) الفصل الأول: في أهم ما يدور في فلك القلب المكاني من حيث المعنيان اللغوي والاصطلاحي، ومواقف التصريفيين وغيرهم من القدامى والمحدثين منها، وأنواع القلب المكاني في العربية.

(٢) الفصل الثاني في ظاهرة القلب المكاني في الكلمة العربية، ولقد استطعت في هذا الفصل أن أدون أهم أسباب هذه الظاهرة وأدلتها وأغراضها، ولقد أتت ذلك بتدوين الألفاظ العربية المقلوبة التي وصلت إليها يدي، ولقد وزعتها في ثانيا هذا البحث عُمَدَتِي في ذلك أوزانها المقلوبة في جموع التكسير والأسماء والأفعال. ولعل أهم مسائل هذا الفصل ما يلي:

- (أ) تقديم العين على الفاء في ثلاثي الأصول .
- (ب) تقديم اللام على العين في ثلاثي الأصول .
- (ج) تقديم اللام على الفاء في ثلاثي الأصول .
- (د) تأخير الفاء عن اللام في ثلاثي الأصول .
- (هـ) تقديم وتأخير يدوران في فلك ما هو أكثر من ثلاثة أحرف أصيلة .
- (و) تقديم وتأخير يدوران في فلك الحروف الزائدة .

ولقد انتهت في هذا الفصل إلى أن تقديم اللام على العين والتقديم والتأخير اللذين يدوران في فلك ما هو أكثر من ثلاثة أصول أكثر شيوعاً في العربية من غيرهما .

ولقد انتهت فيه أيضاً إلى أن في العربية ألفاظاً خماسية محمولة على هذه الظاهرة، وهي مسألة أنكرها ابن جني، ولقد وصلت يدي إلى ثلاثة ألفاظ، وهي: القطربوس في القرطبوس<sup>(١)</sup>، وقرعطة في قرطبة<sup>(٢)</sup>، وزردج في زرجد<sup>(٣)</sup> .

ولقد انتهت فيه أيضاً إلى أن المقلوب والمقلوب منه يجب أن يتحدا في الوزن والمعنى في الغالب، وقد تطالعنا ألفاظ يختلف فيها الوزن، نحو: جاء في وجه، فالأولى من باب (فعل)، والثانية من باب (فعل)، والقول نفسه في: فقا في فوق، وخوشي في وخشي، ولهي أبوك في: لاه أبوك، وسرندى في سدرى . وقد يطالعنا ألفاظ قلت فيها حروف المقلوب عن المقلوب منه أو زادت، ومن ذلك الذئب في الذيل، ونهياه في نهياه في أحد الأوجه، وهي مسألة ستضبح فيما بعد .

(٣) الفصل الثالث في ظاهرة القلب المكاني في الجملة، وتطور في فلكه المسائل التالية :

- (أ) مواقف التحوين القدامى من هذه الظاهرة .
- (ب) القلب المكاني في الجملة في الشعر العربي .
- (ج) القلب المكاني في الجملة في النثر العربي .
- (د) القلب المكاني في الجملة في القرآن الكريم وقراءاته .

(١) انظر الصفحة : ١٣٦ من هذا البحث .

(٢) انظر الصفحة : ١٣٨ من هذا البحث .

(٣) انظر الصفحة : ١٤٢ من هذا البحث .



ولقد انتهت في هذا الفصل إلى أن في القرآن الكريم مواضع يمكن أن يقاس عليها من غير تردد، فلا ضرورة إلى ادعاء عدم القلب لتنزيه كتابنا الكريم عنه، ولعل ما يبرز ما نذهب إليه ما في الكلام العربي المشهور من شواهد، والقول نفسه فيما يطالعنا من شواهد شعرية من غير التفات إلى عد النحاة ذلك من باب الضرورة الشعرية.

وبعد فاسأل الله أن يوفقنا عالمين ومتعلمين، وأسأله المغفرة إن زلت أو تمثرت،  
وجزيل الثواب إن أصبت.

المؤلف

د . عبدالفتاح أحمد الحموز

جامعة مؤتة

الفصل الأول  
حد القلب المكاني وأنواعه  
وموقف القدامى والمحدثين منه



## حدُّ القلبِ المكانيِّ

تطالعاً لفظة القلب في مواطن كثيرة من مطائِ الدعة الْمُحْتَلِمة، وتكاد هذه اللفظة تدور من حيث المعنى العام في فلكٍ واحدٍ، فهي تعني أحياناً تحويل الشيء عن وجهه، جاء في (أساس البلاغة) <sup>(١)</sup> ما يلي «قلب الشيء قلباً حَوَّلَهُ عَنْ وَجْهِهِ، وَحَمَرُ مَقْلُوبٌ، وَكَلَامٌ مَقْلُوبٌ، وَقَلْبٌ رَدَاءَةٌ، وَقَلْبُهُ لَوَجْهِهِ - كُنْهٌ، وَقَلْبُهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ، وَقَلْبٌ لِيَطَارَ قَوَائِمُ لِدَائِهِ رَفَعَهَا يَنْطَرُّ إِلَيْهَا - وَمِنْ الْمَجَارِ: قَلْبُ الْمَعْنَمِ الصَّيَّانُ صَرَفَهُمْ إِلَى بَيْوتِهِمْ، وَقَلْبُ التَّاجِرِ السَّلْعَةَ وَقَلْبُهَا تَبَصَّرَهَا، وَقَتَّشَ عَنْ أَحْوَالِهَا» <sup>(٢)</sup>

أما من حيث المعنى الاصطلاحي فهي لا تكاد تخرج عن فلك التقديم والتأخير، أو تغيير الحكم، فهي في الشريعة جعل المعلول علّةً، والعلّة مغلولاً، وثبوت الحكم من دون علّةٍ «القلب» هو جعل المعلول علّةً، والعلّة مغلولاً، وفي الشريعة عبارة عن عدم الحكم لعدم الدليل ويُردّ به ثبوت الحكم بدوّن علّةٍ <sup>(٣)</sup>

وهي في قراءة لقرآن أن يبدأ القارئ من آخر السورة إلى أولها، أو من آخر سورة إلى أول سورة «وفلان يقرأ لقرآن مكوّن» أي يتبدى من آخره، أي من المعوذتين، ثم يرتفع إلى البقرة، ويحتّم بالعائنة، والسنة خلاف ذلك، أو يبدأ من آخر السورة، فينظر إلى أولها مقلوباً <sup>(٤)</sup>

وهي عند البلاغيين <sup>(٥)</sup> تُعَدُّ من وجوه تحسين الكلام، أو من الالطفي،

(١) انظر (قوت)، وانظر في ذلك، بن منظور، ساد العرب، بيروت، دار صادر، دار بيروت،

تريبدي، تاج العروس، الكويت، سلسلة بصدورها وزارة الاعلام الكويتية، مطبعة حكومة الكويت،

الارهرري، بهديب للغة، القاهرة، دار القومية لعربية لبطاعة

وسأشير فيما بعد إلى ما مرّ ساد العرب، تاج العروس، بهديب للغة

(٢) كتاب التعريفات ١٧٨

(٣) تاج العروس (نكس)

(٤) انظر مرجع الله ركي نكردي، شروح تلمحيص، القاهرة، مطبعة عيسى ابني الحسيني وشركه = / ٤

والكلام نوعان مغنوي ولغطي، ومن اللغطي القلب، جاء في (شرح السعد) «ومنه، أي ومن اللغطي القلب، وهو أن يكون الكلام بحيث لو عكسته، وبدأت بحرفه الأخير إلى الأول كان الحاصل بعينه هو هذا الكلام، ويحري في لشر والنظم»<sup>(١)</sup>

ومما عُدَّ من ذلك قول الأرحاني

مؤدَّته تدوم لكل هود وهل كل مؤدَّته تدوم؟

فلو قرأت هذا البيت مستدثاً بحرف حروف في آخر كلمة من عجزه، ثم بالذي يليه، وهكذا دواليك - لكان الحاصل شطراً الأول، والقول نفسه في كَوْن حاصل شطره الثاني

وقيل إنه لا ضمير في تدليل بعض الحركات والسكنات، وتحميف ما شُدَّ، أو شديداً ما خُفَّفَ في مثل هذا القلب؛ لأن التعبير فيه حائر ويجوز فيه أيضاً قصر الممدود، ومذ المقصور، وحذف الألف، أو تصييرها همزة، وتصيير الهمزة ألفاً

ومما عُدَّ من ذلك أيضاً قوله تعالى ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿وَرَبِّكَ فَكَبَّرُ﴾<sup>(٣)</sup>، وقول عماد الدين الكاتب للقاصي العاقل سر فلا كما لك الفرس ومن ذلك أيضاً أراما الإله هلالاً أمارا<sup>(٤)</sup> ويجوز في مثل هذا القلب أن يكون في الممدود، نحو سلس

ومن هذا القلب نوع آخر يسمى قلب الكلمات، وهو يقوم على تصيير آخر كلمة أول كلمة، والقول نفسه في الكلمة التي قبلها، وهكذا دواليك، ومما عُدَّ من ذلك قول الشاعر

عَدَلُوا مَا ظَلَمْتُ لَهُمْ دُولُ      سَعَدُوا مَا رَأَيْتُ لَهُمْ نَعْمُ  
بَدَلُوا مَا شِخْتُ لَهُمْ شَيْمُ      رَفَعُوا مَا رَأَيْتُ لَهُمْ قَدَمُ  
فهذان البيتان دعاء لهم لا عليهم، وفي القلب يُضْحَاكُ دعاء عليهم.

= ٢٨٥ وسأشير إليه فيما بعد بشرح التلخيص

(١) انظر شرح التلخيص ١٥٩ / ٤

(٢) الأنبياء ٣٣

(٣) المدثر ٣

(٤) انظر أحمد مصطفى المرادي، علوم البلاغة، بيروت، دار لعلوم ٢٤٠ وسأشير إليه فيما بعد

علوم البلاغة

نعم لهم رالت مما سعدوا      قول لهم ظلمت مما عدلوا  
قدم لهم زلت مما رعدوا      شيم لهم شحت مما ندلوا

ولقد ورد ذكر لفظة القلب أيضاً في باب القصر، فأبواب القصر من حيث حال  
المخاطب ثلاثة: قصر فراد، وقصر تعين، وقصر قلب، وقصر لقلب هو الذي يحاطب  
به من يعتقد العكس، وفيه تدليل حكم المخاطب كله بغيره. وقيل إن شرط قصر  
للموصوف قلناً تحقق توافيقهما، فقولنا: ما محمد إلا قائم، يحاطب به من يعتقد عكس  
هد الحكم الذي أثبت المتكلم، فالمخاطب يعتقد اتصاف محمد بالعود دون  
القيام<sup>(١)</sup>

ولقد ورد ذكرها أيضاً في باب التشبيه، فمن أنواع التشبيه المقلوب، وهو  
جعل لشيء به مشبه، والمشبه مشبهاً به، ومن ذلك قول الحنظلي في وصف بركة  
المتوكل<sup>(٢)</sup>

كأنها حين لحت في تدفقها      يد الحليمة لما سال واديه  
ومما يكثر عدة من باب القلب عند البلاغيين العكس، أو التدليل، وهو أن تقدم  
في الكلام حراً، ثم تعكس، فتقدم ما أخرت، وتؤخر ما قلعت، ومن ذلك قولهم  
عادات السادات سادات العادات<sup>(٣)</sup>

أما في مظهر النحو والصرف فتطالعنا هذه لفظة في مواطن كثيرة، فهي في مظهر  
لنحو يراد بها التقديم والتأخير، وقلب المعنى والحكم الإعرابي وغيرهما كما سيوضح  
فيما بعد

وهي في مظهر الصرف تطالع في باب القلب والإبدال والإعلال، وفي باب قلب

(١) انظر شروح التلخيص ٢ / ١٧٢ - ١٨٥، ٤، ١٨٠، ٢٨٥، ٤٥٩ - ٤٦٠، محمد بلوي  
المحتوى، ظاهره القلب المكاني في لغوي، محله كنية اللغة العربية، جامعة الامام محمد بن  
سعود الإسلامية، لعدد الحادي عشر، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، ٢٦٨ - ٢٦٩، ومأشير إليه فيما بعد  
بمجلة كنية اللغة العربية

(٢) انظر لحنظلي، ديوان الحنظلي، القاهرة، دار المعارف ٤ - ٤٢٠، ومأشير إليه فيما بعد بـ(ديوان  
الحنظلي)

(٣) انظر علوم البلاغة ٣٠٣

التاء طاء في صيغة الافتعال، أو غيرها من الحروف فيما يسمى بالمماثلة والمخالفة.

ولعل كون القلب يَكُمُرُ في تقديم حرف وتأخير آخر في الكلمة العربية يُعَدُّ أهم ما مر، لأنه صالٍ في هذا السُجْ، وهو يُسَمَّى في مِطَانِ السُجْ والصرف بالقلب المكاني

ويرأى لي حملاً على ما مر أن للقلب أنواعاً

(١) القلب المكاني الذي يدور في فلك الكلمة

(٢) القلب السُجْ الذي يدور في فلك التقديم والتأخير في كثير من مسائل السُجْ، وهو قلب يقوم على تقديم ما حقه التأخير، وتأخير ما حقه التقديم

(٣) قلب يدور في فلك المعنى

(٤) قلب يدور في فلك الحكم السُجْ.

(٥) قلب يدور في فلك الجملة.

(٦) قلب يدور في فلك البديع اللفظي، وقصر القلب

ولست أود الحديث عن هذه الأنواع جميعها، لأنها ليست صالتي، ولأن كثيراً منها مسوط في مِطَانِ السُجْ المختلفة وغيرها، ولذلك رأيت أن أتحدث في هذا السُجْ عن نوعين لم يفهما السُجْيون والصرفيون بحثاً واستقصاءً، وهما القلب المكاني في الكلمة، والقلب المكاني في الجملة، أما نغص الأنواع الأخرى فسأتحدث عنها بإيجاز في حديثي عن مواقف السُجْ والصرفيين من ظاهرة القلب المكاني

مواقف السُجْ والصرفيين القدامى من ظاهرة القلب المكاني

يكاد السُجْيون والصرفيون القدامى يُجمعون على إحارة كثير من أنواع القلب السابقة في العربية، فلمظة القلب تطالعنا في كتاب سيبويه مراداً بها ما يلي

(٢) عود الصمير على مأحر لفظاً ومعنى جاء في (الكتاب) ما يلي: «وكذلك مررت برجلٍ معه الفرسُ راكباً ردوياً، إن لم تُرِدْ الصفة نصت، كأنت قلت معه الفرسُ راكباً ردوياً، فهذا لا يكون فيه وصف، ولا يكون إلا خيراً، ولو كان هذا على القلب، كما يقول السُجْيون لفسد كلام كثير، ولكان الوجه مررت برجلٍ خمس الوجه حميله؛ لأنك لا تقول مررت برجلٍ حميله خمس الوجه فأما القلب فبطل لو كان ذلك الحد والوجه في قوله مررت بامرأة آحدة عندها فصرته النص، لأن القلب لا يصلح، ولقلت مررت برجلٍ عاقبة أمه لبيبة، لأنه لا يصلح أن تقدم لبيبة، فتصير فيها الأم، ثم تقول

عاقلة أمة . (١) .

(٢) التقديم والتأخير: جاء في (الكتاب) ما يلي: «وسألت الخليل، فقلت: ما منعهم أن يقولوا: أحقاً إنك داهب على القلب، كأنك قلت: إنك داهب حقاً، وإنك داهب الحق، وإنك مُنْطَلِقٌ حقاً؟ فقال: ليس هذا من مواضع (إن)، لأن (إن) لا يُتَدَأُّ بها في كل موضع، ولو جار هذا لجار. يوم الجمعة إنك داهب، تريد: إنك داهب يوم الجمعة، ولَقُلْتُ أيضاً: لا محالة إنك داهب، تريد: إنك لا محالة داهب، فدما لم يجز حملوه على: أهي الحق إنك داهب. (٣) .

(٣) قلت فعل الشرط المضارع إلى الماضي ليصح كون الجواب مضارعاً مرفوعاً: «وأم يوسر فيقول: إن تأتي آتيك، وهذا قبيح يُكره في الجزاء، وإن كان في الاستعظام كما يفتح أن تقول: أتذكر إذ إن تأتي آتيك، فلو قلت: إن أتيتي آتيك على القلب كان حسناً (٣) .

ومما يُمكنُ حملُه على القلب عند شيخ الحاة قلت الحال إلى المستقل، والعكس في رفع ما بعد (حتى) ويصبه كما يترامى لي في قوله: «ومما يكون فيه الرفع شيء يصبه بعض العامة لفتح القلب، وذلك ربما سرت حتى أدخلها، وطالما سرت حتى أدخلها، وكثر ما سرت حتى أدخلها، وبحو هذا فإن احتجوا بأنه غير سير واحد فكيف يقولون إذا قلت: سرت غير مرة حتى أدخلها. (٣) .

ولعل ما يعزّر ما نذهب إليه أن بعض القدماء ذهبوا<sup>(١)</sup> إلى امتناع الرفع بعد (كثراً) و(طالما) و(رُبما)، لأنهم ألحقوها بقلما، لأنه قد يراد بها النفي المحض، ولأن ما بعدها محمول على أن الثاني مسبب عن الأول؛ ولأن الضب يتعين بعد فعل غير موحب،

(١) سيويه، الكتاب، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢ / ٥١-٥٠، وسأشير إليه فيما بعد بـ(الكتاب).

(٢) الكتاب ٣ / ١٣٥-١٣٦

(٣) الكتاب ٣ / ٨٣

(٣) الكتاب ٣ / ٢٢-٢١

(٤) انظر السيوطي مع الهوامع، الكويت، دار البحوث العلمية ٤ / ١١٤-١١٥، وسأشير إليه فيما بعد بـ(مع الهوامع). الحاشية الصبيان على شرح الأشموني، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية ٣ ٣٧٨-٣٧٩، وسأشير إليه فيما بعد بـ(حاشية الصبيان).



وهو المسمى أو ما فيه الاستعهاً ؛ لأن الفعل المصوب بعد حتى يجب أن يكون مستقبلاً ،  
لأنه غاية لما قبلها ، أم المرفوع فلا تُد من أن يكون حالاً ، أو مؤولاً به ، وذلك بأن يكون  
ما قبله سبباً لما بعدها .

(٤) القلب الشائع في حروف العلة وغيرها ومن ذلك قوله في باب (تحقيق ما فيه قلب)  
واعلم أن كل ما فيه قلب لا يُرد إلى الأصل ؛ وذلك لأنه اسم بُني على ذلك كما بُني ما  
ذكرن على التاء ، وكما بُني قائل على أن يتدل من الواو الهمزة ، وليس شيئاً تنع ما قلته  
كواو موقر ويا قيل ، ولكن الاسم يثبت على القلب في التحقير كما ثبتت الهمزة في أدور  
إذا حُفرت ، وهي قائل ، وإنما قلّوا كراهية الواو والياء . (١)

ومن ذلك أيضاً قلب الهمزة ياء في (سوايا) و(جديا) : «وَأَمَّا فَعاعِلٌ من (جئتُ)  
(سُوتُ) فنقول فيه سوايا وجديا ، لأن فاعل من (نعتُ) ، و(قلْتُ) مهموزان ، فلما  
واقفت اللام مهموزة لم يكن من قلب اللام ياء مد كما قد ثبتها في جاء ، وحطايا ، فلما  
كانت تقلب ياء ، وكانت الهمزة إنما تكون في حال الجمع أُخريت مجرى فواعل من  
شويت ، وخويت حين قلت . سوايا ؛ لأنها همزة غرست في الجمع وبعدها ياء ، فأجريت  
مجرى مطايا (٢)

(٥) القلب المكايي في الكلمة الذي يكون تقديم حرفٍ فيها وتأخير آخر : ومما عده  
سيبويه من الكلمات المقلوبة لاث في لاث في قول العجاج (٣) .

(١) نظر الكتاب ٤٦٥ / ٣ ، وانظر ٤ / ٣٧٨ - ٣٧٩

(٢) الكتاب ٤ / ٣٧٨ - ٣٧٩

(٣) بن حي ، المحصن ، بيروت ، دار الهدى للطباعة والنشر ١٢٩ / ٢ ، ٤٧٧ ، ٤٩٣

وسأشير إليه فيما بعد بـ (المحصن)

الكتاب ٤٦٦ / ٢ ، العجاج ، ديوان العجاج ، ليبسك ، شر وييم بن الورد ٦٧ ، المراد ،  
المفتصب ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١ / ١٥ ، وسأشير إليه فيما بعد  
بـ (المفتصب)

ابن جني ، المصنف ، القاهرة ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ٥٢ / ٢ - ٥٣ ،  
١٥٤ (سأشير إليه فيما بعد بالمصنف) ابن جني ، (المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات  
والإيضاح عنها ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، دار إحياء التراث الإسلامي (سأشير  
إليه فيما بعد بالمحتسب) ٢ / ٢٥٣ ، ابن ميله ، المحصن ، بولاق ، المطبعة الكبرى الأميرية  
١ / ٢٢٢ ، ١٦ / ٢٠ (سأشير إليه فيما بعد بالمحصن) ، لسان العرب (نوثر)

«لَا تَبْ يَه الْأَشْءُ وَالْعُرْيُ»

فَقَدَمْتُ الشَّاءَ وَأَحْرَتِ الْوَاوُ<sup>(١)</sup>

وَشَاكَ فِي شَيْئِكَ فِي قَوْلِ طَرِيحٍ بِنِ تَمِيمِ الْعُسْرِيِّ<sup>(٢)</sup>

فَتَعْرِفُونِي أَنِّي أَبَا دَاكُمُ شَاكَ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُغْنِمُ

وَأَيْتَقُ فِي أَوْبَقِ<sup>(٣)</sup>، فَقُلْتُ الْوَوِيَاءُ فِي هَذَا الْحَمْعِ بِالْإِصَافَةِ إِلَى مَا حَدَثَ فِيهَا مِنْ  
قَلْبٍ مَكَانِي كَمَا سَيَأْتِي فِيمَا بَعْدُ

وَيُعْهَدُ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّهُ عَدُوٌّ تَحْقِيرٍ مَا مَرَّ وَتَكْسِيرُهُ مِنْ بَابِ الْقَبْلِ الْمَكَانِيِّ «إِنَّمَا يَرِيدُ  
الشَّائِكَ، فَقُلْتُ، وَمِثْلُ ذَلِكَ أَيْتَقُ، إِنَّمَا هُوَ أَوْبَقُ فِي الْأَصْلِ، فَأَبْدَلُوا الْبَاءَ مَكَانَ الْوَاوِ،  
وَقَدَسُوا، فَبَدَا حَقُّرْتُ قُلْتُ لَوَيْتُ، وَشَوْنُكَ، وَأَيْتَقُ وَكَذَلِكَ لَوْ كَسَّرْتَ لِلْجَمْعِ لَقُلْتُ  
لَوَيْتُ، وَشَوَانِكَ كَمَا قَالُوا أَيْتَقُ»<sup>(٤)</sup>

وَمِمَّا عُدَّهُ مِنْ بَابِ الْقَبْلِ الْمَكَانِيِّ فِي الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ طَمَأَنَ فِي طَأْمَنَ \*، فَيَكُونُ  
مُطْمَئِنٌّ مَقْنُونًا مِنْ مُطَأْمَنٍ كَمَا سَيَأْتِي فِيمَا بَعْدُ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً الْقَسِيئُ فِي الْقَوُوسِ<sup>(٥)</sup>،  
وَسَاءَ فِي سَاءَ فِي قَوْلِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ<sup>(٦)</sup>

لَقَدْ لَقِيتُ قُرَيْظَةً مَا سَاءَ وَحَلَّ بَدْرُهُمْ دُلَّ دَلِيلُ

وَرَاءَ فِي رَأْيٍ هِيَ قَوْلٌ كَثِيرٌ عَرَّةً<sup>(٧)</sup>

(١) انظر الكتاب ٤٦٦ / ٣

(٢) انظر الكتاب ٤٦٦ / ٣، لمقتضب ١ / ١١٦، المصنف ٢ / ٥٣، ٣ / ٦٦، لمختص ٢

٢٥٣

(٣) انظر الكتاب ٤٦٦ / ٣

(٤) كتاب ٢ ٤٦٦

(٥) انظر الكتاب ٤٦٧ / ٣، ٤ ٣٨١

(٦) انظر الكتاب ٤٦٧ / ٣

(٧) انظر الكتاب ٤٦٧ / ٣، كعب بن مالك، ديوان كعب بن مالك، معداد، المعارف ٢٥٣ (سأشير

إليه فيما بعد ديوان كعب بن مالك) لسان العرب (سأى)

(٨) انظر الكتاب ٤٦٧ / ٣، كثير عزة، ديوان كثير عزة، الحرائر ١ ١١١ (سأشير إليه فيما بعد

ديوان كثير عزة)، ابن الشجري، الأملاني الشجرية، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر ٢ ١٩

(سأشير إليه فيما بعد بالأملاني الشجرية)، لسان العرب (سأى)

وَكُلُّ حَلِيلٍ رَءِيٍّ فَهُوَ قَاتِلٌ مَنِ اجْلَلَكَ هَذَا هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْ عَدِ  
وَأَجَرَ أَيْضاً أَنْ تَكُونَ عَيْرَ مَقْلُوبَةٍ - «وَأَمَّا أَرَادَ سَاءَهَا وَرَاتِي، وَلَكِنَّهُ قَلْتُ وَإِنْ شِئْتُ  
قُلْتُ رَءِيٍّ، إِنَّمَا أُبَدِّلْتُ هَمْزُتْهَا أَلِفاً، وَأَبَدَلْتُ الْيَاءَ بَعْثاً، كَمَا قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ. رَءَاةٌ  
فِي رَايَةٍ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْحَطَّابِ»<sup>(١)</sup>.

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ<sup>(٢)</sup>: لَهَيَ أَبُوكَ فِي لَاءِ أَبُوكَ، فَقُلِبَتِ الْعَيْنُ، وَجُعِلَتِ  
الْلَامُ سَاكِئَةً، لِأَنَّهَا وَصِفَتْ مَوْجِعَ الْعَيْنِ السَّاكِئَةِ، وَجُعِلَ الْآخِرُ مَفْتُوحاً خَمَلًا عَلَى فَتْحِ  
آخِرِ (أَيْنَ)

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُهُمْ أَشْيَاءُ فِي شَيْءٍ<sup>(٣)</sup> كَمَا سَيَأْتِي فِيمَا بَعْدُ، وَالْيَمِينُ فِي الْيَوْمِ فِي قَوْلِ  
أَبِي الْآخِرِ الْحَمَّامِيِّ<sup>(٤)</sup>.

«مَرَوَانُ مَرَوَانُ أَحْوَالِ الْيَوْمِ الْيَمِينِ»

وَذَكَرَ سَبِيحِيهِ أَنَّ هَذَا الْقَلْتُ سِنَّهُ الْإِصْطِرَاضُ - «وَأَمَّا أَرَادَ (الْيَوْمِ)، فَاصْطَرَّ إِلَى  
هَذَا»<sup>(٥)</sup>

وَفِي الْكِتَابِ الْعَاظُ تَعْدُّ مَقْلُوبَةً عِنْدَ الْحَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ شَيْخِهِ، وَمِنْ ذَلِكَ مَسَائِيَةٌ فِي  
مَسَاوِيَةٍ<sup>(٦)</sup> «وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَكْرَهُ مَسَائِيكَ، إِنَّمَا جَمَعَتِ الْمَسَاءَةَ، ثُمَّ قَلِبْتُ. وَكَذَلِكَ  
رَغَمَ الْحَلِيلُ مَسَائِيَةً إِنَّمَا كَانَ حَدَّثَهَا مَسَاوِيَةً، فَكَرِهُوا الْوَاوَ مَعَ الْهَمْرَةِ، لِأَنَّهُمَا حُرُوفٌ  
مُسْتَقْلَلَانِ»<sup>(٧)</sup>

وَمِمَّا لَمْ يَتَّبِعْ فِيهِ شَيْخُهُ فِيمَا عُدُّهُ مَقْلُوبًا حَاءً، وَشَاءً، وَأَصْرَاهُمَا، فَهُمَا عِنْدَ الْحَلِيلِ

(١) الكتاب ٤٦٧ / ٣

(٢) نظر الكتاب ٤٩٨ / ٣

(٣) نظر الكتاب ٤٨١ / ٤

(٤) نظر الكتاب ٣٨٠ / ٤، الحصاصي ١ / ٦٤، ٢ / ٧٦، المنصف ٢ / ١٠٢، ٣ / ٦٨،

المختص ١ / ١٤٤، لسان العرب (يوم)، بن عصفور، الممتع في التصريف، حلب، المكتبة

العربية ٢ / ٦١٥ (سأشير إليه فيما بعد بالممتع في التصريف)

(٥) الكتاب ٣٨٠ / ٤

(٦) الكتاب ٤٦٧ / ٣، وانظر ٨٣ / ٤

(٧) الكتاب ٣٨٠ / ٤

مقدويان من حائيء، وشائيء، فحدث القلب كراهية اجتماع همزتين - وأما الخليل فكان يرغم أن قولك حاء وشاء، وبحوهم - اللام فيهن مقلوبة، وقال الزموا ذلك هذا، وأطرد فيه، إذا كانوا يقلبون كراهية الهمزة الواحدة<sup>(١)</sup>

وهما عند سيويه ليستا مقدويتين، لأن الهمزة (لام الكلمة) ثقُلَت ياء في كل ما عيَّته همزة أيضا «فهذه الحروف تجري مجرى قال يقول، وباع يبيع، وحاف يحاف، وهاب يهاب، إلا أنك تحوّل اللام ياء إذا همزت العين، وذلك قولك حاء كما ترى، همزت العين التي همزت في باع، واللام مهموزة، فالتقت همزتان، ولم تكن لتجعل اللام بين شي من قبل أنهما في كلمة واحدة، وأنهما لا يمتزجان، فصار ممرلة ما يلزمه الإدغام في كلمة واحدة. فلم لزمت الهمزتان ازدادا ثقلا، فحوّلوا اللام، وأخرجوها من شبه الهمزة<sup>(٢)</sup>، وهو قول أقل تكلفاً مما ذهب إليه الخليل، ولكن ما حدث فيما مرّ يعود إلى صعوبة الطق بصوتين متجاورين مستقلين

والقول نفسه أيضاً في خطايا<sup>(٣)</sup> من حيث عدم القلب، فهي محمولة عنده<sup>(٤)</sup> على مطايا كما سيأتي فيما بعد

وينبغي لي أن أد علي الفارسي يذهب مذهب الخليل «قال أبو الفتح رأيت أد علي يذهب إلى قوة قول الخليل في هذا الباب، قال لأنه لا يجمع على الكلمة علائير، إنما هو إغلال واحد، وهو تقديم اللام وتأخير العين<sup>(٥)</sup>»

ومما لم يعبه هو وشيخه من باب القلب المكاني ما كان من باب جَدَت وحذت المحمولين على القلب عند الكوفيين وغيرهم من اللعويين<sup>(٦)</sup> «وأما جدت وحذت وبحوه فليس فيه قلّت، وكل واحد منهما على حديثه، لأن ذلك يطرد فيهما في كل معنى، ويتصرف الفعل فيه، وليس هذا ممرلة ما لا يطرد مما إذا قلّت حروفه عما تكلموا به

(١) الكتاب ٣٧٧ / ٤، سأتي التمهيل في هذه المسألة فيما بعد

(٢) الكتاب ٤٧٦ - ٤٧٧

(٣) انظر الكتاب ٣٧٧ / ٤

(٤) انظر الكتاب ٣٧٧ / ٤

(٥) المصنف ٢ / ٥٣

(٦) سأتي الحديث عن هذه المسألة فيما بعد

وجدت لفظة لفظ ما هو في معناه من فعل أو واحد هو الأصل الذي يسعى أن يكون ذلك  
داحلاً فيه كدخول الروائد وجميع هذا قول الحليل وأما كلا وكل فمن لفظين، لأنه  
ليس هاء قلب، ولا حرف من حروف الروائد يعرف هذا له موضعاً<sup>(١)</sup> ويتراءى لي أن  
ما ذهب إليه سيبويه أقل تكلفاً، فلا ضرورة إلى ادعاء القلب من غير محوج.

ومن ذلك أيضاً منك، الذي حدثت همزة بعد نقل حركتها، لأن أصله مأك ومئة  
أيضاً مألكة وملاكة، فهما ليست مقلوبتين عنده<sup>(٢)</sup>

ولعل ابن عصفور في مؤلفه (صرائر الشعر) يُعَدُّ أكثر النحويين جمعاً لأنواع القلب  
الذي يدور في قلب الجملة من حيث استقصاؤه لشواهدا في كلام العرب، نظماً  
ونثراً، لأنه يُعَدُّ ما جاء في الشعر من هذه المسألة من باب الضرورة، فهو يتحدث عن  
هذه الأنواع في فصل البدل<sup>(٣)</sup> في ثانيا حديثه عن إبدال الحكم من الحكم<sup>(٤)</sup> «وأما  
إبدال الحكم من الحكم فمئة قلب الإعراب أو غيره من الأحكام، لأن اللفظ إذا قلب  
حكمه أعطي ندله حكم غيره»<sup>(٥)</sup>

ولقد عرر قلب الإعراب في الشعر بمص من الشواهد<sup>(٦)</sup> دوتها في حديثي عن  
القلب في الجملة

ومن القلب عنده قلب حكم الإفراد والتثنية، ومن ذلك قول بعض البعديين<sup>(٧)</sup>

كما دحشت الثوب في الوعائين

أي كما دحشت الثوب في الوعاء

وقول الشاعر<sup>(٨)</sup>

(١) الكتاب ٣٨١ / ٤، وانظر الحريري، درة العواصم في أوهام الحواصم ٢٥٤ (مأشير إليه فيما  
بعد بدرة العواصم في أوهام الحواصم)

(٢) نظر لكتاب ٣٨٠ / ٤ وانظر درة العواصم في أوهام الحواصم ٢٥٤

(٣) انظر ابن عصفور، صرائر الشعر، دار الأندلس للطباعة والنشر ٢١٦ - ٣١١ (مأشير إليه فيما بعد  
صرائر لشعر)

(٤) انظر صرائر الشعر ٢٦٦

(٥) انظر صرائر الشعر ٢٦٦ - ٢٧٠

(٦) انظر صرائر الشعر ٢٧٠، الأمل في الشعر، ٣٦٧ / ١

(٧) انظر صرائر الشعر ٢٧١، لسان العرب (شر)، بن هشام، معني لبيب، بيروت، دار الفكر

إذا أحسن ابن العم بعد إساءة      فقلتُ لشرّي فعله جهول  
أي لشرّ فعليه.  
وقول الآخر<sup>(١)</sup>

لما خشيت سبي أصوها  
أي أصوا سبيها، فجمع بين قلب الإعراب وقلب الإصافه  
ونتهي ابن عصفور في مولفه السابق إلى أن القلب مقيس في الشعر بلا خلاف  
«والقلب مقيس في الشعر بلا خلاف لكثرة مجيئه فيه وقد جاء أيضاً في الكلام»<sup>(٢)</sup>  
إلا أن ذلك لم يكثر في الكلام كثرة في الشعر، فلم يحجر القياس عليه<sup>(٣)</sup>  
ويتراءى لي أن ابن عصفور في هذه المسألة يتبع ابن فارس الذي عدّ القلب  
المكاني في الشعر ولشّر من سنن العرب. «ومن سنن العرب القلب، وذلك يكون في  
الكلمة، ويكون في الفصّة وأما الذي في غير الكلمات فقولهم»<sup>(٤)</sup>  
وممن عدّ القلب المشار إليه من عُيوب الشعر المررباني (من عُيوب الشعر  
المقلوب، وهو أن يضطرّ الوزن الشعري إلى إحالة المعنى، فيقلبه الشاعر على خلاف  
ما قصد به)<sup>(٥)</sup>، وقلب المعنى في الشعر جائز إذا كان الكلام لا يشكّل عند القرار  
القيرواني كقول الشاعر<sup>(٦)</sup>

نرى النور فيها مذحلّ الظل رأسه      وسائره ناذ إلى الشمس أجمع

= ٩١٤ (سأشير إليه فيما بعد بمعنى السب)

(١) نظر صرائر الشعر ٢٧١

(٢) نظر شواهد على هذه المسألة في لقلب في لحمه

(٣) صرائر الشعر ٢٧١

(٤) ابن فارس، الصحاح في فقه اللغة العربية ومس العرب في كلامها، بيروت، مؤسسة أ بدران

لنطاعة والشر ٢٠٢ (سأشير إليه فيما بعد بالصاحبي في فقه اللغة)

(٥) المررباني، الموشح، القاهرة ١٢٨ (سأشير إليه فيما بعد بالموشح)

(٦) لقرار القيرواني، صرائر الشعر، أو ما يحور للشاعر في الضرورة، الاسكندرية، مشاة المعروف

١٠٣ (سأشير إليه فيما بعد بما يحور للشاعر في ضرورة أو بصرائر الشعر)، البعادي، حراة

لأدب ولت لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية، بولاق، المطبعة الأميرية ١٧٣ / ٢

(سأشير إليه فيما بعد بحراة الأدب)

فالظُلُّ يَدْخُلُ الرَّأْسَ، وَبِجَوَازٍ أَنْ يُقَالَ: مُدْخِلُ رَأْسِهِ الظُّلُّ، لِأَنَّهُ لَا يَشْكُلُ. وَذَكَرَ أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ أَيْضًا فِي الشَّرِّ فَصْلًا عَنِ الشَّعْرِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ<sup>(١)</sup> أَعْطَى النَّرْهَمَ رِيْدًا، فَالذَّرْهَمُ أَحَدُ لَرِيْدٍ، وَالْوَجْهَ أَنْ يَكُونَ زِيْدٌ أَحَدًا.

وَمِمَّا يُمَكِّنُ عَدَّهُ مِنْ بَابِ الْقَلْبِ كَمَا يَتَرَاءَى لِي مِنْ كَلَامِ ابْنِ عَصَمٍ فِي مُصَنَّفِهِ (صَرَائِرُ الشَّعْرِ، وَالْمَمْنَعُ فِي التَّصْرِيفِ) مَا يَلِي:

(١) أَنْ يَكُونَ الْأِسْمُ مُذَكَّرًا، فَيُحْكَمُ لَهُ بِحُكْمِ الْمُؤنَّثِ، أَوْ يَكُونَ مُؤنَّثًا، فَيُحْكَمُ لَهُ بِحُكْمِ الْمُذَكَّرِ حَقْلًا عَلَى الْمَعْنَى<sup>(٢)</sup>، وَتَذَكِيرُ الْمُؤنَّثِ عِنْدَهُ أَحْسَنُ مِنْ تَأْنِيثِ الْمُذَكَّرِ، لِأَنَّ التَّذَكِيرَ أَصْلٌ<sup>(٣)</sup>

(٢) مُعَامَلَةُ الْأِسْمِ الَّتِي لَيْسَ مُسْتَدِلًّا فِي اللَّفْظِ وَلَا فِي التَّقْدِيرِ مُعَامَلَةٌ لِمَبْتَدَأٍ<sup>(٤)</sup>

(٣) الْعَطْفُ عَلَى التَّوَهُّمِ<sup>(٥)</sup>

(٤) نَقْلُ الْحَرَكَةِ<sup>(٦)</sup>

(٥) تَقْدِيمُ بَعْضِ الْكَلَامِ عَلَى بَعْضٍ<sup>(٧)</sup> وَلَقَدْ أَفْرَدَ لِلتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ بَابًا فِي مُصَنَّفِهِ

(صَرَائِرُ الشَّعْرِ)<sup>(٨)</sup>، دُونَ فِيهِ شَوَاهِدٌ عَلَى مَا قُدِّمَ لِلصَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ مِنْ مَسَائِلِ الشُّخْرِ،

وَيَدُورُ هَذَا الْفَصْلُ فِي الْأَفْلَاحِ التَّالِيَةِ:

(أ) تَقْدِيمُ الْحَرَكَةِ (ب) تَقْدِيمُ الْحَرْفِ (ج) تَقْدِيمُ بَعْضِ الْكَلَامِ عَلَى بَعْضٍ

وَتَقْدِيمُ الْحَرَكَةِ لِلصَّرُورَةِ قَلِيلٌ عِنْدَهُ، وَمِمَّا عَدَّهُ مِنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ نَقْلُ حَرَكَةِ الضَّمِيرِ

فِي نَحْوِ (صَرْنَهُ) إِلَى الْحَرْفِ الْمُتَحَرِّكِ قَلْبُهَا فِي حَالِ الْوَقْفِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٩)</sup>.

(١) انظر ما يجوز للشاعر في الصرورة ١٠٣، وانظر حراثة الأدب ٢ / ١٧٣

(٢) سيأتي شواهد أخرى على مثل هذا القلب فيما بعد

(٣) انظر صرائر الشعر ٢٧١ - ٢٧٩

(٤) انظر صرائر الشعر ٢٧٩

(٥) انظر التمهيد في هذه المسألة في صرائر الشعر ٢٨٢ - ٢٨٣

(٦) انظر صرائر الشعر ٢٧٩ - ٢٨٢

(٧) انظر التمهيد في هذه المسألة في صرائر الشعر ١٨٧

(٨) انظر ١٨٧ - ٢١٥

(٩) انظر صرائر الشعر ١٨٧، لأن العرب (هيص، وقص)، الجوهرى، الصحاح، بيروت، دار

لعلم للملايين (وقص)، (سأشير إليه فيما بعد بالصحاح)

ما زال شيان شديداً هيضة<sup>(١)</sup>  
حتى أتاه قره فوقضة<sup>(٢)</sup>

وقول أعشى همدان<sup>(٣)</sup>:

من دعا ليغريلي أرتح الله تجارته

وذكر ابن عصفور أن في هذا الشاهد ثلاث ضرائر. نقل حركة الصمير في (تجارته)، وحذف علامة الرفع من لفظ الجلالة، وإشباع حركة لام الجر التي شأت عنها الباء، ولقد أنكر الأصمعي وحلف الأحمر<sup>(٤)</sup> ذلك، لأن الأعشى من الصحول لا يقع في مثل هذا

ومما غده من نقل الحركة نقل حركة ضمير المؤنث في مثل (أصربها) إلى الحرف المتحرك قبله، ومن ذلك قول الشاعر<sup>(٥)</sup>

فإنني قد سئمت نذار قومي أمورا كنت في لخم أخوفة

أي أخافها، فحذف الألف، ونقل الحركة

وقول الشاعر<sup>(٦)</sup>

ليس لواحد علي بغمة إلا ولا اثنين ولا أهمة

أي ولا أهمها وذكر أن ذلك حائر في الكلام المشوب، ومن ذلك ما حكاه العراء.

وبالمفضل دو فضلكم الله به، والكرامة ذات أكرمكم الله به، أي بها<sup>(٧)</sup>

أما القلب المكاني في الكلمة العربية بتقديم حرف وتأخير آخر فلقد تحدث عنه أيضاً في مصنفه السابقين<sup>(٨)</sup> مذونا تلك الأمثلة المقلوبة التي تدور في تصانيف من هم

(١) انهيص لشاط

(٢) الوقص الكسر

(٣) نظر صرائر الشعر ١٨٨، الموشح ٣٠١

(٤) انظر صرائر لشعر ١٨٨

(٥) نظر صرائر الشعر ١٢٥، ١٨٨، أبو الركات بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف،

مصر، مطبعة السعادة ٣٣١ (مأشير إليه فيما بعد بالإصناف في مسائل الخلاف)

(٦) انظر صرائر الشعر ١٢٥

(٧) انظر التنصيل في نقل الحركة في عبدالفتاح الحمور، الحمل على الجوار في القرآن الكريم،

الرياض، مكتبة الرشد ٦١-، (مأشير إليه فيما بعد بالحمل على الحوار في القرآن الكريم)

(٨) انظر الممنوع في التصريف ٦١٥/٢، صرائر الشعر ١٨٨



قلبة من السحابة واللغوئين، وهي مسألة لا تُقاسُ عنده «القلبة والحذف في غير حروف العلة أو في حروف العلة في خلاف ما تصعته الالب المتقدم مما يُحفظ ولا يُقاسُ عنه»<sup>(١)</sup>، «والقبة في الكلام كثير، وإنما جاء للصورة، ولم يُستعمل في سعة الكلام»<sup>(٢)</sup> والمقلوب عنده قسما

(١) قسم قلة للصورة ومن ذلك شواخ في شواخ في قول الأحذع بن مالك الحمداني<sup>(٣)</sup>

وكان أولها كعاب مقامر ضربت على شرر هجر شواخي  
ومن ذلك (اليمني) في اليوم<sup>(٤)</sup> كما مر<sup>(٥)</sup>، والطادي في الواطد في قول القطامي<sup>(٦)</sup>

ما اعتاد حُت سُلَيْمى حين مُعناد ولا تقضى بواقي دينها الطادي  
والعاقى في العائق في قول دي الحرق الطهوي<sup>(٧)</sup>  
ولو أسي زمنيك من بعيد لمعاقلك عن لقاء الحي عاقى  
ولقد عدّ القراء<sup>(٨)</sup> ذلك سواء في الشر والشعر

(١) الممتع في التصريف ٦١٥ / ٢

(٢) صرائر الشعر ١٩١

(٣) انظر الممتع في التصريف ٦١٥ / ٢، المصنف ٥٧ / ٢، لسان العرب، تاج لعروس (شرو)، شيع، صرائر الشعر ١٩٠، ابن دريد، جمهور اللغة، بغداد، مكتبة دمشقي ٣، ٣ (سأشير إليه فيما بعد بجمهرة اللغة)، الأصمعي، مصر، دار المعارف ٦٥ (سأشير إليه فيما بعد بالأصمعيات)

(٤) نظر الصفحة ١٨ من هذا البحث

(٥) مآتي التخصيل في هذه المسألة فيما بعد

(٦) انظر صرائر الشعر ١٩٠، الحصائص ٢، ٧٨، ٣، ٣٠٤، انصحاح (وطد)، أبو العلاء المعري، عت الوليد دمشق ١٢ (سأشير إليه فيما بعد بعث الوليد)

(٧) انظر، صرائر الشعر ١٩١، انصحاح، لسان العرب (عقا)، أنوريد لأنصاري، الوادر، بيروت ١١٦ (سأشير إليه فيما بعد بالوادر)، العراء، معاني القرآن، القاهرة، لهيئة المصرية العامة للكتاب ٢ / ١٢٤، ٣٩٤ (سأشير إليه فيما بعد بمعاني القرآن)، ابن السكيت، بهديب الألفاظ، بيروت، المنظمة الكاثوليكية ٤٥٥ (سأشير إليه فيما بعد بهديب الألفاظ)، ثعب، مجالس ثعب، القاهرة، دار المعارف ١٨٥ (سأشير إليه فيما بعد بمجالس ثعب)

(٨) انظر معاني القرآن ٢ / ١٢٤، ٣٩٤

وثناف في انتقى في قول الراحز<sup>(١)</sup>.  
مثل القياس اثناهما المُنقِي

وكع في كائع في قول لشاعر<sup>(٢)</sup>  
حتى استعاب ساء الحي صاحبة وأضح لمرء عمرو مشد كعي  
والدليل عنده على أن كاعب مقنوت أنه لم يجد لكاع مددة مُستعملة، أما كائع فمادته  
(كاع) مُستعملة والترقي في الترائق في قول الشاعر<sup>(٣)</sup>  
هم أوردوك الموت حتى لقيته وحاشت إلث البسر بين الترائق  
والأوالي في الأوائل في قول دي الرمة<sup>(٤)</sup>

تكاد أوليها تفرى جلودها ويكتحل التالي بمور وحطب

(٢) قسم قلب تومعاً من غير ضرورة وهو قلب غير مطرد عنده، ومنه لاث في لاث،  
وشال في شال، وقسي في قوس، ورغلي في لغري وذكر أن هذا النوع كبير في  
العربية، لا يمكن استيعابه وانتهى من ذلك أيضاً إلى أنه مع كثرة لم يجيء منه في  
باب من الأبواب ما يمكن أن يعد مقيساً «فإن قيل إذا كان من السعة والكثرة بحيث  
يتعدر صطفه فينفي أن يكون مقيساً فالجواب أنه مع كثرة من أبواب مختلفة لم يجيء  
منه في باب ما شيء أن يقاس عليه، بل لعد أو لعظا، أو نحو ذلك»<sup>(٥)</sup>

وما كان من باب حدث وحيد لا يعد عنده قلب كما مر «فأما إذا كان للكلمة نظام  
قد تصرف كل واحد منهما على حد تصرف الآخر، ولم يكن أحدهما محزباً من الروائد،

(١) نظر صرائر الشعر ١٩١، الصحاح (نوق)، المعرب ٣٣٨، الاقتصار ٤١٧

(٢) نظر صرائر الشعر ١٩١، الصحاح (نوق)، أبو منصور بحولي، معرب، معربة، دار  
لكتب ٣٣٨ (سأشير إليه فيما بعد بالمعرب)، الطليوسي، الاقتصار في شرح أدب الكاتب،  
دار الجيل ٤١٧ (سأشير إليه فيما بعد بالاقصا)

(٣) نظر صرائر شعر ١٨٩، الاقتصار ١٩٦، ٢٣٧، لسان العرب (كع)

(٤) انظر صرائر الشعر ١٨٩، الاقتصار ٢٣٨، لسان عرب (نوق)

(٥) نظر صرائر الشعر ١٩٠، الاقتصار ٢٣٨، المصنف ٢، ٢٥٧، لسان العرب (وأل)، دو  
رمة، ديوان دي لومة (ملحقات ديونه)، كمردح، شرهري هس مكارتني ٦٦١ (سأشير إليه  
فيما بعد بديون دي الرمة)

(٦) الممع في التصريف ٦١٦/٢

والآخر مقترناً بها، ولم يكن في أحد النظمين ما يشهد له بأنه مقلوب من الآخر، فإن كل واحد منهما أصل بنفسه، وذلك جذب وحيد، لأنه يقال يجذب، ويجذب، وجادب وجادب<sup>(١)</sup>

ولقد أورد ابن جني في مصنفه (الحصائص)<sup>(٢)</sup> للقلب في الكلمة العربية باباً «باب في الأصلين يتقاربان في التركيب بالتقديم والتأخير»<sup>(٣)</sup> ويرى أن ما كان من المقلوب لا يخص للصيغة والتلطف محمول على الاتساع في اللغة، ولذلك أورد باباً<sup>(٤)</sup> لما يخص لما مر. «أما ما طريقه الإقدام من غير صيغة فتحوما قدمناه أما من قولهم ما أطيبه، وأبطه، وأشياء في قول الحليل، وقبي، وقوله (آخر اليوم اليمى). فهذا وبحوه طريقه الاتساع في اللغة من غير تأت، ولا صيغة، ومثله موقوف على السماع، وليس لنا الإقدام عليه من طريق القياس»<sup>(٥)</sup>

ولقد ذكر في هذا الباب أن القلب كثير في العربية، وأنه متى أمكن تناول الكلمة على ظاهرها لم يحجر العدول عن ذلك: «والقلب في كلامهم كثير وقد قلنا في أول هذا الباب أنه متى أمكن تناول الكلمة على ظاهرها لم يحجر العدول عن ذلك بها، وإن دعت ضرورة إلى القول بقلبها كان ذلك مصطراً إليه لا مختاراً»<sup>(٦)</sup>

وذكر أيضاً أن القياس في كل لمطين فيهما تقديم وتأخير أن يكون كل منهما أصلاً إذا أمكن «اعلم أن كل لمطين وحذ فيهما تقديم وتأخير، فأمكن أن يكون جميعاً أصلين ليس أحدهما مقلوباً عن صاحبه، ثم أريت أيهما الأصل، وأيها الفرع»<sup>(٧)</sup>

ولذلك يعد ما كان من باب جذب وحذ أصلين، فلا قلب فيهما، لأنهما يتصرفان تصرفاً واحداً، ولذلك يقال فيهما جذب يجذب، جذباً، فهو جاذب، والمفعول متخدوت، وجذب يجذب جذداً، فهو جاذب، والمفعول متخود. «فإن حققت مع هذا أحدهما أصلاً لصاحبه فسد ذلك، لأنك لو فعلته لم يكن أحدهما أسعد بهيه الحال من الآخر،

(١) سمع في التصريف ٦١٨ / ٢

(٢) الحصائص ٢ ٦٩ - ٨٢

(٣) نظر الحصائص ٨٨ / ٢ «باب في قلب لمطين إلى لمطين بالصيغة والتلطف بالإقدام والتعريف»

(٤) الحصائص ٨٨ / ٢

(٥) الحصائص ٨٢ ٢

(٦) الحصائص ٦٩ / ٢

فإذا وقفت الحال بينهما، ولم يؤثر بالمرية أحدهما وجب أن يتواريا، وأن يمثلًا نصفتيهما معًا، وكذلك ما هذه مسئلة<sup>(١)</sup>

والذي يقصّر منهما عن تصرف صاحبه يعدّ مقلوبًا من الآخر عنده، ويعرّز ذلك بالفاظ مقلوبة من غيرها لقلّة تصرفها، ومن هذه الألفاظ ان في أنى؛ لأن للأصل مصدرًا، وهو الإنى، أما المقلوب فلا مصدر له<sup>(٢)</sup>، وأبشت في يشتت، فالأصل مصدره اليأس والياسة، وافصحل في اصمحل، لأن للثاني مصدرًا، وهو الاصمحلل، واكرهف في اكهر لوجود الاكهرار، وغير ذلك من الألفاظ المقبوبة ولقد تحدث عن هذه الظاهرة في الكلمة العربية في مواضع أخرى من تصانيفه<sup>(٣)</sup>

ولقد تحدث عن هذه الظاهرة أبو عثمان الماربي في كتابه (التصريف) الذي شرحه ابن حنّ في كتابه (المنصف)، وهو لم يذهب مذهب الحليل بن أحمد في كون جاء وشاء مقلوبين، بل تبع سبويه فيهما<sup>(٤)</sup> كما مر، والقول بنفسه في أنه لا قلت في (خطايا)، والهمزة الثابتة فيهما قلت ياء لاجتماع همرتين<sup>(٥)</sup> كما سيتضح فيما بعد<sup>(٦)</sup>، والحليل يرى أن فيها قلبًا، على أن الهمزة، لام الكلمة، قدّمت إلى موضع ياء (فعيلة)<sup>(٧)</sup>، وعدم القلب عند ابن حنّ أولى «ومذهب من لم يقل بالقلب في خطايا عدي أقوى من قول الحليل<sup>(٨)</sup> وهو الظاهر عدي، لأنه لا يُصار إلى القلب إلا عند استعصاء التأويل، ولأنه قد ورد عن العرب عقر الله له خطائته<sup>(٩)</sup>

ويذهب مذهب الحليل في أن مسائية مقبوبة من مساوية كما سيأتي فيما بعد<sup>(١٠)</sup>

(١) الحصائص ٢ / ٧٠

(٢) سيأتي التفصيل في هذه المسألة فيما بعد ٥٣

(٣) انظر المنصف ٢ / ٥٢ - ٥٦، ٩١ - ٩٦، ١٠١، ١٠٦، المحتسب ١ / ١٢٤، ٢ / ٢٥٣

(٤) انظر المنصف ٢ / ٥٢ - ٥٣

(٥) انظر المنصف ٢ / ٥٤

(٦) انظر الصفحة ١٥٤ من هذا البحث

(٧) سيأتي التفصيل في هذه المسألة فيما بعد

(٨) المنصف ٢ / ٥٧

(٩) انظر المنصف ٢ / ٥٧

(١٠) انظر المنصف ٢ / ٩٣

ويذهب أيضاً مذهب سيبويه في أن أشياء مقبولة من شيئا<sup>(١)</sup> كما سيأتي فيما نعد، وهو أولى عند من حكي «وذلك أن حملها على هذا الظاهر وأنها مقبولة أولى وأقوى من حملها على أنها محدوفة اللام إلا ترى أن القلب قد كثر في كلامهم<sup>(٢)</sup> ويتراءى لي أن القلب في هذه اللفظة لا مخرج إليه، لأن جعلها جمعاً لفعل أولى وأقل نكحاً، أم مع الصرف، فمن باب الشذوذ لا غير

ويذهب أبو عثمان الماربي<sup>(٣)</sup> مذهب الحليل وسيبويه وغيرهما في أنه لا قلب فيما كان من باب جند وجدب، لأن كلا منهما أصل<sup>(٤)</sup> ويتراءى لي أن ابن فارس لا يعدّ التقديم والتأخير اللذين يشيعان في كثير من مسائل النحو من القلب المكاسي، لأنه قد أفرد لهما نائيه، خاصاً كما فعل مع القلب، جاء فيه «من سس العرب تقديم الكلام، وهو في المعنى مقدّم<sup>(٥)</sup>»

وممن ذهب مذهب الصريين في أن ما كان من باب جند وجدب لا يعدّ قدماً الرصبي<sup>(٦)</sup> والسيوطي<sup>(٧)</sup>، وابن السكاس<sup>(٨)</sup>

ولقد ذهب أبو حيّان النحوي إلى أنه يحتمل أن يقرأ القرآن الكريم عن قلب الجملة كما سيأتي فيما نعد، وليس قوله بخيلاً، لأن القلب الصحيح فيه ألا يكون في كلام فصيح وأن الله الشعر<sup>(٩)</sup> وذكر أيضاً<sup>(١٠)</sup> أن ما يعدّ قلباً عند الصريين لضروره وغيرها

(١) انظر المصنف ٩٤ / ٢

(٢) المصنف ٩٥ / ٢

(٣) نظر المصنف ١٠٥ / ٢

(٤) نظر المصنف ١٠٧ / ٢

(٥) نظر الصحاح في فقه اللغة ٢٤٦

(٦) صحاحي في فقه اللغة ٢٤٦

(٧) انظر الرصبي، لاسرايدي، شرح الشافيه، ومعه شرح شواهده، لعبد لقادر العدادي، تحقيق

محمد نور لحسن ورميله، بيروت - دار الكتب العلمية ٢١ / ١

(٨) نظر همع الهوامع ٢٧ / ٦

(٩) نظر همع الهوامع ٢٧٦ / ٦

(١٠) أبو حيان، لبحر المحيط، الرياض - مكتبة ومطابع النصر لتحديث ٣٢ / ٦

(١١) انظر أبو حيان النحوي، بمدع في التصريف، تحقيق د. عبد الله محمد طيب، دار العروة للشعر

واسوريع ٢٤٩ (سأشير إليه فيما بعد بالمدع في التصريف)، همع الهوامع ٢٧٩ / ٦

توسّعاً لا يُمكنُ استيعاؤه، وأنه مع كثرتِه لا يطرُدُ شيءٌ منه، ولا يصحُّ أن يُقاسَ عليه،  
ولذلك فهو يُحفظُ حفظاً، وعلى الرغم من ذلك فهو عنده أكثرُ من الشدود

وهو مع الصريين أيضاً في أن ما كان من باب حذَّ وحذَّب لا يُعدُّ قلداً (ولا يُدعى  
في «وَاد» أنه قُلْتُ من «ذ»، لأنَّ كلاهما كاملُ التصرف، وليس فيه شيءٌ من مسوعات  
القلب، كاملُ التصرف في الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل واسم  
لمفعول) (١)

ولقد ذهب الكوفيون إلى أن ما كان من باب حذَّب وحذَّ يُعدُّ قلداً «وقال الحُجاس  
في شرح المعلقات: القُلْتُ الصحيحُ عند الصريين مثلُ شاكي السلاح وشائك،  
وحرفُ هاءٍ وهائِر، أمَّا ما سميهِ الكوفيون القُلْتُ، نحو جَبَّ وحذَّب - فليس هذا بقَبْ  
عند الصريين، وإنما هما لعتان، وليس بمرلة شاكٍ وشائك» (٢)

ومعنى ذهب من النحاة واللعويين هذا المذهب ابنُ فارس كما مرَّ «ومن سن  
العرب القُلْتُ، وذلك يكونُ في الكلمة، فقولُهم حَذَّب وحذَّ، وبكلٍ ولَبَّك، وهو كثيرُ  
قد صمَّه علماء اللغة» (٣)

وابنُ قُتيبة الذي أفرد له باباً في (أدب الكاتب) «ومن المقلوب حذَّب وحذَّ،  
اصمحلُ الشيءُ وامصحلُ، أحممتُ عن الأمر وأحمتُ» (٤) «ولقد ردَّ العنبري  
ما ذهب إليه ابنُ قُتيبة «قل المصمِرُ عولُ ابنِ قُتيبة في القلب على مذهب أهل اللغة،  
فسمي جمع ما صمَّه هذا الباب مقلوباً كما فعل في باب المُندل، وليس جميع ما ذكره  
مقلوبٌ عند أهل التصريف من الحويين، وإنما يُسمى مقلوباً عندهم ما انقلب تعينه  
بإقلاب عظم صيغته» (٥)

وابنُ دريد الذي أفرد له بابٌ في (جمهرة اللغة) «باب الحروف التي قُلْتُ، ورغم

(١) لبحر المحيط ٨ / ٥٠٤

(٢) السبوطي، معرر في علوم اللغة، القاهرة - دار إحياء الكتب العربية (سأشير إليه فيما بعد بالمعرر  
في علوم اللغة) ١ / ٤٨١

(٣) الصحاح في فقه اللغة ٢٠٢

(٤) من فيه، أدب الكاتب، بيروت - مؤسسة الرسالة ٤٩٢ (سأشير إليه فيما بعد بأدب الكاتب)

(٥) لاقتضاب في شرح أدب الكاتب ٢٣٦

قَوْمٌ مِنَ السَّحَوِيِّينَ أَنَّهَا لُغَاتٌ»، جَاءَ فِيهِ مَا يَلِي : «قَالَ أَبُو بَكْرٍ - وَهَذَا الْقَوْلُ خِلَافٌ عَلَى أَهْلِ الدِّعَةِ وَالْمَعْرِفَةِ، يُقَالُ جَبَذَ وَجَذَتْ، وَمَا أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبُهُ»<sup>(١)</sup>.

والقول نفسه مع ابن سيده في (المحَصَّن) <sup>(٢)</sup> ولقد أورد يعقوب بن السكيت للإبدال والقلب المَكَانِيَّ مُصَنَّفًا والقول نفسه مع محمد بن علي بن عمر الجبان الذي صنّف كتاباً في تفسير المقلوب كما يتراءى لنا من اسمه واستهارة الفرص في تفسير المقلوب مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ<sup>(٣)</sup>، وَلَمْ تَصِلْ يَدُنَا إِلَى هَذَيْنِ الْكُتَاتَيْنِ وَيَتَرَاءَى لِي أَنَّهُ يُمْكِنُ خَمَلُ الْمَذْهَبِ الْبَصْرِيِّ عَلَى الْقَلْبِ أَيْضاً فِي هَاتَيْنِ اللَّغَتَيْنِ، لِأَنَّ فِيهِمَا تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا فِي لَعَةِ كُلِّ مِنَ الْقَبِيلَتَيْنِ

وبعد فلم يطالبني بحويٍّ أو لغويٍّ أَنْكَرَ الْقَلْبَ الْمَكَانِيَّ إِلَّا أَنِّي دَرَسْتُهِ الَّذِي أورد لهذه المسألة مُصَنَّفًا بِاسْمِ (إِبْطَالِ الْقَلْبِ)، لِأَنَّ مَا عُدَّ مِنْهَا قَلْبًا مُخْمُولٌ عِنْدَهُ عَلَى اللُّغَاتِ، وَيَتَرَاءَى لِي أَنَّ إِبْطَالَ نَعَصِ الْمَسَائِلِ ظَاهِرَةٌ مَلَامَةٌ لَهُ، فَهُوَ يُبَكِّرُ أَنْ يَكُونَ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَصْدَادٌ، وَيَقْرُدُ لِذَلِكَ مُصَنَّفًا. وَقَالَ ابْنُ دُرُسْتُوهُ فِي شَرْحِ الْمَصْبِيحِ النَّوْءُ الْارْتِهَاعُ مَشَقَّةٌ وَثَقُلٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّكَوْكَ قَدْ نَاءَ، إِذَا طَلَعَ. وَرَعِمَ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِيِّينَ أَنَّ النَّوْءَ السُّقُوطُ أَيْضاً، وَأَنَّهُ مِنَ الْأَصْدَادِ، وَقَدْ أَوْصَحْنَا الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ فِي كِتَابِنَا إِبْطَالِ الْأَصْدَادِ<sup>(٤)</sup> وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي إِبْطَالِ التَّرَادُفِ، وَالرِّيَادَةِ فِي الْكَلَامِ<sup>(٥)</sup>، وَلَكِنَّهُ يَطْلُبُنَا بِمَوْقِفٍ مُعَايِرٍ فِي إِجَارَةِ الْمَشْتَرَكِ اللَّفْظِيِّ<sup>(٦)</sup>

وَكِتَابُهُ فِي إِبْطَالِ الْقَلْبِ وَغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ الْإِبْطَالِ لَمْ تَصِلْ إِلَيْنَا، وَبَرَاءُ يُحِيلُ إِلَيْنَا

(١) حمزة اللغة ٤٣١ / ٣

(٢) انظر ٢٨ - ٢٧ / ١٤

(٣) انظر لسيوطي، نية الوعاة، القاهرة مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه (سأشير إليه فيما بعد بعبارة الوعاة) ١٨٦ / ١

(٤) المرمر في علوم اللغة ٣٩٦ / ٢ وانظر بنية الوعاة ١٨٦ / ١

(٥) انظر مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض، العدد الحادي عشر، مقال الدكتور محمد بدوي المحتون (ظاهرة القلب لمكاني في العربية) ٢٩١ ومثّر أنكر

الترادف ابن فارس، انظر المرمر في علوم اللغة ٤٠٣ / ٢

(٦) انظر المرمر في علوم اللغة ٣٨٤ / ٢

بعضها في شرحه لمصباح ثعلب<sup>(١)</sup>، جاء فيه ما يلي «فأما البطيخ فمأكلة معروفة، وهي بكسر الهمزة وتشديد الثاني على بناء فـ (فعليل)، وهي عربية مخصصة، وفيها لغة أخرى، وهي الطيخ، بتقديم الطاء، وليست عبدا على القلب كما يزعم اللعويون، وقد بيّنا الحجة في ذلك في (إبطال القلب)، وفي الحديث: «كان النبي ﷺ يأكل الطيخ بالوطب، فكأنه مشتق من الطيخ، والطيخ من معنى آخر، وذلك أنه يقال لمكايه الذي يزرع فيه المبطحة، وجمعها ماطخ، مثل المقاتي والمقشاة»<sup>(٢)</sup> وجاء فيه أيضا «وأما شِدْقْتُ، وأن مشدوة، أي: شَغَلْتُ فليس عبدا بمعنى شَغَلْتُ - كما ذكر - يعني ثعلبا، ولكنه شبهة بقولهم: دَهَشْتُ، يتقارب معنيهما لتقارب لفظيهما، لا لانقلاب أحدهما عن الآخر كما جعله قوم من اللعويين من باب المقلوب، ولو كان معناه شَغَلْتُ كما فسروا لما حار لهم أن يدعوا فيه القلب كما ادعوا ذلك في جذب وجَدَّ، لاشتباههما في المعنى واللفظ، وأن شِدْهَتْ ليس بمعنى شَغَلْتُ»<sup>(٣)</sup>

وبعد فليست أوافق الدكتور المحتون في أن ابن درستويه قد دع إلى إبطال جميع أنواع القلب «ولم أعمل رأي ابن درستويه، فقد ذهب إلى إبطالها كلها، مدعيا ذلك بالأمثلة والتوضيح فإنه لا يرى وقوعه في العربية»<sup>(٤)</sup> لأنه كما يتراءى لي من هذين النصين السابقين يدعو إلى إبطال القلب في الكلمة العربية إذا كان من باب جذب وجَدَّ، أما القلب الآخر الذي أجاره الصربون وغيرهم من الحوَّيين فلم يدع إلى إبطاله، ولعل ما يُعرَّز ما ذهب إليه قوله «وفي الحديث عن النبي ﷺ حين وصف الحوارخ، فقال: فيهم رجل مُشْدَدُ اليَدِ مشَّهًا بالشدوة، هكذا رواه الرواة، وقياسه مُشْدَدُ اليَدِ، وكأنه مقلوب»<sup>(٥)</sup>، فإحارته كونه مُشْدَدٍ مقلوبا من مُشْدَدٍ بيَّنة في هذا النص.

ولعل ما يُعرَّز ما أذهب إليه أيضا أن شرط الفصاحة عنده موافقة القياس، والإساءة

(١) لقد قام الدكتور محمد سوي المحتون بتحقيقه، ولكنه لما ير الورع بعد من حيث الطيخ

(٢) نظر محله كلية اللغة العربية ٢٩١ - ٢٩٢

(٣) انظر محله كلية اللغة العربية ٢٩٢

(٤) انظر محله كلية اللغة العربية ٣١٠

ولقد نقل السيوطي ذلك من غير أن يبين أي الموعين دعا إلى إبطاله وفائدة ذهب ابن درستويه

إلى إنكار القلب، فقال في شرح المصباح: «انظر المرهم في علوم اللغة ١ / ٤٨١

(٥) شرح لمصباح ٢ ٧٣، نقلا عن مقال الدكتور المحتون ٢٩٢



عن المعنى، فليست المصاحفة عنده في كثرة الاستعمال، بل المصيح ما أفصح عن المعنى واستقام لفظه على القياس، ولهذا يُحيرُ أن يقال أعربي سَمْعَكَ، وأرغبي سَمْعَكَ<sup>(١)</sup> بالقلب كما يترامى له

أما البلاغيون فيكادون بدورون في فَنَك قلب الحممة، ولهم في ذلك مواقف متباينة، فمنهم من أحاز هذه الطاهرة مُعْتَق كالسكاكي، ومنهم من أنكرها، ومنهم من قَيَّدَها بأن تنصَّن اعتباراً لطيفاً، فإن لم تكن كذلك فعير مقبول<sup>(٢)</sup>

ولعل ما دونه من شواهد في هذه لمآلة بدور في فلك الشواهد التي تدور في كتب التصريف أو الضرورة الشعرية، فلا مُحجَّج إلى إعادته ذكر بعضها ويشيخ عددهم ما عُدَّ من باب المحسِّنات البديعية كما مر، فلو بدأت بقراءة آخر كلمة في بيت من الشعر من آخرها، وهكذا دواليك - لكن - الكلام نفسه ولم يخلُ الكلامُ المشوَّز من هذه المسألة، فالحريُّ بدير في شأيا مقامته السادسة عشرة (المقامة المعربية)<sup>(٣)</sup> جُملاً من هذا القلب، ومن ذلك «لَمْ أَحَامِلْ»، «كَبُرَ رَحَاءُ أَحْرَرُوكَ»، «مَنْ يَرْبُ إِذَا بَرَّيْتُ»، «سَكَّتْ كُلُّ مَنْ نَمَّ لَكَ تَكْسٍ»، «لَنْدُ بَكْلُ مَوْثَلٍ إِذَا لَمْ وَمَلَكٌ بَذَلُ»

ومما جاء في المقامة نفسها بظناً ما يلي<sup>(٤)</sup>

أُسُّ أَرْمَلًا إِذَا عَرَا	وَارَغَ إِذَا الْمَرْءُ أَمَّا
أَمْدُ أَخٍ نَهَى	أَبْرَ إِخَاءَ دُسا
اسْلُ جَانِ عَاشِمٍ	مَشَاعِبِ إِذَا جَلَا
سِرَ إِذَا هُتَ مَرَا	وَارَمَ نَهَ إِذَا رَسَا
اسْكُنْ تَقَوُّ فَعَسَى	يُسْعَفُ وَقْتُ نَكَا

(١) نظر محبة كلية اللغة العربية ٣٠٤

(٢) انظر المحطَّب الدمشقي، المطبوع على التلخيص، سلطانوف، مطبعة أحمد كامل ١٣٧ - ١٣٩

(٣) انظر يوسف بقاعي، شرح مقامات الحريري، بيروت - دار الكتاب العربي (مأشير إليه فيما بعد

شرح مقامات الحريري) ١٢١

(٤) نظر شرح مقامات الحريري ١٢٤.

## مواقف اللغويين المحدثين من ظاهرة القلب المكاني

لعل القلب المكاني في الكلمة العربية لا تكاد كتب التصريف الحديثة تحلوه<sup>(١)</sup>، ولقد أفرد له أحمد فارس الشدياق في (الجاسوس على القاموس)<sup>(٢)</sup> مكاناً دون فيه ما وصلت إليه يده من الألفاظ التي عدها مقدوبة، وذكر أن ما دونه شرم من بحر، وأن ما دونه في هذا المكان من الإبدال والقلب من اجتهاده، لم يستعن على شيء منه بالمرهر للسيوسي<sup>(٣)</sup> ولقد تحدث عن الإبدال والقلب في كتابه «سر الليل في القلب والإبدال»

وتحدث عنه الشيخ عبد القادر المعري في (الاشتقاق والتعريب)<sup>(٤)</sup> بتدوين ألفاظ من باب الوكع والكوع، والحصيف والمحيح وأصراها من الألفاظ التي لا تكاد تتفق في المعنى الخاص، فحفيف الحية صوت حننها عند المشي، أما المحيح فصوت الحية من فمها، والكوع في الرجل أن يميل إبهامها على الأصابع، أما الكوع في الكف فتعرج من قبل الكوع<sup>(٥)</sup>، والكوع طرف الرمد الذي يلي الإبهام<sup>(٦)</sup>

وتحدث عنه أحمد أمين في (أوهام العرب في المعنى) بتدوين أمثلة كثيرة من باب القلب كما مر عند أحمد فارس الشدياق

وتحدث عنه الدكتور عده الراجحي في كتابيه (التطبيق الصرفي)<sup>(٧)</sup>، و(الحو

(١) انظر عده الراجحي، التطبيق الصرفي، بيروت - دار النهضة العربية للطباعة والنشر (سأشير إليه فيما بعد بالتطبيق الصرفي) ١٤، أمين السيد، في علم الصرف، القاهرة - دار المعارف (سأشير إليه فيما بعد بهي علم الصرف) ٦٢-٦٨، أحمد مصطفى المراعي ومحمد سالم علي، تهذيب التوضيح (الجزء الثاني - قسم الصرف)، (سأشير إليه فيما بعد بتهذيب التوضيح) ٥، محمود أحمد المكاوي وعبد الحميد شانة عوض، لموجر الحديث في الصرف العربي، القاهرة - مكتبات الأهرية، (سأشير إليه فيما بعد بالموجر الحديث في الصرف العربي) ١١-١٢

(٢) انظر ١٧٤ - ١٨٢

(٣) انظر أحمد فارس الشدياق، الجاسوس على القاموس ١٧٤

(٤) انظر ١٤-١٨، وانظر محله كنية اللغة العربية بالرياض ٢٩٥

(٥) انظر الاقتصاد ٣٠، لسان لعرب (كوع) ٣١٧/٨، أحمد فارس الشدياق، الجاسوس على

قاموس، القسطنطينية، مطبعة الحواشي (١٢٩٩هـ) ١٧٨

(٦) انظر ١٤

العربي في الدرس الحديث<sup>(١)</sup>، فعُدَّ في الأول الالتجاء إلى التحلُّص من صعوبه نطق الأصوات بتقديمها أو تأخيرها من أسبابه «والواقع أنَّه ظاهرة لغويَّة واصحة في اللغة العربية، ولا يصحُّ إنكارها ونحن نلاحظها كلَّ يوم في لغة الأطفال الذين لا يستطيعون نطق الألفاظ الكثيرة التي يسمعونها كلَّ يوم، فيقلُّون بعض حروفها مكان بعضها الآخر وبلحظها أيضاً في لغة العامة، وأوضح مثال عليها كلمة مسرح التي تُنطق كثيراً مرَّسج<sup>(٢)</sup> ولسامعه في حصر القلب عند الأطفال والعامة بعدم استطاعتهم نطق بعض الأصوات، لأنَّ لبهم أو الخطأ دوراً في هذه الظاهرة كما لغيره من العوامل الأخرى التي ستحدِّث عنه فيما بعد

ولقد عدَّ اللفظة المقبولة في كتبه الثاني واحدة من الاحتمالات المروضة في نظرية السحو التحويلي، فاحتارها المتكلم، وهذا الاختيار يمثل البية الظاهرة التي طفت على السطح ويقوم السحو التحويلي على الحدس<sup>(٣)</sup>، ويمكن إحصاء كثير من مسائل العربية لهذه النظرية، ومنها الحمل على التوهم، الحمل على الموضع، الحذف والزيادة، التقديم والتأخير، التذكير والتأنيث، التعريف والتكثير، كثرة الأوجه الاعرابية<sup>(٤)</sup>

وأورد له الأستاذ محمد عبدالحالقي عصيمة في (محلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء)<sup>(٥)</sup> مكانٌ دوَّن فيه ما وصلت إليه يده من القراءات القرآنية، سعيها وشأدها، التي يمكن حملها على هذه الظاهرة<sup>(٦)</sup>، ولقد اكتفى الأستاذ الفاضل بذكر

(١) نظر ١٠٩ - ١٥٨

(٢) التطبيق الصرفي ١٤

(٣) نظر د عبده الرححي، لسحو العربي والدرس الحديث، بيروت - النهضة، (سأشير إليه فيما بعد بالسحو العربي والدرس الحديث) ١٠٢

(٤) انظر التفصيل في النظرية التحويلية د مارون الوعر، النظريات السحوية والدلالية في السانبات التحويلية والسوليدية محاولة لسرها وتطبيقها على السحو العربي، محلة (اللسانيات)، معهد العلوم اللسانية - جامعة الخرثر - الجزائر، العدد لسادس، الجزائر (١٩٨٢م) ص ٦٣-٦٧، د محمد الحولي، لنظرية السحوية واللغة العربية، مجلة كلية التربية، جامعة الرياض - الرياض، العدد الأول، السنة الأولى، الرياض (١٣٩٧هـ) ص ١٩٥ - ٢٠٨، بهاد الموسى، نظرية السحو العربي في ضوء مناهج النظر النموي الحديث، بيروت - المؤسسة العربية للدراسات والنشر ٥١

(٥) انظر العدد الأول ١٤٠١ - ١٤٠٢ ٢٧٥-

(٦) انظر ٢٧٦-

القرءة وبعض من حملها على القلب المكاني من أصحاب مطان إعراب القرآن وتفسيره، ولذلك تطالعنا فيه قراءات سبعة يتعين القلب فيها، وقراءات سبعة تحتل القلب، وقراءات سبعة فيها خلاف بين الحويز، وقراءات شاذة محمولة على القلب المكاني وقد أهمل الأساد المصن القلب في الجملة في القرن الكريم ولست أوافق فيه فيما تراءى له من قول ابن فارس من حيث إنه ليس في القرآن قلب مكاني «ومن من العرب القلب، وذلك يكون في الكلمة، ويكون في القصة، فأما في الكلمة فقولهم حدث وحده، وبكل ولبث، وهو كثير، قد صنفه علماء اللغة، وليس من هذا فيما أظن من كتاب الله - حل ثاؤه - شيء»<sup>(١)</sup>، فالاستاد الفاضل يرى أن ابن فارس في هذا النص المقتبس لم يوافق للصريين أو الكوفيين «فأحمد بن فارس في رأيه هذا لم يوافق الكوفيين والصريين»<sup>(٢)</sup>. ويتراءى لي أن ابن فارس في هذا النص المقتبس يدور في فلك الكوفيين من حيث كون حدث وحده وأصراهما من الألفاظ المقلوبة، أما البصريون فليس ذلك عندهم من المقلوب كما مر، فابن فارس ليس على مذهبهم في هذه المسألة، ولذا معه أيضاً إن كان يعدُّ القرآن محدثاً تماماً من ألفاظ محمولة على هذه لظاهرة، لأن ما في النص السابق يدور في فلك حدث وحده، أما ما عدُّ مقلوب على المذهب الصري فهو لم يكره كما يتراءى لي كغيره ممن أجازوا وقوع هذه لظاهرة في لعربية كالب قتيبة، وابن دريد وغيرهم كما مر، وعالم ظني أن ما أشار إليه ابن فارس في هذا النص المقتبس يوحي بأن القرآن الكريم يحلوم ما كان من باب حدث وحده، لا مما عدُّ قلباً عند الصريين، لأن القرآن يكاد يحلوم ما، ولأن ما يمكن أن يعدُّ من باب القلب على مذهب الصريين فيه خلاف من حيث القلب وعدمه إذا استشينا ما في القراءات السبعة من ألفاظ يتعين القلب فيها

وتحدث عنه الدكتور رمضان عبدالنواب في كتابه (التطور اللغوي، مظاهره وعمله وقوانينه)<sup>(٣)</sup>، فذكر فيه أن ظاهرة القلب المكاني يمكن تعديلها بطريقة السهولة والتيسير «والقلب المكاني - وهو عذرة عن تقديم بعض أصوات الكلمة على بعض لصعوبة تناعها لأصلي على لدوق اللغوي وهو ظاهرة يمكن تعديلها بطريقة السهولة والتيسير

(١) لصاحبي في فقه اللغة ٢٠٢

(٢) مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء ٢٧٥

(٣) انظر ٥٧ - ٦٠

كذلك<sup>(١)</sup>، وهذه الظاهرة لها عنده أمثلة لا تحصى في العربية الفصحى، وذكر أنه من الملاحظ أن بعض الألفاظ المقلوبة بعد شيوعها على الألسنة تأخذ مجراها الطبيعي في اللغة باستعمال باقي المشتقات منها، فاللغويون العرب لم يُذكروا ذلك عنده، ولذلك حكموا بأصالة بعض المقلوبات<sup>(٢)</sup>. ولقد دون بعض الألفاظ المقلوبة من لحن العامة<sup>(٣)</sup>

وتحدث عنه الدكتور أمين السيد في كتابه (في علم الصرف العربي)<sup>(٤)</sup>، فدعا إلى عدّ نوعي القلب المكاني على مذهب الكوفيين والبصريين من باب اللغات «وقد قال الكوفيون إن كل ما شابه ذلك من قليل القلب، وعلى هذا فأبي اللفظين يعتبر أصلاً عندهم؟ أما البصريون فقد قالوا إن هذه ألعاب سمعت من العرب، وليست أدري ما الذي مع البصريين من أن يقولوا إن كل الألفاظ التي وقع فيها القلب تعتبر ألعاب أخرى، وبخاصة في مثل (جاء) الذي تعيّر معها بعد القلب». ولعل ما دعا إليه الدكتور الفاضل لا يحرج عن فلك القلب، لأن القلب قد حدث في إحدى اللغتين، لأنه لا بُدَّ من أصل كما يطالعنا في تقنيات التحليل بن أحمد، ونظرية النحو التحويلي

وأفرد لهذه الظاهرة في (محلة كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض) مكانا الدكتور محمد بدوي المحتون، فلقد اعتمد في هذا البحث على معظم ما يدور في فلك كتب التصريف القديمة من ألفاظ مقلوبة، وتحدث بلجار عن معنى القلب الاصطلاحي واللعوي، والقول نفسه في بعض أنواع القلب الأخرى، وتحدث كذلك عن الحركات الإعرابية وانتهى إلى أن العربية لغة إعراب منذ القدم، ليعرر أن قرية الإعراب تدل على المعنى كغيرها من القرائن، وذكر من أدلة القلب سعة، وأنها يمكن أن تتداخل، وهذه الأدلة هي: العودة إلى أصل الكلمة (المصدر)، أمثلة الاشتقاق، التصحيح مع موجب الإعلال، ندرة الاستعمال أو قلته، أن يترتب على عدم القلب اجتماع همتين في الطرف، مخالفة صيغة الجمع لصيغة المفرد، وجود مع

---

(١) د. رمضان عبدالنواب، التطور اللعوي - مظاهره وعمله وقوابيه، القاهرة - مكتبة الحادي، الرياض - دار الرفاعي ٥٧ (سأشير إليه فيما بعد بالتطور اللعوي - مظاهره وعمله وقوابيه)

(٢) انظر التطور اللعوي، مظاهره وعمله وقوابيه ٥٧

(٣) انظر التطور اللعوي، مظاهره وعمله وقوابيه ٥٩-٦٠

(٤) انظر ٦٨

الصرف، وغير ذلك ويتهى الدكتور الفاضل إلى أن القلب المكاني لعات «وأحيراً»  
فالقلب المكاني لعات، وليس آتياً عن طريق الأصالة والمرعية - في العالب - ومن أجل  
هذا كان ناه السماع لا القياس، إلا فيما عُلِمَ مِنَّا سبق من كثرته في المعتل والمهمور  
ودي الواو<sup>(١)</sup> ولست مع الدكتور الفاضل فيما ذهب إليه، لأن القلب المكاني قد  
يظالعا في لغة البيئة الواحدة، ولعل ما يشيع من قلب مكاني عند كثير من العامة والأطفال  
عزُّ ما يذهب إليه، ولو وافقنا في هذه المسألة لعدنا تلك الألفاظ من باب القلب كما  
مر

ومأنى القلب عنده ممَّا يلي اختلاف اللهجات العربية، الصرورة الشعرية، التشبيه  
كقلهم عيسى من (يسوع) حملاً على التشبيه بموسى، والتصريف، وتعميم الحاصل كما  
مر عند الشيخ عبدالقادر المعري ويذكر الدكتور بايخار شديد آراء بعض المستشرقين  
في هذه الظاهرة وغيرهم من الباحثين العرب كالـدكتور إبراهيم أبيس والدكتور عنده  
الرجحي

ولقد قام الدكتور إبراهيم أبيس بمحاولة حادة في تفسير بعض جوانب هذه الظاهرة<sup>(٢)</sup>  
عمدته في ذلك اختلاف الرواية والشهرة، وكون إحدى الكلمتين متصرفة، واعتمد في  
ذلك أيضاً على مرتبة الأصوات في الكلمة العربية من حيث ترتبها وسنة شيوخ هذا  
الترتيب، وانتهى من ذلك إلى أن ظاهرة القلب المكاني في الكلمة العربية تعود إلى نسبة  
شيوخ السلاسل الصوتية في العربية، ولذلك نراه حملاً على ما مر يُغذُّ أصل لفظة (ملك)  
أو ملائكة هو (لأك) لا (ألك) كما ذهب إليه بعض المحوِّين، لأن (ألك) أكثر شيوعاً  
ودوراناً، فالمقلوب عنده أكثر استعمالاً وشيوعاً من الأصل، لأن الجديد محبوب مانوس،  
وعرر ما ذهب إليه بأن (ألك) لا نظير لها في الساميات، أمَّا (لأك) ونها نظير في الحشية  
والعبرية والسريانية ولقد سبق أن حوَّى الدكتور الفاضل في عدِّ (لأك) أصلاً - ويسمي  
أن يُعْلَمَ أن أصل تركيب (ملك) على أن الفاء لام، والعين همزة، واللام كاف، لأن هذا

(١) محلة كنية اللغة العربية بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ٢٨٤

(٢) نظر د إبراهيم أبيس، ملك، ملائكة، ملائكة، مجته مجمع اللغة العربية، القاهرة،

الجزء الحادي والثلاثون ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م ٧، عود إلى الدراسات الإحصائية الدعوية، محلة

مجمع اللغة العربية، القاهرة، الجزء الثلاثون، شول ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م ٧-١٣، ونظر الأعداد

٢٨، ٢٩، ٣٢

هو الأكثر، وعليه تصرف الفعل . . . وعلى هذه اللمعة جاء (ملك)، وأصله (ملأك)، وعلى هذا جمعوه، فقالوا: ملأئك، وملأئكة، لأن جمع (مفعول) مفاعل، ودخلت الهاء في ملأئكة لتأنيث الجمع، وقد قدموا الهمزة على اللام فقالوا: ملأئكة، وملأئكة، لبرسالة ولم يرهم استعمالوا الفعل بتقديم الهمزة، فهذا يدل على أن الهمزة لام، والعين همزة<sup>(١)</sup> ويتراءى لي أن الطاهر في هذه اللفظة أن تكون من (ملك) على أن الميم أصيلة، فلا حذف فيها ولا قلب<sup>(٢)</sup>، ولعل ما يعرر ذلك أن مادة (ملك) أصل قديم في اللغات لسامية ولعل ما يعرر ذلك أن (ملأئكة) لم ترد إلا في قوله الشاعر الشاذ<sup>(٣)</sup>

فَنَسَبَ لِإِسْيَ وَلَكِنْ لَمَلَأَكِ تَرَلْ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ نَصُوتْ

والقول نفسه في آراء وآثار وغيرهما من حيث كونها مقبولة حملاً على ما مر، وهو في هذا يوافق الحويين القدامى، لأنهم لم يشترطوا في الأصل أن يكون أكثر شيوعاً في كل مقلوب، فهي مسألة غير مطردة، جاء في (شرح الشافية) «وكذا قلّة استعمال إحدى انكسبتين وكثرة استعمال الأخرى المناسبة لها لفظاً ومعنى لا تدل على كون قليلة الاستعمال مقلوبة، فإن رجلة في جمع رجل أقل استعمالاً من رجال، وليست بمقلوبة منه، ولعل مراده أنها كانت إحداهما صحيحة مع ثبوت اللمعة دون الأخرى، كأيس مع يشر، والصحيحة مقلوبة من الأخرى، وكذا إن كانت إحداهما أقل استعمالاً مع العرص المذكور من الأخرى، فالقلية مقبولة من لكثري كدراهم وأثر<sup>(٤)</sup>»

ولا يحصع لسلطان ما أشار إليه الدكتور إبراهيم أبيس كثير من المقنونات فلا يستطيع أن يعدّ ندك الألفاظ التي يقدها العامة خطأ أو عثاً - أصولاً، نحو زغلان، وأهبل، وحوار ومعنقة، وإحمار، وأبارب، وغير ذلك مما ستحدث عنه بالتفصيل فيما بعد، لأن أصولها معروفة، ولأن ما قلنت منه أكثر شيوعاً في العربية الفصحى، ولا

(١) المصنف ٢ ١٠٣ ١٠٤، وانظر التفصيل في هذه بمسألة، الصفحة ٥٨.

(٢) نظر لعكري، النيب في إعراب انقرا، انقاره، عيسى لابي انجلي ١ / ٤٦، مكي بن أبي حاد القيسي، دمشق مجمع اللمعة العربية ١ ٣٦، لقرطبي، تفسير القرطبي، القاهرة، دار الكتب المصرية، دار لكتاب العربي للطباعة والنشر ١ / ٢٦٢، (سأشير إلى هذه النمطان فيما بعد باسمائهما)، المصنف ٢ / ١٠٢ - لس العرب (ملك، ألث، لأك)

(٣) انظر لس العرب (لأك) ١٠ / ٤٨٢

(٤) الرضي الاسترادي، شرح الشافية، بيروت، دار الكتب العلمية ١ / ٢٤

ستطيع كذلك أن نجد (أرام) و(أدور) لشيوعهما مقلوبتين من آرام وآدر، والقول نفسه في  
 يش وأيس، واللؤل والدلول، وغيرها من الألفاظ، المقلوبة التي يشت فيها أن الأصل أكثر  
 شيوعاً من المقلوب، ولعل ما يعرر ما ذهب إليه المحويون ما يطالعنا من كميات مقلوبة  
 نجد أكثر شيوعاً واستعمالاً مما قلنت منه ومن ذلك الأيايم واليتامي في الأيايم واليتيم  
 كما سيأتي فيما بعد والقول نفسه فيما هجر فيه الأصل فيما التقى فيه همرتان نحو حطايا  
 وياها، وحاء وشاء وأصرانها، وأشياء في شيء على مذهب سيويه كما سيأتي فيما  
 بعد<sup>(١)</sup>

وكما نود من الدكتور الفاضل - على الرغم من أن الحاسب الآلي قد عرر ما ذهب  
 إليه في بعض الألفاظ - أن ينتهي إلى ما انتهى إليه بعد أن يدور الألفاظ المقلوبة جميعها  
 المدونة في كتب التصريف وغير المدونة، ومن ثم يخصها إلى دراسة شاملة من حيث  
 دوراتها على الألسنة والكلام المكتوب قبل أن يخصها للحاسب الآلي، لتكون الدراسة  
 أكثر عمقاً، يدور في فلكها ما عُد في لغتنا مقلوبا على المذهب البصري والمذهب  
 الكوفي

ويعرر الدكتور المحتون<sup>(٢)</sup> ما ذهب إليه الدكتور أيس بأن ظاهرة الشذوذ دالة على  
 لأصل ومسئله عليه، ويتراءى لي أن هذه الظاهرة لا تدل على أن كثير الاستعمال يكون  
 فرعاً وقيله يكون أصلاً حملاً على ما في بعض الألفاظ المقلوبة، فقليل الاستعمال فيها  
 يعد شاذاً، أم كثيرة فاضل نقاس عليه

ولعل ما لا يحصى لسلطان ما أشار إليه الدكتور أيس أن هالك الألفاظ في العربية  
 لم يُصالحها معها إلا تلك اللفظة التي عُدَّت مقلوبة، أنعد ما تصرف مقلوباً وما لم يرد منه  
 إلا تلك اللفظة لمقلوبة أصلاً؟، فلفظة (كاع) مقلوبة من (كائع)، لأن (كعا) لا وجود  
 لها في العربية، لأنه لم يرد منها إلا كع<sup>(٣)</sup>

وتحدث عن القلب في الأفعال الرباعية وغيرها مما يدور في فلك الاشتقاق الكبير

(١) انظر الصفحة ٦٤ من هذا البحث

(٢) انظر مجلة كلية اللغة العربية بالرياض ٣٠٦

(٣) نظر صرائر الشعر لابن عصفور ١٨٩-



الدكتور صبحي الصالح في كتابه (دراسات في فقه اللغة)<sup>(١)</sup>، فذكر أن التقديم والتأخير في لهجة تميم<sup>(٢)</sup>، نتيجة لطق قبيحة بدوية لم يتم صقل لغتها، ولذلك يعد ما كان من باب جدب وجبد من باب اللغات حملاً على ما مرّ وعلى مذهب سيويه في هذه المسألة ويرى أن القلب في الخماسي لم تعرفه العربية إلا على بذرة<sup>(٣)</sup> وبتهي الأستاذ الفاضل من هذه المسألة إلى القول «وإن يك في وسعنا أن نرجع بالكثير من هذه التغيرات إلى ضرب من احتلاف اللهجات، وقد تحدثنا عنها، فأطلقنا الحديث، فهل نحكم على القلب اللعوي بقلة الجدوى؟ وهل يرى كل ما في الاشتقاق الكبير من غث الهواة، وهل نعرض عن هذا اللون من البحث اللعوي الممتع، لأنه لا يطرّد ولا يبقّاه»<sup>(٤)</sup>

وللمستشرقين دور رئيس في تحليل هذه الظاهرة صوتياً ولعويّاً، ولعل أكثرهم حديثاً عنها برجستراسر في كتابه (التطور النحوي للغة العربية)<sup>(٥)</sup>، فقد انتهى إلى أن من أسبابها الرئيسية تجنب صعوبة النطق الناشئة من تحاور بعض الأصوات، ولذلك حدث تقديم وتأخير، ومما حمّله من الكلمات المقبوضة على هذه المسألة بناء الافتعال، لأنه مقبوض من الافتعال عده وعد غيره من المستشرقين، على أن إفاء مُفْتَعَة على التاء، فيكون على مذهبهم (افتعل) مقلوباً من (اتفعّل)، لتجاور التاء مع الأصوات الصغيرة في (اتسند) و(اتشد) وأصرانهما، فتتبع الالفجاري (التاء) والصميري (السين أو الشين) مُسْتَقْل في العربية، وهي مسألة مستقلة في اللغات السامية أيضاً، ولذلك حدث القلب في هاتين الكلمتين، فصارتا اتسند، واشد، جاء في (التطور النحوي للغة العربية) «والافتعل تأوّه في العربية دائماً تالية لإفاء الفعل، وكانت في الأصل سابقة لها كما في الآرامية، نحو - ottm أي: اقترأ، يعني قرأ، ولكنها كانت تُؤخّر بعد إفاء الفعل، إذ كانت هي واحداً من حروف لصغير، نحو - estama، أي: استمع، يعني سمع، وعلى هذا القياس أحررت العرب التاء في سائر الأفعال أيضاً»<sup>(٦)</sup> ولعل ما يعزّز ذلك أن في

(١) انظر ١٠٤، ٢٣٠، ٢٣٣

(٢) انظر د. صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دمشق، مطبعة جامعة دمشق ١٠٤ (سأشير إليه فيما بعد بدراسات في فقه اللغة)

(٣) دراسات في فقه اللغة ٢٣٢

(٤) انظر ٩٢، وانظر د. إبراهيم أنيس، الأصوات النعوية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ٢٣ (سأشير إليه فيما بعد بالأصوات النعوية)

(٥) برجستراسر، التطور النحوي للغة العربية، القاهرة، مكتبة الحسني، الرياض - دار برفاعي ٩٢ =

لغة بعض لغات الألفاظ من باب (افعل) جاءت على الأصل إن أجربا هذه المسألة في جميع أفعال هذه الصيغة، نحو أتلوى، أتروى، أتعشى، أتكوى، أنهرى، وغير ذلك ومما يمكن حمله على اللغة السامية لأم عنده لمعرفة الأصل ما تجاور فيه همزتان، فكثير ما تُحذف الثانية ببدلها واو أو ياء، أو تُحذف من غير نعويض، وهي ظاهرة تطالع في اللغة السامية الأم قل أن يفترق الأقوام الساطقون بها، ولعل القادون النصوني يُعزُّ هذه المسألة، فإذا توالى همزتان حذفت الثانية التي في آخر المقطع، وعُوِّضَ منها مدة، وهي مسألة ظاهرة في لغتنا العربية، ولذلك يحمل برجستراسر مجموع التفسير المقلوبة لتي من باب (أفعل) و(أفعال) التي عيها همزة على تحب صعوبة لطق في كل مقطع تتجاور فيه همزتان، ومن ذلك كَر، وأرس، وأبار وأراء، وماق، وتسرو وثار وأرام، وغير ذلك «ومن ذلك القسم جمع التفسير على صيغة (أفعل)، و(أفعال) لكلمات التي عيها همز، نحو آرس وثار جمع بثر»<sup>(١)</sup> ويرى أيضاً أن حذف الهمزة في مثل آرس وأبار مع مد الحركة قبلها من سمات العربية وحدها «وحذف الهمزة في مثل آرس وأبار مع مد الحركة قبلها حاصر باللغة العربية، لا يرتقي إلى زمن أقدم من زمن فراق العرب عن الأقوم الشماليه»<sup>(٢)</sup>

ومر يدور في فلك التحاليف أيضاً، وهو أن العربية تميل إذ تولى حروف متماثلين إلى التخلص من مثل هذا التماثل الذي مستحدث عنه فيما بعد، ولتحاليف فيما مر مصدره عند برجستراسر تسهيل الطق «ولكن يختلف هذا التحاليف عن الأنواع الأخرى بأن نتجته تسهيل الطق أكثر مما لو حذفت أو أُنْذِلَ أي حُرِفَ آخر، إذ إن الهمزة أضعف إخراجاً من غيرها من الحروف»<sup>(٣)</sup>

ومما يمكن حمله على تحب صعوبة الطق بعض الأصوات المتجاورة من الألفاظ المقلوبة قولهم شيء وحاء في . شائيء، وحائيء، وهي مسألة نسبه إليها أجدادنا القدم كما مر عند التحليل من أحمد الذي جعل القلب فيما كان من باب ما مر مقيساً، وهم

= (سأشير إليه فيما بعد بنظور لحوي بلغة العربية)

(١) لتطور لحوي بلغة عربية ٤١ - ٤٣

(٢) التطور الحوي بلغة العربية ٤٢

(٣) التطور الحوي بلغة العربية ٤٢

عند سيبويه ليسنا مقلوبتين، لأن الهمزة لام الكلمة تُقْلَبُ ياءً في كل ما غِيَتْ هَمْزَةُ أَيْضاً كما مرَّ ومن ذلك أيضاً كَوْنُ أَشْيَاءٍ مَقْلُوبَةٍ مِنْ شَيْئَاءٍ، ومَسَائِيَةٍ فِي مَسَاوَةِ، فَكْرُهُ تَحَاوُرِ الهمزة والواو، والهمزة والياء والهمزتين اللتين بينهما الألف، ويترأى لي أن في عدد أشياء مقلوبة تُكَلِّفُ مَنْ عَيرَ صَرُورَةً، لأن شئاً من باب (فعل) كُسِّرَ عَلَى أَشْيَاءٍ مِنْ بَابِ (أفعل) نحو لَوْنٍ وَأَلْوَانٍ، عَلَى أَنْ مَعَ الصَّوْفِ مِنْ بَابِ الصَّرُورَةِ

والتحالف عند برجستراسر<sup>(١)</sup> نوعان مُتَفَصِّلٌ وَمُتَّصِلٌ، فالمتفصل فصل بين حرفيه المتماثلين بعامل، نحو لفظة (أَحْصَوْص) التي أصلها أَحْصَرَضِرْ، لأنها من خَصَرٌ، ولذلك أُبدلت الراء الأولى واواً، أمَّا المتصل فمما تحاور فيه حروف متماثلان، ويكثر ذلك في الحروف المصعقة، ويُعرِّضُ هذا النوع بأمثلةٍ مِنَ اللغات السامية يُفَكِّ فيها الإدغام، ويُقْلَبُ حرفاً مَسَاساً، ومن ذلك لسلسلة، فهي في العبرية Sibbolet وفي الآرامية Sebbelta . فصارت الباء الأولى في العرصة بواً، والقول نَفْسُهُ فِي لَمْطَةٍ (الْقَفْدُ)، فهي في الآرامية Kuppda . فصار الحرف الأول في العبرية بواً ولعل ما يُمكنُ حَمْلُهُ عَلَى مَا مَرَّ قَوْلُ العامة قَلِيَّةٌ مُطْجَعَةٌ فِي قَلِيَّةٍ مُطْجَعَةٍ<sup>(٢)</sup>

وتحالف الحروف المصعقة عنده له عِلَّةٌ بِنَفْسِهِ أَيْضاً، لأن المتكلم يريد أن يؤثر على السامع بزيادة حرف آخر، وينتهي برجستراسر إلى أن التحالف يَدْرُ في العبرية دلالة على التشبه إذا ما قورن بالأكدية والآرامية<sup>(٣)</sup>

وطاهرة القلب المكاني في العبرية قريبة عنده من أصل التحالف «ويجد تعبيراً آخر من أصل لتحالف، وهو التقديم والتأخير، أي أن حرفاً من حروف الكلمة يُقَدِّمُ، وآخر يُؤَخَّرُ مكانه، وعنده أن تعبير ترتيب الحركات في التصورات أسهل من تعبيرها الموجب للتحالف<sup>(٤)</sup>»

وتحدث الدكتور إبراهيم أبيس عن طاهرة التحالف في كتابه (الأصوات اللغوية) مُعَرِّراً إِيَّاهَا بأمثلة كثيرة من العبرية، وانتهى إلى أن هذه المُخَالَعة تعود إلى تَلَمُّسِ

(١) انظر النظم السحوي بلغة العبرية ٣٤

(٢) انظر شواهد أخرى على مثل هذا التحالف في النظم السحوي بلغة العبرية ٣٥

(٣) انظر النظم السحوي ٣٥

(٤) انظر السحوي ٣٥، وانظر لأصوات لدعوة ٢١٢-

الأصوات السهلة «وهذا التطور هو إحدى نتائج نظرية السهولة التي نادى بها كثير من المحدثين، والتي تُشير إلى أن الإنسان في نطقه يميل إلى تلّمس الأصوات السهلة التي لا تحتاج إلى جهد عضلي، فيبدل مع الأيام بالأصوات الصعبة في لغته نظائرها السهلة، ولقد اعترف القدماء بكراهية التصعيب، ولعلّهم يريدون بهذا أنه يحتاج إلى جهد عضلي»<sup>(١)</sup>

ولعل ما يمكن حمله على توحي السهولة في نطق بعض الأصوات ما ملحظه من قلب مكاني في بعض الألفاظ العربية في لغة بعض الأطنال كقولهم فَعَلَ في عقل، وإجْعار في إعمار، وقَدَمُوا القاف، الحرف اللهوي على العين الحرف الحلق في الكلمة الأولى، لأنه أيسر في النطق في صدر الكلمة من العين، والقول نفسه في الكلمة الأخرى، والحيم حرف شجري، والعين حرف حلق، فتتابع الهمزة والعين، حرفي لحنو مُستَقَلَّ عندهم، ولذلك فصلوا بينهما بالحرف الشجري

ومما عدّه برجستراسر من الألفاظ المقلوبة حملاً على الأصل السامي لفظة (بركة) لأنها في الأكديّة burka، وفي العربية berak، وفي الآرامية burka، وفي الحبشية berk<sup>(٢)</sup>

ومن ذلك أيضاً لفظة (مع)، فهي في العربية m، فتكون في العربية مقلوبة من (عم)<sup>(٣)</sup> ولفظة (شأمل)، فهي مقلوبة عن برجستراسر<sup>(٤)</sup> من (شمال)، لأنها في العربية كذلك، ولا ضرورة تدعو إلى العودة إلى اللغة العربية لمعرفة الأصل، لأن العربية قد احتفظت به، وهو ما تناساه برجستراسر، جاء في (لسان العرب) «وشمال، وشمال مهمور، وشأمل مقلوب»<sup>(٥)</sup> ويتراءى لي أن هذه الهمزة مريضة، لأنها من (شمل)، جاء في (المصنف) «قال أبو المنح قد ريدت الهمزة غير أول في أحرف معلومة، وهي شمال، وشأمل، بمعنى الشمال، وإنما هو من شمعت الريح، وسألت أن علي

(١) لأصوات الدعوى ٢١٢

(٢) انظر تطور الحوي لغة العربية ٣٦، ونظر بروكلان، فقه اللغات السامية - ترجمه د رمضان

عبدالتوب، الرياض، جامعة الرياض، ١٩٧٧م

(٣) انظر التطور الحوي لغة العربية ٣٦

(٤) انظر التطور الحوي لغة العربية ٣٦

(٥) لسان العرب (شمل)

عَنْ شَمَالٍ وَشَأْمَلٍ ، فَقُلْتُ مَا تُنَكِّرُ أَنْ تَكُونَ الْهَمْرَةُ فِيهِمَا غَيْرَ زَائِلَةٍ (١) وَلَعَلَّ  
الْهَمْرَ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ مَحْمُولٌ عَلَى الْهَمْرِ فِي عَالَمٍ وَخَاتَمٍ وَالضَّالِّينَ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً لَفْظَةُ (حَضْرَ) بِتَقْدِيمِ الصَّادِ عَلَى الرَّاءِ ، فَهِيَ فِي سَائِرِ اللَّحَاتِ  
(حَرْصَ) بِتَأْخِيرِ الصَّادِ ، بِالإِصَافَةِ إِلَى إِبْدَالِ الرَّاءِ مِنَ اللَّامِ أَوْ النُّونِ فِي بَعْضِهَا (٢) وَلَفْظَةُ  
(صَحْرَ) بِتَقْدِيمِ الْحَاءِ عَلَى النُّونِ ، فَهِيَ فِي أَكْثَرِ اللَّحَاتِ السَّامِيَةِ بِاللَّامِ مَعَ تَأْخِيرِ الْحَاءِ  
الْمَقْدَمَةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ (٣)

وَمِنْ الْمُسْتَشْرِقِينَ فِدِيشُ فِي كِتَابِهِ (الْعَرَبِيَّةُ الْمَصْحُوحَةُ) الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ أَنَّ (أَفْعَلَ)  
مَقْبُوبٌ مِنْ (أَتَفَعَلَ) كَمَا مَرَّ <sup>١</sup> وَالصَّيْغَةُ الثَّامِنَةُ أَفْعَلَ يَفْعَلُ ، وَهِيَ فِي صَوَرَتِهَا الْأُولَى  
كَانَتْ تَحْتَوِي ثَلَاثَ (١) عَلَى الْوَجْهِ يَفْعَلُ - يَفْعَلُ . فَإِذَا حَدَثَ أَنَّ كَانِ الصَّامِتُ الْأَوَّلُ  
مِنْ الْأَصْلِ الثَّلَاثِي صَوْتٌ صَغِيرٌ ، أَوْ صَوْتًا مَتَشَبِّهًا مَسْرًا ، وَهُوَ الشَّيْءُ - نَحْجَ مِنْ ذَلِكَ تَنَافُعُ  
ثَقِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ (٤) ، وَذَلِكَ كَأَنَّ نَاحِدَ مِنَ الصَّيْغَةِ الْأُولَى الْفَعْلَ (سَدَ) ، فَالصَّيْغَةُ مِنْهُ  
(يَسْدُ) ، وَقَدْ قُلْتُ لُغَةُ الصَّوَامَتِ عَلَى الْوَجْهِ التَّالِي يَسْدُ إِلَى هُنَا هَذِهِ الْأَفْعَالُ  
الكَثِيرَةُ فَشَتَ ظَاهِرَةُ الْقَلْبِ الْمَكَانِي إِلَى الْأَفْعَالِ الْآخَرَى الَّتِي تَحْتَوِي هَذَا السُّوْعَ مِنْ  
الْأَصْوَاتِ فِي صَوَامَتِهَا الْأَصْلِيَّةِ (٥)

وَمِنْهُمْ فِدِيرِسُ فِي كِتَابِهِ (الْبَعْدُ) ، الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ أَنَّ مَرْدُّ الْإِنْتِقَالِ الْمَكَانِي إِلَى الْحَطَا  
وَبَقْصِ الْإِنْتِعَاتِ (الْإِنْتِقَالِ الْمَكَانِي يُصْدَرُ عَنْ نَفْسِ الْأَصْلِ الَّذِي صَدَرَ عَنْهُ التَّشَبُّهُ ،  
إِذْ إِنْ مَرَدُّ الْأَمْرِ فِي كِلَيْهِمَا إِلَى الْحَطَا وَبَقْصِ الْإِنْتِعَاتِ ، وَلَكِنْ لِنَتِيجَةٍ مُخْتَلِفَةٍ كُلُّ  
الْإِحْتِلَافِ ، فَبَدَلًا مِنْ تَكَرُّرِ الْحَرَكَةِ الطَّاقِيَةِ مَرَّتَيْنِ يُقْتَصَرُ عَلَى تَعْيِيرِ مَكَانِ حَرَكَتَيْنِ ، وَأَخِيرًا  
يَبْدُو الْإِنْتِقَالُ كَمَا لَوْ أَنَّ جَرَّابِينَ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ قَدْ تَبَدَّلَا أَحَدُ الْعُنَاصِرِ ، فَبَدَلًا مِنْ فَسْتَرِ

(١) المنصف ١ ١٠٥

(٢) نظر النطور النحوي للغة العربية ٣٩

(٣) نظر لنطور النحوي للغة العربية ٣٩

(٤) لقد ذكر الدكتور عبدالصبور شاهين أَنَّ هَذِهِ الظَّاهِرَةَ لَيْسَتْ حَاصَّةً بِالْعَرَبِيَّةِ ، بَلْ هِيَ مَبْدَأُ صَوْتِي  
عَامٍ مِنْ حَيْثُ مَجَاوِزُ الصَّوْتِ الْإِنْفَحَارِي وَالصَّوْتُ «رَحْو» فَلَا يَدُ مِنْ قَبْلِ مَوْضِعِ كُلِّ مِهْمَا أَنْطَرِ  
هَبْرِي فِلِيشَ ، الْعَرَبِيَّةُ الْمَصْحُوحَةُ ، بَيْرُوتَ ، الْمَطْبَعَةُ لِكَاثُولِيكِيَّةٍ حَاشِيَةٌ رَقْمَ (٢) ١٤٦ (مُأَشِّرٌ إِلَيْهِ  
فِيمَا بَعْدَ بِالْعَرَبِيَّةِ الْمَصْحُوحَةِ)

(٥) لَعَرَبِيَّةُ الْمَصْحُوحَةِ ١٤٦

Festa «نافذة» يُقال في البرتغالية Fresta «فرستا»<sup>(١)</sup>

وهي العربية ألفاظ كثيرة يمكن عدّها ممّا مرّ، نحو تَعَشَّرَ وتُعَشَّرُ<sup>(٢)</sup> في تَعَشَّرَ وتُعَشَّرُ، وخربيل في رَحِيل<sup>(٣)</sup>، وغير ذلك من الألفاظ التي ستحدث عنها فيما بعد

وذكر أجداد القدماء أنّ بعض الكلمات المقلوبة مصدرها الوهم والخطأ، ولذلك يُكرو أن يكون فيه القرآن الكريم قلبً مكانيّ من هذا النوع، وأنكر بعضهم أن يكون فيه قلبٌ ما، لأنه إن صدر منهم شيء فمن باب العبث أو التهكم أو حال اضطراب، والقرآن سرّة عن ذلك ولعل القرآن وقراءاته يحدوا تماماً من تلك الألفاظ المقلوبة التي مصدرها الخطأ أو السيل أو الصرورة<sup>(٤)</sup>

ومنهم بروكلمان في كتابه (فقه اللغات السامية) الذي ذكر فيه أنّ من أسباب القلب المكاني<sup>(٥)</sup> قانون المحالفة، ولذلك عدّ لفظة (قسي) المقلوبة من قُوسٍ من ديبها، فالمخالفة فيها حدثت بين صوت الصمير (السين) والواو، وهي تحدّث أيضاً بين صوت الصمير (السين) والأصوات العارية والشفهية، ومن ذلك قول العرب الاسكندر في الاكسندر، على أنّ الكاف صوب عاريّ والسين صوت صفير، فذلك حدث القلب المكاني

ومنهم أوليري الذي ذكر ألفاظاً عربية تعد مقلوبة حملاً على العربية وغيرها، ومن ذلك حَضَرَم، وطَرْفَش<sup>(٦)</sup>، وجَزَر، فهي في العربية حَرْصَم، ورُطْفَش، وحرّر ومنها قتل وحُتَم، فالأولى في المهرية (Lotog)، والثانية في العربية حُتَم<sup>(٧)</sup>

(١) نظر فندريس، اللغة، القاهرة، مطبعة لجنة اللسان العربي ٩٤ (سأشير إليه فيما بعد باللغة)

(٢) نظر درة لعوامر ١١-١٢

(٣) نظر التطور الدعوي، مظاهره، وعمله وقوانينه ٥٩

(٤) نظر لركشي، البرهان في علوم القرآن، القاهرة، عيسى البابي الحلبي وشركاه (سأشير إليه فيما

بعد بالبرهان في علوم القرآن) ٣، ٣٨٨، سحر المحيط ٥ / ٣٤٧-

(٥) انظر فقه اللغات السامية ٨١

(٦) انظر د فوري الشايب، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، القاهرة، جامعة عين شمس

(سأشير إليه فيما بعد بأثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية)

(٧) انظر أثر لقوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية ٤٩

ويتضح لنا ممّا مرّ أنّ تعليقات المستشرقين وتفسيراتهم لهذه الظاهرة تكمن فيما يلي

(١) تجنب صعوبة النطق في بعض الأصوات المتحاورة في الكلمة العربية

(٢) الوهم والخطأ لهما دور في القلب في الكلمة العربية

(٣) أنّ بعض الألفاظ المقلوبة تُعرف بالعودة إلى اللغات السامية، أو اللغة السامية الأم

ونعُدّ فنخلص ممّا مرّ إلى أنّ دور القُدّامي من النحويين والتصريفيين يتلخص في تدوين تلك الألفاظ التي عُذّت مقلوبةً باتفاق، والألفاظ التي اختلفوا في عدّها مقلوبةً، وهذان النوعان يصعبُ القياسُ عليهما، لأنهما قليلا الشواهد، ولذلك يطالعنا بعضُ النحويين بأن هذه الظاهرة مقيسة في الشعر غير مقيسة في النثر، ولعلّ ما وصدت إليه يدنا من الألفاظ المقلوبة تجعلنا نعدّها مقيسةً إذا توافرت قيوذها، ولعلّ هذه الظاهرة تُخذ من عوامل توسيع اللغة العربية في إثراء معرداتها

ولعلّ ما انتهى إليه أجدادُنا القدماء من تعليقات وتفسيرات لا يوافقهم في معظمها، لعدم الاطراد وقلة ما نوا عليه هذه التعليقات والتفسيرات من الألفاظ المقلوبة، فكون أشياء مقلوبة من «شيء» كما مرّ عند سيبويه تكفّف وتمحّل لا ضرورة إليهما، لأنّه لس في العربية ما يعرّزها في مع الصرف، ولنا نكر الثقل في اجتماع همرتين في الطرف بينهما الألف، فلعّل جعلها حمعاً لشيء أولى وأظهر من هذا التكفّف، وهو من باب لون والوان، ولا صير في عدّ مع الصرف من باب الشدوذ، ولنا مع من يحملها على أطاء وعلماء وأصربهم، لأنّ هذا الجمع بطرد كما يترعى لنا في كل ما مفرده فاعل أو معين وما يدور في فلكهما من المشتقات والقول نفسه في كثرة ما يُشتق من الأصل من حيث كونه دليلاً على الأصل، لأنّ المقلوب يشيع أحياناً ويكثر دوره على الألسنة أكثر من الأصل، وهي مسألة تدفع الدس إلى توليد أسية جديدة منه، ومن ذلك لفظة حوار وما يدور في فلكها من اشتقاقات، ولعلّ ما يُعرّز ما يذهب إليه أنّ العرب يُخضعون كثيراً من الألفاظ الأعجمية لاشتقاقاتهم وأورادهم، ولعلّ ما يعرّز ذلك أيضاً أنّ الكوفيين قد عدّوا ما كان من باب جذب وحيد من المقبوب، على الرغم ممّا يطالعنا من اشتقاقات مختلفة من هاتين اللفظتين، والقول نفسه في عد كثير من البصريين أطمأن وطمأن من المقلوب، والقول نفسه أيضاً في كثير من الألفاظ التي شاعت وكثرت دورها على الألسنة ولنا مع

سيبويه أيضاً في أن المقلوب يُؤخذ فيما فيه حروف روائد، لأنه لم يعرّز ذلك شواهد من العربية

ويتراعى لي أن ما حملوه على الضرورة أو التصحيح مستقيم أما التصحيح لموجب الإعلال فغير مُطرد، لأن شواهد تكاد تكون بادرة، ولذلك عدّه بعضهم علامة غير مُطردة كما مرّ وكما سيأتي والقول نفسه في كثرة الاستعمال وقلته، لأنها علامة غير مطردة أيضاً عند بعضهم، فلا يستطيع عدّ كثير الاستعمال أصلاً، أو مقلوباً على ما ذهب إليه الدكتور إبراهيم أبيس، لأن المقلوب مألوف مستأنس؛ لأنه يطالع في العربية ألفاظ كثيرة الاستعمال تُعدّ مقلوبة، وألفاظ أخرى قليلة الاستعمال تعدّ أيضاً كذلك، ولكنّها يستطيع أن يقول إن ما كثر استعماله في الكتب أو اللفظ تتلعب فيه العرب بالحدف أو الإعلال، أو الإبدال، والتقديم والتأخير وغير ذلك من مسائل العربية، ولما سكر أن التحليل من أحمد قد نبّه إلى أن ما يحدث من قلب مكاني في بعض الألفاظ يعود إلى التخلص من صعوبة النطق ببعض الأصوات المتجاورة، نحو حاء وشاء وأصراهما، وحطبا وأصراهما، وغير ذلك مما يتجاوز فيه همرتان في الطرف كما مرّ

أما ما انتهى إليه المحدثون في هذه المسألة فيكادون يدورون في فلك القدامى من حيث حصر ما عدّ مقلوباً في العربية على الرعم ممّا طالع به بعضهم كأحمد ورس الشدياق في (الجاسوس على القاموس) كما مر، والدكتور رمضان عبدالنواب في تدوينه ألفاظاً مقلوبة في لحن العامة، والمستشرقين في ذكر بعض الألفاظ المقلوبة في العربية، لأن لها أصولاً في اللغات السامية الأخرى ولقد حاول هؤلاء تعليل هذه الظاهرة الدعوية في العربية، فيكادون يجمعون على أن من أسسها الرئيسة نظرية اليسر والسهولة وحطاً والتوهم، ولكنهم لم يُعرّروا ذلك بأمثلة ثرة لتطرّد القاعدة

ولعلنا نستطيع أن نقول بعد أن قمنا بحصر ثروة ثرة من الألفاظ المقلوبة في القرآن وقراءاته السبعية التي يتعين فيها القلب، وتلك التي نحملها، والشادة المحمولة على القلب، وفي الشعر والنثر، وكلام العامة والخاصة ممّا يعدّ لحناً وغير لحن - إن لتخلص من صعوبة النطق الذي يدور في فلك نظرية اليسر والسهولة دوراً رئيساً في هذه الظاهرة اللعوية الهامة، ويسد ذلك واضحاً في نظرية الحو التحويلي التي يشأ من اللفظة حملاً عليها تقلبيات كثيرة من باب الافتراضات والتحميمات، ولكن ما يظهر منها على السطح



قليل جداً، وهو ما يحتاره المتكلم، ويتراءى لي أن هذا الاختيار بعيد عن العشوائية، لأنه اختيار من تقنيات محتفة، فلا بُد من أن يكون لدوق اللعوي دور فيه، ولعل ما يُعرِّز ذلك ما يطالعنا من تقنيات محتفة في الأفعال الرباعية، فلعطة «رهمس» لها عشرون تقلياً، ولكن المستعمل منها في المعنى العام اثنان، هما «رهمس» و«رهمس»، وتقريباً حر، وهو سمير من الرماح السميرية<sup>(١)</sup>

ومما يمكن حمله على هذه النظرية كما مرَّ استند في اتسد وأصراهما، وأيامي وينامي في أيام ويتيم، فكأنَّ اليائين متجاورتان، واسكندر في اكسندر، واسكندرية في اكسندرية، وآبار وآراء في أنار وآراء، وأصراهما كما مر، وقسي في قوروس كما مر أيضاً، ولعل ما يعرِّز هذه النظرية أن أجدادنا القدماء قد تسهوا إلى الصعوبة الناشئة من تجاوز بعض الأصوات، جاء في (جمهرة اللغة) «قال ابن دريد في الجمهرة اعلم أن الحروف إذا تقاربت محارجها كانت أثقل على اللسان منها إذا تاعدت، لأنك إذا استعملت اللسان في حروف الحنن دون حروف الفم ودون حروف الدلاقة كلمته حراً واحداً، وحركات محتفة، ألا ترى أنك لو ألقت بين الهمزة والهاء والحاء فأمكن لوحدت لهمزة تحول هاء في بعض اللغات لفربها منها قل واعلم أنه لا يكاد يحيى في الكلام ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة واحدة لصعوبة ذلك على السامع»<sup>(٢)</sup> ويطالع لقدمي بتحديد رتب المصاحبة حملاً على تأليف حروف الكلمة ورتبها<sup>(٣)</sup> «رتب المصاحبة متقاربة وأن الكلمة تحف وتثقل بحسب الانتقال من حرف إلى حرف لا يلائمه قرناً أو تعدد، فإن كان الكلمة ثلاثية فتراكيبها اث عشر الأول الاحدار من المحرج الأعلى إلى الأوسط إلى الأدنى نحو عذب، الثاني الانتقال من الأعلى إلى الأدنى إلى الأوسط إذا تفرق هذا واعلم أن أحسن هذه التراكيب وأكثرها استعمالاً ما سحر فيه من الأعلى إلى الأوسط إلى الأسفل، ثم ما انتقل فيه من الأوسط إلى الأدنى إلى الأعلى»<sup>(٤)</sup> ويستطيع وفق نظرية التيسير والسهولة أن نُعلل أيضاً عرياً مما عُدَّ

(١) نظر سان العرب (رهمس، رهمس)، ونظر دراسات في فقه اللغة ٢٣٠

(٢) جمهرة اللغة ٨ / ١، وانظر الحصائص ٥٣ / ١، د. تمام حساد، مباحث البحث في اللغة، القاهرة، دار الثقافة ١٦٨ (سأشير إليه فيما بعد بمباحث البحث في اللغة)

(٣) انظر شرح السجيع ٩٤ / ١، مباحث لبحث في اللغة ١٦٨ - ١٦٩

(٤) شرح السجيع ٩٤ / ١ (عروس الأعراس)

مقلوباً في لغتنا العربية، وليسنا ننكر أن مقياس الصعوبة هذا يختلف من قبيلة لأخرى أحياناً، ولذلك تطالع تميم برعملي وحيد في لعمري وجذب، وغير ذلك من الألفاظ التي يمكن عدها من باب اللغات.

ولا نستطيع أن نخضع كل ما يُعدُّ مقلوباً من باب الخطأ، أو الضرورة الشعرية، أو التصحيف، أو الجهل، لقانون نظرية التيسير والسهولة، فليس لقول من يقول خطأ: الشجع والعماميد، والتثنية، وتضئت وغير ذلك في الجشع، والعواميد، والشتة، وتضئت - تعليل، لأنه خطأ، وليس سكر أن كثيراً من لحن العامة يمكن إحصاءه لهذا القانون كقولهم، أطمعي في أعطبي، للتخلص من صعوبة حرفي الحلق، العين والهمزة، وكذلك قولهم هُض في صه، ويتراءى لي أن القلب في اسم الفعل هذا يكمن فيما يحدث من ضمير في الوقف على الصاد ويتراءى لنا ذلك بياً في قول الأم لابها هُض، لإسكانه، وقد يعود ذلك لأمر نفسي أيضاً ولعل ما يُعزِّز تأخير صوت الصفيح قول العامة فعص في فصع، وقولهم حمس الأرض في حسمها.

ويتراءى لي أن القلب قد وقع في كثير من الألفاظ الغريبة، وهي مسألة تعزز كون هذه الظاهرة من وسائل حصر التكلف وقصد التيسير والسهولة في الخطاب الشموي

ولا نستطيع أيضاً أن نخضع تلك الألفاظ التي قُلبت للتفهم والعيب لقانون التيسير والسهولة، لأن الهدف من قلبها لا يكمن في التخلص من صعوبة النطق ببعض الأصوات المتجاورة، بل العيب وجذب انتباه السامع

وتطالعنا بعض الألفاظ التي تُعدُّ مقلوبة يتقارب فيها الرسم نحو: جحجج وخججج، ومححوف ومححوف، واحجاف واجحاف، والحزقة والحرقة، ومرراب ومزراب، وأحجم عنه وأحجم عنه، وهي مسألة تجعل القارئ يظن أنها من باب التصحيف، ولكن العودة إلى مظاهر اللغة تؤكد القلب فيها، لأنه قد أُفرد لكل منها مكان خاص في تلك المظان بالإضافة إلى بعض الألفاظ الأخرى التي تدور في فلك المائدة نفسها ومما يُمكن حمله على هذا التصحيف المشار إليه: البرعرع في البرعرع<sup>(١)</sup> كقول الشاعر

كأطوم فقتت برعزها

(١) البرعرع منع الناء والعين وصمهما ولد البقرة، وقيل البقرة الوحشية

أَغَقَبَتْهَا الْقَيْسُ مِنْهُ عَنَّمَا

والجمع براعر، كقول الناحة<sup>(١)</sup>.

وَيَصْرِيْسُ بِالْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاْعِرْ حَسَانُ الْوَجْهِ كَالطَّنَاءِ الْعَوَاقِدِ

وَالْأُنْثَى تَرْغِزُ أَمَّا لَعِظَةُ الْبَرْغَرِ فَلَمْ يَرِدْ مَعَهَا الْجَمْعُ أَوْ الْمَوْثُ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُفْرَدَ لَهَا

إِسْمٌ مَنْظُورٌ مَكَانًا، وَلَقَدْ ذَكَرَ أَحْمَدُ هَارِسُ الشَّذِياقِ<sup>(٢)</sup> أَنَّ الْبَرْغَرَ (السَّيِّءُ الْخَلْقُ) تَصْحِيفُ

بَرْعَرٍ، بِتَقْدِيمِ الرَّايِ، وَلَمْ يَطَالِعْ ذَلِكَ فِي (لِسَانِ الْعَرَبِ)<sup>(٣)</sup>.

---

(١) انظر لسان العرب (برعر)

(٢) انظر الجاسوس على لقاموس ١٧٦، وجاء فيه «الرَّعْرُ السَّيِّءُ الْخَلْقُ، أَوْ هَذِهِ تَصْحِيفُ بَرْعَرٍ

بِتَقْدِيمِ الرَّايِ عَنِ الرَّاءِ، هَذِهِ عِبَارَتُهُ»

(٣) انظر باب الراء (برر)

## الفصل الثاني القلب المكاني في اللغة العربية

لقد مرُّ أن القلب المكاني في الكلمة العربية يكون بتصيير حرف مكان حرف بالتقديم والتأخير، وأن النحويين قد ذكروا أنه كثير في لغتنا، ولذلك أورد ابن السكيت له كتاباً، والقول نفسه مع الزجاجي في كتابه (الإبدال والمعاقبة والنظائر)، ومحمد بن علي بن عمر الحنّان في كتابه (استهاز القرص في تفسير المقلوب من كلام العرب)<sup>(١)</sup>، ولقد مرُّ أيضاً أنه لا يكادُ كتاب في التصريف يحلو من هذه المسألة. ولقد مرُّ أيضاً أن البصريين يذكرون أن يكون ما كان من باب حذف وجبَّ من المقلوب، لأنه عندهم من باب اللغات ولنا مع المحاسن كما في (المرهر)<sup>(٢)</sup> من حيث إن البصريين لا يجيرون القلب إلا في مثل شاك وشائك، وهار وهائر، وأصراهما، ولعل ما يُعرِّض ما نذهب إليه أنهم يحذفون كلمات أخرى كثيرة على القلب، ومن ذلك أشياء في شيئا على مذهب سيويه وقسي في قووس وغيرهما مما سَوْصَحَ فيما بعدُ.

ولقد مرُّ أيضاً أن القلب المكاني منقاس عند الحلبي بن أحمد في كل ما يؤدي تركه على أصله إلى اجتماع همزتين، ومن ذلك قولهم شاء في شائي، وحاد في حائي، وجواء في جوائي، وشواء في شوائي، والقول نفسه في تكسير ما لام مُعْرَدَه همزة قبلها حرف مد نحو حطيئة وحطايا، وديئة ودايا كما مرُّ، وكما سَيَتَّبِعُ فيما بعدُ. ولقد ذكر النحويون واللغويون القدامى<sup>(٣)</sup> أن القلب تقديم لأحر على متلوه أكثر من متلوا الأحر

(١) انظر السيوطي نعيه الوعاة، القاهرة، مطبعة عيسى الديي الحلبي وشركاه ١ / ١٨٦، (سأشير إليه فيما بعد نعيه الوعاة)

(٢) انظر السيوطي، المرهر في علوم اللغة، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية - عيسى الديي الحلبي وشركاه ١ / ٤٨١ (سأشير إليه فيما بعد بالمرهر في علوم اللغة)

(٣) انظر مجمع الهمام ٦ / ٢٧٧، شرح الشافية ١ / ٢١، الحصائص ٢ / ٦٦، المصنف ٢ /

على العين، أو تاحير الماء عن العين واللام وذكر الرصي<sup>(١)</sup> أن أكثر ما يتفق القلب في المعتل والمهموز، وأنه قد جاء في غيرهما قليلا. ولقد تحدثت فيما مضى عن كون هذا القلب مقيسا أو غير مقيس وذكر البطليوسي<sup>(٢)</sup> أن ما يسمى مقلوبا يجب أن يقلب تفعيله بانقلاب نظم صيغته (وليس جميع ما ذكره مقلوبا عند أهل التصريف من الحويث، وإنما يسمى مقلوبا عندهم ما انقلب تفعيله بانقلاب نظم صيغته كقولهم في أشياء إنها لغاء، مقلوبة من شيئا، وفي ساء، مقلوب من ساء، أما ما لا ينقلب تفعيله بانقلاب نظم صيغته فإنهم لا يسمونه مقلوبا، وإن كانت حروفا قد تغير نظمها كتغير نظم المقلوب كقولنا: رقب وريق، وقرب، وقر، وبحو هذا مما سماه أبو بكر الرندي مقلوبا في كتاب (العين)، فكل واحد من هذه الألفاظ يقال إن وزنه (فعل) وليس بعضها أولى بأن يكون أصلا في نابه من بعض، وكما أن المبدل والمريد لهما مقياس يعرفان بها ومواضع يستعملان فيها لا يتعديان إلى غيرهما فكذلك المقلوب. .)

وبعد فلقد انتهيت مما وصلت إليه يدي من كلمات مقلوبة، ومما جاء في حديث اللعويين القدامى وغيرهم عن هذه الظاهرة إلى أن أغراض القلب وأدلتها تكمن فيما يلي.

- (١) العودة إلى الأصل
- (٢) ندرة الاستعمال وكثرته
- (٣) التصحيح مع وجود موجب الأعلال
- (٤) كثرة ما يشتق من الأصل
- (٥) أن يترتب على عدم القلب اجتماع همزتين في الطرف
- (٦) وجود منع الصرف من غير موجب
- (٧) أن المقلوب لا يؤخذ إلا مع حروف زائدة في الكلمة
- (٨) العودة إلى اللغات السامية
- (٩) هجر الأصل لصعوبة النطق
- (١٠) أن تكون الكلمة قبلت للضرورة والاتساع
- (١١) أن يدور المقلوب والأصل في فلك المعنى نفسه

(١) انظر شرح الشافية ٢١ / ١، وانظر مع الهوامع ٢٧٧ / ٦ الحصاص ٢ / ٦٦.

(٢) انظر الاقتصار في شرح أدب الكاتب ٢٣٦ - ٢٣٧

(١٢) التجاء النحويين إليه للاحتجاج للقراءات.

(١٣) اختلاف نظم حروف الجتمع الأصلية عن حروف مفردة الأصلية

(١٤) أَنْ يُحْمَلَ الْقَتْلُ عَلَى الدَّعَايِ

(١٥) أن تكون بعض الألفاظ المقلوبة من باب الخطأ والتوهّم

(١٦) أَنْ تَكُونَ يَعْصُ الْأَلْفَاظِ الْمَقْلُوبَةِ مِنْ بَابِ الْعَبَثِ وَالتَّهْكُمِ .

(١٧) العودة إلى اللغات الأعجمية في الكلمات الأعجمية التي قلنها العرب

وإِنَّكَ حَدِيثٌ مُوَحَّرٌ مُعَرَّرٌ بِأَمْثَلَةٍ قَلِيلَةٍ، لِأَنَّ التَّصْصِيلَ فِي الْكَلِمَاتِ الْمُقْلُوبَةِ، وَمَا تَدَوَّرَ فِي فَلَكِهِ مِمَّا مَرَّ سَيَكُونُ فِي الْحَدِيثِ عَنْ مَسَائِلِ الْقُلُوبِ الْمُحْتَالَةِ مِنْ حَيْثُ تَقْدِيمُ الْحُرُوفِ الْأَصِيلَةِ أَوْ غَيْرِهَا وَتَأْخِيرُهَا فِي الْكَلِمَاتِ ثَلَاثِيَّةُ الْأَصُولِ وَغَيْرِ ثَلَاثِيَّةِ الْأَصُولِ، وَمِنْ حَيْثُ تَقْدِيمُ الْحُرُوفِ الْمَرْتَبَةِ عَلَى الْأَصُولِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، وَجُمُوعِ التَّكْسِيرِ

(١) العودة إلى الأصل:

لقد ذهب الصريون إلى أن المصدر أصل الاشتقاق، أما الكوفيون والفعل عندهم الأصل، ولذلك يطالعنا السحاة الصريون بإحضار ظاهرة القلب المكاني إلى هذا الأصل، والكلمة المقلوبة لا مصدر لها، لأن المصدر لما قلت منه، ولذلك يعدون ما خرج عن ذلك من باب النغات، وهو عند الكوفيين كما مر من المقلوب

وَمِمَّا أَحْصَعُوهُ لِهَذَا الْأَصْلِ قَوْلُ الْعَرَبِ نَاءٌ فِي نَائٍ، وَالْمَصْنَعُ نَائِيٌّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ  
الثَّابِتَةَ الْأَصْلَ، وَالْأَوَّلَى مَقْلُوبَةٌ، وَلِذَلِكَ تَطَالُعَا مِنَ الْأَصْلِ اسْتِثْقَاتٌ مِمَّا نَائِيٌّ، يَبْأَى،  
بِإِمْتِنَانٍ عَنْهُ، وَمِنَّا، اسْمُ الْمَكَانِ وَمِنَ الْمَقْلُوبِ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَاسٍ عَامِرٍ (وَبَدَأَ  
أَنْعَمًا عَلَى الْإِنْسَانِ أَغْرَضَ وَنَاءٌ نَجَابَةٌ)<sup>(١)</sup>، وَذَكَرَ الْعُسْكُرِيُّ<sup>(٢)</sup> أَنَّ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ وَجْهَيْنِ

(١) الإسراء ٨٣

(٢) انظر السبيل في إعراب القرآن ٢ / ٨٣١، الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، بيروت - صيدا.

المكتبة العصرية ٥٢١ / ٢ (سأشير إليه فيما بعد بمعاني القرآن وعبرانه)، مكّي بن أبي طالب

لقيسي، الكشم عن وجوه القراءات السبع وعملها وحججها، دمشق، مجمع اللغة العربية / ٢

•• (مأشور إليه فيما بعد بالكشف عن وجهه لقراءات السم وعلنها وحججه)، البحر المحيط

٦٠ / ٧٥، المرحشري، الكشاف عن حقائق التبريل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، القاهرة،

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ٢ / ٦٩ ، (سأشير إليه فيما بعد بالكشاف)

- (١) أن يكون (باء) مقلوباً من (نأى) كما مر.
- (٢) أن يكون بمعنى نهض أي ارتفع عن قول الطاعة أو بهض في المعصية والكسر، فلا قلب في الكلام وذكر ابن منظور<sup>(١)</sup> أنه مقلوب أو لغة في (نأى)
- ومن ذلك قولهم رء في رأى، فقدّمت اللام (لياء المهملة) على العين (الهمزة)، ثم قلبت الياء ألماً لتحركها وابتدأ ما قبلها، ومن ذلك قول كثير عزة<sup>(٢)</sup>
- وكل حليل راءسي فهو قائل من اجلك هذا همة يوم أو غد
- ولقد حمل سيويه (راء) على القلب كما مر، أو على قلب لهمزة ألماً وإبدال الياء همزة: (وإنما أراد. ساغها وراني، ولكنه قلب وإن شئت قلت رءني، إنما أتدلت همزتها ألماً، وأبدلت الياء بعد، كما قال بعض لعرب: راءة في راية<sup>(٣)</sup>)
- وذكر ابن سيده<sup>(٤)</sup> أن راء لغة في رأى، والاسم الريء
- وذكر البطلاني أن رء مقلوبة من رأى لأنه لا تصرف لها (وكذلك قولهم رأى ورء، وجددهم يقولون رأى يرى رؤية، ولم يحذف (راء) تصرفاً في مصدر ولا غير ذلك مما يصرفون في (رأى) من أمر وبهي واسم فاعل واسم مفعول<sup>(٥)</sup>)
- ويبدو في ذلك ما مر قولهم. سر من راء، لغة في سامراً، ومن اللغات فيها. سر من رأى، وسر من رأى، وساء من رأى، وسامراً على القلب<sup>(٦)</sup>.
- ومن ذلك أيضاً شاء في شأى<sup>(٧)</sup>. ذكر ابن سيده أنه مقلوب من شأى، لأنه لا مصدر له، فلم يقولوا. شاءني شوءاً، كما يقولون شأني شأوا، ولقد ذهب ابن الأعرابي إلى أنهما لغتان، ومن ذلك قول الشاعر<sup>(٨)</sup>

(١) انظر لسان العرب (باء)

(٢) نظر الكتاب ٣ / ٤٦٧، ديوانه ١ / ١١١، الأمانى لشجرية ٢ / ١٩، لسان العرب (رأى)

(٣) الكتاب ٣ / ٤٦٧

(٤) انظر لسان العرب (رأى) وانظر جمع الهوامع ٦ / ٢٧٦، ابن مالك سهيل، العوائد، بيروت، دار

الكتاب العربي للطباعة والنشر ١٦ (مأشير إليه فيما بعد بتسهيل العوائد)

(٥) الاقتصاف في شرح أدب الكاتب ٢٣٧

(٦) انظر لسان العرب (رأى)

(٧) شأى آخر

(٨) انظر لسان العرب (شأى) وانظر الاقتصاف في شرح أدب الكاتب ٢٣٦

لَقَدْ شَاءَ السَّارِعُ فَتَوَعَّبُوا

أي شأنا، فقلب، ويقال أيضاً شاءه من باب (فاعله)، ولقد مر أنه في كتاب  
سيبويه<sup>(١)</sup> سَأَى وسَأَى بالسين غير المعجمة

ولقد ذكر ابن منظور<sup>(٢)</sup> أن سَاءَ كَسَاءَ (ساعة) على أنه مقلوبٌ منه ومن ذلك قول  
كعب بن مالك<sup>(٣)</sup>

لَقَدْ لَقِيتُ قُرَيْظَةً مَسَاهَا وَحُلَّ بِدَارِهَا دُلُّ دَلِيلُ

ومن ذلك قولهم ان في أي، لأنه لا مصدر لـ(ان)، جاء في (المصنف) «ونظير هذا  
في أنه مقلوب قولهم: ان يثيّر، إنما هو مقلوب عن اني يَأْنِي، لأنه لا مصدر لـ(ان  
يثيّر)، إنما المصدر لـ(اني)، يُقَالُ: اني يَأْنِي إني وإني»<sup>(٤)</sup>

وروي عن أبي زيد أن يثيّر أيضاً، وعليه فلا قلب فيهما، وذكر الطليوسي<sup>(٥)</sup> أنه على  
هذا القول يجب أن يكون (ان) من حوات الياء

ومن ذلك أيضاً قولهم: امصحل في امصحل، لأن المصدر (الاصمحل) من  
الثني، جاء في (الحصائص): «ومن المقلوب قولهم امصحل، وهو مقلوب عن  
اصمحل، ألا ترى أن المصدر إنما هو على اصمحل، وهو الاصمحل، ولا يقولون  
مصحل»<sup>(٦)</sup>

ومنه قولهم: اكرهت في اكفهر، لأن (الاكفهران) مصدر الثاني، جاء في  
(الحصائص) ما يلي «وكذلك قولهم اكفهر واکرهت، الثاني مقلوب عن الأول لأن  
التصرف على (اكفهر) وقع، ومصدره الاكفهرار ولم يمرز بها الاكرهماف، قال البديعة<sup>(٧)</sup>

---

(١) نظر الصفحة ١١٧ من هذا البحث، وانظر الكتاب ٤٦٧ / ٣، لاقتصاب في شرح أدب الكاتب  
٢٣٨ - ٢٣٩

(٢) انظر لسان العرب (سأى)، لاقتصاب في شرح أدب الكاتب ٢٣٦

(٣) انظر الكتاب ٤٦٧ / ٣، لسان العرب (سأى)

(٤) المصنف ١٠٦ / ٢ ونظر لاقتصاب في شرح أدب الكاتب ٢٣٧ لسان العرب (اني)

(٥) انظر لاقتصاب في شرح أدب الكاتب ٢٣٧

(٦) الحصائص ٧٣ / ٢، ومباني التمهيل في هذه المسألة فيما بعد

(٧) انظر الحصائص ٧٤ / ٢



أَوْ فَازَحُوا مُكْفَهَرًا لَا كِمَاءَ لَهُ كَالدَّيْلِ يَخْلِطُ أَصْرَمُ بِأَصْرَامٍ  
 وَقَدْ حَكِيَ بَعْضُهُمْ مَكْرَهَهُ فَإِنْ سَاوَاهُ فِي الِاسْتِعْمَالِ فَهِيَ - عَلَى مَا تَرَى -  
 أَصْلَانِ<sup>(١)</sup>

وَمِنْ قَوْلِهِمْ خَشِمَ فِي شَخِمَ، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ (التَّشْخِيمَ) لِلثَّانِي، جَاءَ فِي  
 (الْحَصَائِصِ) «وَمِنْ ذَلِكَ هَذَا لَحْمٌ شَحِمٌ وَخَشِمٌ، وَهِيَ تَشْحِيمٌ، وَلَمْ أَسْمَعْ  
 (تَشْحِيمَ)، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ (شَحِمَ أَصْلُ الْخَشِمِ)<sup>(٢)</sup>».

فَإِنْ وَجَدَ لِكُلِّ مِنَ اللَّعْطَيْنِ مَصْدَرٌ عُدَّ كُلُّ وَاحِدٍ أَصْلًا، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ - أَطْمَأَنَّ  
 فِي طَأْمَنَ عَلَى مَذَهَبِ سَبْيُوهِ كَمَا مَرَّ<sup>(٣)</sup>، لِأَنَّ (طَأْمَنَ) لَا رِيَادَةَ فِيهِ، وَأَطْمَأَنَّ دُونَ رِيَادَةٍ،  
 وَالرِّيَادَةُ إِذَا لَحِقَتْ لِكَلِمَةٍ لَحَقَّهَا ضَرَبٌ مِنَ الْوَقْرِ

وَلَقَدْ ذَهَبَ أَبُو عَمْرِو الْجَرْمِيُّ إِلَى أَنَّ طَأْمَنَ مَقْلُوبٌ مِنْ أَطْمَأَنَّ، لِأَنَّ الْأَطْمِئِنَّاتِ  
 مَصْدَرُهُ، وَذَكَرَ ابْنُ جَنِّي<sup>(٤)</sup> أَنَّ مَصْدَرَ (طَأْمَنَ) هُوَ الطَّأْمَةُ، فَكُلُّ مِثْلِهِمَا مَصْدَرٌ، وَلَكِنْ  
 لِرِيَادَةِ الْمُشَارِ إِلَيْهَا تَعَرَّزَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبْيُوهِ، وَيَتَرَاوَى لِي أَنَّهُ يُمَكِّنُ عُدَّ كُلِّ مِثْلِهِمَا أَصْلًا  
 مِنْ بَابِ جَذَبَ وَجَذَذَ وَلَعَلَّ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ سَبْيُوهِ بِقَصْصِهِ التَّعْرِيرِ بِأَمْثَلِ أُخْرَى

وَيَتَرَاوَى لِي مِمَّا مَرَّ أَنَّ قَيْدَ وَجُودِ الْمَصْدَرِ مُحْصُورٌ فِي الْعَالَمِ فِيمَا جَاءَ فِي الْعَرَبِيَّةِ  
 مِنْ أَفْعَالٍ مَقْلُوبَةٍ كَمَا مَرَّ، وَلَعَلَّ مَا يُعَرَّزُ ذَلِكَ أَنَّ تِلْكَ الْأَفْعَالَ الَّتِي حَمَلَهَا لِصَرِيحُونَ عَلَى  
 اللَّعَاتِ، وَهِيَ الَّتِي مِنْ بَابِ حَذَبَ وَحَذَذَ - لَمْ تُعَدَّ مِنَ الْمَقْلُوبِ عِنْدَهُمْ، لِأَنَّ لِكُلِّ فِعْلٍ  
 مَصْدَرًا بِإِلَاصَافَةٍ إِلَى الْمَشْتَقَاتِ الْأُخْرَى

وَيَكَادُ الْمَصْدَرُ مِنْ حَيْثُ وَجُودُهُ وَعِذْمُهُ يَكُونُ أَصْلًا رَئِيسًا فِي مَعْرِفَةِ الْفِعْلِ الْمَقْلُوبِ  
 مِنَ الْأَصْلِ، جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: «وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَنْصَبَ فِي قَوْمِهِ إِثْمَانًا أَصَاتَهَا  
 مَقْلُوبٌ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ إِنَّ كَانَتْ (أَنْصَبَ) مَقْلُوبَةً فَلَا مَصْدَرَ لَهَا، لِأَنَّ الْأَفْعَالَ الْمَقْلُوبَةَ  
 لَيْسَتْ لَهَا مَصَادِرُ لَعَلَّةً قَدْ ذَكَرَهَا النُّحَوِيُّونَ، سَبْيُوهِ وَأَبُو عَلِيٍّ وَسَائِرُ الْحَدَّاقِ، وَإِنْ كَانَ

(١) لِحَصَائِصِ ٧٤ / ٢، وَسَيَأْتِي التَّحْصِيلُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِيمَا يَعْدُ

(٢) لِحَصَائِصِ ٧٤ / ٢

(٣) انْظُرِ الصَّفْحَةَ ١٧ مِنْ هَذَا الْحِثِّ

(٤) انْظُرِ لِحَصَائِصِ ٧٥ / ٢، وَانْظُرِ الْمَمْعُ فِي التَّصْرِيفِ ٦١٨ / ٢

(أَنْصَبْتُ) لَعَةً فِي (أَنْبَصْتُ) فالمصدر فيه سائغ حسن، فأما أن يكون مقلوباً ذا مصدر كما  
رغم أبو حيفة فمحال<sup>(١)</sup>،

وفي العربية أفعال أخرى حُمِلَتْ على القلب، لأنها لا مصادر لها، وهي مسألة  
ستُصَحُّ فيما نَعُدُّ<sup>(٢)</sup>

ولعل ما يَرُدُّ هذه العلامة أن اللفظة المقلوبة إذا كثر استعمالها كثر تلغُّت العرب فيها،  
وبذلك تطالعا منها اشتقاقات كثيرة كالمصدر وغيره

## (٢) نُدْرَةُ الاستعمال وكثْرَتُهُ:

لَقَدْ عُدَّ النحويون نُدْرَةَ الاستعمال وكثْرَتَهُ دليلاً على المقلوب والمقلوب منه، فكثير  
الاستعمال يُعَدُّ أَصْلًا، أَمَا قَلِيلُهُ فَمَقْلُوبٌ<sup>(٣)</sup>، جاء في (لممتع في التصريف)<sup>(٤)</sup>  
«أحدها أن يكون أحد النظمين أكثر استعمالاً من الآخر، فيكون الأكثر استعمالاً هو  
الأصل والآخر مقلوباً منه، نحو لعمرى ورغملى، فإن لعمرى أكثر استعمالاً، فذلك  
أدعى أنه الأصل»، ومما عُدَّ أصلاً حملاً على ما مرَّ قولهم آرام في آرام، وأثر في أدور،  
لأن الأرام والأدور أكثر استعمالاً من مقلوبيهما، ولعل للدكتور إبراهيم أيس غلراً في  
خروجه على هذا الأصل في عده كثير الاستعمال مقلوباً، لأنه أصبح مأبوساً ومألوفاً  
حملاً على ما مرَّ<sup>(٥)</sup>، ولو سبرنا في ذلك ما ذكره النحويون لعدنا آراء وآثاراً، وأماقاً، وغيره  
مما شغ وكثر دورانه - أصولاً، وهي مسألة ليست كذلك عند النحويين، لأنها مقلوبات  
من آراء، وآثار وأماق، وهي أصول تكاد تكون مما تُوسِي تماماً، ولعلنا نذهب من غير  
نردِّ إلى أن ما أشار إليه النحويون غير مطَّرد كثيره من أدلة القلب وتعليلاته، ولعل ما يعرِّضُ  
ما نذهب إليه أن الرصني قد أشار إلى هذه المسألة «وكذا قلة استعمال إحدى الكلمتين  
وكثرة استعمال الأخرى المناسبة لها لفظاً ومعنى لا تدلُّ على كون القليلة الاستعمال  
مقلوبة، فإن رجلة في جمع رجل أقل استعمالاً من رجال، وليست بمقلوبة منه، ولعل

(١) سناد العرب (نصب)، ونظر لصحاح، تهذيب اللغة (نصب)

(٢) نظر الصفحة ٩٠ من هذا البحث

(٣) انظر تهذيب النوصيح ٦، لاقتضاب في شرح أدب الكاتب ٢٣٦ - ٢٣٩

(٤) نظر ٦١٧ / ٢

(٥) انظر الصفحة ٤١ من هذا البحث

مراده أنها إذا كانت الكلمتان بمعنى واحد، ولا فرق بينهما إلا بقلب في حروفهما، فإن كانت إحداهما صحيحة مع ثبوت البعثة فيها دون الأخرى كأيس مع يش، فالصحيحة مقلوبة من الأخرى، وكذا إذا كانت إحداهما أقل استعمالاً مع الفرض المذكور من الأخرى، فالقلبي مقلوبة من الكثري، كآرام وأدر مع أزام وأدور<sup>(١)</sup>.

ولعل كثرة الاستعمال وقلته في هذه المسألة لا تحصص لسلطتهما ما كان من باب حدث وحدث، فهاتان اللفظتان وأضرتهما كما سيأتي ليست من المقلوب على المذهب البصري، لأن كل فعلٍ منهما يتصرف تصرفاً تاماً، فيقال جذب جذباً، وحدث وحدثت، وغير ذلك، والقول نفسه مع جذب، وما كان من هذا الباب يُعد عند البصريين من باب ليعت، أما الكوفيون ومن تبعهم من اللعويين كاس دريد ومن قتيبة وابن فارس كما مر فيعدون ذلك من المقلوب.

ومما يمكن حمله على ما مر أيضاً قولهم كئيب في كأي، بتقديم الياء، لام الكلمة، على الهمزة، عيبها<sup>(٢)</sup> وكأي من رجل<sup>(٣)</sup> ثم إنها لما كثر استعمالها تلغيت بها لعرب كاشياء يكثر تصرفها فيها لكثرة نطقها، فقدمت الياء المشددة على الهمزة فصارت (كئيب) بوزن كييع<sup>(٤)</sup>.

ومما يمكن حمله على ما مر أيضاً قولهم ملاك في مالك، نقلت فتحة الهمزة في (ملاك) إلى اللام الساكنة قلبها، ثم حذفت، فصارت ملكاً، فوزنه قتل النقل والحدف (مغفل)، وذكر ابن جني أنه لما ستم استعمال العرب له هكذا صار كأنه على (فعل) وكما أنهم لما استعمل استعمالهم (الملك) تنخيف الهمزة صار كأنه ملكاً على فعل، فلما صار اللفظ بهم إلى هذا بنى الشاعر على ظاهر أمره فاعلاً<sup>(٥)</sup> منه<sup>(٦)</sup>.

ولعل في عد (ملاك) أصلاً حملاً على مذهب ابن حني تعريزاً لكون الأصل أقل استعمالاً مما قلب منه كما مر<sup>(٧)</sup> ومما يمكن حمله على ما مر أيضاً قولهم لاث في لاثب

(١) شرح لشايعه ٢٤ / ١

(٢) السحب ٢٧٠ / ١

(٣) أي مالك، وورثه حقيقة هو ماور

(٤) الحصائص ٧٩-٧٨ / ٢

«لَا تَبْ بِه الْأَشْيَاءُ وَالْعُثْرَى»

فلفظة لا تَبْ لَمْ تُسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي الشَّعْرِ، أَمَّا مَا قُلِبَتْ مِنْهُ فَمُسْتَعْمَلٌ فِي الْكَلَامِ

وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِيمَا عُدَّ مَقْلُوبًا لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ<sup>(٢)</sup>

وَمِمَّا يُجْعَلُ عَلَى الْقَلْبِ لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ قَوْلُهُمْ أَشْيَاءُ فِي شَيْءٍ، عَلَى أَنَّ الْهَمْزَ، لَامَ الْكَلِمَةِ قُدِّمَتْ عَلَى الشَّيْرِ، فَائِهَا، لِكِرَاهَةِ تَوَالِي هَمَزَيْنِ مُتَتَابِعَتَيْنِ بَيْنَهُمَا حَاحِرٌ غَيْرُ حَصِيرٍ، وَلِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا وَلِتَشْوِيعِ مَعَ الصَّرْفِ فِيهَا كَمَا سَيَأْتِي<sup>(٣)</sup>

وَلَعَلَّ مَا يَرُدُّ ادِّعَاءَ الْقَلْبِ الْمَكَائِي فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ عِذْمُ اسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ لِلْأَصْرِ لِمَقْبُوبٍ مِنْهُ، وَيَبْدُو ذَلِكَ وَاصِحًا فِي ادِّعَاءِ الْقَلْبِ الْمَكَائِي فِيمَا كَانَ مِنْ بَابِ سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ وَلَيْسَ، لِأَنَّ الْمَقْبُوبَ مِنْهُ سَوِيدٌ، وَمَوِيَّتٌ، وَلَيْسَ - لَمْ تُسْتَعْمَلْ الْعَرَبُ الْكَلِمَةَ، كَمَا سَيَأْتِي فِيمَا نَعُدُّ<sup>(٤)</sup> وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِيمَا كَانَ مِنْ بَابِ (فَعَّلَ) مِنْ أَفْعَالٍ، لِأَنَّ (أَفْعَلَ) لَمْ تُسْتَعْمَلْ الْعَرَبُ

### (٣) التصحيح مع موجب الإعلال :

لَقَدْ عُدَّ التَّصْرِيفِيُّونَ الْقَلْبَ الْمَكَائِيَّ مِنْ إِحْدَى وَسَائِلِ التَّصْحِيحِ، لِأَنَّ لَفْظَهُ لِمَقْبُوبَةٍ مَحْمُولَةٌ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَلَى مَا قُلِبَتْ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ التَّصْحِيحُ وَعِدْمُهُ، عَلَى لِرَعْمِ مَنْ مُوَحِّدِ الْإِعْلَالِ فِي الْمَقْلُوبِ وَمِمَّا عُدَّوهُ مِنْ هَذِهِ الْبَابِ قَوْلُهُمْ أَيْسَ فِي يَسْرٍ، فَلَوْلَا الْقَلْبُ لَوَجِبَ الْإِعْلَالُ، وَلَقِيلَ إِسْتُ أَسْرُ، حَاءٌ فِي الْحَصَائِصِ «وَأَمَّا الْآخَرُ فَعِنْدِي أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَقْلُوبًا لَوَجِبَ إِعْلَالُهُ، وَأَنْ يَقُولَ إِسْتُ أَسْرُ، كَهَيْئَةِ أَهَابُ، فَظُهُورُهُ صَحِيحًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا صَحَّ، لِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَمَّا تَصَحُّ عَيْنُهُ، وَهُوَ يَنْسَبُ لِتَكُونُ لَصِحَّةً دَلِيلًا عَلَى ذَلِكَ لِمَعْنَى، كَمَا صَحَّتْ عَيْنُ عَوْرٍ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا لَا يُدُّ مِنْ صِحَّتِهِ، وَهُوَ (أَعْوَرٌ)»<sup>(٥)</sup>

(١) انظر الصفحة ١٦ من هذا البحث

(٢) انظر الصفحة ٦٧ من هذا البحث

(٣) انظر الصفحة ٦٤ من هذا البحث لتري أن ادعاء القلب في هذه النعطة غير مستقيم

(٤) انظر الصفحة ١٥٧ من هذا البحث

(٥) لحصائص ٢ ٧٢

وذكر ابن عسكور<sup>(١)</sup> أنه لا ينبغي أن يُجعل المقلوب أصلاً ويُجعل تصحيحه شاداً،  
لأن القلب أوسع من تصحيح المغفل وأكثر

ويزاءى لي أن حمل هذا القلب في هذا الفعل على المصدر من حيث وجوده  
وعدمه أولى، لأن التصحيح والإعلال المشار إليهما لم يطالعا في فعل آخر مما هو  
مقلوب، ولذلك ذكر الرصبي أن حق هذه العلامة أن تكون مطردة، وحق العلامة أن تكون  
مطردة، وليس صحة الكلمة بصاً في كونها مقلوبة، إذ قد تكون لأشياء أخرى كما في حول  
وعور<sup>(٢)</sup>، ولذلك يطالع البطلوسي بتاسي هذه الصحة في هذا الفعل، فتحمله  
على أنه لا مصدر له

ويحمل أبو علي المارسي<sup>(٣)</sup> هذا لقلب على الأمرين معاً، لأنه لا مصدر للمقلوب،  
أما لمقلوب منه فمصدره اليأس والياسة

ولعل ما يوهي هذا الدليل أنهم يقولون إن الجاء مقلوب من الوجه، الذي فاؤه واو،  
وكان يجب في المقلوب ألا تعل فيه هذه لو، فيقال فيه جوه، ولكنهم يدهنون إلى أنهم  
نقلوه من فعل إلى فعل، ولذلك أبدلت عيه ألتحرُّكها وافتتاح ما قبلها، فصار حاهاً

#### (٤) كثرة ما يشتق من الأصل :

ذكر التصريفيون<sup>(٤)</sup> أن المقلوب إذا وافق المقلوب منه لفظاً ومعنى يجب أن يكون  
أقل تصرفاً مما قبل منه، لأن الأصل أكثر تصرفاً

ومما حمل من المقلوبات على ما مر قولهم جاء في وجه، لأنه يقال قد وجه  
الرجل وحاهة، وهو وجية، ووجه، وتوجه ووجه وواجه وقيل إن مما يقوي هذا الوجه  
أن العرب لم يقولوا حوية<sup>(٥)</sup>

من ذلك قولهم شواع في شوائع، لأنه يقال: شاع يشيع، فهو شائع، ولا يقال

(١) انظر المجمع في التصريف ٦١٨ / ٢، وانظر شرح الشافية ٢١ / ١، شرح الرصبي - ٢٣ / ١ - ٢٤

(٢) انظر الحصائص ٧٣ - ٧٠ / ٢

(٣) انظر المجمع في التصريف ٦١٧ / ٢، الحصائص ٧٦ / ٢، المنصف ٩١ / ٢، الاقتصاب

في شرح أدب الكاتب ٢٣٦ - ٢٣٩، شرح الشافية للرصبي ٢١ / ١

(٤) انظر الحصائص ٧٦ / ٢، شرح الشافية ٢٣ / ١

شعا يشعى فهو شاع<sup>(١)</sup> ، إلا في لغة بعض العامة .

ومنه قولهم : كاع في كائع في قول الشاعر<sup>(٢)</sup>

حتى استأنا ساء الحي صاحبة وأضح المرء عمرو مثنا كاعي

وذكر ابن عصفور<sup>(٣)</sup> أن كاعياً مقلوب من كائع ، لأن لفظة (كعا) غير مستعمدة في لغة ، ولكنه يقال كاع فهو كائع والقول بعينه مع الطليوسي<sup>(٤)</sup> الذي أجاز أيضاً أن يكون من (كع ، يكع) ، فهو كاع ، فأبدل من أحد المثليين بء ، ثم حذفت حملاً على حذفها في قصص .

وقيل إن القلب قد يكثر في الأحواف صحيح اللام في مثل ما مر ، لثلاً يهمر ما ليس أصله الهمر ، لأن الهمر مستقل في العربية ، ولذلك يحذفه بعض العرب تحلصاً من هذا الاستقلال ، فيقولون رخل هاع ، ولاث<sup>(٥)</sup> ، ولذلك ذكر ابن عصفور أن في مثل شاك ولاث وأصرو بهما مذهبين للعرب ، أحدهما القلب ، والآخر الحذف : وهذا الترجيح حسن إلا أن السماع يشهد للمذهب الأول ، وذلك أن من العرب من يقول شاك ، ولاث ، فيحذف العين من شائك ولايث ، ومنهم من يقول شاك ، ولاث ، كما تقدم ، فيقلب ، والذي من لغة القلب ليس من لغة الحذف<sup>(٦)</sup> .

ومنه أيضاً قولهم ما أبطه في ما أطيته ، لأنه لا يوجد لـ (أبط) مادة متصرفة<sup>(٧)</sup> ، ومنه أيضاً قولهم الحادي في الواحد ، وأصل المقلوب حادو ، فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ، لأنه يقال وحذ ، وتوحد ، والوحدة ، وغير ذلك وروى عن الفراء معي عشرة فاحذهن لي ، أي اجعلنهن عشرة ، وذكر ابن جني<sup>(٨)</sup> أنه إن صححت الروية فلا ند من أن يكون (حدوث) مقلوباً من (وحدت) ، وأن العرب لما رأيت الحادي في ظاهر الأمر على

(١) انظر الممتع في التصريف ٦١٧ / ٢ سيأتي التفصيل في هذه المسألة فيما بعد

(٢) انظر الصفحة ٢٥

(٣) انظر صرائر الشعر ١٨٩ ، وانظر لسان العرب (كعج)

(٤) انظر الاقتصاف في شرح أدب لكاتب ٢٣٧

(٥) انظر شرح الشافية ٢٥ ، ١

(٦) الممتع في التصريف ٥١١ / ٢

(٧) انظر الاقتصاف في شرح أدب الكاتب ٢٣٧ ، وسيأتي التفصيل في هذه المسألة فيما بعد

(٨) نظر الحماض ٧٨ / ٢ وسيأتي التفصيل في هذه المسألة فيما بعد

صورة فاعل صار كأنه حار على (خُدوت) حريان غار على غروت

ومنه قولهم الطدي في الواطد في قول القطامي<sup>(١)</sup>

ما اعتد حُتْ سُلَيْمِي حِينَ مُعْتَدٍ      وَلَا تَقْصِي نَوَاقِي دِيَهِي الطادي  
يريد الطائد، فقلب ويقال عادة طادية، أي شاة قديمة، على أنها مقلوبة من  
طادة. (١) الطادي في الواطد (٢) لمطة أحد من (طد) وهو العدة كلمات  
أخرى كثيرة يمكن حملها على ما مر سأحدث عنها في موطئها  
ولعلنا نستطيع أن نُخصِّص ما في هذه المسألة لما يدور في فلك المصدر من حيث  
وجوده وعدمه أو من حيث كثرة الاستعمال وندرته، فلا محوج إلى كثرة التبرعات

(٥) أن يترتب على عدم القلب اجتماع همزتين في الطرف:

لقد عدّ الحليل بن أحمد القلب في كل ما اجتمع فيه همزتان في الطرف قياساً<sup>(٣)</sup>،  
ويكاد بدور هذا القياس المشار إليه في فلك اسم الفعل وجمعه المكسر من لعل  
لأحرف مهموز اللام، نحو: جاء، وشاء، وساء، وأصراهما، فأسماء الفاعلين منها:  
جاء، شاء، ساء، وجموع التكسير هي: جوا، وشوا، وسوا، وهي تكسير جائية  
وشائية وسائية. والقول نفسه في تكسير ما كان في مفردة همزة قلبها حرف مد نحو حطاي  
في جمع حطية، ودبا في جمع دبية، وأصربهم، فلو جاءت هذه الألفاظ على  
الأصل لالتقى فيها همزتان متطرفتان جائي، شائي، سائي، وسوائي (بقلب العين  
همزة حملاً على الأصل الصرفي)، وحطائي (بقلب ياء فعيلة همزة حملاً على الأصل  
لصرفي)، ولذلك جعل الحليل بن أحمد القلب فيما مرّ قياساً، لأن اجتماع همزتين في  
لطرف مستثقل

أم سيويه - كما مر - فلم يتبع شيخه في هذه المسألة، لأن الهمزة (لام الكلمة)  
نقلت عنه ياء في كل ما عييه همزة أيضاً كما مر<sup>(٤)</sup>، وهو قول أظهر من مذهب الحليل،

(١) انظر لخصائص ٧٨ / ٢، صرائر الشعر لا تأس عصور ١٨٩، الصحاح (وطد)، عث لوليد

(٢) انظر (طدي)

(٣) سأتي التفصيل في هذه المسألة في موطئها

(٤) انظر الصفحة ١٨ - ١٩ من هذا البحث

لأن فيه حملاً لنقطة على ظاهرها، فلا ضرورة تدعو إلى ادعاء القلب، ولعل ما يعرر ما ذهب إليه أن كثيراً من التصريفيين الذين أشاروا إلى أدلة القلب باحتصار شديد كالطليوسي<sup>(١)</sup>، وابن جني<sup>(٢)</sup> وابن عصفور<sup>(٣)</sup> مثلاً - لم يدكروا ما عدّه الخليل بن أحمد قياساً

ولعل ما يعرر ذلك أيضاً أن الرصني احتار مذهب سيويه، لأنه أقل تكلفاً وتأويلاً وليس ما ذهب إليه الخليل متميز، وذلك لأنه إنما يحترق عن مكروه إذا حيف شأنه ونفوذه، أما إذا أدى الأمر إلى مكروه، وهناك سبب لرواله فلا يحق الاحتراز من الأداء إليه، كما أن نقل حركة واو مقوول إلى ما قبلها وإن كان مؤدياً إلى اجتماع الساكنين لم يحتسب لما كان هناك سبب مزيل له، وهو حذف أولهما، وكذا في مسائلنا قياساً موجب لروال اجتماع الهمزتين، وهو قلب ثانيهما في مثله حرف لين كما هو مذهب سيويه، وإنما دعا الخليل إلى ارتكاب وجوب القلب في مثله أداء ترك القلب إلى إعلائين كما هو مذهب سيويه، وكثرة القلب في الأجوف الصحيح للام، بحوشك وشواع في شائك وشوائع، لئلا يهمل ما ليس أضده الهمز<sup>(٤)</sup>.

ولقد احتار أبو علي الفارسي<sup>(٥)</sup> مذهب الخليل بن أحمد، لأنه يلزم في مذهب سيويه توالي إعلائين على الكلمة، وهما قلب العين همزة، وقلب الهمزة لام الكلمة ياء، وتوالي إعلائين في الكلمة من جهة واحدة لا يوجد في كلام العرب إلا نادراً وقبل إن القلب أكثر في كلام العرب من هذا التوالي المشار إليه

ودكر ابن عصفور<sup>(٦)</sup> أن ما أشار إليه الفارسي حسن إلا أن السماع يشهد لسيويه، لأن العرب يقولون كما مر شاك ولانث، بحذف العين من شائك ولانث، ويجوز فيما مر في لغة القالين أن يكون شاك ولانث واضربهما من المقلوب، وأن يكون باقياً على الأصل، وهي مسألة لا تصح في لغة الحاذقين، لأنه ليس من لغتهم القلب

(١) انظر لانتصاب في شرح أدب الكاتب ٢٣٦ - ٢٣٩

(٢) نظر لخصائص ٦٩ / ٢ - ٨٢

(٣) انظر المصحح في التصريف ٦١٥ / ٢ - ٦١٨

(٤) شرح الشافية ٢٥ / ١

(٥) انظر المصحح في التصريف ٥١٠ / ٢

(٦) نظر المصحح في التصريف ٥١١ / ٢



## (٦) وجود منع الصرف من غير موجب

لَمْ يَطَالِبِ التَّصْرِيهِيُّونَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ إِلَّا بِنَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ أَشْيَاءٌ عَلَى مَذْهَبِ سِيَوِيٍّ، وَلَعَلَّ مَا أَلْجَأَ سِيَوِيٍّ وَغَيْرَهُ إِلَى ادِّعَاءِ الْقَلْبِ فِيهَا أَنْ مَنَعَ الصَّرْفَ فِيهَا لِامْتِسَاجٍ لَهُ، فَهِيَ لَيْسَتْ مِنْ نَابِ عُلَمَاءٍ، وَأَصْرَاهُ مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ لِمَتَّهِ بِهَمْرَةٍ رَائِلَةٍ لِلتَّائِيثِ بَعْدَ أَلِفِ الْمَدِّ، وَلِلْحَوِيِّينَ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ مِنْ حَيْثُ مَنَعَهَا مِنَ الصَّرْفِ ثَلَاثَةُ مَذَاهِبَ

(١) أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مَقْلُوبَةً مِنْ شَيْءٍ (فَعْلَاءُ) الْمَمْنُوعَةِ مِنَ الصَّرْفِ، عَلَى أَنَّ الْهَمْرَةَ (لَامَ) الْكَلِمَةِ قُدِّمَتْ عَلَى لَشِينٍ فَائِثًا كِرَاهِيَةً اجْتِمَاعَ هَمْرَتَيْنِ بَيْنَهُمَا حَاجِرٌ حَصِيرٌ لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا، فَصَارَ وَزْنُهَا بَعْدَ الْقَلْبِ نَفْعَاءً، وَهُوَ مَذْهَبُ سِيَوِيٍّ «وَكَانَ أَصْلُ أَشْيَاءَ شَيْئًا، فَكَرِهُوا مِثْلَ الْهَمْرَةِ مِثْلَ مَاكْرَةٍ مِنَ الْوَوِ، وَكَذَلِكَ أَشَاوَى (أَصْلُهَا أَشَايَا)، كَأَنَّكَ جَمَعْتَ عَلَيْهَا إِشَاوَةً، وَكَانَ أَصْلُ إِشَاوَةٍ شَيْئًا، وَلَكِنَّهُمْ قَلَبُوا الْهَمْرَةَ قَلْبَ لَشِينٍ، وَأَنْذَلُوا مَكَانَ لِيَاءِ الْوَاوِ» (١) وَهِيَ فِي (شرح الشافية) مَذْهَبُ سِيَوِيٍّ وَالْحَلِيلِ. ثُمَّ يَقُولُ أَشْيَاءٌ عِنْدَ الْحَلِيلِ وَسِيَوِيٍّ اسْمُ جَمْعٍ لَا جَمْعُ، كَالْقَضَاءِ وَالْغَضِيَاءِ وَالطَّرْفَاءِ فِي الْقَضَا وَالْغَضَا وَالطَّرْفَا، وَأَصْلُهَا شَيْئًا، قُدِّمَتْ اللَّامُ عَلَى الْفَاءِ كِرَاهِيَةً اجْتِمَاعَ هَمْرَتَيْنِ بَيْنَهُمَا حَاجِرٌ حَصِيرٌ - أَيِ الْآلِفِ - (٢)

وَيَتَرَامَى لِي أَيْضًا أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَذْهَبُ الْحَلِيلِ شَبِيحُهُ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ عَنْ أَشْيَاءَ حَاءٍ فِي ثَنَايَا كَلَامٍ مَسْرُوبٍ إِلَيْهِ «وَكَانَ أَصْلُ إِشَاوَةٍ شَيْئًا» . وَجَمِيعُ هَذَا قَوْلُ الْحَلِيلِ (٣)

وَيَتَرَامَى لِي أَنَّ فِي النَّصْرِ الْمُقْتَسَرِ سَهْوًا مِنْ مُحَقِّقِ الْكِتَابِ، وَهُوَ قَوْلُ سِيَوِيٍّ «وَكَذَلِكَ أَشَاوَى (أَصْلُهَا أَشَايَا) كَأَنَّكَ جَمَعْتَ عَلَيْهَا إِشَاوَةً، وَكَانَ أَصْلُ إِشَاوَةٍ شَيْئًا» . وَلَكِنَّهُمْ قَلَبُوا الْهَمْرَةَ قَبْلَ الشَّيْنِ، وَأَنْذَلُوا مَكَانَ لِيَاءِ الْوَوِ (٤)، فَقَوْلُهُ إِنَّ أَصْلَ إِشَاوَةٍ شَيْئًا عَيْرٌ مُسْتَقِيمٌ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَى كَمَا يَتَرَامَى لِي لَيْسَتْ مَقْلُوبَةً مِنَ الثَّانِيَةِ، لِأَنَّهَا مَسْأَلَةٌ لَا تَصِحُّ فِي شَيْءٍ، وَلَكِنَّهَا تَصِحُّ فِي شَيْءٍ، فَقُدِّمَتْ الْهَمْرَةُ (لَامُ الْكَلِمَةِ)

(١) الْكِتَابُ ٣٨٠ / ٤

(٢) نَظَرُ ٢٩ / ١

(٣) الْكِتَابُ ٣٨٠ - ٣٨١، وَانْظُرْ ٥٦٤ / ٣، وَنَظَرُ لِمَنْصَفِ ٩٤ / ٢

(٤) الْكِتَابُ ٣٨٠ - ٣٨١

إلى موضع الفاء، وأُحَرَّبَ العَيْنُ إلى موضع اللام، فصارت (بشيئة)، ثُمَّ قُلِبَتْ  
 لِيَاءً وَاوًا كَمَا مَرَّ؛ وَلِذَلِكَ جَاءَ لِحُمْعٍ عَلَى أَشَاوِي<sup>(١)</sup>  
 وَيَذَكَّرُ ابْنَ عَصْمٍ<sup>(٢)</sup> أَنَّ سِيَوِيهَ لَمْ يُصْرِّحْ بِأَنَّ أَشْيَاءَ جُمُعٍ بِشَاوَةٍ، بِإِشَاوَةِ مُتَوَهِّمَةٍ  
 كَأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ شَيْئَةٌ. وَذَكَرَ الرِّصِّي<sup>(٣)</sup> أَنَّ الْأَقْرَبَ طَرِيقًا مِمَّا مَرَّ أَنَّ يَقُولُ أَشْيَاءَ جُمُعٍ  
 أَشْيَاءَ، وَفِي الْكَلَامِ قُلِبَتْ الْيَاءُ وََاوًا عَلَى عَيْرِ قَيْسٍ. وَذَهَبَ بَعْضُ الْحَوَائِثِ إِلَى أَنَّهُ لَا  
 قَلْبَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ؛ لِأَنَّ الْمَفْرَدَ أَشْيَاءُ، وَتَصْغِيرَهُ أَشْيَوًا<sup>(٤)</sup>، فَكُلِبَتِ الْوَاوُ بَاءً فَصَارَ  
 أَشْيَاءً

(٢) أَنَّ أَشْيَاءَ جُمُعٍ شَيْءٌ، وَلَكِنَّهُ مُنْعٌ مِنَ لَصْرِفٍ عَلَى تَوَهُّمِ كَوْنِهِ مِنْ بَابِ حَمَرَاءَ،  
 وَهُوَ مَذْهَبُ الْكَسَائِيِّ، وَهُوَ بَعِيدٌ عَنِ الرِّصِيِّ<sup>(٥)</sup>، لِأَنَّ الْحَمْلَ عَلَى التَّوَهُّمِ لَا يُصَرُّ  
 إِلَيْهِ، وَجَدَ مُحْمَلٌ صَحِيحٌ  
 وَيَتَرَاءَى لِي أَنَّهُ أَقْرَبُ هَذِهِ الْأَوَجُهَ تَكْلُفًا؛ لِأَنَّ فِيهِ حَمْلًا عَلَى الظَّاهِرِ، وَمَنْعٌ الصَّرْفِ  
 إِنْ لَمْ يُحْمَلْ عَلَى التَّوَهُّمِ لِمَشَارِإِهِ إِلَيْهِ يُحْمَلُ عَلَى الشَّدُودِ  
 (٣) أَنَّ أَشْيَاءَ جُمُعٍ شَيْءٌ الْمُحَقَّقُ مِنْ شَيْءٍ حَمْلًا عَلَى قَوْلِهِمْ بَيِّنٌ، وَهِيَ فِي بَيِّنٍ  
 وَهِي، وَالْأَصْلُ فِي أَشْيَاءَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ أَشْيَاءُ، مِنْ بَابِ (أَفْعَلَاءَ)، وَلَكِنْ الْهَمْزَةُ  
 لَامُ الْكَلِمَةِ قَدْ حُذِفَتْ، وَفُتِحَتْ الْيَاءُ لِأَخْلِ الْأَلِفِ. وَهَذَا مَذْهَبُ الْعَرَاءِ وَأَبِي الْحَسَنِ  
 الْأَحْمَشِ فِي كَوْنِ أَشْيَاءَ جُمُعٍ شَيْءًا، وَيَحْتَلِفَانِ مِنْ خِيَّتِ الْمَفْرَدِ، فَالْعَرَاءُ يَعُدُّهُ مُحَقَّقًا  
 مِنْ شَيْءٍ، أَمَّا أَبُو الْحَسَنِ فَمُفْرَدُهُ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ عَيْرِ تَحْقِيقٍ  
 وَمَذْهَبُ الْمَرْءِ لَا يَصِحُّ عِنْدَ ابْنِ عَصْمٍ مِنْ أَوَجْهِ  
 (١) أَنَّ حَذْفَ اللَّامِ يَكَادُ يَكُونُ نَادِرًا، فَلَمْ يَجِئْ إِلَّا فِي: سُوْتُهُ سَوِيَةٌ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ سَوَائِيَّةً،  
 وَبَرَاءً فِي بَرَاءٍ

(٢) أَنَّ تَصْغِيرَ أَشْيَاءَ عَلَى أَشْيَاءٍ يَدُلُّ عَلَى فَسَادِ هَذَا الْمَذْهَبِ، لِأَنَّ جُمُوعَ الْكَثَرَةِ (أَفْعَلَاءَ)  
 لَا تُصَغَّرُ عَلَى لَفْظِهَا، بَلْ تُرَدُّ إِلَى جُمُوعِ الْقِلَّةِ إِنْ كَانَ لِلْأَسْمِ جُمُعٌ قَلِيَّةٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
 فَرَدُّ إِلَى الْمَفْرَدِ الَّذِي يُصَغَّرُ وَيَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالْوَوْنِ إِنْ كَانَ مَذْكَرًا، وَبِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ إِنْ

(١) انظر شرح الرصبي على الشافية ٣١ / ١

(٢) انظر الممتع في التصريف ٥١٦ / ٢

(٣) انظر شرح الشافية ٣١ / ١

(٤) انظر للممتع في التصريف ٥١٧ / ٢، حروية الأدب ٢ ٣٩١ ٣٩٣

(٥) انظر شرح الشافية ٢٩ / ١ - ٣٠، ونظر للممتع في التصريف ٥١٣ / ٢ - المصنف ٩٣ / ٢

كان مؤثراً

(٣) أن أفعلاء لا تكون جمعاً لفعل ، فكيف يُجمع شيء على أشياء<sup>(١)</sup>

(٤) أن الممردة (شيء) الذي حُفِفَ منه شيء لم يرد في العربية

(٥) أن لهمة لام الكلمة حُذِفَت اعتباطاً من غير قياس<sup>(٢)</sup> ، وحُمِلَ مع الصرف في هذه

اللفظة على القلب عند ابن جني<sup>(٣)</sup> أولى وأقوى من ادعاء حذف اللام ؛ لأن القلب

كثير في العربية

ويرأى لي ممّا مرّ أنه لا مخرج إلى مثل هذه التكنّعات والتمحّلات ؛ لأنّ عدّ منع

الصرف من باب الشدود أولى وأظهر

(٧) أن المقلوب لا يوجد إلا مع حروف زائدة في الكلمة

لقد ذكر ابن عصفور أن أحد النظميين فيم عدّ من باب القلب لا يوجد إلا مع حروف

الزوائد ، فذهب سيبويه إلى أن الذي فيه الحروف الزوائد مقلوب ؛ لأنّ الأصل يكون

لكلمة عند تجرّدها من الزوائد ، ولذلك عدّ كما مرّ (طأمن) أصلاً ل (اطمأن) ؛ لأنّ

دخول الحروف الزوائد تغيير لهذا الأصل ، والقلب أيضاً تغيير ، والتغيير يأس بالتغيير ،

ونكر أن عمر الجرمي كما مرّ لم يتبع سيبويه في هذه المسألة ، فعّد (طمأن) أصلاً ، وهو

الصحيح عند ابن عصفور<sup>(٤)</sup> ، لأنّ أكثر تصريف الكلمة أتى عليه

ويرأى لي أيضاً أن ما مرّ لا يمكن عدّه قياساً ، لأنّه لم تُطْلَعْ العاطة أخرى تستطيع

بها تعريف هذا المذهب أو ذلك ، ولعلّ ما ذهب إليه ابن عصفور من اختيار مذهب أبي

عمر الجرمي أولى لكثرة تصرف (اطمأن) ، ويُمكن عدّ هاتين اللفظتين أيضاً من باب

حذف وحذف

(٨) العودة إلى اللغات السامية

لقد مرّ الحديث عن هذه المسألة ، فلا ضرورة إلى إعادته<sup>(٥)</sup>

(١) نظر لتصيل في هذه المسألة الممتع في التصريف ٥١٥ / ٢

(٢) انظر الممتع في التصريف ٥١٥ / ٢ - وانظر المنصف ٩٩ / ٢ - ١٠٠ ، الإيضاح في مسائل

لحلاف ٨١٧ / ٢ ، شرح الشافية ٣١ / ١ ، معجم الهوامع ٢٧٧ / ٦ ، النيان في إعراب القرآن

٤٦٤ / ١ ، الاقتصاص في شرح أدب الكاتب ٢٣٦ - ٢٣٨ ، لسان العرب (شاء)

(٣) انظر المنصف ٩٥ / ٢

(٤) نظر الممتع في التصريف ٦١٨ / ٢ ، وانظر الحصائص ٧٤ / ٢ - ٧٥

(٥) انظر الصفحة ٤٣ من هذا البحث

(٩) هَجَرَ الْأَصْلَ لَصُعُوبَةِ النُّطْقِ .

لَقَدْ مَرَّ<sup>(١)</sup> الْحَدِيثُ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَيْضاً ، وَلَعَرِيَّةٌ تَعِيلُ إِلَى التَّخْفِيفِ وَالتَّحْلُصِ مِنْ صُعُوبَةِ النُّطْقِ ، وَمِمَّا يُحْمَلُ عَلَيْهَا قَوْلُهُمْ : جَاءَ فِي جَائِيٍّ ، وَشَاءَ فِي شَائِيٍّ عَلَى مَذْهَبِ الْحَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ ، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي حَوَائِ وَشَوَائِ وَحَطَائِيَا وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً هَجَرُ سَاءِ الْأَتْعَالِ وَالِاسْتِعَاءِ عَنْهُ بِالِافْتِعَالِ كَمَا مَرَّ<sup>(٢)</sup>

(١٠) أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ قُلِبَتْ لِلصَّرُورَةِ وَالِاتِّسَاعِ

لَقَدْ سَقَى الْحَدِيثُ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي الْحَدِيثِ عَنْ مَوَاقِفِ التَّصْرِيفِيِّينَ الْقُدَامَى مِنْ هَذِهِ الطَّاهِرَةِ<sup>(٣)</sup>

وَمِمَّا عُدَّ مِنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ كَمَا مَرَّ قَوْلُ الْأَحْرَزِ لِحَمْدِي

مَرْوَانُ مَرْوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِينِي

فِي تَأْوِيلِ لَفْظَةِ ( لَيْمِي ) ثَلَاثَةَ مَذَاهِبَ :

(١) أَنْ تَكُونَ مَقْلُوبَةً مِنْ لِيَوْمَ ، قُلِبَتْ اللَّامُ فِيهَا عَلَى الْعَيْنِ ، فَصَارَ الْيَوْمُ ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لَا تَكْسَارَ مَا قَبْلَهَا ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ فِي هَذَا الشَّاهِدِ أَخُو الْيَوْمِ السَّهْلِ الْيَوْمِ الصَّنَعْتُ

(٢) أَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ مِنْ الْيَوْمَ ، أَيِ يَوْمُ ، مِنْ يَبَ ( فَعْلٍ ) ، ثُمَّ نُقِلَتْ مِنْ فَعْلٍ إِلَى فَعِلٍ ، وَحَدَّثَ فِيهَا مَا حَدَّثَ فِي سَبَقَتِهَا مِنْ حَيْثُ قُنْتُ الْوَاوُ يَاءً ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ فِي هَذَا الْمَذْهَبِ أَخُو الْيَوْمِ الْيَوْمِ

(٣) أَنْ تَكُونَ مَقْلُوبَةً مِنْ الْيَوْمَ كَمَا مَرَّ فِي الْمَذْهَبِ الثَّانِي ، وَلَكِنْ صَمَّةُ الْوَاوُ نُقِلَتْ إِلَى الْمِيمِ السَّاكِنَةِ قَبْلَهَا ، فَصَارَ الْيَوْمُ ، فَأَنْدَلُوا مِنَ الصَّمَّةِ كُسْرَةً لَوْقُوعِ الْوَاوِ طَرَفاً بَعْدَ صَمَّةٍ فِي الْأَسْمِ ، ثُمَّ مِنَ الْوَاوِ يَاءً ، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ جَنِّي<sup>(٤)</sup> ، وَلَا صَرُورَةَ تَدْعُو إِلَى مِثْلِ هَذَا التَّكْلِيفِ فِي الْمَذْهَبَيْنِ لِأَحْيَرَيْنِ لِأَنَّ الْمَذْهَبَ الْأَوَّلَ أَقْلُ مَهْمَا تَكَلَّمَا وَمِمَّا قَوْلُهُمْ الرُّبْرُوحُ فِي الرُّبْرُوحِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقْلِبُ لِحِمَاسِي إِلَّا فِي صَرُورَةٍ

لِشَعْرٍ ، وَفِي لِقَافِيَةِ بَحَاصَةِ

(١) انظر الصفحة ٤٠ من هذا بحث

(٢) انظر لتفصيل في هذه المسألة لصفحة ٤٠

(٣) انظر الصفحة ٤٩ من هذا البحث

وفي لسان العرب (يوم) نعم أخو الهجاء في اليوم ليمي ليوم روع أو فعان مكرم

(٤) انظر الحقائق ٢ ٧٦ - ٧٧

## (١١) أن يدور المقلوب والأصل في فلك المعنى نفسه

لا نُدَّ من أن يكون المعنى الذي يدور في فلك المقلوب والأصل متقارباً إن لم يكن واحداً، وهي مسألة تطالعها فيما عُدَّ مقلوباً عند الصريسي، وما عُدَّ مقلوباً عند الكوفي وغيرهم، وعليه فلا يصحُّ عُدَّ صثم صاماً (شرب) (١)، وصمماً صمماً (هجم) من المقلوب لثماً مرّاً، والقول بنفسه في شاص فأه بالسواك شوصاً (٢) (عسده)، وشصت لعين (نطرت العين إلبث وإلى عيرك)، وكذلك شكا وشاك، وشكر وشرك (٣)، وطما الرخل (تروح أحت امرأته)، وطمى (عطش)، وطمح (صد صلح)، وطمخه (أصاب طحاله) (٤)، ومما يُمكن حمله على القلب لأجل المعنى لفظه (تَهْوَرَة)، وهي القطعة الصعبة من الرمل؛ وهذا من طريق المقلوب عند ابن جني (٥)، وهي من تهوّر الحرف، والأصل ندي قست منه هو (هيوورة)، فقدّمت العين وياء (يعول) إلى ما قبل الماء، فصارت ويهورة، ثم أُبدلت الواو (عين الكلمة) ناءً، فصارت نيهورة، فصار ورثها (عيقولة)، وهي في الأصل فيعولة، ومن ذلك قول صحر الغني (٦)

حليلي لا يفي على الدهر فادر (٧) بتهوورة بين الطحاه بالعصائب وأحار أن جني أن يكون أصلها (تهوورة)، فقدّمت العين على الماء، فصار ورثها (تفعولة)، وهي في الأصل كما مرّ تفعولة، وصارت بالقلب توهورة، فأبدلت الواو حملاً على إبدال واو (أوتق) ياءً، فصارت أنقأ وأحار أيضاً أن تكون من دوت الياء، فيكون الأصل تهيورة وأحار أيضاً أن يكون أصلها يهورة (يفعولة)، فُدّمت العين، فصارت ويهورة (عيقولة)، ثم أُبدلت الواو ناءً كما مرّ

ودكر ابن جني أن المعنى هو الذي دعاه إلى ادعاء القلب (ودعانا إلى اعتقاد القلب ولتحريف في هذه الكلمة للمعنى المتقاضية هي، وذلك أن الرمل مما ينهار، ويتهوّر،

(١) انظر ابن العطار كتاب الأفعال، بيروت، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

(٢) انظر كتاب الأفعال ٢ / ٢٥٢

(٣) انظر كتاب الأفعال ٢ / ٢٥٢

(٤) انظر كتاب الأفعال لابن القطع ٢ / ٢٩٧

(٥) انظر الحصائص ٢ / ٧٩

(٦) انظر الحصائص ٢ / ٨٠، لسان العرب (طحا) (عصب)

(٧) الفادر الوغل المرس

(٨) الطحا معصور من الطحاء، وهو السحاب المرتفع لرفيق

ويَهْوَرُ، ويَهْتَرُ، ويَهْتَرُ<sup>(١)</sup>

(١٢) التجاء المحوين إليه للاحتجاج للقراءات

تطالعنا بعض القراءات القرآنية محمولة على القلب، ومن هذه القراءات قراءة  
نبي كثير (ولا تأيسوا من روح الله) <sup>(٢)</sup> (تأيسوا) مقلوب من (تأيسوا)، فقدّمت الهمزة  
(عين الكلمة) على الراء، فصارت تأيسوا، ثم حُفِفت بقلبها ألها<sup>(٣)</sup>.

وقراءة أنس كثير أيضاً (هو الذي جعل الشمس صثاء) <sup>(٤)</sup> بهميتين على لقلب  
المكابي، فقدّمت الهمزة لأم الكلمة على العين، فصارت، (صثاي)<sup>(٥)</sup>، فلما وقعت  
الياء طرفاً بعد ألها زائدة قلبت همزة عند قوم، أو ألها عند آخرين، ثم قُنت الهمزة ألها  
لثلاً بحتمع ألها<sup>(٦)</sup>.

وقراءة الحسن (يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواقع)<sup>(٧)</sup> ذكر ابن خالويه أن  
الصواقع قلب الصواقع (من الصواقع) بالقلب الحسن)<sup>(٨)</sup>

(١) الحصائص ٢ ٨١

(٢) يوسف ٨٧

(٣) نظر البحر المحيط ٥ / ٣٣٥، ابن انجري، الشر في لغات العشر، بيروت، دار الفكر  
لطباعة وشر والتوزيع ١ / ٤٠٥ (مأشير إليه فيما بعد بالشر في القراءات العشر)، ابن خالويه،  
مختصر في شواذ لغات من كتاب البديع، مصر، المطبعة الرحمانية ٦٥ (مأشير إليه فيما بعد  
بمختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع)، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء  
٢٧٨

(٤) يوسف ٥

(٥) الهمزة فيها مقلوبة عن واو

(٦) نظر التبيان في إعراب القرآن ٢ / ٦٦٥، لكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها  
١٢ / ١، مشكل إعراب القرآن ١ / ٣٧٤، أبو البركات من الأساري، ليد في عريب إعراب القرآن  
القاهرة، الهيئة المصرية للتأليف والترجمة والشر ١ / ٤٠٨ (مأشير إليه فيما بعد بالتبيان في عريب  
إعراب القرآن)، تفسير القرطبي ٨ / ٣٠٩، لكشف ٢ / ٣٠٩، المحصص ٩ / ٥٠،  
١٧ - ٢٩، الشر في القراءات العشر ١ / ٤٠٦

(٧) لفرة ١٩

(٨) مختصر في شواذ لغات من كتاب البديع ٣

ودهب الرمحشري<sup>(١)</sup> إلى أن هاتين اللفظتين سواءان سواء في التصرف وقيل إن الصواقع لغة تميم ، ومن ذلك قول الشاعر<sup>(٢)</sup>

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَجْرِمِينَ أَصَانَهُمْ صَوَاقِعُ لَا نَلْ هُرُ فَوْقَ الصَّوْقِ  
وذكر أبو حيان أن الجمهور على القلب وذكر ابن منظور<sup>(٣)</sup> أن فيها ثلاث لعب صاعقه ، وضعة وصاقعة

وقراءة الحسن والأعرج والأعمش ( نلى قد جأتك آياتي )<sup>(٤)</sup> بالهمز في (جأتك) من غير مد ، ولقد حُمِلَتْ هذه القراءة على القلب المكاني في هذه اللفظة ، قُلِمَتِ الهمزة لَامُ الْكِنَمَةِ وَأُحْرِتِ الْعَيْنُ ، فَسَقَطَتْ حَمَلًا عَلَى سَقُوطِهَا فِي (رَمَى) وَأَصْرَابِهَا<sup>(٥)</sup> . ويتردى لي أن حَمَلَ القراءة على احتلاس الألف أولى

وقراءة أبي وعبد الله وسن عباس وغيرهم ( وقالوا هذه أنعم وخرت حرج )<sup>(٦)</sup> على القلب لمكاني في (حرج) بتقديم الراء على الحيم ، وقيل إن الحرج هو التصيق<sup>(٧)</sup> ، والقلب في القراءات ليس محصوراً في القراءات الشاذة ، بل يطالعا أيضاً في قراءات سعية يتعين فيها ، وأخرى تحتمله وغيره ، ومن النوع الأول قراءة اس كثير ﴿وَلَا تَيْسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾<sup>(٨)</sup> كما مر ، ومن الثاني قوله تعالى ﴿أَمْ مَنْ أَسَّسَ سَيَاهُ عَلَى شِعَا جُرْبِ هَارٍ﴾<sup>(٩)</sup> على أن (هاري) فيه وجهان الأول أنه من باب (فعل) أي هير أو هور ، تحركت الياء وامتنح ما قبلها ، فقلبت ألفاً والثاني أنه من باب (فاعل) أي هير ، ثم أحررت العين ، ثم أعِلَّ إعلال قاص<sup>(١٠)</sup> .

(١) الكشف ٨٥/١

(٢) انظر البحر لمحيط ٨٤/١

(٣) نظر لسان لعرب (صقع ، صقع) ، وانظر مجلة كلية لشريعة والدراسات الإسلامية ٢٧٩

(٤) الرمر ٥٩

(٥) انظر مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع ١٣١ ، البحر لمحيط ٤٣٦ / ٧

(٦) الأنعام ١٣٨

(٧) انظر مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع ٤١ ، البحر لمحيط ٢٣١ / ٤ ، المحض ١ /

٢٣١ ، الكشف ٧١/٢ ، مجلة كلية لشريعة والدراسات الإسلامية ٢٨٢

(٨) يوسف ٨٧

(٩) التوبة ١٠٩

(١٠) انظر البحر لمحيط ٨٨١ / ٥ ، النبيان في إعراب القرآن ٦٦١ / ٢

وهي القرآن الكريم مواضع أخرى حُمِلَتْ على القلب المكانيّ مستحدّث عنها فيما  
بعدُ

(١٣) اختلاف نظم حروف الجمع الأصلية عن حروف مفردة -

ذكر الطليوسي<sup>(١)</sup> أن ممّا يُعرَفُ به القلبُ أن يكون نظمُ حروف الجمع الأصلية  
مختلفاً لنظم حروف المفرد الأصلية بالتقديم والتأخير، وممّا عُذُّ من هذه المسألة أشياء  
جمع (شيء)، فالهمزة في آخر المفرد، وهي في الجمع في أوله<sup>(٢)</sup>، والقولُ بنفسه في  
جُموع لتكسير آراء، وآثار، وآرام، وأماق، وأرس، وأكثر، وغيرها<sup>(٣)</sup>

وممّا يُعدُّ من ذلك قولهم - أُنُوقَ وأُنُوقَ، هي أُنُوقَ، على أن الواوَ غيرُ الكلمة قلّتْ  
ياءٌ بعد أن قدّمت على الفاء، فصارت وزنها (أُعْطِلَ)، وهو أحد قولي سيبويه - ومن ذلك  
أُنُوقَ، إسمًا هو أُنُوقَ في الأصل، فأبدلوا الياء مكان الواو، وقلّوا<sup>(٤)</sup>

وقيل إن الياء عُوضت من الواو في (أُنُوقَ) المفلوطة والمحدوفة العين، فتكون من باب  
(أَيْقَلِ)، وهو قول سيبويه الثاني، جاء في (الخصائص) لاس حبي - «ودهم سيبويه في  
قولهم (أُنُوقَ) مذهبين - أحدهما أن تكون غيرُ أُنُوقَ قلّتْ إلى ما قبل الفاء، فصارت في  
التقدير (أُونُوقًا)، ثم أبدلت الواو ياءً، لأنها كما أُعْلِتْ بالقلب كذلك أُعْلِتْ أيضاً بالإبدال  
على ما مضى، والآخر أن تكون العين حُدِفَتْ ثمَّ عُوضت الياء منها قبل الفاء، ومثالها  
على هذا القول (أَيْقَلِ)، وعلى القول الأول (أُعْطِلَ)»<sup>(٥)</sup>

ومن ذلك (أفدة) في قراءة اس كثير - «فاجعل أفدةً من الناس تهوي إليهم»<sup>(٦)</sup> في  
تأويل (أفدة) في هذه القراءة عند أبي حيان وجهان.

(١) أن يكون وزنها دُعلة، على أنها اسمٌ فاعِلٌ من (أفد) بمعنى قُرِبَ ودنا  
(٢) أن يكون وزنها (أُعْفِنة)، على أنها جمعُ فَوَادٍ، وصارت بالقلب أفدة، فأبدلت الهمزة

(١) انظر الاقتصاب في شرح أدب الكاتب ٢٣٧ - ٢٣٨

(٢) انظر في هذه المسألة ما مضى، و انظر الاقتصاب في شرح أدب الكاتب ٢٣٨

(٣) انظر الصفحة ٧٨ من هذا البحث

(٤) الكتاب ٤٦٦ / ٣

(٥) الخصائص ٧٥ / ٢ - ٧٦ و انظر الكتاب ٥٩٤ / ٣، لسان العرب (نوق)، الاقتصاب في شرح

أدب الكاتب ٢٣٨

(٦) إبراهيم ٣٧



لساكنة ألباء<sup>(١)</sup> وفي شواد اس حالويه (رعدة) على ورن عافلة عن اس كثير<sup>(٢)</sup>

ومن ذلك قولهم قسي في قووس (جمع قوس)، ولأصل (قووس) لم يرد في كلام  
لعرب، ومما جاء جمع لقوس في كلامهم قسي، قسي، أقواس، قياس وورن قسي  
هو (فروع)، أي قسوة، قذمت السيل لأم الكلمة على لوبو عيها، ثم قلت الواو الأخيرة  
س لوقوعها طرفاً، ولقول نفسه في الواو الأولى، لاحتدعها ساكنة مع ابياء، ثم قلت  
صمة السيل كسرة لتناسق ابياء، والقول نفسه في صمة القف إتدع لكسرة لسيل  
لتناسقها، ولصعوبة لانتقال من صم إلى كسر<sup>(٣)</sup>

ومن ذلك قولهم ترائق في تراق في قول الشاعر<sup>(٤)</sup>

هم أوردوك الموت حين أتيتهم وحاشت إليك لقس نين لترائق  
يريد تراقي، لأنه قياس جمع ترقوة؛ ولأن ترائق جمع تريقة، مثل سفيه وسفائس،  
وتريقة غير مستعملة عند الطيوسي<sup>(٥)</sup>، والقول نفسه في تروقه

ومن ذلك قولهم لأوالي في الأوائل في قول دي الرمة<sup>(٦)</sup>

تكاد أواليها تفرى خلودهم ويكتحل لتالي بمور وحاطب  
على أن الأوبي مقلوبة من الأوئل؛ لأنها لا واحد لها من لفظها بخلاف الأوائل التي  
مفردتها أول<sup>(٧)</sup>

وفي العربية جمع آخرى يمكن حملها على ما مر سذكرها في مواضعها<sup>(٨)</sup>

(١) انظر البحر المحيط ٥٣٢ / ٥، الكشف ٥٥٩ / ٢

(٢) مختصر في شواد العرب ٦٩

(٣) انظر الاقتصاف في شرح أدب الكاتب ٢٣٨، شرح لشافية ٢٣ ١، المنصف ٢٢ ٢،

لممتع في التصريف ٦١٦ / ٢، الكتاب ٣٨٠، ساد العرب (عوس) لخصائص

٧٦ ٢

(٤) انظر الصفحة ١٥٥ من هذا بحث

(٥) انظر لاقتصاف في شرح أدب الكاتب ٢٣٨، وانظر صرائر شعر لاس عصمور ١٨٩، لسان

العرب (برق)

(٦) انظر الصفحة ٩٦ من هذا البحث

(٧) أول أصله (أوال)، انظر لسان العرب (وأل)

(٨) انظر لصفحة ١٥٥ من هذا بحث

#### (١٤) أَنْ يُحْمَلَ الْقَلْبُ عَلَى اللُّغَاتِ

لَقَدْ عُدَّ لِمَصْرِيِّينَ مَا كَانَ مِنْ بَابِ جَدَبٍ وَحَدٍّ مِنْ بَابِ اللُّغَاتِ، أَمَّا الْكُوفِيُّونَ وَغَيْرُهُمْ فَعَلُّوهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ، وَلِذَلِكَ تُطَالَعُنَا مِطَاطُ اللُّغَةِ بِالْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةُ لُغَةٌ فِي الْآخَرَى كَمَا مَرَّ فِي الطَّبِيحِ وَالطَّبِيحِ<sup>(١)</sup>، أَوْ أَهْمَا لِعَتَانِ.

وَمِنْ ذَلِكَ نَخْتَدَاةٌ وَخَنْدَاةٌ<sup>(٢)</sup>، وَالْمُرْرَابُ وَالْمُرْرَابُ<sup>(٣)</sup>، وَمَعِيْقٌ وَغَمِيْقٌ<sup>(٤)</sup>، وَالصَّاقِعَةُ وَالصَّاقِعَةُ<sup>(٥)</sup>، وَمَحْتٌ وَخَمْتٌ<sup>(٦)</sup>، وَشَتَّ وَشَتَّ<sup>(٧)</sup>، وَشَكَّكَ وَكَبَّكَ<sup>(٨)</sup>، وَالنَّكْمَةُ وَالنَّكْمَةُ<sup>(٩)</sup>، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي سَنَحَاوِلُ تَدْوِيئَهَا فِي مَوَاطِنِهَا مِنْ هَذَا الْبَحْثِ وَدَهَبَ الدُّكْتُورُ أَمِينُ السَّيِّدِ إِلَى عَدِّ مَا كَانَ مَقْلُوبًا عَلَى مَذْهَبِ لِمَصْرِيِّينَ وَمَا كَانَ مِنْ بَابِ اللُّغَاتِ الَّذِي عُدَّ مَقْلُوبًا عِنْدَ غَيْرِهِمْ - مِنْ بَابِ اللُّغَاتِ - وَلَسْتُ أُدْرِي مَا الَّذِي مَعَ الْمَصْرِيِّينَ مِنْ أَنْ يَقُولُوا إِنَّ كُلَّ الْأَلْفَاظِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا الْقَلْبُ تُعْتَبَرُ لُغَاتٍ آخَرَى<sup>(١٠)</sup> وَلَسَا تُكْرَرُ أَنْ يَكُونَ مَعْصُهَا مِنْ بَابِ اللُّغَاتِ، وَلَكِنَّا لَا سَتَطِيْعُ عَدُّ تِلْكَ الْأَلْفَاظِ الْمَقْلُوبَةِ فِي الْقَبِيلَةِ الْوَاحِدَةِ كَذَلِكَ، وَلَعَلَّنَا سَتَطِيْعُ أَنْ نَحَارِي أَصْحَابَ مِطَاطُ اللُّغَةِ وَغَيْرَهَا فِي الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ تِلْكَ اللَّفْظَةُ لُغَةٌ فِي الْآخَرَى، أَوْ مَتَطَوَّرَةٌ، أَوْ أَنَّ اللَّفْظَتَيْنِ لُغَتَانِ وَلَعَلَّ مَا يُمَكِّنُ حَمْلَهُ عَلَى اللُّغَاتِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مَا كَانَ مِنْ بَابِ لَاثٍ وَلاَثٍ، وَشَاكٍ وَشَاثٍ؛ لِأَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْدَفُ مِنْ غَيْرِ تَعْوِيضٍ، فَيَقُولُ: لَاثٌ وَشَاكٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ، فَيَقُولُ: لَاثٌ وَشَاكٌ كَمَا مَرَّ<sup>(١١)</sup> وَلَعَلَّ مَا يُحْمَلُ عَلَى اللُّغَاتِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ يُعَدُّ مِنْ بَابِ الْقَلْبِ أَيْضًا عَلَى لِرْعَمٍ مِنْ صِغَرِيَّةٍ تَحْدِيدِ الْأَصْلِ كَمَا فِي جَدَبٍ وَحَدٍّ

(١) انظر الصفحة ٨٦ من هذا البحث وانظر لسان العرب (طبع)

(٢) البَحْدَاةُ وَالْحَدْدَاةُ لِمَا فِيهِ التَّمَةِ الْحَلْقِ

(٣) انظر الصفحة ٨٧ من هذا البحث

(٤) انظر الصفحة ٨٤ من هذا البحث

(٥) انظر الصفحة ٦٩ من هذا البحث

(٦) انظر الصفحة ٨٢ من هذا البحث

(٧) انظر الصفحة ٩٣ من هذا البحث

(٨) انظر الصفحة ١٤٥ من هذا البحث

(٩) انظر الصفحة ١٠٥ من هذا البحث

(١٠) في عدم الصرف ٦٨

(١١) انظر الصفحة ١٧ من هذا البحث

(١٥) أَنْ تَكُونَ بَعْضُ الْأَلْفَاظِ الْمَقْلُوبَةِ مِنْ بَابِ الْخَطَا وَالتَّوْهَمِ

وهي مسألة يحلونها منها كتابُ الله تعالى وقراءاته تماماً؛ لأنَّهما مرَّهاً عن مثل هذا التَّوْهَمِ والخطأ، وتكاد اللغة الفصحى تحلونها منها أيضاً، ولعلَّ مصدرَ هذا الخطأ أو التَّوْهَمِ بعضُ العامة والأطفال الذين تتعثرُ ألسنتُهُمْ في بعض الألفاظ، فيميلون إلى التقديم والتأخير في بعض حروفها

ومما يُمكنُ حملُهُ على ما مرَّ قولُ العامة تَحَوَّرَ في تَرَوْحَ، وَجَوَّار في زَوَّاح، وَفَرَسَحَ في مَسْرَحٍ، وَأَدْرَبُ في أَرَابَ، وَمُغْلَقَةٌ في مُلْقَقَةٌ، وَتَعَشَّرَمَ وَمُتَعَشَّرَمَ في تَعَشَّرَمَ وَمُتَعَشَّرَمَ<sup>(١)</sup>، وَلَحَبَطَ في حَلَبَطَ، وَحَرَبِيلُ في رَنْجِيل<sup>(٢)</sup>، وَكَرْهَاءُ في كَهْرَاءُ، وَأَهْلُ في أَلْه<sup>(٣)</sup>، وَالرَّعْلُ في العِلْز<sup>(٤)</sup>، وَالْبَرْهَجَةُ في البَهْرَجَةُ<sup>(٥)</sup>، وَاجْعَدُ في إِدْعَاحُ عند بعض الناس لجذب الانتباه وسكِّم في سمك عند الأطفال الصغار

ومن لحن العامة حَطَبَ رجل في جَرَلٍ، وَلَطَسَ الكتاب (مَحَاهُ) في طَلَسَهُ، وَرَنَجَسَ في رَنَحَسَ، وَتَوَّرَّقَ في رَوَّقَ، وَدَأَبَ في أَدَبَ، وَدَنَايَةُ في دِيَانَةُ، وَتَوَهَّيْصَ في تَوَهَّيْصَ، وَاجْحَافَ في إِجْحَافَ، وَمَأْيُوسَ في مَيْثُوسَ<sup>(٦)</sup>

ومما يمكنُ علُّهُ من ذلك بالإضافة إلى ما مرَّ ما يطالُّها في اللهجات العامية المعاصرة من كلماتٍ مقلوبة، ولقد دَوَّنَ الدكتور رمضان عبدالنواب في كتابه (التطور اللغوي، مظاهره وعلمه وقوانينه)<sup>(٧)</sup> أمثلةً من هذا القلب وَرَى في زَوَى، وَأَثْلَوَى في تَوَى، وَفَحَرَ في حَفَرَ، وَفَعَصَ في فَصَحَ، وَبَغَلَ في غَبَلَ (صحح الجنة)، وَبَحَلَقَ المتطورة عن (مُخَلَق) في حَمَلَقَ، وَحَفَسَ الأرضَ في حَسَفَهَا، وَعَمَاوَيْدَ في عَوَامِيدَ، وَقَمَاوَيْسَ في قَوَامَيْسَ، وَجَرَّازَ في رَجَاجَ، وَبَرْطَمَانَ في بَطْرَمَانَ، وَجَمْرَةَ في جَرْمَةَ عند الأطفال الصغار، وَفِشَارَةَ في فَرَشَةَ، وَمُشَارَ في مَشَارَ عند الأطفال الصغار أيضاً، وَكَرْبَرَةَ في كَرْبَرَةَ، وَرَعَمُونَ في عَرَبُونَ في نطق السوريين، وَعَسَجَةَ في نَحَجَةَ، وَدَائِرَ في رَايِدَ (مريد) في نطق السودانيين، وَبُولَ في لَوَلُ، وَسِدَّاحَ في سَحَّادَةُ، وَلَعُوفَ في الْعَفُوفَةُ

(١) انظر درة العواصم ٨٩

(٢) انظر لتطور الدعوي - مظاهره وعلمه وقوانينه ٥٩

(٣) انظر لتطور الدعوي - مظاهره وعلمه وقوانينه ٥٩ وانظر لسان العرب (بله)، (عدي)

(٤) شَهْرَجَ الشيء المباح، والتَّوْهَمَ المتبهرج الذي قصته رديته

(٥) انظر لتطور الدعوي، مظاهره وعلمه وقوانينه ٥٩ - ٦٠

(٦) انظر ٥٩ - ٦٠

في نطق أهل لمعرب<sup>(١)</sup>

ومن ذلك قول العامة قَلِيَّةٌ مُطْخِخَةٌ في قَلِيَّةٍ مُطْخِجَةٍ<sup>(٢)</sup>

ومما يُحْمَلُ على التصحيف من هذه المسألة قولهم: القِطْعَةُ في لِقْطَةٍ، جاء في (لسان العرب) «وفي حديث حريمة في رواية وَقُطِّتِ القِطْعَةُ، قُطِّتْ، أي قُطِعَتْ، وأما القِطْعَةُ فقال أبو موسى لا نَعْرِفُهَا، قال ابن الأثير وأُطِّتْ تصحيحاً، إلا أن يكون أَرَدَ القِطْعَةَ بتقديم الطاء، وهي ههنا<sup>(٣)</sup>».

ومن ذلك أيضاً قول ابن مقبل<sup>(٤)</sup>:

يَقْلُونَ بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدَ صَاحِيَةً عَلَى سَعَابِيٍّ مَاءِ الصَّالَةِ اللَّحْرِ

فيل أنه أراد اللّرج، فقلته، وليس في الكلام قَلْتُ، لأنّ اللّحر تصحيح، فهي لُحْرٌ، لأنّ القافية بويّة كما جاء في (تاج العروس) «وفد بقته الجوهري عن ابن السكيت في باب لقلب والإبدال في مادة (سعب)، وهو صحيح إلا أنه ما قال إن اللّحر مقلوب اللّرج، وإنما على أن الثاء تُبدل سيباً، يُقالُ سَعَابِيٌّ وَثَعَابِيٌّ، ولعلّ من أبي زكريا وأبي سهل الجوهري كيف فأنهما هذا مع التصدي للأحد على الجوهري، بل ذلك مسبوق إلى السهو الذي لا عظمة فيه، ورم شيخنا أن ينتصر للجوهري فلم يفعل شيئاً<sup>(٥)</sup>» وجاء في (لسان العرب) أيضاً «وهذا البيت وقع في لصحاح، وأُطِّتْ في المحكم أيضاً ماء الصّالة اللّحرز، بالراء، وفُتِّرَه، فقال لُحْرٌ لُمتلّح، وقال الجوهري أراد اللّرج، فقلته، ولم يكنه أنه صحف، إلى أن أكد التصحيف بهذا القول، قال ابن بري هذا التصحيف نبع فيه الجوهري من لسكيت، وإنما هو اللّحر بالون من قصيدة بويّة، وقبّله

من سورة شمس لا مكره عُفٍ ولا فواحش في سرّ ولا عن

(١) انظر ٥٩ - ٦٠

(٢) انظر لسان العرب (طحن) ١٣ / ٢٦٤

(٣) انظر لسان العرب (قط)، ٧ / ٣٨٦، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر القاهرة، دار

إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه (مأشير إليه فيما بعد بالنهاية في غريب الحديث

والأثر) ٤ / ١١٣، وهي فيه (قطه) بفتح النون

(٤) انظر لسان العرب، تاج لعروس، الصحاح (سعب)

(٥) تاج لعروس (لحر)

ومن ذلك قولهم: <sup>(١)</sup> - الحُلُجْرُ في الحُلُحْر <sup>(٢)</sup>، وقيل إنَّ الحُلُجْرَ بتقديم الحاء على الحيم ثم يذكُرُه أحدُ إلا أن يكون من باب التصحيف <sup>(٣)</sup> ومن ذلك سَعْمَةٌ في سَعْمَةٍ في الحديث - وأنه رأى حاريةً في بيت أم سلمة بها سَعْمَةٌ، فالمحفوظ عند أنس الأثير (سَعْمَةٌ) لا سَعْمَةٌ، فيكون هذا القلب عائداً إلى الخطأ في الرواية <sup>(٤)</sup>.

(١٦) أن تكون بعضُ الألفاظ المقلوبة من باب العبث والتهكم.

لقد مرَّ أن بعض المقلوب يعود إلى العبث والتهكم، ولعلَّ في قلب الألفاظ جدّاً لانتباه دلاصقة إلى كونه صرناً من التثنية، ولعلَّ هذه المسألة تدو واصحةً في لمشاهد التمثيلية المضحكة، كقول الممثل: قعل في عقل، وإجعد في إرعاح، وفلسة في فلسفة، ويتلفس في يتفلسف، وغير ذلك من الألفاظ التي يلجأ هؤلاء إلى قسها

(١٧) العودة إلى اللغات الأعجمية في بعض الكلمات الأعجمية التي قلبها العرب

ومما يمكن حمله على الألفاظ الأعجمية المقلوبة قولهم: برجد <sup>(٥)</sup>، في برذج <sup>(٦)</sup> وقولهم: الاسكندر في الاكسندر، وفلسة في فلسفة عند بعض الناس للعبث والتثنية لجذب لانتباه

---

(١) لسد لعرب (سب) ٤٦٧ / ١

(٢) السبىء الخلق

(٣) انظر تاج العروس (حلج)

(٤) انظر الهية في عريب الحديث والأثر ٣٧٨ / ٢

(٥) البرجد السبىء

(٦) انظر تاج العروس (برجد)

## الألفاظ المقلوبة في العربية

مرتبة حملاً على أوزانها بعد القلب

لقد رأيت أن أتود في هذا البحث ما وصلت إليه يدي من الألفاظ المقلوبة على لمدھير البصري والكوفي، ورأيت أن أوزعها توزيعاً يقوم على ورثها الصرهي بعد القلب، وهو توزيع لم يطالعني في كتب التصريفين، قديمها وحديثها، والقول نفسه فيما عدّ مقلوباً من حيث الحصر والاستقصاء، إذ تكاد الألفاظ المقلوبة التي تدور في ثابا كتب التصريف القديمة تطالعنا في كتب المحدثين

ولعل أهم هذه لأوزان نث التي تدور في الأفلاك التالية

- (١) تقديم العين على الفاء في ثلاثي الأصول
- (٢) تقديم اللام على العين في ثلاثي الأصول
- (٣) تقديم اللام على الفاء في ثلاثي الأصول
- (٤) تأخير اللام عن الفاء في ثلاثي لأصول
- (٥) تقديم وتأخير يدوران في فلك ما هو أكثر من ثلاثة أحرف أصيلة
- (٦) تقديم وتأخير يدوران في فلك لحروف الرائدة

ولقد رأيت أن أوزع الألفاظ التي تعدّ مقلوبة في كل ممّا مرّ على جموع التكسير، والاسم، والفعل، على الرعم من أن الاسم أصل، والجمع فرع، والأصل مقدم على الفرع، ولعل السبب في ذلك يعود إلى كثرة استعمال الجموع في العربية، وهي مسألة جعلت العرب يكثر من التلغّب فيها من حيث المحذف والإضافة وتعبير صورة المفرد، ولذلك تطالعنا في العربية عدّة جموع للمظة الوحيدة، ولذلك أمرد لها القدماء والمحدثون في نصيبهم أنونا خاصة

ولعل ما دفعني إلى حصر نث الألفاظ التي تعدّ مقلوبة أن هذه الظاهرة تعدّ من وسائل توسيع العربية، وأنه لا صبر في القياس عليها إذا توافرت شروطها، وهي ظاهرة تشيع في القرآن الكريم وقراءاته سعيها وشأدها، والشعر على الرعم من عدّ ما فيه من باب الضرورة، وهي تشيع أيضا في المصيح ولحن العامة ويطبق كثير من الأطنال لتعثر الستهم في بعض لأصوات، وفي الحديث السوي أيضا ألفاظ تُعزّر شيوعها في العربية

(١) تقديم العين على الفاء في ثلاثي الأصول

(١) في جموع التكسير

ولعن أهم ما يُمكنُ عدُّهُ من باب القلب في هذه المسألة ما يلي

(١) ما يكونُ من باب (أفعال)

ومن ذلك قولُهُم آثار، وإرام، وآراء، وآباء، وآثار في آثار<sup>(١)</sup>، وإرام<sup>(٢)</sup>، وآراء<sup>(٣)</sup>، وآباء<sup>(٤)</sup>، وآثار<sup>(٥)</sup>. ولقد اشتغل العرب هذه الجموع السابقة من غير قلب<sup>(٦)</sup> أيضاً ومن ذلك أيضاً قولهم: أَمَاق، وآسار في أَمَاق<sup>(٧)</sup>، وآسار<sup>(٨)</sup>، ومما جاء فيه (أَمَاق) على الأصل قول الشاعر<sup>(٩)</sup>

فَالْأَمُّ تُذَرِّي دَمْعَهَا كَالدُّرِّ مِنْ أَمَاقِهَا

ومما جاء فيه (أشار) مقلوباً قول الشاعر<sup>(١٠)</sup>

إِنَّا لَنَضْرِبُ جَعْفَرًا سَيْوفاً صَرَبَ الْعَرِيَةِ تَرَكْتُ الْأَشَارَا

ومما يمكنُ عدُّهُ مما مرَّ قياساً على القلب في مثل هذه الجموع التي عين مُفْرَدُهَا همزة آلاء في الآء<sup>(١١)</sup> ومما يمكنُ عدُّهُ مما مرَّ أيضاً على ما فيه من خروج من حيث كَوْنُ هذه همزة بدلاً من عيه آراب<sup>(١٢)</sup> جمع (إرب)، ويجمع أيضاً على أَرَاب<sup>(١٣)</sup>، ويتراءى

(١) آثار جمع شر

(٢) إرام جمع رثم

(٣) آراء جمع رأى

(٤) آباء جمع نؤى

(٥) آثار جمع ثار

(٦) نظر لسان العرب رأى، بار، رثم، ماى، ثار، وانظر في ذلك أيضاً تاج العروس

(٧) أَمَاق جمع مَوَّق، وهو الدحية العاصضة من أطرافها نظر لسان العرب (مَاق)

ويجمع لمَوَّق أيضاً على مَوَّقٍ وَمَاقٍ، وَأَمَاقٍ

(٨) أشار جمع سُور، وهو انبعية

(٩) انظر لسان العرب، تاج العروس (أَمَق)

(١٠) انظر تاج العروس، لسان العرب (سَأَر)

(١١) آلاء جمع لَأَى (فعل)، وهو الثور ولم يرد في لسان العرب (لَأَى) الآء

(١٢) لآراب جمع إِرَب، وهو العضو

(١٣) انظر لسان العرب (آَرَب)

لي أن (ارأنا) من باب (أفعال) صار بالقلب من باب (أعْضَل)، فأُخْرت الهمزة (هَاءُ  
الكلمة) إلى موضع العين (الراء) على الرغم من أنَّ اتن منظور لَمْ يُشر إلى مثل هـ  
القلب<sup>(١)</sup>

ومن ذلك أيضاً قولهم أرعاس هي أعراس<sup>(٢)</sup>

(٢) أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ أَغْفَلَ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَتَوْقُ وَأَتَّقِي فِي أَتَوْقِ، عَلَى أَنَّ الْوَاوَ (عَيْنَ الْكَلِمَةِ) قَدْ قُلْتُ فِي  
 أَتَّقِي يَاءً، ثُمَّ قُدِّمْتُ عَلَى الْوَاوِ (هَاءِ الْكَلِمَةِ)، فَصَارَتْ مِنْ بَابِ (أَعْقَلِ)، وَهُوَ قَوْلُ  
 سِيبَوَيْهِ «وَمِنْ ذَلِكَ أَتَّقِي، إِنَّمَا هُوَ أَتَوْقُ فِي الْأَصْلِ، فَأَبْدَلُوا الْيَاءَ مَكَانَ الْوَاوِ،  
 وَقَالُوا (٣) وَقِيلَ إِنَّ الْيَاءَ عَوَضُ مِنَ الْوَاوِ فِي (أَتَّقِي) عِندَ مَنْ جَعَلَهَا مِنْ بَابِ (أَيْقَلِ)»  
 وَذَكَرْتُ أَنَّ حَتَّى أَنْ سِيبَوَيْهِ دَهَبَ إِلَى هَدِيسِ الْقَوْلَيْنِ «وَقَالَ أَنَّهُ حَتَّى: مَرَّةً دَهَبَ سِيبَوَيْهِ  
 فِي قَوْلِهِمْ (أَتَّقِي) مَذْهَبِي، أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ غَيْرُ (أَيَّقِي) قُلْتُ إِلَى مَا قَبْلَ الْهَاءِ،  
 فَصَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ (أَتَوْقُ) ثُمَّ أَبْدَلْتُ الْوَاوَ يَاءً؛ لِأَنَّهَا أَعْلَتْ بِالْقَلْبِ، كَذَلِكَ أَعْلَتْ أَيْضاً  
 بِالْإِبْدَالِ، وَالْآخَرُ أَنْ تَكُونَ الْغَيْرُ خُدْفَتْ، ثُمَّ عَوَّضْتُ الْيَاءَ مَهَا قَبْلَ الْهَاءِ، فَمَثَلُهَا عَلَى  
 هَذَا الْقَوْلِ (أَيْقَلِ)، وَعَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ (أَعْقَلِ)» (٤) وَيَتَرَاءَى لِي أَنَّ الْقَبْضَ أَظْهَرَ مِنْ  
 الْحَدَفِ وَالْتَعْوِضِ، لِأَنَّهُ أَقْلُ تَكْنِيفاً وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ «أَدْرُ فِي أَدُورِ» (٥)، قُلْتُ غَيْرُ الْكَلِمَةِ  
 (الْوَاوِ) هَمزةً، ثُمَّ قُدِّمْتُ عَلَى فَائِهَا (الدَّالِ)، ثُمَّ سَهَّلْتُ فَصَارَتْ مَدَّةً  
 وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَرُسُ فِي أَرُوسَ، بِتَقْدِيمِ الْهَمَزَةِ (عَيْنَ الْكَلِمَةِ) عَلَى الرَّاءِ فَائِهَا (٦)

(١) انظر تعليل القلب في هذه الألفاظ صوتياً في الصفحة ٣٨ وانظر ما جمعه أحمد فارس الشدياق من الألفاظ المقلوبة في الحاسوب على القاموس ١٧٤

(٢) الأعراس واحد، عرس، والعرس الجدة التي تحرج على رأس الولد أو العصيل ساعة يؤلّد. انظر في ذلك لسان العرب (عرس، وعرس).

(٣) الكتاب ٤٦٦ / ٣

(٤) لسان العرب (نوق) ويقال في جمع ناقة أَيْصاً نَاق، ونُوق، وأنوُق، وأنوُق، وأنوُق، وآياتق، وأنواق، وبباق، انظر لسان لعرب (نوق)، لاقتصاب في شرح أدب الكاتب ٣٨٠ جمع، لهوامع ٢٧٦ / ٦.

(٥) أذُور جمع دار، حنَّعْها على القلب وتُحْنَعُ دارٌ، ودائرة (لغة هي الدار) على حيار، وديران، وديارر، وفوران، وخورات، وديارات، وأقوار، وأذيرة، ودير، انظر لسان العرب (دور)

(٦) انظر المصنف ٩٣/٢ وانظر تعليل هذا القلب صوتياً في الصفحة ٤١



ومنه قولهم **آسَرُ** في **أَنْوَرٍ**<sup>(١)</sup> ويتراءى لي مما مرَّ أنَّ ما حدث فيه قلت مكاني من هذا الجمع لا ندُّ من أن تكون عين مُفْرَدَه همزة أو وواو مهمورة في الجمع

(٣) أن يكون من باب (معافل)

ومنه قولهم **رماه** بإحدى الموائد في **رماه** يتخذى المآود<sup>(٢)</sup>، فقلت لعين (الواو) على الماء (الهمزة)<sup>(٣)</sup>

ومنه قول العامة **معالق** و**مراسع** في **ملاعق** و**مسارح**

(٤) أن يكون من باب معافلة

ومنه **ملائكة** في **مألكة**، على أن المفرد (ملك)، من باب (مفعل)؛ لأن فيه حذف لهمازة بعد نقل حركتها إلى اللام، أي **مَلَأَكْ**، من (ألك) كما مرَّ وقيل إن **مَلَأَكْ** هو **الأصل**، فلا قلب فيه، والقول نفسه في **ملائكة**؛ لأنه من (لأك)، وهو مذهُبٌ بن جني<sup>(٤)</sup> كما مرَّ ويتراءى لي أن كون (ملك) أصلاً أولى؛ لأن ما في اللغات السامية يُعَرِّضُ ما نذَهت إليه<sup>(٥)</sup>

(٥) أن يكون من باب أحافل

ومنه قول العامة في مصر **أبارب** في **أرب** جمع **أرب**، وألف **أرب** رائدة، وهي **ألف قطع**، وذكر الليث أن **ألف القطع** الأصلية لا تكون إلا في الكلمة ثلاثية الأصول<sup>(٦)</sup>

(٦) أن تكون من باب أحفلة:

ومنه **أفلة** في **أفئدة** (جمع **فؤاد**) في قراءة قوله تعالى ﴿فاحفَلْ أَفئدةً من الناس تَهوى إليهم﴾<sup>(٧)</sup> **أفلة** جمع **فؤاد**، على أن الهمزة عين الكلمة قدّمت على الماء فيها، ثم قلت ألباً محصل المد، وأحار أبو حيد أن تكون (أفدة) اسم فاعل من (أفد) (فريء

(١) أنور جمع نثر

(٢) المآود النواهي

(٣) انظر تاج لعروس (أود، وأد)

(٤) انظر الصفحة ٣٧ - من هذا البحث

(٥) انظر لسان العرب (رب)

ويجمع **أرب** أيضاً على **أرب** على مذهب اللحياني، أم سيويه فتم يحز هذا الجمع إلا في الشعر؛

لأن الشعر يبدل الماء ياء لإقامة الوزن

نظر في ذلك لسان العرب (رب)

(٦) إبراهيم ٣٧

(أفدة) على وزن فاعلة، فاحتمل أن يكون اسم فعل من (أفد) إذا قُرب ودنا، وأن يكون ذلك جمع هؤاد، ويكون من باب القلب، فصدر بالقلب أفدة، فأندلت الهمزة الساكنة الفاء ووزنه (أفعدة)<sup>(١)</sup>

## (٢) في الأسماء

والقب المكاني في الأسماء أكثر شيوعاً منه في جموع التكسير في هذه المسألة، ولعل أهم أوزان الأسماء المقبولة في العربية ما يلي

(١) مفعّل

ومئة (ملك)، لأن أصله مألث (مفعّل)، لأنه مشتق من الألوة، وهي الرسالة، هذه البعثة (الهمزة) أخرت بأن حُصت موضع اللام (عين الكلمة)، وقيل إنه من (لأك) على أن العين همزة، فيكون من باب (مفعّل)، ولا تُد من نقل حركة الهمزة هي هذين القولين إلى اللام الساكنة، ولا تُد أيضاً من حذفها، والجمع (ملائكة) حملاً على ما مر، فإما أن تكون من باب (مفاعلة) على أن فيه قدماً مكانيًا، وإما أن يكون (مفاعلة) على أنه لا قلب فيه كما مر<sup>(٢)</sup>

وقيل إن عين مذئ وأو، فيكون من لأك يوك<sup>(٣)</sup>، فأصله على هذا القول (ملاك)، وحذفت العين تحصيلًا، وأندلت في الجمع همزة وقيل إنه مشتق من (ملك) على أن الهمزة أصلية، فلا حذف فيه، ولا قلب<sup>(٤)</sup> ولكن جمعة على (معايلة) شاذ، ولعل ما يقرر ذلك أن ملكاً أصل في اللغات السامية، ويتراءى لي أنه أقل هذه المداهب تكلماً؛ لأن الحمل على الظاهر أولى من التقدير والتأويل للذين لا يُصار إليهما إلا عند استعصاء الحمل على الظاهر

(١) لبحر المحيط ٥ ٤٣٢، ونظر لكشاف ٢ ٥٥٩، مختصر في شواذ القرآن من كتاب لنديع ٦٩، مجلة كلية الشريعة ودراسات إسلامية لأحساء ٢٨٣ ولم يطانعي (أفد) سم لفاعل في (لسان العرب) أفد شيء بأفد أفداً فهو أفد وما وحصر وأسرع، وأفد المُشغَل

(٢) أنظر الصفحة ٣٧ - ٨٠ من هذا البحث

(٣) إذا دار الشيء في فيه

(٤) نظر النيبان في إعراب القرآن ١ ٤٦، مشكل إعراب القرآن ١ ٣٦، تفسير القرطبي ١ ٢٦٢،

المصنف ٢ / ٨٠٢ لسان العرب (ألك، ملك)

(٢) مَفْعَلَةٌ :

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَطْطَحَةٌ فِي مَبْطَحَةٍ، قُدِّمَتِ الطَّاءُ (عَيْنُ الْكَلِمَةِ) عَلَى الدَّاءِ (فَاءُ الْكَلِمَةِ) وَيُقَالُ أَيْضاً مَنطَحَةٌ وَمَنْطَحَةٌ<sup>(١)</sup>.

(٣) عَفْلٌ

وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَامَّةِ حَطَّتْ رَجُلٌ فِي جَرْلٍ، وَيَعْلُ فِي عِنَلٍ (صَحْمُ الْحَثَّةِ)<sup>(٢)</sup>

وَمِنْهُ لَعَبٌ فِي عَلَبٍ<sup>(٣)</sup> هِيَ قَوْلُ طَهِيلِ الْعَمَوِيِّ<sup>(٤)</sup>

يَهْوِصُ بِأَشْيَاقِ الدُّبَابِ وَحَمَلَهَا وَثَقُلَ الَّذِي سَجَى بِمُكَيِّهِ لَعَبٌ

أَيَّ عَلَبْتُ، وَهِيَ قَوْلُ «الْأَعْرَابِيِّ»<sup>(٥)</sup>

وَمِنْهُ التَّرْحُ وَالرَّتْحُ<sup>(٦)</sup>، وَهُمَا لَعَتَانِ عِنْدَ الْأَرْهَرِيِّ مِثْلُ الْجَدْبِ وَالْحَدِّ<sup>(٧)</sup>

وَمِنْهُ الدُّنْحُ وَالدُّنْحُ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍوسَ الْعَلَاءِ أَضَاهُ دُنْحٌ فِي رَجُلِهِ، وَحَاءٌ فِي (لِسَانِ الْعَرَبِ) أَنَّهُ مِثْلُ الدُّنْحِ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ<sup>(٨)</sup>

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ يَوْمٌ مَخْتُ، وَخَمْتُ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرَارَةِ، وَقِيلَ إِنَّهُمَا لَعَتَانِ<sup>(٩)</sup>

وَمِنْهُ مَلَحٌ فِي لَمَحٍ فِي قَوْلِهِ

«مَنْحٍ لَصَقُورٍ تَحْتَ ذَنْبِي مُغْبِي»

حَاءٌ فِي (لِسَانِ الْعَرَبِ) مَا يَلِي «قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قُلْتُ لِلْأَصْبَغِيِّ أَتَرَاهُ مَقْلُوباً مِنْ

الْمَلَحِ؟ هَلْ لَا، إِنَّمَا يُقَالُ لَمَحٌ الْكُوكَبُ وَلَا يُقَالُ مَلَحٌ، فَلَوْ كَانَ مَقْلُوباً لَجَازَ أَنْ يُقَالَ

مَلَحٌ»<sup>(١٠)</sup>

(١) نَظَرُ لِمَحْصَصٍ ٢٧/ ١٤، لِسَانُ الْعَرَبِ (بَطْح)

(٢) نَظَرُ نَسْطُورٍ لِلْعَوِيِّ، مَظَاهِرُهُ وَعِلَلُهُ وَقَوَائِيهِ ٥٩

(٣) الْعَلَبُ أَثَرُ الْغَرَبِ

(٤) نَظَرُ لِسَانِ الْعَرَبِ (عَلَب) ٦٢٩ / ١

(٥) نَظَرُ لِسَانِ الْعَرَبِ (عَلَب) ٦٢٩ / ١

(٦) الرَّتْحُ الشَّرْطُ لِلَّيْلِ

(٧) نَظَرُ لِسَانِ الْعَرَبِ، دَحَ الْعَرُوسِ، تَهْلِيْبُ الْمَلْعَةِ (تَرْح)

(٨) نَظَرُ لِسَانِ الْعَرَبِ (بَدَحَ، دَحَحَ)

(٩) نَظَرُ لِسَانِ الْعَرَبِ (مَخْتُ، حَمْتُ)، الْمَرْهَرِيُّ فِي عِلُومِ اللَّغَةِ ١ / ٤٧٧، جُمْهُرَةُ اللَّغَةِ ٣ / ٤٣١

(١٠) لِسَانُ الْعَرَبِ (مَلَحَ)، أَسْنُ فَارِسَ، مَقَائِيْسُ اللَّغَةِ الْفَاهِرَةِ، شَرِكَةُ مَكْتَبَةِ وَمَطْبَعَةُ مَصْطَفَى السَّابِقِ

الْحَلَبِيِّ وَأَوْلَادِهِ (سَاشِيرٌ إِلَيْهِ فِيمَا بَعْدَ مَقَائِيْسِ اللَّغَةِ) ٥ / ٣٤٩

لَحَبٌ<sup>(١)</sup> في جَلَبَةٍ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّهُ عِنْدَهُ اللَّحَبُ»<sup>(٢)</sup>، وَذَكَرَ ابْنُ مَطْوَرٍ<sup>(٣)</sup> أَنَّ اللَّحَبَ كَأَنَّهُ مَقْدُوبُ الْجَلَبَةِ.

وَمِنْهُ الْمَعْقُ فِي الْعَمَقِ، وَقِيلَ إِنَّ الْمَعْقَ وَالْمَعْقَ كَالْعَمَقِ وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(٤)</sup> أَنَّ الْمَعْقَ قَلْبُ الْعَمَقِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ رُوَيْتٍ<sup>(٥)</sup>.  
وَإِنْ هِيَ مِنْ بَعْدِ مَعْقٍ مَعْقًا عَرَفْتُ مِنْ صَرْبٍ لِحَرِيرٍ عَتَقًا وَقَوْلُهُمْ أَقَهَ<sup>(٦)</sup> فِي قَاهُ، وَذَكَرَ ابْنُ مَطْوَرٍ<sup>(٧)</sup> أَنَّ أَقَهَا كَأَنَّهُ مَقْدُوبُ الْقَاهِ

#### (٤) مُعْجَل

وَمِنْهُ مُبْدًى فِي مُلْبِدٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ حَوْصًا<sup>(٨)</sup>  
وَمُتْلَبٌ<sup>(٩)</sup> بَيْنَ مَوَاقِفٍ مَهْنَكَةٍ حَازِرَتُهُ بَعْلَاهُ الْحَلَقُ عُنْيَانُ  
أَيُّ مُلْبِدٍ، كَمَا فِي (لِسَانِ الْعَرَبِ)<sup>(١٠)</sup> وَقَالَ الْمُتْلَبُ الْحَوْصُ الْقَدِيمُ ههنا، قَالَ  
وَارِدَ (مُتْلَبٍ)، فَقَلْبٌ وَهُوَ اللَّاصِقُ بِالْأَرْضِ

#### (٥) عُمَال

وَمِنْهُ فَوَلَّيْهِمْ مَاءَ عَقَاقٍ وَمَاءَ قُعَاعٍ<sup>(١١)</sup> وَيُقَالُ أَيْضًا قُعُوعٌ

- 
- (١) لَحَبُ الصَّوْتِ وَالصَّاحِ  
(٢) نَظَرَ لِسَانُ الْعَرَبِ (لَحَبٌ) سَهَابُهُ فِي عَرَبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ ٢٣٢ / ٤  
(٣) نَظَرَ لِسَانُ الْعَرَبِ (لَحَبٌ)  
(٤) نَظَرَ لِسَانُ الْعَرَبِ (مَعْقٌ) ٣٤٦ / ١٠  
(٥) نَظَرَ لِسَانُ الْعَرَبِ (مَعْقٌ) - ٣٤٦ / ١٠  
(٦) لَأَقَهَ وَبَعَاهُ الصَّاحِ  
(٧) نَظَرَ لِسَانُ الْعَرَبِ (أَقَهَ)  
(٨) نَظَرَ لِسَانُ الْعَرَبِ (مُلْبِدٌ) ٩٤ / ٣  
(٩) الْمُتْلَبُ الْحَوْصُ الْقَدِيمُ وَقِيلَ أَرَادَ مُتْلَبًا فَقَلْبًا، وَالْمُتْلَبُ هُوَ اللَّاصِقُ بِالْأَرْضِ  
(١٠) نَظَرَ لِسَانُ الْعَرَبِ (لَبَدٌ) ٩٤ / ٣  
(١١) هُوَ نَعْمٌ أَمْرٌ بَعِيدٌ، وَقِيلَ إِنَّهُ نَعْمٌ شَدِيدٌ لِمَنُوحِهِ  
نَظَرَ لِسَانُ الْعَرَبِ (قُعُوعٌ، عَقَقٌ)، الْمَرْهُرُ فِي عِلُومِ اللَّغَةِ ٤٧٩ / ١

(٦) عُفِل

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ نُضِرُ<sup>(١)</sup> فِي صُبْرٍ<sup>(٢)</sup>، وَرُقْصَةٌ فِي قُرْصَةٍ<sup>(٣)</sup>

وقولهم شُكِرَ في كَثْرٍ<sup>(٤)</sup> كما في (تاح العروس) «وقد المصنّف في الصائغ  
وقيل الشُّكْرُ مقلوبُ الكَثْرِ أي الكَشْفُ وقيل أصله من عَيَّرَ شُكْرِي، أي مُمْتَلِئَةٌ،  
والشُّكْرُ على هذا الامتلاء من ذكر المنعم»<sup>(٥)</sup>

(٧) عُفَلَةٌ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ حَارِيَّةٌ، قُفْعَةٌ<sup>(٦)</sup> وَبُقْعَةٌ، وجاء في (لسان العرب) «وحارِيَّةٌ بُقْعَةٌ  
كَقُفْعَةٍ»<sup>(٧)</sup>

(٨) عَفِيل

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ. الشَّعِيرُ في العَشِيرِ كما في (تاح العروس) «والشَّعِيرُ (العَشِيرُ  
المُصَاحِبُ) مقلوبٌ - عن محبي الدين بن يحيى<sup>(٨)</sup> -  
وقولهم فَسِيطٌ وَسَفِيطٌ<sup>(٩)</sup>، ولقد أورد أنس منظوراً<sup>(١٠)</sup> لكل منهما مكاناً  
وقولهم مَعِيقٌ في عَمِيقٍ<sup>(١١)</sup>، ويعرّف هذا القلب قراءة أنس مسعود «وعلى كُلِّ صامِرٍ  
يَأْتِينِ مِنْ كُلِّ مَحْ مَعِيقٍ»<sup>(١٢)</sup>

ودكر أبو القاسم الزمخشري<sup>(١٣)</sup> أنه يُقَالُ؛ بئر بعيدة العُمُقِ والمَعِيقُ

---

(١) النُّضْرُ: الحاجة، الجذب، أو الحرف من كل شيء.

(٢) انظر لسان العرب (نصر)، المرمر في علوم اللغة ١ / ٤٨٠، أدب الكاتب ٤٩٤

(٣) انظر المرمر في علوم اللغة ١ / ٤٨٠، لسان العرب (رقص) والرُقْصَةُ النوبة

(٤) الكثر الكشف

(٥) (تاح العروس) (شكر)

(٦) أي طُلْعَةٌ

(٧) نظر لسان العرب (بقع، قمع)

(٨) تاح العروس (شعر)

(٩) الفسيط والسفيط طَبِيتُ النفس، وقيل هو من لا قلب له

(١٠) انظر لسان العرب (سقط، سقط)، المرمر في علوم اللغة ١ / ٤٧٩

(١١) انظر جمهرة اللغة ٣ / ٤٣١، المرمر في علوم اللغة ١ / ٤٧٦، أدب الكاتب ٤٩٣

(١٢) (الحج ٢٧)

(١٣) انظر البحر المحيط ٦ / ٣٦٤

وقولهم: شُخِيرَ في خشير عند أبي منصور الأزهري<sup>(١)</sup>، وقيل إن الشخير بمعنى الخشير، وهو ما تحات من الجبل بالأقدام والحوافر كقول الشاعر<sup>(٢)</sup>  
 بَنُظْفَةٍ بَارِقٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ مُنِيفٍ ثُونَهَا مِنْهُ شَحِيرُ  
 وشخير عند أبي منصور الأزهري بالمعنى السابق ليس كذلك، ولذلك ذهب إلى أنه مقلوب من الخشير.  
 (٩) عاقلة:

ومنه الياجرة في العائرة، ومثله قولهم<sup>(٣)</sup>: إِنَّ لَهُمُ الْيَاغِرَةَ<sup>(٤)</sup>، ومنه أيضاً حديث أبي عُمَرَ: «مَثَلُ الْمَافِقِ كَالشَّاةِ الْيَاغِرَةِ بَيْنَ النَّعَمِ»<sup>(٥)</sup>، وذكر ابن الأثير أنه هكذا في مسند الإمام أحمد، فيحتمل عنده أن يكون من اليعار، ويحتمل أن يكون من المقلوب، لأن الرواية (العائرة)، وهي التي تذهب كذا وكذا.  
 ومثله قولهم: الحاقزة في القاجزة<sup>(٦)</sup>، ولقد أهمل الجوهري وابن منظور (الحاقزة)، وذكر الصاغاني<sup>(٧)</sup> أن الحاقزة هي التي تحفز برجلها، وكأنها مقلوب القاجزة.  
 (١٠) عاقل:

ومنه طافس وقاطس<sup>(٨)</sup>

(١١) عيقول:

ومثله قولهم: تيهور في تهور<sup>(٩)</sup>. وفي حواشي ابن بري<sup>(١٠)</sup> أن الجوهري أَسْقَطَ ذكر تيهور الرمل الذي ينهار، لأنه يحتاج فيه إلى فضل صعبة من جهة العربية ووزن تيهور (تفعول)، لأن أصله تهور، فقلعت الياء (عين الكلمة) إلى موضع القاء، على أنه من.

(١) انظر: تهذيب اللغة، لسان العرب (شعر، خشر)، مقياس اللغة ٣ / ٣٥٣، رؤية بن العجاج

ديوان رؤية، لبيح، بشر وليم بن الورد البروسي. ٦٤ (مأشير إليه فيما بعد بديوان رؤية)

(٢) انظر تاج العروس، لسان العرب (يعر)

(٣) من اليعار، وهو صوت المعز

(٤) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٥ / ٢٩٨

(٥) الفحز الوثب والقلق

(٦) انظر تاج العروس (حز)

(٧) انظر تاج العروس (طس).

(٨) التهور ما اطمأن من الرمل، أو الذي ينهار

(٩) انظر تاج العروس، لسان العرب (هور)

تَهَيَّرَ الْحُرُوفُ، وَزَنْ حُجِّلَ مِنْ (تَهَوَّرَ) كَانَ وَزْنُهُ فَيَحُولُ لَا تَقْعُولُ، وَفِيهِ وَضَعُ الْعَيْنِ مُوَضَّعُ  
الْعَاءِ، وَتَقْدِيرُهُ بَعْدَ الْقَلْبِ وَتَهَوَّرَ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْوَاوُ نَاءً كَمَا قُلِبَتْ فِي تَيَقُّورِ الَّذِي أَصْلُهُ وَيَهْوَرُ  
(مِنْ الْوَقْدِ) (١) وَذَكَرَ ابْنُ جَنِي (٢) أَنَّ تِيَهْوَرَةً مَقْلُوبَةٌ مِنْ وَيَهْوَرَةٍ، فَقُلِبَتِ الْعَيْنُ وَيَاءً (فَيَعُولُ)  
إِلَى مَا قُلِبَ الْعَاءُ

(١٢) هَفِيلٌ

وَمِنْ إِرْنَسٍ فِي رَنْسٍ (٣)، وَطَبَّيْحٌ فِي نَطَّيْحٍ بِتَقْدِيمِ الطَّاءِ (غَيْرِ الْكَلِمَةِ) عَلَى الْبَاءِ  
(فَائِيهَا) وَقِيلَ إِنَّهُمَا لِنَسٍّ (٤)، عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ لَعَةٌ أَهْلُ الْحَجَارِ

(١٣) أَغْضَلُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ أَرْعَلُ (٥) فِي أَعْرَلِ (٦)، وَذَكَرَ ابْنُ مَطْوَرٍ أَنَّ الْأَرْعَلَ مَقْبُوتُ الْأَعْرَلِ  
مِثْلَ حِدَوْجَذَبَ

وَقَوْلُهُمْ أَرِشٌ وَأَرِشٌ (٧)، وَلَقَدْ أَفْرَدَ ابْنُ مَطْوَرٍ (٨) لِكُلِّ مِثْمَا مَكَانًا

(١٤) عَقْلَانِ

وَمِنْهُ رَذَخَ رَذَخَانًا وَرَذَخَ ذَرَجَانًا، وَذَكَرَ الرُّبَيْدِيُّ (٩) أَنَّ أَحَدَهُمَا مَقْبُوتٌ مِنَ الْآخَرِ، وَأَنَّ  
ابْنَ حَبِيٍّ قَدْ صَحَّحَ أَصَالَه كُلُّ وَاحِدٍ مِثْمَا

(١٥) مَغْفُولٌ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَخْجُوفٌ وَمَخْجُوفٌ (١٠) وَذَكَرَ ابْنُ مَطْوَرٍ (١١) أَنَّ الْمَخْجُوفَ وَالْمَخْجُوفَ  
سَمْعِيٌّ وَاحِدٌ، وَلَا يَصِحُّ حَمْلُهُمَا عَلَى التَّصْحِيفِ لِأَنَّ مَطَانَّ اللَّعَةِ قَدْ أَمْرَدَتْ لِكُلِّ مِثْمَا

(١) أَنْظَرَ تَاجَ الْعُرُوسِ، (هُورٌ)

(٢) أَنْظَرَ الْحَصَائِصَ ٧٩/٢

(٣) أَنْظَرَ تَاجَ الْعُرُوسِ (أَرَسَ)

(٤) أَنْظَرَ لِسَانَ الْعَرَبِ (نَطَّحَ)، الْمَحْصَصُ ٢٧/١٤

(٥) الْأَرْعَلُ وَالْأَعْرَلُ الرَّحْلُ الْأَقْلَقُ

(٦) أَنْظَرَ لِسَانَ الْعَرَبِ (رَعَلَ) وَأَنْظَرَ الْمَرْهَرِيَّ عِلْمٌ لَبَعَهُ ١ / ٤٨٠، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٩٤

(٧) يَعَالُ مَكَانَ أَرِشٍ وَأَرِشٍ أَيْ كَثِيرُ النَّبْ

(٨) أَنْظَرَ لِسَانَ الْعَرَبِ (مَرَشَ، دَشَ)، وَأَنْظَرَ مَحَالِسَ ثَغْلَبَ ١٧ / ٢

(٩) أَنْظَرَ تَاجَ الْعُرُوسِ، (دَرَجَ)

(١٠) الْمَخْجُوفُ وَجَعُ الطَّرِيقِ مِنْ أَكَلِ اللَّحْمِ بَحْتًا، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي الْجَحَافِ

(١١) أَنْظَرَ لِسَانَ الْعَرَبِ (جَحَفَ، جَحَفَ)

مكناً وقول العامة مأبوس في ميثوس<sup>(١)</sup>

(١٦) أَضْمَلَةٌ

ومنه قولهم أَطْسَمَةٌ في أسْطَمَةٍ<sup>(٢)</sup>، قُدِّمَتِ الطاءُ عَلَيْهَا على السينِ فائها<sup>(٣)</sup>

(١٧) مِعْقَالٌ

ومنه قولهم مِرْرَاتٌ وَمِرْرَابٌ، ولقد ذكر ابنُ منظورٍ أنهما نعتان في الميراب، وأن المِرْرَابَ<sup>(٤)</sup> ليست فصيحَةً والقول فيهما من حيث كونهما غير مصحقتين كالقول في محجوف ومجحوف وقول بعض الأفعال مِمْسَرٌ في مسمار<sup>(٥)</sup>

(١٨) عَقَالٌ

ومنه قولهم مقاط في قماط<sup>(٦)</sup>، قُدِّمَتِ الميمُ عَيْنُ الكلمةِ على القافِ فائها<sup>(٧)</sup>

(١٩) عَقْلٌ

ومنه قولهم ثَكُمٌ لطريق وكثْمَةٌ<sup>(٨)</sup>، ولقد أفرد ابنُ منظورٍ<sup>(٩)</sup> لكلٍ منهما مكناً  
ومنه قولهم لَوَكْعٌ والكَوْعُ، جاء في (الاقتصاب) وقد رأيتُ أحداً منهم يغرف  
فرق ما بين الوكع والكوع إلى آخر الفصل الوكعُ في الرجل أن تمل إسهامها على  
الأصبع حتى يرى أصلها خارجاً، والكوعُ في الكف أن تعرج من قبل الكوع، وللكوع  
رأس الرند الذي يلي الإبهام<sup>(١٠)</sup> ويرأى لي أن الجامع بينهما المعنى العام وهو الميل  
والاغوجاح، ويمكنُ عدُّ كلٍ منهما أصلاً على ما فيهما من اتفاق في الورد والأحرف؛  
لما بينهما من فرق في المعنى الخاص

(١) انظر التطور اللغوي مظهره وعمله وقوانينه ٥٩

(٢) أَطْسَمَةُ شَيْءٍ معظمه ومجتمعه

(٣) انظر لسان العرب (طسم، سطم)، المرمر في علوم اللغة ١ / ٤٨٠

(٤) انظر لسان العرب (ررب، ررب)، وانظر المرمر في علوم اللغة ١ / ٤٨٠

والمرراب والمرراب السميعة العظيمة

(٥) انظر التطور اللغوي، مظهره وعمله وقوانينه ٥٩

(٦) المقاط حل يشد به قوائم الشاة عند الذبح

(٧) انظر لسان العرب (مقط، مقط)، المرمر في علوم اللغة ١ / ٤٨٠

(٨) ثَكُمُ الطريق وخُفُّه وظاهره

(٩) انظر لسان العرب (ثكم، ثكم)، وانظر المحقق ٢٨ / ١٤

(١٠) الاقتصاب في شرح أدب الكاتب ٣٠



وقولهم جاء في وجه، قُدمت الجيم عَيْنُ الكلمة على الواو فائها، ثُمَّ حُرِّكَتِ الواو بالفتحة، لأنَّ الكلمة قد صُعِطَ بالقلب، ثُمَّ قُلِبَتْ أَلْفًا لتحريكها وبعثاج ما قلَّها، فتعير لوزن من (فعل) إلى (فعل)، وهي مسألة لا تُسْتَعَدُّ في المقلوب، ولقد عُدَّ الحوِيُّ حاهًا مقلوبًا من وجه لكثرة ما اشتقَّ من الأصل، ومن ذلك: الوجه، ووجهة، ووجهة، وغير ذلك وذكر اللحياني أنَّ الحاه ليس من (وجه)، وإنما من (حَهَتْ) من غير أن يوضح معنى ذلك<sup>(١)</sup>، وحكي أيضاً حاه ووجهة، وجاء حاه وغير ذلك ويقال أيضاً حاهه بالمكروه، أي خبهه به، ويقال أيضاً حَهَتْه شرّاً وأخهته ويتراءى لي حملاً على ما مرَّ أن عُدَّ (جاء) ليس مقلوباً من وجه قول طاهر؛ لأنَّ الأصل عدم القلب، ولأنَّه قد ورد عن العرب<sup>(٢)</sup>: جَاهَهُ بالمكروه جَوَّهُ، أي خبهه، ولكنَّ المعنى لعام لا يَمْنَعُ القلب.

وقولهم قاه في يقه، أو يقه في قاه كما سيأتي فيما بعد<sup>(٣)</sup>

وقول العامة: دأب في أدب<sup>(٤)</sup>

(٢٠) عَقَال

ومنه قولهم أبار في نثار، قُدمت الهمزة، عَيْنُ الكلمة على الياء فائها<sup>(٥)</sup>، ويتراءى لي أنَّ القلب يعود لثقل تصعيف الهمزة، الصوت الثقيل، لأنَّ تصعيف الياء أحف

(٢١) عَقْلَى

ومنه قول العرب: «إِنَّ فِي مَصِّ لَسِيمًا»<sup>(٦)</sup> ذكر الميداني<sup>(٧)</sup> أنَّ سِيمًا مقلوبة من الوشم، لأنها عِنْدَهُ وَشْمٌ، فَقُدمت السين، عَيْنُ الكلمة على الواو فائها، فصارت سَوْمِي، ثُمَّ قُلِبَتْ لَوَاوِيًا لانكسار ما قلَّها، فصارت (سِيمًا) من باب (عَقْلَى)

(٢٢) مُعَافَلَة

ومن ذلك حديث عثمان وَإِذَا وَقَعَتِ الشُّهُمَا فَلَا مُكَائِلَةَ<sup>(٨)</sup> قيل إنَّ المُكَائِلَةَ

(١) انظر لسان العرب (جوه)، ١٣ - ٤٨٦، وانظر تهذيب لتوضيح ٨، شرح الشافية ١ - ٢٣

(٢) انظر لسان العرب (جوه) ١٣ - ٤٨٦

(٣) انظر الصفحة ٩٠ من هذا بحث

(٤) انظر التطور اللغوي، مطاوعة وعلمه وقوانينه ٥٩

(٥) انظر لسان العرب (بار) ٣٧/٤

(٦) انظر الميداني، مجمع الأمثال، القاهرة مطبعة السعيدة المحمدي ١ - ٥١، رقم ٢٠٣ (مأثير إليه

فيما بعد مجمع لأمثال)

(٧) انظر لسان العرب (كبل)، وانظر النهاية في عرب لحديث والأثر ٤ / ١٤٥

تَحْمِلُ مَعْيِينَ :

(١) أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الْحَبْسِ ، أَيْ إِذَا حُدَّتِ الْحُدُودُ فَلَا يُحَسِّنُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ ، وَاصْلُهَا مِنَ الْكُتْلِ

(٢) أَنْ تَكُونَ الْمَكَابِلَةُ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْمُبَاكِلَةِ أَوْ الْمَلَانِكَةِ ، وَهِيَ الْإِحْتِلَاطُ ، وَقِيلَ إِنَّ هَذَا لِتَفْسِيرٍ غَيْرٍ صَحِيحٍ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ مِبَاكِلَةٌ أَوْ مَلَانِكَةٌ ، وَقِيلَ إِنَّ الْقَلْبَ غَيْرَ وَارِدٍ ، فَلَوْ كَانَ (كَل) مَقْبُوبٌ مِنْ (لَكَ الشَّيْءُ وَبِكَلِهِ) <sup>(١)</sup> لَمَا سَاعَ ؛ لِأَنَّ الْمَكَابِلَةَ مُضَدَّرٌ ، وَالْمَقْبُوبُ لَا مُصْدَرُّ لَهُ ، وَلَقَدْ مَرَّ أَنَّ الْمَضْدَرَ عَلَامَةٌ غَيْرُ مَطْرُودَةٍ ، لِأَنَّ اللَّعْطَةَ إِذَا كَثُرَ سَتَعْمَالُهَا كَثُرَ تَلْعَبُ الْعَرَبُ بِهَا

(٢٣) عَفْلَاةٌ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ بَحْدَاةٌ وَحَسْدَاةٌ <sup>(٢)</sup> ، وَقِيلَ إِنَّهُمَا لِعَتَانٌ ، وَلَقَدْ أَفْرَدَ اسُّ مَنْظُورٍ لِكُلِّ مِثْلٍ مِثْلًا <sup>(٣)</sup>

(٢٤) عَفْلِيٌّ :

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ خَوْشِيٌّ وَخَشِيٌّ ، وَلَقَدْ أَفْرَدَ اسُّ مَنْظُورٍ لِكُلِّ مِثْلٍ مِثْلًا <sup>(٤)</sup> وَوَرَدَ الْمَقْلُوبُ لَمْ يُوَافِقِ الْأَصْلَ (٢٥) إِعْفَالٌ .

وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْأَطْفَالِ : إِنْجَارٌ فِي إِعْجَارٍ ، وَقَوْلُ الْعَمَّةِ : إِنْجَافٌ فِي إِحْجَافٍ <sup>(٥)</sup> . (٢٦) عَيْفَلِيٌّ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ رَمَحَ أَيْرَبِيٌّ فِي يَزَابِيٍّ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْمَرْدُقِيِّ <sup>(٦)</sup> .  
قَرِيبَاهُمُ الْمَائُورَةُ الْبَيْضُ كُلُّهَا يَشُحُّ الْعُرُوقُ الْأَيْرَبِيُّ الْمُتَّقِفُ  
فَالْأَيْرَبِيُّ مَقْلُوبٌ مِنَ الْيَزَابِيٍّ ؛ لِأَنَّ (يِر) أَضْدَهُ . يَزَأُ ، وَلَعَلَّ مَا يَعْرُزُ ذَلِكَ قَوْلُ عَبْدِ سِي  
الْحَسَنِ <sup>(٧)</sup> :

(١) إِذَا حَلَطَ

(٢) الْمَحْدَاةُ وَبَحْدَاةُ التَّامَةِ الْحَقِيقِ

(٣) انظر لسان العرب (حد، يحد)، و نظر المهر في علوم اللغة ٤٧٨ / ١

(٤) انظر لسان العرب (خوش، وحش)، و نظر المهر في علوم اللغة ٤٨٠ / ١

(٥) انظر لتطور الدعوي، مظاهره وعمله وقوانينه ٥٩ ، و نظر لصفحه ٨٧

(٦) انظر لسان العرب (أرن)

(٧) انظر لسان العرب (أرن، يرن)

رَفَعْتُ بِرَجْلَيْهَا، وَطَامَنْتُ رَأْسَهَا وَسَبَسْتُ فِيهَا الْيَرَائِيَّ الْمُحَذَّرِ  
وَيَقَالُ أَيْضًا: رُمِّحَ أَزَائِي، وَأَزْنِي مِنْ بَابِ (عَافِلِي) (١).

(٢٧) عَافِلِي

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: رُمِّحَ آرَبِي فِي يَرَانِي: «أَسْ جَسِي». دَوِيرَن غَيْرُ مَصْرُوفٍ، وَأَصْلُهُ يَرَّأَنُ،  
بَدِيلٌ قَوْلُهُمْ: رُمِّحَ يَرَائِي، وَأَزَائِي، وَقَالُوا أَيْضًا: أَيْزْنِي، وَوَرْدُهُ غَيْفَلِي، وَقَالُوا: آرَبِي،  
وَوَرْدُهُ عَافِلِي (٢).

(٢٨) أَعْفُول

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَهْلُوبُ فِي أَهْلُوبِ (٣)، وَقِيلَ إِنَّ الْأَوَّلَ لَعَةٌ فِي الثَّانِي «

(٢٩) مُعْفَلٌ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مُوَأْمٌ وَمُؤْوَمٌ (٥)، وَقِيلَ إِنَّ الْمُؤْوَمَ مِثْلُ الْمُوَأْمِ، وَقِيلَ إِنَّ الْمُوَأْمَ مَقْلُوبٌ مِنَ  
الْمُؤْوَمِ (٦).

(٣٠) غُفْلَةٌ

وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَامَةِ: عَشْجَةٌ فِي بَعْجَةٍ

(٣) فِي الْأَفْعَالِ

يَكْثُرُ انْقِلَابُ فِي الْأَفْعَالِ كَثَرَتُهُ فِي الْأَسْمَاءِ مِنْ حَيْثُ تَقْدِيمُ الْعَيْنِ عَلَى الْعَاءِ، وَلَعَلَّ  
أَهْمَ الْأَوْرَابِ الْمَقْلُوبَةِ فِيهَا مَا يَلِي:

(١) عَمَلٌ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَفَوْتُ الْأَثَرِ فِي فَفَوْتِهِ، وَذَكَرَ ابْنُ مَطْلُوبٍ (٧) أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ السَّكَيْتِ حَكَاهُ  
فِي الْمَقْلُوبِ

وَمِنْهُ قَاءٌ (قِيَه) فِي يَقَهْ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ بَرِّي: «قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَاءٌ أَصْلُهُ (قِيَه)، وَهُوَ

(١) انظر لسان العرب (يرون، رآن) ٤٥٦ / ١٣ -

(٢) انظر لسان العرب (يرون) ٤٥٦ / ١٣ -

(٣) أَلْهَوُ احْتِهَادُ الْفَرَسِ فِي عَدُوِّهِ حَتَّى يَشِيرَ الْعَبْدُ

(٤) انظر لسان العرب (هلب) ٧٨٧ / ١ -

(٥) وَالْمُوَأْمُ وَالْمُؤْوَمُ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ وَالْحَلْقِ

(٦) انظر لسان العرب (أوم، وأم)

(٧) انظر لسان العرب (قهي)

مقلوبٌ من يقه، بدليل قولهم استيقه الرجل، إذا أطاع، فكان صوابه أن يقول في لرجمة قيه، ولا يقول قوه، قال - وحجة الحوهرى أنه يقال لوقه بمعنى القه، وهو لطاعة، وقد وقهت، فهذا يدل على أنه من الواو، وأما قول المختل - وردوا صدور الخيل حتى تنهوا إلى ذي الهى واستيقهوا للمحلّم إلا أنه مقلوب، قدم الياء على القاف، وكانت القاف قنهما، وكذلك قولهم حدث وجد - قال ابن تزي وقيل إن المقلوب هو القاه دون استيقهوا (١)، ويقههم من كلام ابن تزي في النص المقتبس أن الأصل (يقه)؛ لأن القاه في الحديث «مالي عنده حاة ولا لي عليه قاه» (٢).

ويقهم معاً في (لسان العرب) (٣) أن (يقه) مقلوبٌ من (قيه) «أيقه لرجل واستيقه أطاع وذل، وكذلك الخيل إذا انقادت، قال المحسن: وردوا صدور الخيل حتى تنهت إلى ذي الهى واستيقهت للمحلّم أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم، قيل هو مقلوب، لأنه قدّم الياء على القاف، وكانت القاف قبلها» (٤). ومما يمكن عنده من ذلك أيضاً - قعش الشيء قعشاً وبعشاً عفشاً أي جمعه، فيكون من باب حدث وحدث (٥). ومثله مقس الشيء في الماء مقساً، وقمسه قعساً أي - عطّاه فيه (٦)، وهو قول أبي سعيد الضير ومثله فطس وفطس، وذكر الرّبيدي أن فطس كفطس، وسمّ الماعل من كديهما فاطس وطاقس (٧). ومثله قص الرّجل وقفس، وهما لغتان عند ابن منظور (٨) مثل فطس وفطس

(١) انظر لسان العرب (قيه)، وانظر (يقه)

(٢) نظر النهاية في غريب الحديث ولأثر ٤ ١٢٧ وانظر لسان العرب (قيه) وقد ذكره ابن الأثير في (قوه)

(٣) انظر (يه)

(٤) لسان العرب (يه) ١٣، ٥٦٤

(٥) انظر كتاب الأفعال لاس انقطاع ٣ ٤٦

(٦) انظر تاج العروس (مقس)

(٧) نظر دج عروس (فطس)، وانظر لسان العرب (فطس، فطس)، انظر في علوم اللغة ١

(٨) نظر لسان العرب (فقس)

ومنه دأوت وأدوت<sup>(١)</sup>، وذكر ابن منظور<sup>(٢)</sup> أن (دأوت له) لغة في (دأيت له)، وهي أيضاً مثل (أديت له)، ولقد عدّهما ابن سيده من المقلوب<sup>(٣)</sup> وقولهم فيها هي هفا، وذكر ابن منظور<sup>(٤)</sup> أنه لم يسمع له مصدري؛ ولذلك عدّهُ مقلوباً، والقول نفسه مع ابن سيده<sup>(٥)</sup> وقولهم ثعاً وثعاً<sup>(٦)</sup>، ولقد أفرد ابن منظور لكل منهما مكاناً وقولهم - رعى في عرس، وجاء في (المحصى) «وعرس الشيء ورعسه، هذه حكاية ابن الأعرابي، والمعروف أن العرس في الشجر كالزرع في الحب، وأن الرعى السماء والركعة، وقد رعى الله<sup>(٧)</sup>» ولقد عدّهما ابن السكيت<sup>(٨)</sup> وابن قتيبة<sup>(٩)</sup> من المقلوب

وقولهم عمح وتمع، إذا أسرع، ولقد عدّهما ابن قتيبة<sup>(١٠)</sup> من المقلوب، فتمع مقلوب عمح، ولقد أفرد ابن منظور<sup>(١١)</sup> لكل منهما مكاناً على أنهما لغتان وقولهم حجّ برجله وحجّ به<sup>(١٢)</sup>، ولقد أفرد ابن منظور<sup>(١٣)</sup> لكل منهما مكاناً وقولهم كعه وكعه<sup>(١٤)</sup>، ويَقْهَمُ ممّا في لسان العرب أن هذا الفعل يصل إلى معوله بواسطة «كنعوا عنها، أي أخرجوها عن الدخول فيها، وانقضىوا قال ابن الأثير كنع

(١) أدوت حنت

(٢) انظر لسان العرب (دأى، أدى)

(٣) نظر المحصى ٢٧/١٤

(٤) انظر لسان العرب (هفا، هفا)

(٥) نظر لمحصى ٢٧/١٤

(٦) ثعاً القدر وثعاً كسر عليانها

(٧) محصى ٢٨، ١٤

(٨) انظر لسان العرب (رعس، عرس)

(٩) انظر أدب الكاتب ٤٩٤

(١٠) انظر أدب الكاتب ٤٩٤

(١١) انظر لسان العرب (عمح، معج)، وانظر المرمر في علوم اللغة ١ / ٤٨٠

(١٢) إذا سفع به التراب

(١٣) انظر لسان العرب (حجج، حجج)، وانظر المرمر في علوم اللغة ١ / ٤٧٧

(١٤) حبه انظر المحصى ٢٨/١٤

يَكْمَعُ كُوعاً إِذَا خُسَّ وَهَرَبَ وَإِذَا عَدَلَ ١٠ وَنَصَحَ الْمَعْنَى الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ أَنَّ سَيْدَهُ فِي  
(نَكَمَ) «وَمَكَعَهُ حَقُّهُ حَسَنَةً عَنَّهُ، وَمَكَعَهُ الْوَرْدُ، وَمَنَّهُ مَعَهُ إِيَّاهُ» ١١

وَمَنَّهُ كَوْنٌ وَأَدَ مَقْلُوباً مِنْ أَدَ عِنْدَ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّمَحْشَرِيِّ «وَأَدَ يَثُدُّ مَقْلُوبٌ مِنْ أَدَ يَثُودُ إِذَا  
أَثْقَلَ» ١٢ وَلَيْسَتْ الْمَسْأَلَةُ كَذَلِكَ عِنْدَ أَبِي حَيَّانٍ ١٣، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ مِنْ مُسَوِّغَاتِ  
الْقَلْبِ، فَالْفِعْلُ (وَادَ) كَامِلٌ التَّصَرُّفُ فِي الْمَاضِي وَالْمَصَارِعُ وَالْأَمْرُ وَالْمَصْدَرُ وَاسْمُ  
الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَعْمُولِ، وَلَيْسَتْ الْمَسْأَلَةُ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ أَبُو حَيَّانٍ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَكْثُرُونَ مِنَ  
التَّلَبُّبِ فِيمَا كَثُرَ سَتَعْمَالُهُ، وَالْمَقْلُوبُ كَمَا مِنْ مَالُوفٍ مُسْتَأْنَسٍ

وَيَتَرَاءَى لِي أَنَّ الْقَلْبَ فِيمَا مَرَّ مَذْهَبُ اللَّيْثِ «وَقَالَ اللَّيْثُ يُقَالُ ائْتَادَ وَتَوَادَ، فَائْتَادَ  
عَلَى أَفْعَلٍ، وَتَوَادَ عَلَى تَفْعَلٍ وَالْأَصْلُ فِيهِمَا التَّوَادُّ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ مَقْبُوباً مِنَ الْأَوْدِ، وَهُوَ  
لِإِثْقَالٍ، فَيُقَالُ ائْتَدَى يُؤَوِّدُنِي، أَيْ أَثْقَلَنِي وَالتَّوَادُّ مَنَّهُ وَيُقَالُ تَوَادَّتْ لِمَرْأَةٍ فِي قِيَامِهَا  
إِذَا تَشَبَّهَتْ لِشَاقِبِهَا، ثُمَّ قَالُوا تَوَادَّ وَتَادَّ إِذَا تَرَرَّ وَتَمَهَّلَ، وَالْمَقْلُوبَاتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ  
كَثِيرَةٌ» ١٤

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَامَّةِ لَطَسَ الْكِتَابَ (مَحَاهُ) فِي طَلْسُهُ، وَمَحَرَ فِي حَفَرٍ ١٥.

(٢) غَفَلَ

وَمَنَّهُ قَوْلُهُمْ وَقَدْ حُمْتُ وَمَحْتُ يَوْمًا، إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ، وَهِيَ لُعْتَانٌ، وَلَقَدْ أَفْرَدَ أَنَّ  
مَظْهَرًا لِكُلِّ مَهْمَا مَكْنًى، وَهِيَ عِنْدَ ابْنِ قُتَيْبَةَ ١٦ مِنَ الْمَقْلُوبِ، فَحُمْتُ مَقْدُوبٌ مِنْ حُمْتُ

(٣) عَمِلَ

وَمَنَّهُ قَوْلُهُمْ ثَبِتَ لِلدَّخْمِ وَثَنٌ ١٧، وَلَقَدْ أَفْرَدَ ابْنُ مَظْهَرٍ لِكُلِّ مَهْمَا مَكْنًى عَلَى أَنَّهُمَا  
لُعْتَانٌ وَدَكَرَ السُّطِّيُّ أَنَّ أَدَ عَنِ الْعِدَادِيِّ قَدْ أَتَكَرَ ذَلِكَ «وَأَنكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْعَدَدِيُّ،

(١) انظر لسان العرب (كم)

(٢) انظر لسان العرب (نكم) ٣٦٤ / ٨

(٣) انكشف ٧٠٨ / ٤

(٤) انظر البحر المحيط ٤٣٣ / ٨، ٥٤٠ / ٨

(٥) لسان العرب (واد) ٤٣٣، ٣

(٦) انظر التطور اللغوي، مظاهره وعدله وقوابله ٥٩

(٧) انظر أدب الكاتب ٤٩٣

(٨) اد أنس

وقال الذي أحفظه ثبت وثبت<sup>(١)</sup>، بالثاء المثلثة مقلعة فيهن جميعاً<sup>(٢)</sup>

وقولهم أيس في يش، قُدمت الهمزة، غير الكلمة على الياء فائها<sup>(٣)</sup>، وذكر الجوهري<sup>(٤)</sup> أن أيس لغة في يش، وأن مضدرهما واحد، وذكر ابن سيده أنه ليس بلغة بل من المقلوب وإن سيده أيست من الشيء مقلوب عن يشت، وليس ثلعه فيه، ولولا ذلك لأعلوه، فقالوا: إمت أاس كهبت أهات، فظهوره صحيحاً يذل على أنه إمت صخ، لأنه مقلوب عما تصح عيه، وهو يشت، لتكون الصخة دليلاً على ذلك المعنى، كما كانت صخة عور دليلاً على ما لا بد من صخته، وهو اغور<sup>(٥)</sup>، والقياس يقتضي قلت الياء في (أيس) ألماً لتحركها وافتتاح ما قبلها، ولكونه لم يكن أصلاً في صيته صخخوه

ومنه حشم الحخم وشخم، إذا تغيرت رائحته، ولقد أفرد ابن منظور<sup>(٦)</sup> لكل منهما مكاناً

(٤) أخفل.

ومنه قولهم ما أنطه في ما أطيه، قُدمت الياء غير الكلمة على الطاء فائها<sup>(٧)</sup> ومنه قولهم أتحم عنه في أتحم عنه، وهو قول أبي عبيدة في (العرب المصنعة)<sup>(٨)</sup> وقيل إن معنى أتحمت هو تقلمت، ومعنى أتحمت هو تأخرت وذكر السطليوسي<sup>(٩)</sup> أن المشهور ما ذهب إليه ابن قتيبة من حيث كون الأولى مقلوبة من الثانية

(١) ويرامى لي أنه (تش)، جاء في لسان العرب (شخم) ويقال ثبت الحخم، وتش، قال وحكي ثبت أيضاً

(٢) انظر لسان العرب (تش، شت)، وانظر المرمر في علوم اللغة ١ / ٤٨٠، أدب الكاتب ٤٩٢ كتاب الأفعال ١ / ١٣٧

(٣) انظر معجم انهما مع ٦ / ٢٧٧، الاقتصاب في شرح أدب الكاتب ٢٣٧، شرح الشافية ١ / ٢١، ٢٣

(٤) انظر لسان العرب (أيس)

(٥) لسان العرب (أيس)، وانظر الاقتصاب في شرح أدب الكاتب ٢٣٧، شرح الشافية ١ / ٣٢١

(٦) انظر لسان العرب (شخم، حشم)، وانظر لمصانص ٢ / ٧٤

(٧) انظر لسان العرب (طيب)، المرمر في علوم اللغة ١ / ٤٧٦، جمهرة بلغة ٣ / ٤٣١، الاقتصاب في شرح أدب الكاتب ٢٣٧

(٨) انظر مرمر في علوم اللغة ١ / ٤٧٩، وانظر المحصص ١٤ / ٢٧

(٩) انظر الاقتصاب في شرح أدب الكاتب ٢٣٨، وانظر أدب الكاتب ٤٩٢

ولا يستطيع أن يحدّهما من باب التصحيف، لأنّ مظانّ اللّغة قد أفردت لكلّ منهما مكاناً.  
(٥) يَغْفُلُ

ومنه قراءة ابن كثير<sup>(١)</sup> «ولا تَأْيِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْيِسُ<sup>(٢)</sup>» لقد حُمِلَتْ  
هذه القراءة على القلب المكنّي في (تَأْيِسُوا) و (يَأْيِسُ)، فقُدِّمَتِ العَيْنُ على الهمزة، ثُمَّ  
سُهِتَتِ الهمزة بقلبها ألفاً، لأنّ الأصل في هذين الفعلين تَيَأَسُوا، يَتَأَسُّ  
ومن ذلك قول العامة يَغْفِي يَغْفَى في يَغْفِي

(٦) يَغْفُلُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَجُوءُ فِي يَوْحَهُ<sup>(٣)</sup>

ومنه قراءة ابن كثير أيضاً «حتى إِدِ ستائِس الرُّسُلُ<sup>(٤)</sup>»، «فلما استأيسوا منه خلصوا  
نجياً»<sup>(٥)</sup> القول في هاتين القراءتين<sup>(٦)</sup> كالقول في القراءة السابقة من حيث القلب  
والتسهيل

(٨) تَغْفُلُ

ومنه قول العرب «إِنَّ الدَّوَاهِيَ تَرْتَهْسُ»<sup>(٧)</sup> ذكر الميداني أن هذا المثل روي  
أيضاً «إِنَّ الدَّوَاهِيَ تَهْتَرِسُ» على أن (ترتهس) مقلوبة من (تهترس)، فقُدِّمَتِ الرَّاءُ عَيْنُ  
لكلمة على الهاء فائها ولقد أفرَد ابن منظور<sup>(٨)</sup> لكلّ منهما مكاناً  
(٩) تَغْفُلُ

وَمِنْ قَوْلِهِمْ تَكْسَعُ وَتَسْكَعُ<sup>(٩)</sup>، وذكر ابن منظور أن تَكْسَعُ مثل تَسْكَعُ

(١) انظر لشر في القراءات العشر ١ / ٤٠٥، البحر المحيط ٥ / ٣٣٥، مختصر في شواذ القرآن

من كتاب البديع ٦٥، محلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء ٢٧٦

(٢) يوسف ٨٧، وانظر الرعد ٣١ -

(٣) انظر لصفحة ٨٨ من هذا البحث، ونظر الحصاصين ٢ / ٧٨ - ٧٩

(٤) يوسف ١١٠

(٥) يوسف ٨٠

(٦) انظر لشر في القراءات العشر ١ / ٤٠٥، شرح الشاطبية ٢٢٨، البحر المحيط ٥ / ٣٣٥،

مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ٦٥

(٧) انظر مجمع الأمثال ١ / ١٢، رقم ٢١

(٨) انظر لسان العرب (رهس، هرس)

(٩) نظر لسان العرب (كسع) ٨ / ٣١١



(١٠) اغفَّالٌ

ومن ذلك قولهم: ارحَّالٌ في خرحالٍ يخرَّشُ احرثلالاً<sup>(١)</sup>

(١١) عَقْلٌ

ومن ذلك قول العامة: ورَّى في روى المتطورة عند العراقيين من (رأى)<sup>(٢)</sup> وهي عند الأردنيين كذلك.

(٢) تقديم اللام على العين في ثلاثي الأصول

وتقديم اللام على عين أكثر شيوعاً في الكلام العربي من تقديم العين على اللام، ولعل ما يُعزَّر ما نذهب إليه تلك الألفاظ التي يُمكن عدها مقلوبة في هذه المسألة ويشيع هذا القنن فيما يلي

(١) في جمع التكسير

(٢) في الأسماء

(٣) في الأفعال

وبإليك التمهيد فيما مرَّ

(١) في جموع التكسير

وهي مسألة تكاد تكون قليلة الشيوع في العربية، ولعل أهم أوزانها المقلوبة ما يلي.

(١) أفعال

ومن قولهم: الأولي في الأوائل، فقدّمت اللام، لام الكلمة، على الياء فيها، المقلوبة همزة<sup>(٣)</sup>، ومن ذلك قول الشاعر<sup>(٤)</sup>:

تكدُّ أواليها تُمرى حلودها ويكسجلُ التالي سمورٍ وحاصبٍ

---

(١) الاخرتلال الارتفاع في السير والأرض

انظر لسان العرب (حرل، رحل)، نعيروبنادي، القاموس المحيط، القاهرة، مؤسسه الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع (حرل، رحل) سأشير إليه فيما بعد بالقاموس المحيط

(٢) نظر لتطور المعوي، مظهره وعلله وقوانينه ٥٩

(٣) انظر لسان العرب (وأل)، مجمع الهوامع ٢٧٨ / ٦، الاقتصاف في شرح أدب الكاتب ٢٣٨،

وانظر المدهيين في (أول) من حيث كونه (أول) أو (وول)

(٤) انظر لسان العرب (وأل)، لمصنف ٢، ٥٧

وذكر الطليوسي<sup>(١)</sup> أن ما يدل على أن الأولى مقلوبة من الثانية أنها لا واحد لها من لفظها  
بحلاف الأوائل<sup>(٢)</sup>

(٢) قلعان :

ومنه قولهم بُودان في بُديان<sup>(٣)</sup> ذكر من مطوّر<sup>(٤)</sup> أن البودان جمع بديء، وذهب  
أبو منصور الأزهري<sup>(٥)</sup> إلى أن أصلها بُديان، فقُدِّمَت الياء وجُعِلَت ووا  
(٣) مفاعل .

ومما حمل على ذلك ما أنشدته ثعلب<sup>(٦)</sup>

فلولا سلاحي عند داك، وعلمتي تُرُخت، وهي رأسي مأيّم تُسَرَّ  
ذهب ثعلب إلى أن (مأيّم) جمع أمة، وأنه ليس له واحد من لفظه وذهب ابن سيده إلى  
أن الشاعر أراد مأم من باب مفاعل، ثم كره التصعيف، فأبدل الميم الأحيـرة ياء، فصارت  
هذه اللفظة مامي، ثم جُعِلَ الياء المُبدلة من الميم، لام الكلمة - موضع العين، فكان  
مأيّم

(٤) فوالع

ومنه شواع في شوائع في قول الأجدع بن مالك الهمداني<sup>(٧)</sup>

وكأن أولاهـا كعابـت مَقامِرَ صُرِنَتْ على شُرُوبٍ هُورٍ شواعي  
يريد شوائع، والدليل على هذا القيد أنه يُقال شاع يشبع، فهو شائع، ولم يرد عن  
العرب شعا يشعى، فهو شاع<sup>(٨)</sup> في المصباح، وقد ورد ذلك عند بعض العامة

(١) انظر الاختصاص في شرح أدب الكاتب ٢٣٨

(٢) في أصل (أول) مذهب، انظر في ذلك لسان العرب (وأل)

(٣) واحدها بديء، وهي الركيا ومما وردت فيه مغة (بُودان) قومه مصححت، قبل أداد المرفان

تنصت أبقار حياض النودن

نظر لسان العرب (بدأ)

(٤) انظر لسان العرب (بدأ)

(٥) نظر تهذيب اللغة (بدأ) ١٤ / ٢٠٦

(٦) انظر لسان العرب (أيّم)

(٧) انظر الممتع في التصريف ٢ / ٦١٥، النصف ٥٧/٢، حمزه اللغة ٣ / ٣، لسان العرب،

تاج لعروس (شيع، شرذ)

(٨) انظر مع الهوامع ٦ / ٢٧٨، لكتاب ٤ / ٤٧٩، الممتع في التصريف ٢ / ٦١٥ =

ومنه صواقع في صواعق، ومن ذلك قراءة الحسن «يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواقع»<sup>(١)</sup>، لقد عدَّ ابنُ حالويه هذه القراءة من باب القلب «(من الصواقع) بالقلب، الحسن»<sup>(٢)</sup>، وذهب الرمحي<sup>(٣)</sup> إلى أنَّ الصواعق والصواقع ساءان سواء في التصرف وقيل إنَّ الصاقعة لغة تميم. ومن ذلك قول الشاعر<sup>(٤)</sup>:

ألم تر أنَّ المُحرمين أصانهم صواقع لا يل هُر فوق الصواقع  
 وذكر أبو حيان<sup>(٥)</sup> أنَّ الجمهور على القلب، وذكر ابنُ منظور<sup>(٦)</sup> أيضاً أنَّ في هذه اللمعة ثلاث لغات: صاعقة، وصعقة، وصدقة

وقولهم لوح في لوائح في قول حفاف بن بدنة<sup>(٧)</sup>

فأما ترى رأسي تعمير لونه ولاحت لواحِي الشَّيب في كل مفرق  
 وقولهم حوام في حوائف في قول الشاعر<sup>(٨)</sup>:

ومذهق سأل إفتاعاً بوضبته لم يستعِر وحوامي الموت تُغشاه  
 وحواف في حوائف في قول الشاعر<sup>(٩)</sup>

نحسها الكُماة نكل يوم مريض الشمس مخمر الحوامي  
 أي لحوائف، وجاء في (لسان العرب): «وفسر بأنه جمع حافة، قال ولا أدري ونحوه هذا إلا أنَّ تجمع حافة على حوائف كما جمعوا حاجة على حوائج، وهو بادر عريض، ثم ثقلت»<sup>(٩)</sup>

وقولهم حوئج في حواجر عند قوم من أهل اللغة إذا كانت جمعاً لحوَّجاء، لأنَّ

= المنصف ٥٧/٢، لسان العرب، تاج العروس (شيع)، جمهرة اللغة ٣/٣

(١) البقرة ١٩

(٢) مختصر في شواد القرن من كتاب الديدع ١٨

(٣) انظر الكشف ٨٥، ١

(٤) انظر لسان المحيط ٨٤، ١

(٥) انظر لسان العرب (صحن)

(٦) انظر تاج العروس، لسان العرب (نوح)

(٧) انظر لسان العرب (حمى)

(٨) انظر لسان العرب (حيف)

(٩) لسان العرب (حيف) ٦٠/٩

فيس خَمْعُهَا حَوْجٌ مثل صحارٍ، فَقُدِّمَتِ الياءُ على لجيمٍ، وقيل إن الأصمعيّ غَدَّ هذه اللمعة مُولَّدةً، لِحروجهَا عن القياس، لأنَّ ما كان من باب حاجةٍ وعارةٍ لا يُخَمَّعُ على حوائجٍ وعوثرٍ، وقيل إنَّ حوائجَ جَمْعٍ حائِجَةٌ مُتَوَهِّمَةٌ، أو لُغَةٌ في حاجةٍ، فلا ضرورة تدعو إلى دُعَاءِ عَدِّهَا مُولَّدةً، لأنَّها قد وردت في كلام العرب، بضمِّه وشره، وحديث الرسول ﷺ (١) فتكون (حواجٍ) مقلوبةً من (حوائجٍ)

ومنه جَمْعُ حاءٍ على جوايٍ، وشاءٍ على شوايٍ، وأصراهما، فهما على مذهب الحليل كما مرَّ حوايٍ، وشوايٍ، فجُعِلَتِ الهمزةُ لَامُ الكَلِمَةِ مَوْصِغٌ الياءِ عينَ الكلمة، وحدث فيهما ما حدث في جوارٍ وغواشٍ من حيث حذفُ الياءِ وتغويصُ التوسينِ منها وأصنهما عند سيويه حوايٍ، وشوايٍ، فَقُدِّمَتِ الهمزةُ الثانيةُ ياءً لاجتماعِ هَمَزَتَيْنِ في الصرف، وهو أقلُّ تكلفاً ممَّا ذهب إليه الحليل

#### (٥) أفلاع

ومنه قولُهُمْ أوْشَاتٌ في أوْشاشٍ، ولقد ذكر ابنُ منظور أن الأوشاشَ مثل الأوشابِ، وأن الأوشابَ مقلوبٌ من النوشِ. «والأوشاشُ من النوشِ الأحلاط مثل الأوشابِ ويُقالُ هو خَمْعٌ مقلوبٌ من النوشِ» (٢)، ولقد أفرد ابنُ منظور لكلِّ منهما مكاناً (٣)

#### (٦) مفاعلة

ومنه قولُهُمْ «ما أُنْعَصُ إلىَّ مَسَائِيْتُكَ في مَسَاوِثِكَ» وذكر ابنُ حيٍّ (٤) أن مَسَاوِثَ جَمْعُ مَسَاوَاةٍ (مفعلة)، وأصلُ الخَمْعِ مفاعلٌ، دَخَلَتْ الياءُ لتأنيثِ الجمعِ كما في صياقله وحجرة، وذكرارة، وفحولة ولقد جُعِلَتِ اللامُ في (مَسَائِيَةٍ) قُلٌّ العينِ، ثُمَّ أُنْقِصَتِ الواوُ ياءً، لَانْكَسَارِ ما قبلها وذكر ابنُ منظور (٥) أن (مَسَائِيَةٍ) مُضَدَّرٌ ساءً، ويُترامى لي أن ذلك لا يصحُّ إلا على القَبْلِ المكاني

(١) انظر تاج العروس، لسان العرب (حوج) ويقال في جَمْعٍ حاجةٍ حاحاتٍ، وحاجٍ، وحوجٍ، وحوائج

(٢) لسان العرب (وش)

(٣) انظر لسان العرب (وش، وشب)

(٤) انظر لمصنف ٩٣/٢، وانظر الكتاب ٣ ٤٦٧ لعد ذكر الاستدعاء السلام هرون (الكتاب

٣ ٤٦٧)، حاشية (١) أن الصواب (مسائيك)، ولست أوافق فيما ذهب إليه، لأنَّ التاء لتأنيثِ

الجمع كد مر

(٥) انظر لسان العرب (سوا)

(٧) فُلُوع

ومن هلك قولهم قِيسِيٌّ<sup>(١)</sup> في قُؤُوسٍ، وهي مسألة قد تحدثت عنها في موضع آخر<sup>(٢)</sup>

(٨) فَلَاعِيَت:

قيل إن طاعوتاً وزَّنه فعلوت، وقيل فعلوت<sup>(٣)</sup>، ولقد جمع على طواعيت فهو من باب فَلَاعِيَت، ولو جمع على الأصل لَقِيلَ. طَعَاوَيْتُ، أو طَعَايَيْتُ، فلو جمعها أيضاً ملكوت حملاً على ما مرَّ لَقِيلَ. ملاكيت، ولو قلنا الواحد (ملكوت) لَقِيلَ في الواحد ملكوت، ولجمع مكالييت. وذكر ابن جني<sup>(٤)</sup> أن من ذهب إلى أن لام طاعوت ياء يؤحد عليه قلت الألف في طواعيت واواً، والقياس يؤجِّب أن تكون على طواعيت

(٩) فَلَاعُ

ومنه إِيص في إِيصاء<sup>(٥)</sup> في قول أبي النجم<sup>(٦)</sup>

وردته سارلٍ نَهاصٍ ورد القط مطائط الإِياص

فالإِياص مقبوت من الإِصاء؛ لأن الياء فيه أصلها واو (الإِواص)، والقول نفسه في همزة الإِصاء (الإِصا)

(٢) في الأسماء

والقلت في الأسماء بتقديم اللام على الحين كثير الشيوع في العربية، ولعل أهم الأوران المقلوبة التي وصلت إليها يدي ما يلي

(١) قَلْع

(١) لقد ورد عن العرب قِيسِيٌّ، قِيسِيٌّ، قُؤُوسٌ، وقِياس

(٢) اسطر الصفحة ٢٦ من هذا البحث، وانظر الاختصاص في شرح أدب الكاتب ٢٣٨، شرح لشافية ٢٢/١، المصنف ٢٢/٢، لسان العرب (قوس)، الممتع في التصريف ٦١٦/٢، الكتاب ٣٨٠ / ٤

(٣) ونظر الصفحة ١١١ ١١٢ من هذا البحث

(٤) انظر المحتسب ١٣٧ / ١

(٥) الأصاة عدير صغير، والإِصاء العُذْران

(٦) انظر لسان العرب (أص) ٣٨ / ١٤

وَمِنْهُ كَيْءٌ فِي كَأَيٍّ - ذَكَرَ ابْنُ حَبِيٍّ<sup>(١)</sup> أَنَّ (كَأَيٍّ) لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُ الْعَرَبِ لَهَا تَلَعَّوْا بِهَا، فَقَدَّمُوا الْيَاءَ الْمَشْدُودَةَ عَلَى الْهَمْزَةِ، فَصَارَتْ (كَئِيًّا) مِنْ نَابِ (كَئِيْعٍ)، ثُمَّ خُدِثَتِ الْيَاءُ الْمُتَحَرِّكَةُ تَحْمِيصًا خَمَلًا عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ فِي سِيْدٍ وَمَيْتٍ، فَصَارَتْ (كَيْءٌ) مِنْ نَابِ (كَئِيْعٍ)، ثُمَّ قُدِّسَتِ الْيَاءُ السَّاكِنَةُ أَلْفًا كَمَا قُلِبَتْ فِي يَتَامَسٍ، فَقِيلَ يَاءُسُ، فَصَارَتْ (كَأَيْءٌ) مِنْ نَابِ كَاعٍ - وَدَهَتْ يُونُسُ بْنُ حَبِيْبٍ إِلَى أَنَّ (كَأَيْءٌ) فَاعِلٌ مِنَ الْكَوْنِ، وَهِيَ مُسَائِلَةٌ لَا تَصِحُّ عِنْدَ ابْنِ حَبِيٍّ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَوَجِبَ إِغْرَابُهَا

وَمِنْهُ أَيْضًا خَمَلًا عَلَى مَا مَرَّ كَأَيٍّ، فَهِيَ عِنْدَ ابْنِ حَبِيٍّ<sup>(٢)</sup> مَقْلُوبَةٌ مِنْ كَيْءٍ، لَتِي هِيَ أَضَلُّ كَأَيْءٌ كَمَا مَرَّ - وَذَكَرَ ابْنُ حَبِيٍّ أَيْضًا أَنَّ الْقَلْبَ حَاطِرٌ لِكَثْرَةِ تَلَعُّبِ الْعَرَبِ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَلِطَرَحَةِ الْأَضَلِّ؛ لِأَنَّ أَضَلَّ هَذِهِ الْكَلِمَةِ (كَأَيٍّ)، فَالْهَمْزَةُ قَبْلَ الْيَاءِ. وَمِنْهُ قِرَاءَةُ ابْنِ مُحَيْصِنٍ وَالْأَشْهَبِ وَالْأَعْمَشِ (وَكَأَيٍّ)<sup>(٣)</sup> بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الْكَافِ سَاكِنَةٍ وَيَتَرَاءَى لِي أَنَّ حِفْلَ (كَأَيٍّ) فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ مَحْمُولَةٌ عَلَى تَحْمِيصِ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ بِحَذْفِ السَّاكِنَةِ أَظْهَرُ وَأَقْلُّ تَكْلُفًا مِمَّا دَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ حَبِيٍّ، فَلَا صَرُورَةَ إِلَى ادِّعَاءِ كَوْنِهَا مَقْدُوبَةً مِنْ (كَيْءٍ) الَّذِي هُوَ أَضَلُّ (كَأَيْءٌ) كَمَا مَرَّ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ بَنَتْ وَبَنَلْ - ذَكَرَ ابْنُ مَطْوَرٍ<sup>(٤)</sup> أَنَّ أَهْلَ لُدَّةٍ قَدْ رَعَمُوا أَنَّ الْبَنَتَ مَقْلُوبٌ مِنَ (لَبَنَلْ)<sup>(٥)</sup> وَأَنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ لَوْجُودِ الْمَصْدَرِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ شَجَرُ الشَّابِ فِي شَرْحِ الشَّابِ<sup>(٦)</sup>، وَذَكَرَ ابْنُ مَطْوَرٍ<sup>(٧)</sup> أَنَّ شَجَرُ الشَّابِ كَشَرَحِهِ

وَمِنْهُ قِرَاءَةُ مَرْوِيَّةٍ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ «وَلَا يَحْبِقُ الْمَكْرُ السَّائِي إِلَّا بِأَهْلِهِ»<sup>(٨)</sup> بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ لَسِينِ (سَائِي) عَلَى أَنَّهُ مَقْلُوبٌ (سَيَّءٌ) بِالتَّحْمِيصِ<sup>(٩)</sup>

(١) انظر المحتسب ١٧٠ / ١

(٢) انظر المحتسب ١٧١ / ١، وانظر لسان العرب (أَيٍّ) ٥٩ / ١٤

(٣) آل عمران ١٤٦

(٤) انظر لسان العرب (بَنَتْ)

(٥) البتل القطع

(٦) نظر جمهرة اللغة ٤٣١ / ٣، السمره في علوم اللغة ٤٧٦ / ١، المحقق ٢٨ / ١٤

(٧) انظر لسان العرب (شجر، شرح)

(٨) فاطر ٤٣

(٩) انظر لبحر المحيط ٧ - ٣٢٠، مختصر في شواذ القرون من كتاب الديع ١٢٤ وانظر مجلة

وَمِمَّنْ قَوْلُهُمْ «شَوْقٌ رَغِيبٌ وَزَيْبٌ أَصْنَعٌ»<sup>(١)</sup> : ذكر الميداني<sup>(٢)</sup> أَنَّ الشَّوْقَ هُوَ الشُّقُوقُ<sup>(٣)</sup> ،  
فَقُدِّمَتِ الْوَاوُ لَامُ الْكَلِمَةِ عَلَى الْقَافِ عَلَيْهَا

وَقَوْلُ نَعَصُهُمْ : لَهِيَ أَبُوكَ ، وَهُوَ مَحْمُولٌ عِنْدَ سَيَوْنِهِ عَلَى الْقَلْبِ الْمَكَانِيِّ . «وَقَارِ  
نَعَصُهُمْ لَهِيَ أَبُوكَ ، فَقُلْتَ الْعَيْنُ ، وَجَعَلَ اللَّامُ سَاكِنَةً ، إِذَا صَارَتْ مَكَانَ الْعَيْنِ ، كَمَا  
كَانَتِ الْعَيْنُ سَاكِنَةً ، وَتَرَكُوا أَحْجَرَ الْأَسْمِ مَفْتُوحًا ، كَمَا تَرَكُوا أَحَرَ (أَيْنَ) مَفْتُوحًا ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا  
دَلَّتْ بِهِ حَيْثُ عَيَّرُوهُ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ ، فَعَيَّرُوا إِعْرَانَهُ كَمَا عَيَّرُوهُ»<sup>(٤)</sup> ، وَخَذَفُوا مِنْ  
الْمَقْلُوبِ الْيَاءَ ، فَقَالُوا لَهُ أَبُوكَ

وَقَوْلُهُمْ الْمَهْوُ<sup>(٥)</sup> مِنْ السَّيُوفِ ، عَلَى أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ (مَوْه) <sup>(٦)</sup> ، وَذَكَرَ ابْنُ جَنِّي<sup>(٧)</sup>  
أَنَّهُ مَقْبُوبٌ مِنَ الْمَوْهَ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي لَامُهُ هَاءٌ ، وَمِمَّنْ قَوْلُ صَحْرٍ الْعَيُّ الْهُدَلِيُّ  
وَمُرْهَفٌ ، أُحْلِصَتْ حَشِيَّتُهُ أَتَيْصُ مَهْوٌ فِي مَتْنِهِ رُبْدٌ  
وَقَوْلُ نَعَصُهُمْ الدُّوْلُ فِي الدُّلُوكِ<sup>(٨)</sup> .

وَمِمَّنْ الْحَقْلُ فِي الْحَلْفِ<sup>(٩)</sup> . ذَكَرَ الْأَرَهْرِيُّ<sup>(١٠)</sup> أَنَّ الْمَعْرُوفَ فِي الْقَشْرِ هُوَ الْجَنْفُ ،  
فَكَانَ الْحَقْلُ مَقْلُوبٌ

---

= كَلِمَةُ الشَّرِيعَةِ وَالدراسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْأَحْصَاءِ ٢٨١

(١) انظر مجمع الأمثال ١ / ٣٧٣

(٢) انظر مجمع الأمثال ١ / ٣٧٣

(٣) الشُّقُوقُ فتح لعم

(٤) الكتاب ٣ / ٤٩٨ ، وانظر السيوطي ، لأشياء وانظائر في النحو ، القاهرة ، مكة لكليات  
الأهررية ١ / ٢٦٧ (سأشير إليه فيما بعد بالأشياء والنظائر) ، «الرمحشيري ، المحاجة بالمسائل  
النحوية ، تحقيق د. بهيجه الحسني ، بغداد ، مطبعة أسعد ١٧٥ (سأشير إليه فيما بعد بالمحاجة  
بالمسائل لنحوية)

(٥) هو الرقيق

(٦) نظر لسان العرب (مها) ، وانظر شرح الشافية (الحاشية) ١ / ٢٢

(٧) انظر لسان العرب (حشيب) ١ / ٣٥٢

(٨) انظر المذكر والمؤث لاس الأبياري (تحقيق محمد عبد الحالح عصيمه ، القاهرة ١٩٨١ ٤٤٦)

(٩) الحلف قشر للحجم عن الحدد ، الجاسوس على القاموس ١٧٥

(١٠) انظر لسان العرب (جعل) ، تهذيب اللغة (جعل) ١١ / ٨٨ .

وقولهم المقل في الملق<sup>(١)</sup> ذكر الأزهري<sup>(٢)</sup> أن المقل كأنه مقلوب من الملق  
ويقال قد مقلته مقللاً ومن المقل «كندي كعاب لم يمرث بالمقل»<sup>(٣)</sup>  
وقولهم اللتح في اللحت<sup>(٤)</sup> جاء في (لسان العرب) «وللحت واللتح واحد  
مقبوب»<sup>(٥)</sup>

وقولهم الذقم والذمق جاء في (لسان العرب) «دقمة يدقمة ديمقاً كسر أسنة  
كذقمه ودقم فاه ودقمه دقماً ودقماً إذا كسر أسنانه»<sup>(٦)</sup> «ودقمة يدقمة ويدقمة دقماً  
وأدقمة مثل دقمة على القلب، أي كسر أسنانه»<sup>(٧)</sup> ودغم كراع أن لغم في الذقم  
رائدة، وهو قول لا يثبت إليه عند من سيده<sup>(٨)</sup>  
(٢) قلعة

ومنه حيوة في خوية - ذكر أن سيده أنه لس في الكلام (خيو)، فحيو عنده مقلوب  
من (حوي)، فيكون حيوة مقلوباً من خوية وأحار أيضاً أن يكون (حيوة) من باب (فعللة)  
على أن في الكلام حذف إحدى الياءات الثلاث «وقد تكون فيعنة من حوى يحوي،  
ثم فسدت الواو ياء للكسرة»<sup>(٩)</sup> فاختمعت ثلاث ياء ت، فحذفت الأخيرة فبقي حية، ثم  
أُحرحت على الأصل فبقي حيوة»<sup>(١٠)</sup>  
وقيل إن أصل (حيوة) هو حية، على أن فيها قلب الياء الثانية واو<sup>(١١)</sup> وذهب الناصبي

(١) صرّف من الرصاع

(٢) انظر لسان العرب (مقل، ملق) تهذيب اللغة (مقل) ١٨٥ / ١٢

(٣) نصب لم يمرث حملاً على بية نون لتوكيد، أي لم يمرث

(٤) اللحت الشر والقشر

(٥) لسان العرب (لحت)

(٦) لسان العرب (دق)

(٧) لسان العرب (دغم)

(٨) انظر لسان العرب (دقم)

(٩) يتراءى لي أن القلب جاء اعتباطاً، لأنه ليس في (حيوة) كسرة إلا إذا جعل وزنها فيعله، فتكون  
الكسرة تحب الواو، وهي مسألة لا تغيب فيها الواو ياء، ويمكن أن يُحمل ذلك على نقل كسره لواو  
إلى الياء، وفلت الواو ياء، وفتح الياء بحمياً

(١٠) لسان العرب (حوي)

(١١) انظر الممتع في التصريف ٥٦٩ / ٢



لي أن (حيوة) مما جاءت عيئة ياء ولائمة واوا، وأنه اسم لم يستعمل منه فعر، وهو مذهب  
فاسد عند تر عصفور<sup>(١)</sup>، لأنه قد ثبت إبدالهم الياء واوا شذوذاً، ولم يثبت في كلام  
العرب ما عيئة ياء ولائمة واو

ومنه سعة في سعة في الحديث «أنه رأى جارية في بيت أم سمة بها  
سعة»<sup>(٢)</sup>، وذكر أن الأثير<sup>(٣)</sup> أن المحفوظ في سعة هو سعة بتقديم الياء على  
العين، فتكون سعة على هذا القول مقلوبة من سعة

ومنه أصاة<sup>(٤)</sup>، المقلوبة من اص يئص قيل إن جمع أصاة أصوات على أنها واوية  
اللام، وقيل إن سبويه حمله على أنها يائية اللام، وهو قول فيه محالة لإجماع ما عليه  
اللغويون، وذكر أبو الحسن أن ما ذهب إليه سبويه لا وجه له إلا أن تكون أصاة (فلعة)  
مقلوبة «قال والذي أوحه كلامه عليه أن تكون أصاة (فلعة)، من قولهم: اص  
يئص، على القلب؛ لأن بغض العدير يرجع إلى بغض ولا سيما إذا صمقته الريح،  
وهذا كما سمي رخماً، لتراجعه عند اصطفاق الريح، وقول أبي اللحم

ورذته سارل بهاص ورد القطا مطايط الإباص

إنما قلب أصاة قبل الجمع، ثم جمعه على فعال، وقالوا أراد الإصاء، وهو العثران،  
فقلب<sup>(٥)</sup>، ويتراءى لي أن كون أصاة مقلوبة من اص يئص لا بد فيه من علة توجب  
قلب الياء (أيضاً) ألياً؛ لأنها مفتوحة، وما قبلها ساكن، ويمكن أن نحمل القلب فيها  
عن القلب في حو من وحي؛ لأن أصله جوة، فتحركت الواو بالفتح؛ لأنه لما حدث  
فيه القلب صعب، ففتح ما كان ساكناً، فقلبت الواو ألياً لتحركها وافتتاح ما قبلها<sup>(٦)</sup>.  
ومن ذلك قول الأطلال الصغار حمرة في جرمة<sup>(٧)</sup>، وقول أهل المعرب لغوف في

(١) انظر الممتع في التصريف ٢ / ٥٦٩

(٢) أي بها فروح بحرج في لرأس

(٣) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٢ / ٣٦٨، ٣٧٥

(٤) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٢ / ٣٦٨، ٣٧٥ وانظر لسان العرب (سعة)

(٥) الأصاة لعدير والجمع أصوات

(٦) لسان العرب (أصا)

(٧) انظر لصفحة ٨٨ من هذا البحث

(٨) انظر التطور اللغوي، مظاهره وعمله وبوابه ٥٩ - ٦٠

العقوة<sup>(١)</sup>

(٣) قَلَعُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ الْمَقَةُ فِي الْمَهَقِ (اشتد د ليياص) وَيُقَالُ أَيْضاً الْأَمَقَةُ وَالْأَمَهُقُ  
وَالْأَقَمَةُ<sup>(٢)</sup>

وَقَوْلُهُمْ الْمَهَا<sup>(٣)</sup> فِي الْمَاهِ (لَمَوْه) ذَكَرَ ابْنُ بَرِّي<sup>(٤)</sup> أَنَّ أَمَهَا مَقْبُوتٌ مِنْ أَمَاهُ،  
وَوَزْنُهُ (أَقْلَعَةُ)، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي لَمَهَا مِنْ خَيْثُ كَوْنُهُ مَقْبُوتٌ مِنْ (الْمَوْه)  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَمَقُ الطَّرِيقِ فِي لَقْمِهِ<sup>(٥)</sup>، وَقِيلَ إِنَّ لَمَقاً لَعَةً فِي لَقْمِ<sup>(٦)</sup>، وَمِنْهُ قَوْلُ  
رُؤْنَةٍ<sup>(٧)</sup>

وَسَاوَى بَاتِدِيهِمْ مِنْ قَصْدِ اللَّمَقِ

(٤) فَلَعَةُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ بَثْرَمَهَاءُ فِي مَاهَةٍ، لِأَنَّ أَصْلَ الْأَلْفِ فِي مَاهَةٍ وَوَأَيُّ مَوْهَةٍ، فَجَعَلْتُ  
الْمَاهَةَ لَامَ الْكَلِمَةِ مُوَضَّعِ الْوَاوِ عَيْنَ الْكَلِمَةِ، فَصَارَتْ مَوْهَةٌ، ثُمَّ قُلِبَتْ لَوَاوُ أَلِماً لِتَحْرُكِهَا  
وَانْتِجَاحِ مَا قَبْلَهَا<sup>(٨)</sup>

وَمِنْهُ الْمَفَكَةُ وَالْمَكْفَةُ<sup>(٩)</sup>، وَذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ أَنَّ الْمَفَكَةَ لَعَةً فِي الْمَكْفَةِ<sup>(١٠)</sup>

وَقَوْلُهُمْ بَمَسَ نَاهَةً فِي نَهَاةٍ، أَيْ مَسْتَهِيَةً<sup>(١١)</sup>، وَقَوْلُهُمْ «مَرْأَةٌ مَدَّةٌ»<sup>(١٢)</sup> فِي مَدَّةٍ مِنْ نَابِ

(١) انظر لسان العرب (مهق، معه)، كتاب الأفعال لاس الفطاع ١٩١ / ٣

(٢) ألمها ماء العجل في رحم الناقة

(٣) نظر لسان العرب (موه)

(٤) لقم للطريق وسطه

(٥) انظر المرمر في علوم اللغة ٤٧٧ / ١، جمهرة اللغة ٤٣١ / ٣، لسان العرب (لقم، لقم)

(٦) انظر لسان العرب (لمق)

(٧) نظر لسان العرب (مهه) ٥٤٢ / ١٢، شرح الشافية ٢٢ / ١، المحقق في التصريف ١ / ٣٤٨،

المصنف ١٤٩/٢-١٥٢، ابن حي سر صناعة الأعراب القاهرة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى

الاسمي الحلبي وأولاده (سأشير إليه فيما بعد سر صناعة الإعراب) ١١٣ / ١ - ١٢٠، ويقال بثر

ماهة ومهيهة أي كثيرة الماء

(٨) النكفة العذة

(٩) انظر المحقق ٢٨ / ١٤، لسان العرب (مك)

(١٠) انظر لسان العرب (بيه)

(١١) ماءة شلمة

(معاة)<sup>(١)</sup> وقولهم الطء والصة في لطاة ولصة<sup>(٢)</sup>.

(٥) فلُع

ومنه قولهم العرت في الفتر<sup>(٣)</sup>، حاء في (لسان العرب) «والمرت. لغة في الفتر، عن ابن حني، كأنه مقبوت عنه»<sup>(٤)</sup>.

ومنه قراءة أبي بكر في رواية الأعمش عن عاصم «وكنم اهلك قتلهم من قرى هم أحسن أثاث ورثاء»<sup>(٥)</sup> (رثاء)<sup>(٦)</sup> مقلوب من (رثي)، كقولهم راء في رأى

وقراءة أبي وعبدالله وابن عباس وغيرهم «وقالوا هذه أعام وحرث حرج»<sup>(٧)</sup> بكسر حاء (حرج) وتقديم الراء على لحيم، على أنه مقلوب (ححن)، ومعناه معنى ما قلب منه، أو بمعنى التصيق<sup>(٨)</sup>.

ومن ذلك حديث كعب بن مالك «لومات يؤمئذ عن الصبح لورث الزبير»<sup>(٩)</sup> ذكر بن لاثير أن لرواية المشهورة (الصبح)، وهو صوء الشمس، فإن صحت الرواية الأولى فهو مقبوت عنده من (صحن لشمس)، وهو إشراقها

وقيل إن الصبح قريب من الريح<sup>(١٠)</sup> فيكون المقلوب والمقلوب منه لم يتمقا في لورث

(٦) قلعة

ومنه قولهم الحمشة<sup>(١١)</sup> أي الحمشة<sup>(١٢)</sup>

(١) نظر لسان العرب (ماي)

(٢) الطاء القدي يجرع مع المشيمة وانظر لسان العرب (طاي)

(٣) العر ما بين طرف السبابة وإبهام إذا فتحتهم

(٤) لسان العرب (فوت) ٦٦/٢

(٥) مريم ٧٤

(٦) نظر لسان في إعراب القرآن ٨٨٠ / ٢، لحر المحيط ٢١٠ / ٢ - ٢١١، لكشاف

٧٣/٣

(٧) الأعام ١٣

(٨) نظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب التلويح ٤١، البحر المحيط ٤ / ٣١٤، المحتسب

١ / ٢٣١، الكشاف ٢ / ٧١

(٩) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ١٠٦ / ٣

(١٠) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ١٠٦ / ٣، وانظر لسان العرب ٢ / ٥٢٧

(١١) يقال أحمشت لرحل، أي أعصت

(١٢) انظر لسان العرب (حمش، حشم)، المرهف في علوم اللغة ١ / ٤٨٠

(٧) فَلَعُ

وَمِنَهُ الْيَمِي فِي الْيَوْمِ فِي قَوْلِ الْأَخَرِ الْحَمَانِي<sup>(١)</sup>

مَرْوَانُ مَرْوَانُ أَحْوَ لِيَوْمِ الْيَمِي

أَيُّ الْيَوْمِ<sup>(٢)</sup>

وَمِنَهُ الدُّجَرُ فِي اللَّزَجِ كَمَا مَرَّ<sup>(٣)</sup>

(٨) فَلَعَةُ

وَمِنَهُ قَوْلُهُمْ الْقِطَّةُ فِي الْقِطَّةِ كَمَا مَرَّ<sup>(٤)</sup>

(٩) فَلَعُ

وَمِنَهُ قَوْلُهُمْ الدُّلْتُ<sup>(٥)</sup> فِي الدُّتِيلِ ذَكَرْتُ مَظْهَرًا أَنَّ الدُّلْتُ مَقْلُوبُ الدُّتِيلِ

وَالدُّلْتُ حَسَنٌ مِنْ سَوْدَانَ السُّدِّ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ عَنْ الدُّتِيلِ، قَالَ الشَّاعِرُ

كَأَنَّ الدُّارِغَ الْمَشْكُوكَ فِيهَا سَدَيْتٌ مِنْ رَحَلِ الدُّتِيلَانِ

«<sup>(٦)</sup>، فَيَكُونُ الْمَقْلُوبُ فِي هَذَا الصُّ فَذُ قُلْتُ حُرُوفُهُ عَنْ حُرُوفِ الْمَقْلُوبِ مِنْهُ،

وَيَتَرَدَّى لِي أَنَّ الدُّلْبَ مَقْلُوبٌ مِنَ الدُّتِيلِ، وَهِيَ لَفْظَةٌ لَمْ تَطْلُعْ فِي (لِسَانِ الْعَرَبِ)<sup>(٧)</sup>»

بِهَذَا الْمَعْنَى

(١٠) فَلَعُ

وَمِنَهُ قَوْلُهُمْ فُقَا النَّلِّ فِي فُوقِهِ «وَفُقَا النَّلِّ، مَقْلُوبٌ، لُعَةُ فِي فُوقِهَا، قَالَ الصَّدُوقُ

الرَّمَّاسِي

وَسَنَى وَفُقَاهَا، كَ عَرَاقِبٍ قَطُّ طَحَلُ

ذَكَرْتُ أَنَّهُ سَيِّدُهُ فِي تَرْحِمَةِ فُوقِ<sup>(٨)</sup>، فَيَكُونُ (فُقَا) مِنْ بَابِ (فَضَعَ)، وَيَكُونُ فُوقٌ مِنْ بَابِ

(فَعَلَ) وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(٩)</sup> أَنَّ فُقُوقَ السُّنَمِ فُوقُهُ، وَالْحَمَّعُ فُقَا، فَتَكُونُ فُقُوقٌ مِنْ بَابِ

(١) انظر الصفحة ١٨ من هذا البحث

(٢) انظر الصفحة ١٨ من هذا البحث

(٣) انظر الصفحة ٧٥ من هذا البحث

(٤) انظر الصفحة ٧٥ من هذا البحث، ونظر النهاية في غريب الحديث ولأثر ١١٣/٤

(٥) الدُّلْتُ حَسَنٌ مِنْ سَوْدَانَ السُّدِّ، وَدُتِيلٌ مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ السُّدِّ

(٦) لِسَانُ الْعَرَبِ (دَلْب)، وانظر (دَبَل)

(٧) انظر (دَبَل، دَبَل)

(٨) لِسَانُ الْعَرَبِ (فُهَا)

(قُلعة)، فيُتَقَوُّ وَزْدُ المقلوب والمقنوب منه

(١١) فالع

في العربية من هذه المسألة ألماظ كثيرة محمولة على القلب، ولعل أكثرها شيوعاً تلك التي عيها مُعْتَلَّة، ومن ذلك قولهم: هَارٍ وشَاكٍ، ولَاثٍ، وهَاغٍ وعَاقٍ، وعَادٍ وشَاوٍ في هَائِرٍ، وشَائِرٍ، وَلَاثٍ، وهَائِعٍ، وعَائِقٍ وعَائِدٍ، وشَائِعٍ وَأَصْلُ الهمزة فيما مرَّ حرف علة، وفي المقلوب حذفت ياء المقوص وتعويض التنوين بها<sup>(١)</sup>

ومما يُمكن عده ممَّا مرَّ في القرآن الكريم قراءة الحُسْرِ (إلا من هو صالٍ لحصم)<sup>(٢)</sup> بضمَّ لام (صالٍ) ذكر ابن جني<sup>(٣)</sup> أن أن عني لمارسي حَمْنُهُ على حذف الياء منه تحميصاً، فأغرب بالحركة الظاهرة على اللام وَدَهَبَ قَطْرَتْ إِلَى أَنَّهُ حَمَم (صالٍ) على (صَالُونٍ)، فَحَدَفَتِ الْوُؤُ لِلإصافَةِ، وَالْوَاوُ لالتقاء الساكنين، وَهُوَ وَجْهُ حُسْرٍ عَدَسٍ حَسِيٍّ وَحَمَلُ الْقُرْآنِ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ عَلَى الْقَلْبِ الْمَكَانِيِّ كَمَا فِي عَابٍ وَهَارٍ وَشَاكٍ كَمَا مَرَّ، لِأَنَّ لِعَرَبٍ قَالَتْ جَرَفَ هَارٍ وَهَارٌ. فَإِنْ أَرَادُوا وَاحِداً فَلَيْسَ بِجَائِزٍ، لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ هَذَا قَصٌّ وَلَا رَامٌ، وَإِنْ يَكُنْ عُرِفَ مِنْهَا لُغَةً مَقْبُولَةٌ مِثْلُ عَابٍ وَعَثِيٍّ، فَهُوَ صَوَابٌ. قَدْ قَالَتْ لِعَرَبٍ حُرَفَ هَارٍ وَهَارٌ، وَهُوَ شَاكِي لِسَلَاحٍ، وَشَاكُ السَّلَاحِ<sup>(٤)</sup> وَلَقَوْلُ بَعْضِهِ مَعَ أَبِي الْقَعَاءِ لِعَكْبَرِيٍّ وَيُقْرَأُ شَادَا بَضَمٌ لِلَامِ، فَيَحْوِرُ أَنْ يَكُونَ حَمَمٌ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى (مَنْ)، وَأَنْ يَكُونَ قُلْبٌ فَصَارَ صَائِلًا<sup>(٥)</sup>، ثُمَّ حُدِفَ الْيَاءُ فَبَقِيَ صَالًا<sup>(٦)</sup>

ومنه قوله تعالى ﴿أَمْ مِنْ أَسْسِ نَيَّابَةٍ عَلَى شَيْءٍ حَرْفٍ هَارٍ﴾<sup>(٧)</sup> في (هَارٍ) وجهان

(١) أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ (هَوْنٌ) أَوْ (هَيْنٌ)، فَتَحَرَّكَتِ الْعَيْنُ، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا، فَقُلِبَتْ أَلِفًا، فَوْرَهُ (فعل)

(٢) أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ (هَاوراً) أَوْ (هَيراً)، ثُمَّ حُجِنَتِ الْعَيْنُ مَوْصَغَ اللَامِ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْوُؤُ

(١) نظر الصفحة ١٧ من هذا البحث

(٢) انصاف ١٦٣

(٣) نظر بمحسب ٢ ٢٢٨ وانظر شرح الشافعي ٢٤١، ٢٥٠، الممتع في التصريف ٦١٦ / ٢.

المعجم في علوم اللغة ١ / ٤٨٠، لكتاب ٤ / ٣٨٠، جمع الهوامع ٦ / ٢٧٦

(٤) معاني القرآن ٣ / ٣٩٤

(٥) نعل انصاف صالٍ

(٦) اتيان في عراب القرن ٢ / ١٠٩٥، وانظر تفسير لقرطبي ١٥ / ١٣٦

(٧) التوبة ١٠٩

يَاءُ، وحدث فيها ما حدث في (قاصص) (١).

وقوله تعالى ﴿فَمِنْ أَصْطَرٍّ غَيْرَ نَاعٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ (٢): (عاد) اسم فاعل من  
(عاد) عند أبي حيّان (٣)، وليس من (عاد) كما ذهب إليه بعضهم على أنه مقلوب من عائد  
كما في شك ولات وأضرابهما. لأن القلب عنده لا يقاس، ولا يُصار إليه إلا لموجب،  
وليس في هذا موجب إلا ادعاء القلب

ومع وزد في الشعر من هذه المسألة قول المعجم (٤)

لات بها الأشاء والعري

وقول لشاعر (٥)

فلو أني رفيتك من بعيد لعاقك عن دُعاء لدث عاقي

وقول طريف من نعيم العنبري (٦)

فتعزومي أني أن داكم شك سلاحي في لحوات معلّم

وقول لشاعر (٧)

حتى ستقأن ساء لحي صاحبة وأصبح لمرؤ عمرو مُتًا كاعي

أي كائعا (٨)

وقول الشاعر (٩)

حيلا من هومي ومن أعدائهم خفصوا أسنتهم وكل ناعي

(١) نظر البحر المحيط ٨٨/٥، البيان في إعراب القرآن ٢/ ٦٦١، البيان في عريب إعراب  
القرآن ٤٠٦/١

(٢) لقرة ٧٣

(٣) نظر البحر المحيط ٤٩٠/١

(٤) انظر لسان العرب (هري)، الكتاب ٤/ ٣٧٧، المعجم، ديون العجاج ليك، شر أمورد ٦٩  
(سأشير إليه فيما بعد بديوان العجاج)

(٥) انظر معاني القرآن للمرء ٢/ ٣٩٤، لسان العرب (عفا)، صرائر الشعر لابن عصفور ١٩٠

(٦) انظر لكتاب ٣٧٨/٤

(٧) انظر لسان العرب (كيح)، الاقتصار في شرح أدب الكاتب ٢٣٧، صرائر الشعر لابن عصفور  
١٨٩

(٨) نظر الصفحة ٢٥ من هذا البحث

(٩) انظر لسان العرب (نوع)

أي وكل نائع<sup>(١)</sup> وذكر الأصمعي أنه لا قلب فيه، لأنه من (بعيت)

وقول ساعدة بن حويزة الهدلي يصف سحابة<sup>(٢)</sup>.

سِدْ تَجْرُمُ فِي لَصِيغِ ثَمَالِيَا يُتْلُو نَعِيقَاتِ الْحَدَرِ وَيَحْسُ  
أَي سَائِدَ «قال ثن سيدة قيل معنى ساد هذا مهمل لا يُرَدُّ عن شَرْبٍ، وقيل من  
الإسَادِ لَدِي هُوَ سَيَّرَ اللَّيْلَ كُلَّهُ، قال وهذا لا يجوز إلا أن يكون على القلب، كأنه  
سَائِدٌ، أَي دَوَّسَادٌ، ثُمَّ قُلِبَ، فقيل سَادِيٌّ، ثُمَّ أُنْزِلَ الْهَمْزَةُ إِنْشَاءً صَحِيحاً، فقال  
سَادِيٌّ، ثُمَّ أَعْلَهُ كَمَا أَعْلَى قَاصِرٍ وَرَمَ<sup>(٣)</sup>

ومما جاء في الصحيح من هذه المسألة قولهم طَسِمَ فِي طَامِسٍ<sup>(٤)</sup>، وجاء في  
(لسان العرب) «وطسم الطريق مثل طمس على القلب»<sup>(٥)</sup>  
وقولهم قَامَسَ فِي قَاسِمٍ ذكر بن مطوية<sup>(٦)</sup> أن قَامَساً لُغَةٌ فِي قَاسِمٍ، ونقول نفسهُ  
مع الرندي<sup>(٧)</sup>

ومنه سَاهَفَ وسَاهَفَ<sup>(٨)</sup>، ويقال أيضاً طَعَامٌ مُسْهَفَةٌ ومُسْهَفَةٌ<sup>(٩)</sup>

ومنه قولهم شَاسَىءٌ فِي شَاسِسٍ<sup>(١٠)</sup> «ويقال امقلوباً مكان شَاسَىءٍ وحَاسَىءٍ  
عليط<sup>(١١)</sup>»

ومن ذلك اسمُ لِقَاعِلٍ مِنَ الْعَمَلِ الْأَجُوفِ مَهْمُورٍ لِلدَّامِ، نحو جاء وشيء<sup>(١٢)</sup>  
ومن ذلك سَمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْعَمَلِ مُعْتَلٍ الدَّامِ، ومنه قولهم قَائِفٌ فِي قَافٍ لِلدِّي يَعْرِفُ  
لَاثَارَ «لقائِفٌ الدِّي يَعْرِفُ الْأَثَرَ وَيَتَعَهَا، وَكَأَنَّهُ مَقْبُوبٌ عَنِ الْقَافِي»<sup>(١٣)</sup> .

(١) نائع عطشان إلى دم صاحبه

(٢) انظر لسان العرب (سدى)

(٣) انظر جمهرة الدعاة ٣ / ٤٣١، المرمر في علوم اللغة ١ / ٤٧٦، لسان العرب (طسم)، أدب

الكاتب ٤٩٢

(٤) لسان العرب (طسم)

(٥) نظر لسان العرب (قمس)

(٦) نظر تاج العروس (قمس)

(٧) ساهه شديد العطش

(٨) انظر لسان العرب (سعه)، تهذيب اللغة (سعه)

(٩) مكان شش حشر من الحجارة

(١٠) لسان العرب (شأس)، ونظر (شأ)

(١١) انظر لتعصیل في هذه المسألة في مصي

(١٢) عيوب انمطو ومحاسنه من ثمار ما قرأت ٢١٥

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً سَمُ الْعَاثِلِ مِنَ الْفَعْلِ الْأَجُوفِ، وَمِنَّهُ مَا أَشَدُّهُ اسْمُ الْأَعْرَابِيِّ  
إِنَّكَ يَا جَهْضَمُ مَا هِيَ (١) الْقَلْبُ

أَي مائة القلب؛ لأنه مِنْ (مُهَتْ) (٢)

(١٢) فَالْمَةُ

وَمِنَّهُ قَوْلُهُمْ: صَاقِعَةٌ فِي صَاعِقَةٍ (٣)

(١٣) فَلُعَاءُ

وَيَكَادُ هَذَا السَّاءُ الْمَقْنُوبُ يَكُونُ سَادِرٌ فِي الْعَرِيَّةِ، وَمِنَّهُ قَوْلُهُمْ: حَوَاءٌ فِي حَوَاءٍ (٤)،  
جَاءَ فِي (هَمْعِ الْهَوَامِعِ) «وَمِثَالُ تَقْدِيمِ مَثَلُوا الْأَحْرَعَ عَلَى لَعِينِ الْحَوَاءِ، وَهِيَ النَّفْسُ،  
الْأَصْلُ حَوَاءٌ، قُلْتُ لِلَّامِ، وَهِيَ الْوَاوُ، الَّتِي هِيَ مَثَلُوهُ لِلْأَحْرِ عَلَى الْيَاءِ وَهِيَ عَيْنُ  
الْكَلِمَةِ، فَوَزَّيْنَاهَا فَلُعَاءُ، وَلَدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مَقْلُوبٌ قَوْلُهُمْ حَائِيَّتِ الرَّجُلُ: إِذَا أَظْهَرْتَ لَهُ  
خِلَافَ مَا فِي حَوَائِثِكَ» (٥) وَلَمْ يَعُدَّ اسْمُ مَطْوُورٍ (حَوَاءٌ) مَقْلُوبَةً «وَالْحَوَاءُ النَّفْسُ،  
مَمْدُودَةٌ، سَاكَةُ الْوَاوِ، وَالْجَمْعُ حَوَائِثُ» (٦)

(١٤) فَلُعَانُ

وَمِنَّهُ قَوْلُهُمْ: شَيْثَانٌ فِي شَيْثَانٍ (٧) مِنْ (شَأَى) «وَرَجُلٌ شَيْثَانٌ يُوْزَنُ شَيْعَانٌ بَعِيدُ  
لُطْفٍ، وَيُتَعَتُّ بِهِ الْفَرَسُ، وَهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً مِنْ (شَأَى) الَّذِي هُوَ مَسْقُوعٌ؛ لِأَنَّهُ  
نَظَرُهُ يَشْبِقُ نَظَرَ غَيْرِهِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَادَّةٍ عَلَى حَيَالِهَا كَشَاءَنِي الَّذِي هُوَ  
سَرِّي» (٨)

(١٥) فَلُعُوتُ

وَمِنْ ذَلِكَ طَاعُوتُ (٩) فِي طَعُوتٍ هِيَ طَاعُوتٌ مَذْهَانٌ

(١) رَجُلٌ مَاءٌ كَثِيرٌ مَاءُ الْقَلْبِ

(٢) انظر لسان العرب (موه) ٥٤٤ / ١٣

(٣) انظر الصفحة من هذا البحث ٩٨، ونظر جمهرة اللغة ٤٣١ / ٣، المرهم في علوم اللغة ١ /

٤٧٦، لسان العرب (صقع، صق)، أدب الكتائب ٤٩٣

(٤) الحواء النفس

(٥) همع الهوامع ٢٧٧ / ٦

(٦) لسان العرب (حوب) ٣٤٠ / ١

(٧) بعيد النظر، وشيطان من (شأى)

(٨) لسان العرب (شأى) ٤١٨ / ١٤

(٩) انظر الكتاب ٢٤٠ / ٣، لمع في التصريف ١٧٦ / ١



(١) أَنْ يَكُونَ مِنْ طَعَى يَطْعَى، فَيَكُونُ أَصْلُهُ: طَغِيْتُ، مِنْ بَابِ (فَعَلْتُ)، وَهُوَ مُصَدَّرٌ بِمِرَّةٍ رَهَبٍ وَرَعَبٍ، وَزَحْمُوتٍ، وَيَعْرُزُ ذَلِكَ وَقَوْعُهُ عَلَى لَوَاحِدٍ وَالْجَمَاعَةِ بِفِطْرٍ وَحِدٍ

(٢) أَنْ يَكُونَ مِنْ طَعٍ يَطْعُو طُغُوًا، وَذَكَرَ ابْنُ جَنِّي (١) أَنَّهُ يَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ (طَغُوْتُ) مِنْ بَابِ (فَعَلْتُ)، فَقَدِّمْتَ اللَّامَ إِلَى مَوْضِعِ الْعَيْنِ، فَصَارَ بَعْدَ الْقَلْبِ طِيغُوتًا أَوْ طَوْعُوتًا، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ أَوْ الْيَاءُ أَلِفًا لِيَتَحَرَّكَهَا وَيُنْفَتِحَ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَ طَاعُوتًا مِنْ بَابِ فَلَغُوتٍ

وَمِمَّا يُمْكِنُ حَمْلُهُ عَلَى مَا مَرَّ حَابِثُ الَّذِي يُدَكِّرُ وَيُؤَنِّثُ، وَقِيلَ إِنَّ أَصْلَهُ حَانُوتٌ، مِثْلُ تَرْقُوتَ، فَلَمَّا أُتَسَكَّتِ الْوَاوُ انْقَلَبَتْ هَاءُ التَّائِيثِ نَاءً، وَالْجَمْعُ حَوَائِثُ، لِأَنَّ الْحَرْفَ الرَّابِعَ فِيهِ حَرْفٌ لِينٌ وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي أَنَّ أَصْلَهُ حَنُوتٌ، فَقَدِّمْتَ اللَّامَ عَلَى الْعَيْنِ، فَصَارَ حَوُوتًا، ثُمَّ قَلِبْتَ الْوَاوُ أَلِفًا، لِيَتَحَرَّكَهَا وَيُنْفَتِحَ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَ حَانُوتًا مِنْ بَابِ فَلَغُوتٍ كَمَا فِي طَاعُوتٍ (٢)

(١٦) فَلَوُعُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ قَوْسٌ طَحُورٌ وَطُرُوحٌ (٣)، وَلَقَدْ أَفْرَدَ بَنُو مِطْطُورٍ (٤) لِكُلِّ مِثْمَا مَكَأً

(١٧) فَلَاعُ

وَمِنْهُ جِيَاءٌ وَجَوَاءٌ فِي جِثَاوَةٍ (٥)، ذَكَرَ ابْنُ بَرِّي أَنَّ الْحَيَاءَ (٦) وَالْجَوَاءَ (٧) مَقْلُوبَانِ، فَجُعِلَتِ لِعَيْنُ مَوْضِعِ اللَّامِ، وَلِلَّامِ مَوْضِعُ لِعَيْنِ (٨)

وَمِنْهُ صَنَاءٌ فِي صِيَاءٍ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ «هُوَ لَدِي حَعْلَ لَشَّمْسٍ صَثُ وَالْقَمَرُ بَوْرَاءُ» (٩)

(١) نَظَرُ الْمُحْتَسِبِ ١ / ١٣١، وَانْظُرِ التَّيْبَانَ فِي إِعْرَابِ الْعَرَّانِ ١ / ٢٠٥، مُشْكَلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ١ / ١٠٧،

الْبَيَانَ فِي عَرَبِ إِعْرَابِ الْعَرَّانِ ١ / ١٦٩، لِسَانُ الْعَرَبِ (طَعَى)، لِقْتَصَابِ فِي شَرْحِ أَدَبِ

لِكَاتِبِ ٢٣٦

(٢) انْظُرِ لِسَانَ الْعَرَبِ (حِينِ)

(٣) انْظُرِ الْمَرْهَرُ فِي عِلُومِ النُّعَةِ ٢ / ٤٧٩

(٤) انْظُرِ لِسَانَ الْعَرَبِ (طَحَرَ، طَرَحَ)

(٥) الْحِثَاوَةُ الْوَعْدُ، أَوْ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ

(٦) مَقْلُوبٌ مِنْ حَائِبٍ

(٧) مَقْلُوبٌ مِنْ حَاوَتْ

(٨) انْظُرِ لِسَانَ الْعَرَبِ (حَايَ)

(٩) يُونُسُ ٥، وَانْظُرِ الْأَنْبِيَاءَ ٤٨، الْقَصَصُ ٧١

بهمزتين بينهما ألف على القلب المكاني، بتقديم اللام على العين، فصارت هذه  
 لمفظة صثايًا، ثُمَّ قُلِبَتِ الياء همزةً لتتطوّرَها بفتح ألفٍ واثنية<sup>(١)</sup>  
 (١٨) تَفْلِيحٌ.

ومنه ما حكاه الصاعدي<sup>(٢)</sup> في لغاب: التأريش والتأشير، ولقد أفرد ابنُ مطوّر<sup>(٣)</sup>  
 لكلٍّ منهما مكاناً

ومنه التأريخ في التأخير: قيل إن التأريخ ليس عربيّ مخض، وإن المسلمين أخذوه  
 عن أهل الكتاب، وقيل إنه مقلوبٌ من التأخير، ويتراعى لي أن ما ألخأهم إلى القلب  
 تعريزٌ كونه عربياً محصاً، ولا مُحججٌ إليه؛ لأنه عربيٌّ من أَرَحَ الكتاب؛ ومنه التوريعُ على  
 أن لو و بدل من الهمزة عند يعقوب بن السكيت<sup>(٤)</sup>

(١٩) فليح

ومنه قولهم جاريةٌ قَتَبٌ وقَبِيتٌ<sup>(٥)</sup>

ومنه نَطِيٌّ في نَيطٍ<sup>(٦)</sup> في قول رؤبة

ولندةٌ يباطها نطيٌّ

أني نَيطٌ<sup>(٧)</sup>، وهي نَيطٌ ما في سيد من الأوجه التي نسطت لحديث فيها في موضع آخر  
 من هذا البحث

(٢٠) اقتلاع

ومنه قولهم لانياق في الانتقاء، لأن انطاق مقلوبٌ من انتقى عند أبي عبيدة<sup>(٨)</sup> وابن

(١) انظر تفسير القرطبي ٣٠٩/٨، الكشف ٣٠٩/٢، المحاصر ٥/٩-٢٩/١٧، الشر  
 في انقراءات العشر ٤٦/١، النيران في إعراب القرآن ٦٦٥/١، الكشف عن وجوه لقراءات  
 نسيج وعدلها وحجمها ٥١٢/١، مشكل إعراب القرآن ٣٧٤/١، البيان في عريب إعراب  
 القرآن ٤٠٨/١

(٢) انظر الحاسوس على لغاموس ٤

(٣) انظر لسان العرب (أشر، أرش)

(٤) انظر تاج العروس (أرح)

(٥) انظر لسان العرب (قت، قبت)، جمهرة للغة ٣ ٤٣١، المرهم في علوم اللغة ٤٧٦/١

انمحاصر ٢٨/١٤

(٦) أني بعيده

(٧) انظر لسان العرب (نوط)

(٨) انظر لسان العرب (نوق) ٣٦٣/١٠، المرهم في علوم اللغة ٤٨٠/١

قنينة<sup>(١)</sup>

وقَوْلُهُمُ الاعتناء في الاعتياق؛ لأنَّ اعتناءه مقلوبٌ من اعتاقه<sup>(٢)</sup>، وهو قولُ ابنِ قنينة<sup>(٣)</sup> وغيره. ومما جاء فيه (اعتقى) المقلوبُ قولُ مراحم<sup>(٤)</sup>  
صباً وشمالاً يرحاً يعتقيهما أحاسن بوبات الحبوب الرفارف  
وقول ابن الرقاق<sup>(٥)</sup>:

ودون ذلك غولٌ يعتقي الأجيلا

(٢١) أفلح

ومنه قولُهُمُ. أمّقة<sup>(٦)</sup> في أمهق<sup>(٧)</sup> ومنه قولُ رؤبة<sup>(٨)</sup>

كأنَّ رُقراق السراب الأمّقة يسترُّ في ريعانه المُرَّية  
وقوله<sup>(٩)</sup>

في الصيف من داك المعيد الأمّقة

ورواه أبو عمرو (الأمّقة)

ومن ذلك قوله تعالى ﴿أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى﴾<sup>(١٠)</sup> في أحد التاويلات، فأوّلَى في الآية

من باب (أفلح)، لأنه مقبوضٌ من أوّل من الويل، وهي مسألة لا تصحُّ عند الشهاب<sup>(١١)</sup>

---

(١) انظر أدب الكاتب ٤٩٣

(٢) عناقته حة

(٣) انظر أدب الكاتب ٤٩٣، لسان العرب، (عفا) ٨٠/١٥

(٤) انظر لسان العرب (عفا) ٨٠/١٥

(٥) انظر لسان العرب (عفا) ٨٠/١٥

(٦) المهق والمقة اشتداد اليأس

(٧) انظر الصفحة من هذا البحث ١٠٥

(٨) انظر لسان العرب (مقه)

(٩) انظر لسان العرب (مقه)

(١٠) لقيامة ٣٤

(١١) انظر د. عبد الفتاح لجمهور معجم الأفعال التي تتعدى إلى مفعول غير صريح محذوف في القرآن

الكريم (تحت الطبع)، عمان - دار عمّار للنشر والتوزيع

ومنه أغمكت في أعماك للذي لا يُخسر العمل<sup>(١)</sup>

(٢٢) قولع

ومنه قولهم العويط في العوطب<sup>(٢)</sup> ، وذكر الأصمعي أن العوطب من العطب، وذكر ابن منظور<sup>(٣)</sup> أن العويط (لحمة البحر) مقلوب من العوطب

(٢٣) مفاعلة

ومن ذلك قولهم المقايسة في المقاساة وذكر أبو منصور الأزهري<sup>(٤)</sup> أن المقايسة تحري محرى المقاساة التي هي معالجة الأمر الشديد ومكابدته، وأنها مقلوبة لذلك وقولهم المهادنة في المهادنة<sup>(٥)</sup> وذكر ابن سيده أنه يقال أهبد في مشته وأهدب، وذكر ابن منظور<sup>(٦)</sup> أن أهبد وأهدب وهابد كهادب

(٢٤) مضغ

ومنه قولهم مضغ في مضيق<sup>(٧)</sup>، ومن ذلك قول الشاعر<sup>(٨)</sup>

إد هم ثاروا وإن هم أقفلو أقفل مسمح أرث مضقل

أي مضيق، فقدّم اللام على الغين<sup>(٩)</sup>

(٢٥) متعلع

ومنه قولهم فلان متعهت<sup>(١٠)</sup> أي متعت<sup>(١١)</sup>

(١) انظر لجاموس على نقاموس ٨، لسان العرب (عمك)

(٢) من أسماء نذاهية أولحة البحر

(٣) انظر لسان العرب (عط، عطب)

(٤) انظر تهذيب اللغة، تاج العروس، لسان العرب (ميس)

(٥) المهادنة الإسراع في رمي

(٦) انظر لسان العرب (هد)

(٧) المضلق الحطيط لبيع

(٨) انظر لسان العرب (ضقر)

(٩) انظر لسان العرب (ضقر)

(١٠) المتعهت ذو البقرة والتعير

(١١) انظر لسان العرب (عهب) ٦٢/٢

(٢٦) قِيلَ

وَمِنْ قَوْلِهِمْ: الْحَيْتُ فِي الْحَيْلِ<sup>(١)</sup>، فَقُدِّمَتِ اللَّامُ عَلَى الْغَيْنِ<sup>(٢)</sup>.

(٢٧) فَلَا عَةَ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَامَةِ: سِدَّاحٌ فِي سَحَادَةٍ<sup>(٣)</sup>

(٢٨) فَلَا عَةَ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِ الْأَطْعَمَالِ: فِشَارَةٌ فِي فَرَاشَةٍ<sup>(٤)</sup>

(٢٩) قُلِّعَ

وَمِنْ قَوْلِهِمْ: قَوْسٌ عُلُطٌ فِي عُطْلٍ<sup>(٥)</sup>

(٣٠) قُلِّعَةَ

وَمِنْ قَوْلِهِمْ: فِي لِسَانِهِ خُلْكَةٌ وَخُكْلَةٌ، وَلَقَدْ أَفْرَدَ ابْنُ مَنْظُورٍ لِكُلِّ مَبْهَمٍ مَكَانًا<sup>(٦)</sup>

(٣١) مُقْلَعٌ

وَمِنْ قَوْلِهِمْ: مُثْنَدٌ فِي مُثْنَدٍ، جَاءَ فِي (لِسَانِ الْعَرَبِ) وَقَالَ ابْنُ جَنِّي هُوَ مِنَ الثَّنَوَةِ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ قَالَ وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ وَأَمْرًا ثَدَنَةً بِاقْصَةِ الْحَلْقِ، عَنْهُ وَهِيَ حَدِيثٌ عَلَى رِصِي اللَّهِ عَنْهُ أَنَّهُ ذَكَرَ الْخَوَارِجَ، فَقَالَ: فِيهِمْ رَجُلٌ مُثْنَدٌ أَيْ تُشَبَّهُ يَدُهُ ثَدْيَ الْمَرْأَةِ، كَأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ مُثْنَدَ الْيَدِ، وَقُلِبَ، وَهِيَ التَّهْدِيبُ وَالسَّهَابَةُ مُثْنُونُ الْيَدِ، أَيْ صَغِيرُ الْيَدِ مُجْتَمِعُهَا، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنْ كَانَ كَمَا قِيلَ إِنَّهُ مِنَ الثَّنَوَةِ تَشْبِيهًا لَهُ فِي الْقِصَرِ وَالْإِحْتِمَاعِ، فَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ مُثْنَدٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا وَقِيلَ الْمُثْنَدُ مَقْلُوبٌ ثَنَدٌ، يُرِيدُ أَنَّهُ يُشَبَّهُ ثَنَدُوه الثَّنَدِيُّ وَهِيَ رَأْسُهُ، فَقُدِّمَ الدَّالُ عَلَى النُّونِ، مِثْلُ خَدَبٍ وَحَدَبٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٧)</sup>

(١) اسحبل ثوبٌ غير محيط لرجلين، ويكون من الجلد أو الثياب أو غير ذلك

(٢) انظر تهذيب اللغة لسان العرب (جعل، خبع)

(٣) انظر التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوابيه ٥٩ - ٦٠

(٤) انظر التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوابيه ٥٩ - ٦٠

(٥) هي التي لا وتر فيها، انظر جمهرة اللغة ٤٣١ / ٣، المرمر في علوم اللغة ٤٧٦ / ١،

المحصر ٢٨ / ١٤، لسان العرب (عطل)

(٦) انظر لسان العرب (حكل)، (حنك)، المرمر في علوم اللغة ٤٧٨ / ٢

(٧) لسان العرب (ثند) وانظر تهذيب اللغة (ثند)، السهية في عريب الحديث والأثر ٢٠٨ / ١، وانظر

الصفحة ٣١ من هذا البحث ويروى (مؤنن ليد) من أبتنت المرأة، إذا ولدت بنتاً، وهو أن =

وَقَوْلُهُمْ مُكَلَّتْ فِي مُكَلَّلٍ<sup>(١)</sup>

وَقَوْلُهُمْ مُصَّتْ فِي مُصَّتٍ،<sup>(٢)</sup> وَذَكَرَ ابْنُ مَطْوَرٍ<sup>(٣)</sup> أَنَّ مُصَّتًا كَمُصَّتٍ

(٣) فِي الْأَفْعَالِ

يَشِيْعُ الْقَدْ تُتَقَدِّمُ لِلَّامِ عَلَى الْغَيْرِ فِي الْأَفْعَالِ كَثِيرًا فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَيَكُونُ فِي مُعْتَلٍّ  
الْلامِ أَوْ مَهْمُورًا أَوْ صَحِيحًا وَلَعَلَّ أَهْمَ آتِيَةِ الْمَعْلُ الْمَقْلُوبَةِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مَا يَلِي  
(١) قُلْعَ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَأَى فِي رَأَى، فَقُدِّمَتِ الْيَاءُ الْمُتَهَمِلَةُ لِأَمِّ الْكَلِمَةِ عَلَى الْهَمْزَةِ فَاتَّيَا، ثُمَّ  
قُسِمَتِ الْيَاءُ أَلِفًا لِنَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا<sup>(٤)</sup> وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ شَاءَنِي، فِي شَأْنِي<sup>(٥)</sup>، وَسَأَنِي  
فِي سَأَنِي<sup>(٦)</sup>، وَقَوْلُهُمْ جِدَ وَجَدْتُ وَأَصْرُنُهُمَا كَمَا مَرَّ<sup>(٧)</sup>، وَقَوْلُهُمْ رَصَبَ وَرَبَصَ<sup>(٨)</sup>  
وَذَكَرَ ابْنُ مَطْوَرٍ أَنَّ رَصَبَتِ الشَّاةُ كَرَصَبَتِ، وَقَوْلُهُمْ: بَاءٌ فِي ثَائِي<sup>(٩)</sup>، وَأَنَّ فِي أَيْ<sup>(١٠)</sup>  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ «تَلْدَعُ الْعَقْرَبُ وَتَصِيءُ»<sup>(١١)</sup>. ذَكَرَ الْمِيدَانِيُّ<sup>(١٢)</sup> أَنَّ (تَصِيءُ) مُصَارِعُ  
(صَاء) <sup>(١٣)</sup> الْمَقْلُوبُ مِنْ (صَاى)، وَمِمَّا حَاءَ فِيهِ هَذَا الْأَصْلُ قَوْلُهُمْ «جَاءَ بَعَا صَاى  
وَصِمَّتْ»<sup>(١٤)</sup>، وَيُرْوَى هَذَا الْمَثَلُ أَيْضًا بِالْقَلْبِ «جَاءَ بَعَا صَاءَ وَصِمَّتْ»

= حَرَجَ رَجُلًا الْوَلَدَ فِي الْأَوَّلِ

(١) نَظَرُ لَصَفْحَةِ ٨٩ مِنْ هَذَا الْحِثِّ

(٢) نَصَّبَتِ الْمَنْتَمُ

(٣) انْظُرْ لِسَانِ الْعَرَبِ (صِمَّتْ)، لِمَحْضَرِ ٢٨/١٤

(٤) شَأْنِي الْخَرَسِي

(٥) نَظَرُ لَصَفْحَةِ ٥٤

(٦) انْظُرْ لَصَفْحَةِ ٥٤ مِنْ هَذَا الْحِثِّ

(٧) انْظُرْ جَمْعُهَا لَلْعَةِ ٤٣١ / ٣، الْمَحْضَرُ ٢٧، ١٤

(٨) انْظُرْ لَصَفْحَةِ ٥٤

(٩) انْظُرْ لَصَفْحَةِ ٥٤، وَانْظُرْ أَدَبَ الْكَاتِبِ ٤٩٢

(١٠) نَظَرُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١٢٦ / ١، رَقْمُ ٦٤١

(١١) انْظُرْ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١٢٦ / ١، رَقْمُ ٦٤١

(١٢) صَاءَ صَاحٍ

(١٣) مُكَلَّبٌ مُقْبَدٌ انْظُرْ لِسَانِ الْعَرَبِ (كَلَبَ)، الْمَرْهَرُ فِي عِبْرَةِ الْعَةِ ٤٧٦ / ١، الْمَحْضَرُ

٢٧، ١٤، جَمْعُهَا لَلْعَةِ ٤٣١ / ٣

(١٤) انْظُرْ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١٧٩ / ١، وَنَظَرُ لِسَانِ الْعَرَبِ (صَاى)، وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُهُمْ «يَضْرِبُنِي وَيَضَاى» =

وَقَوْلُهُمْ تَلَّتْ الشَّيْءَ وَتَلَّهُ<sup>(١)</sup>، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ<sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًّا تَقْصُهُ

عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَلَّتْ

وَذَكَرَ ابْنُ مَطْوَرٍ<sup>(٣)</sup> أَنَّ (تَلَّتْ) لَيْسَ مَقْلُوبًا مِنْ تَلَّ لَوْحُودٍ مُصَدِّرٍ لَهُ، وَهُوَ الْبَلَتْ (نَسَحَ لِلَامِ)

وَقَوْلُهُمْ: شَفَّ وَشَعْنُ<sup>(٤)</sup>، وَذَكَرَ ابْنُ مَطْوَرٍ<sup>(٥)</sup> أَنَّ شَفَّتْ إِلَى الشَّيْءِ مِثْلُ شَفَّتْ  
وَقَوْلُهُمْ: نَغَرَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ فِي نَزْعِ الشَّيْطَانِ بَيْنَهُمْ، وَذَكَرَ ابْنُ مَطْوَرٍ<sup>(٦)</sup> أَنَّ نَعَرَ

كَسَرَ

وَقَوْلُهُمْ: طَسَمَ الطَّرِيقَ فِي طَمَسِهَا<sup>(٧)</sup>.

وَقَوْلُهُمْ: دَقَمَةُ دَقَمًا وَدَقَمَهُ دَمَقًا<sup>(٨)</sup>، إِذَا كَسَرَ أَسَانَهُ، وَذَكَرَ ابْنُ مَطْوَرٍ<sup>(٩)</sup> أَنَّ دَقَمَهُ مِثْلُ

دَقَمَهُ عَلَى الْقَلْبِ

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قِرَاءَةُ الْحَسَنِ وَالْأَعْمَشِ: «بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا»<sup>(١٠)</sup>  
بِهَمزةٍ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ فِي (جَاءَتْكَ) عَلَى أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ (جَاءَتْكَ)، فَقُلْتُ الْهَمزةُ لَامُ  
الْكَلِمَةِ، وَأُحْرِثُ الْأَلْفَ الْمُتَقَلِّبَةَ عَنِ الْيَاءِ عَيْنَ الْكَلِمَةِ، ثُمَّ سَقَطَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ كَمَا

= انظر مجمع الأمثال ٤١٩ / ٢، وانظر لسان العرب (صلى) ١٤ ٤٤٩

(١) بتلة قطعة

(٢) انظر أدب الكاتب ٤٩٣، لسان العرب (بليت)، الاقتصاب في شرح أدب الكاتب ٤١٧

(٣) انظر لسان العرب (بليت)، وانظر المهر في علوم اللغة ١ / ٤٧٩ المحقق ٢٧ / ١٤

(٤) شمس نظر

(٥) انظر لسان العرب (شف)، وانظر أدب الكاتب ٤٩٣، المهر في علوم اللغة ١ / ٤٧٩،

المحقق ٢٧ / ١٤

(٦) نظر لسان العرب (نزع) ونظر المهر في علوم اللغة ١ / ٤٨٠

(٧) انظر الصفحة ١١٠، وانظر أدب الكاتب ٤٩٢، المحقق ٢٧ / ١٤، الأفعال لابن القطاع

٢٩٤ / ٢

(٨) انظر المحقق ٢٧ / ١٤، لسان العرب (دمق)، (دعم)، جمهرة اللغة ٣ / ٤٣١، المهر في

علوم اللغة ١ / ٤٧٧

(٩) انظر لسان العرب (دعم)

(١٠) الرمر ٥٩

سقطت في رَمَتْ وَعَزَتْ<sup>(١)</sup>

وَمَنْ قَوْلُهُمْ . قاف الأثر في قماه، ومن ذلك قراءة معاذ «ولا تقف ما ليس لك به علم»<sup>(٢)</sup> . ذكر أبو حيان<sup>(٣)</sup> أنهما لغتان لوجود التصريف فيهما، ولقد أجاز كونهما من باب القنب صاحب اللوامح، فعذ (قاف) مقلوباً من قما، وذكر ابن منظور<sup>(٤)</sup> أن (قاف) مثل (قما)

وقولهم قاع وقعا<sup>(٥)</sup>، وذكر ابن منظور<sup>(٦)</sup> أن قاع يقوع قوعاً مثل . قما يقعو قعواً وقعوا، إذا صرب الجمل الناقة

وقولهم عثا وعاث<sup>(٧)</sup>، وذكر كراع<sup>(٨)</sup> أن (عشى، يعثى) مقلوب من (عاث) ويقال عثا عثوا وعثى عثوا عثياً وعثياناً، وعثى يعثى

وقولهم لفحه في لخمه<sup>(٩)</sup>، وذكر ابن منظور<sup>(١٠)</sup> أن لفحه مقلوب عن لحمه وقولهم عقاء يقعو في عاقه<sup>(١١)</sup>، وذكر أبو منصور الأزهري<sup>(١٢)</sup> أنه يجوز أن يقال عاقى عك عائق، وعقاني عك عاق، وهما بمعنى واحد على القنب عنده.

---

(١) نظر مختصر في شواد لفران من كتاب البديع ١٣١، البحر المحيط ٤٣٦/٧ الدمياطي إتحاف  
فصلاء الشر في القراءات لأربعة عشر، مصر، مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي ٣٧٦ (مأشير إليه  
فيما بعد بالإتحاف)

(٢) الإسرء ٣٦

(٣) انظر البحر المحيط ٣٦، ٦، وانظر لكشاف ٢ / ٦٦٦، مختصر في شواد لفران من كتاب  
لبديع ٧٦، المحققين ٢٨ / ١٤، جمهرة اللغة ٣ / ٤٣١، المرهر في علوم اللغة ١ /  
٤٧٦

(٤) انظر لسان العرب (فوق)

(٥) انظر جمهرة اللغة ٣ / ٤٣١، المرهر في علوم اللغة ١ / ٤٧٦، محققين ٢٧ / ١٤

(٦) انظر لسان العرب (فد)

(٧) انظر جمهرة اللغة ٣ / ٤٣١، المرهر في علوم اللغة ٢ / ٤٧٧

(٨) انظر لسان العرب (عشى)

(٩) انظر المحققين ٢٨، ١٤، المرهر في علوم اللغة ١ / ٤٧٧، جمهرة اللغة ٣ / ٤٣١

(١٠) انظر لسان العرب (صح)

(١١) انظر لسان العرب (عقا)

(١٢) انظر تهذيب اللغة، لسان العرب (عاق، عقاء)



وَقَوْلُهُمْ بَاءٌ فِي تَأْيٍ<sup>(١)</sup>، وَهُوَ قَوْلُ الْمَرْءِ وَالْمَرْءِ - بَاءٌ يورن باع - إِذَا تَكَثَّرَ كَأَنَّهُ  
 مَقْلُوبٌ مِنْ تَأْيٍ، كَمَا قَالُوا: أَرَى<sup>(٢)</sup>، فِدَأَى<sup>(٣)</sup>،  
 وَقَوْلُهُمْ ضَمَّ ضَمًّا، وَصَمَّكَ صَمَكًا<sup>(٤)</sup>، وَهُمَا مِنْ بَابِ خَدَّتْ وَجَدَتْ<sup>(٥)</sup>،  
 وَقَوْلُهُمْ خَلَّتْ الْيَدُ حَتْلًا وَخَلَّتْ الشَّيْءُ حَلْبًا<sup>(٦)</sup>، وَهُمَا مِنْ بَابِ جَدَّتْ وَجَدَتْ  
 أَيْضًا<sup>(٧)</sup>،  
 وَقَوْلُهُمْ رَفَّ وَهَفَّ<sup>(٨)</sup>، وَذَكَرَ ابْنُ الْقَطَّاعِ<sup>(٩)</sup> أَنَّ وَهَفَ وَهَفًا مِثْلُ وَهَفَ.  
 وَقَوْلُهُمْ رَاعِي فِي رَعَايٍ<sup>(١٠)</sup>،  
 وَقَوْلُهُمْ جَمَعَهُ جَمْعًا فِي: جَعَمَهُ جَعْمًا<sup>(١١)</sup>، وَذَكَرَ ابْنُ الْقَطَّاعِ<sup>(١٢)</sup> أَنَّ جَفَعَهُ مَقْلُوبٌ  
 مِنْ حَفَعَهُ،  
 وَذَكَرَ ابْنُ سَيْدِهِ<sup>(١٣)</sup> أَنَّهُ لَوْلَا وَجُودُ مُصَدِّرٍ لَهُ لَعُدَّهُ مَقْلُوبًا وَذَكَرَ الْأَرَهْرِيُّ<sup>(١٤)</sup> أَنَّ جَمَعَهُ،  
 وَجَفَعَهُ مَقْلُوبٌ مِنْ بَابِ حَدَّ وَجَدَّ،  
 وَقَوْلُهُمْ: جَحَفَ<sup>(١٥)</sup> تَوَجَّعَ<sup>(١٦)</sup>، وَهُمَا مِثْلُ حَبَدَ وَحَدَّتْ

- 
- (١) تَأْيٍ تَكَثَّرَ  
 (٢) يَرَاهُ لِي أَنَّ الصَّوَابَ (رَأَى) كَمَا مَرَّ، لَا (أَرَى)  
 (٣) لِسَانُ الْعَرَبِ (بَاءٌ) وَانْظُرْ (بَأَى)  
 (٤) صَمَّكَ عَصَى  
 (٥) انْظُرْ كِتَابَ الْأَعْمَالِ لِابْنِ الْقَطَّاعِ ٢٤٥ / ٢  
 (٦) حَبَّتْ وَحَبِلَ بِمَعْنَى قَطَعَ  
 (٧) انْظُرْ كِتَابَ الْأَعْمَالِ لِابْنِ الْقَطَّاعِ ٢٩١ / ١  
 (٨) وَهَفَ قَامَ بِالْأَمْرِ فِي لَعْنَةٍ بِمَحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ  
 (٩) انْظُرْ كِتَابَ الْأَعْمَالِ ٣١٢ / ٣  
 (١٠) انْظُرْ أَدَبَ الْكَاتِبِ ٤٩٤  
 (١١) جَعَمَهُ صَبَّرَهُ، وَفَطَمَهُ  
 (١٢) انْظُرْ كِتَابَ الْأَعْمَالِ ١٦٣ / ١  
 (١٣) انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ (جَفَعَ)  
 (١٤) انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ (جَمَعَ)  
 (١٥) جَحَفَ عَطَّ فِي تَوَمَّه  
 (١٦) انْظُرْ كِتَابَ الْأَعْمَالِ لِابْنِ الْقَطَّاعِ ١٦٩ / ١

وَقَوْلُهُمْ . مَلَتِ الشَّيْءُ مَلَتْ وَمَتَلَتْ مَتَلًا<sup>(١)</sup> ، وَهُمَا بِمِثْلِ جَبَدَ وَجَدَ<sup>(٢)</sup> ، وَذَكَرَ مَنْ  
مَطْوَر<sup>(٣)</sup> أَنْ (مَلَتْ) كَمَتَل .

وَقَوْلُهُمْ . مَهَوِ اللَّوْنُ مَهَقًا<sup>(٤)</sup> وَمَقَهَ مَقْهًا<sup>(٥)</sup>

وَقَوْلُهُمْ . دَرَسَ الْمَرْأَةُ وَدَسَرَهَا<sup>(٦)</sup> ، وَهُمَا أَيْضًا مِنْ بَابِ جَبَدَ وَجَدَ

وَقَوْلُ الْعَامَّةِ حَشَمَ الشَّيْءُ فِي حَمَشٍ ، لِأَنَّ الْحَشْمَ كَسَرَ الْحِشْمِ ، وَالْحَمَشُ  
لِحَدَثٍ فِي لَوْجِهِ وَسَائِرِ الْحَمْدِ<sup>(٧)</sup> .

وَقَوْلُهُمْ . كَحَسَ كَحْسًا<sup>(٨)</sup> فِي كَسَحٍ ، وَذَكَرَ الرُّيْدِيُّ أَنَّهُ كَأَنَّهُ مَقْبُوثٌ كَسَحَ .

وَقَوْلُهُمْ . مَاسَ مَيْسًا<sup>(٩)</sup> فِي مَسَا مَسًا ، وَجَاءَ فِي (تَاجِ الْعُرُوسِ)<sup>(١٠)</sup> أَنَّ الْأَوَّلَ كَأَنَّهُ  
مَقْلُوبٌ مِنَ الْآخِرِ<sup>(١١)</sup> .

وَقَوْلُهُمْ . هَمَى الْمَطَرُ فِي هَامٍ ، وَمِنَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(١٢)</sup> :

فَسَقَى دِيَارِيكَ غَيْرَ مُفْسِدٍ صَوْتُ لَرَبِيعٍ وَدَيْمَةٍ تَهْمِي

وَجَاءَ فِي (لِسَانِ الْعَرَبِ) «وَمِنَهُ . هَمَى الْمَطَرُ ، وَلَعَلَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ هَامٍ يَهِيمُ وَكُلُّ دَاهِيَةٍ  
وَسَائِلُ مِنْ مَاءٍ أَوْ مَطَرٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَدْ هَمَى<sup>(١٣)</sup>»

وَقَوْلُهُمْ . مَرَزَ الشَّرَابَ مَرَرًا<sup>(١٤)</sup> ، وَمَرَزَ الْإِبَاءَ فِي مَرَزٍ ، وَجَاءَ فِي (تَاجِ الْعُرُوسِ)<sup>(١٥)</sup>  
أَنْ هَذَا عَنِ ابْنِ الْقَطَاعِ ، وَكَأَنَّهُ لَعَةً فِي (مَرَزَ) تَقْدِيمُ الرَّاءِ

(١) متله ومته رغرعه

(٢) انظر كتاب الأفعال لاس القطع ١٩٤ / ٣

(٣) انظر لسان العرب (ملت، متل)

(٤) مهو اللون اشتد بياضه انظر كتاب الأفعال لاس القطع ١٩١ / ٣

(٥) دسرها حامفها انظر كتاب الأفعال ٣٤٩ / ١

(٦) انظر في الحشم والحمش لسان العرب (حشم، حمش)

(٧) أني رجع على مته

(٨) ماس مجس

(٩) انظر (ميس)

(١٠) انظر لسان العرب، الصحاح (ميس، مسأ)

(١١) انظر لسان العرب (همى) ٣٦٥ / ١٥

(١٢) مرز الشراب تدوقه

(١٣) انظر (مرز)

وَقَوْلُهُمْ طَسَعَ لِحَارِيهٖ فِي طَعْسِهَا<sup>(١)</sup>، وذكر الرُّبَيْدِيُّ<sup>(٢)</sup> أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَدْ أَهْمَلَهُ،  
 وَقَدْ أَوْرَدَهُ الصَّدَاقِيُّ وَأَبُو الْقَطْعِ وَالْأَزْهَرِيُّ، وَأَنَّ الْمَصْدَرُ مِنَ الْمَقْلُوبِ الطَّسُخُ  
 وَقَوْلُهُمْ عَادَكَ فِي عَدَاكَ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَوْلُهُمْ جَمَلَ اللَّحْمِ عَنِ الْعَطْمِ وَالشَّحْمِ عَنِ الْجَلْدِ<sup>(٤)</sup> فِي جَلَفَ، وذكر  
 لِأَزْهَرِيٍّ<sup>(٥)</sup> أَنَّ الْمَعْرُوفَ بِهَذَا الْمَعْنَى (القَشْر) هُوَ جَلَفَ، فَكَانَ الْجَفْلُ مَقْلُوبُ  
 وَقَوْلُ الْعَامَّةِ فَعَصَ فِي فَصَعٍ<sup>(٦)</sup>

## ٢ - انْفَلَعَ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَسْدَحَ فِي أَسْجَدٍ<sup>(٧)</sup>، وَيُقَالُ أَيْضاً أُنْدَسَحَ<sup>(٨)</sup>.

## ٣ - تَمَلَّعَ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ تَوَدَّاتُ فِي تَوَادَّتٍ<sup>(٩)</sup>، وَذَكَرَ أَبُو مَصُورٍ الْأَزْهَرِيُّ<sup>(١٠)</sup> أَنَّهُمَا لُغَتَانِ عَلَى  
 الْقَلْبِ  
 وَقَوْلُهُمْ تَبَّعَ بِهِ الدَّمُ<sup>(١١)</sup>، ذَكَرَ أَبُو مَنْطُورٍ<sup>(١٢)</sup> أَنَّهُ مَقْبُوتٌ مِنْ تَبَّعَى مِنَ التَّبَعَى، مِثْلُ  
 جَدَبَ وَجَبَدَ، وَمَا أَطْبِئَهُ وَمَا أَيْطَنَهُ  
 وَقَوْلُهُمْ تَكَلَّى<sup>(١٣)</sup> الرَّحْلُ فِي تَكْيَلٍ<sup>(١٤)</sup>.

(١) طَعْسُهَا جَامِعُهَا، وَالْقَوْلُ نَعْسُهُ فِي طَعْسِهَا

(٢) انظر تاج العروس (طعس)، وانظر لسان العرب (طعس، طسع)

(٣) انظر السرقسطي، كتاب الأفعال للسرقسطي، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية  
 ٢٤٢ / ١ (مناشير إليه فيما بعد بكتاب الأفعال)

(٤) أي قشره

(٥) انظر لسان العرب (جعل، حلف)، تهذيب اللغة (جعل، جعل)

(٦) انظر المنظور للعوي، مظهره وعمله وقريبه ٥٩

(٧) أسجد انكس على وجهه كحال الساجد

(٨) انظر تاج العروس (سبح)

(٩) تَوَادَّتْ مِنْ (وَادَّ) وَتَوَادَّتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ عَيْتُهُ وَدَهَتْ بِهِ

(١٠) انظر تاج العروس (وَادَّ)، تهذيب اللغة ٢٤٤ / ١٤

(١١) تَبَّعَ بِهِ الدَّمُ غَلَّةً وَفَهْرَةً

(١٢) انظر لسان العرب (تبع)

### ٣ - أفلح :

ومنه قولهم أنضت القوس في أنضها<sup>(١)</sup>، وهو قول أبي حيفة، وذكر أبو الحسن أن قول أبي حيفة لا يصح لكون أنضت له مصدر، لأن الأفعال المقلوبة عنده لا مصدر لها وقيل إن أنضت لغة في أنض<sup>(٢)</sup>

وقولهم: أشاف على الشيء، في أشفى عليه<sup>(٣)</sup>، وذكر الجوهري<sup>٦</sup> أن أشاف قلت أشفى، ومن ذلك حديث عمر «ولكن أنظروا إلى ورعه إذ أشاف»<sup>(٧)</sup>

وقولهم أمهى في أماء<sup>(٨)</sup>، ومنه قول امرئ القيس<sup>(٩)</sup>  
 راشة من ريش ناهضة ثم أمهه على حجره  
 وذكر أبو علي الفارسي أن أصل أمهه هو (أموهه)، فقدم اللام وأخر العير  
 وقولهم أهد في مشيته في أهد<sup>١١</sup>

### ٥ - استفلح :

ومنه قولهم استأى في استاء<sup>(١٢)</sup> على القلب<sup>(١٣)</sup>

(١) تكلى وتكلىل فم في «تكيل»، وهو مؤخر «صروف

(٢) انظر لسان العرب (كيل)

(٣) أنضها حد وترها لتصوت

(٤) انظر لسان العرب، دح «عروس»، الصحيح (نصب، نصب)، أدب الكاتب ٤٩٤، سحصر

٢٧ ١٤

(٥) أشفى عليه أشرف عليه

(٦) «نظر الصحيح، لسان العرب (شوف)

(٧) نظر لسان العرب (شوف) ١٨٥/٩، النهاية في غريب الحديث ولأثر ٢ ٥١٩

(٨) انظر لسان العرب (موه) ٥٤٤/١٣

(٩) انظر لسان العرب (حشب) ٣٥٢ ١

(١٠) «نظر لسان العرب (حشب)

(١١) نظر الصفحة ١١٥، وانظر أدب الكاتب ٤٩٣

(١٢) استاء من ماء نوءاً

(١٣) لسان العرب (ماء، نأى)

وقولهم استناع واستنعي، وهو قول أبي عبيد<sup>(١)</sup> وقال أبو عبيد في باب المقلوب.  
استناع واستنعي، إذا تقدم، ويقال عطف وأنشد.

طلب نعوخ العيس في عرساتها وقوساً، ونستنعي بها قصورها<sup>(٢)</sup>  
وقولهم استنمي الرجل عريمه في استدافه، وذكر ابن سيده أنه مقلوب منه، لأنه  
لا مضدر له. «واستدام الرجل عريمه» رفق به، واستدماه كذلك مقلوب منه، قال ابن  
سيده: وإنما قصيما بأنه مقلوب، لأننا لم نجد له مضدراً، واستنمي مودته ترقبها من  
ذلك، وإن لم يقولوا فيه استدام<sup>(٣)</sup>

ومنه قول كثير<sup>(٤)</sup>

وما رلت استنمي وماطر شاري وصالك حتى صر نفسي ضميرها  
ويفهم مما في (أدب الكاتب) أن (استنمي) أصل إذا حملنا الأصل على ما أبدى  
نه، لأنه الفقرة التي ورد فيها هذا الفعل جاء فيها الأصل مضدراً به «استنمي الرجل  
عريمه واستدماه» إذا رفق به<sup>(٥)</sup>

٦ - اقلع

ومنه قولهم اعتمى الشيء في اغنامه<sup>(٦)</sup>، جاء في (لسان العرب) «واعتمى  
الشيء اختاره، والاسم الجمية، قال أبو سعيد اعتميته اعتماءً، أي قضايته، وقال  
عيرة اعتميته اخترته، وهو قدب الاغتيام<sup>(٧)</sup>»

وقولهم اعتقى الشيء في اعتاقه<sup>(٨)</sup>، وذكر ابن منظور<sup>(٩)</sup> أن اعتقى مقلوب من  
اعتاق

وقولهم انتاق الشيء في انتقاه<sup>(١٠)</sup>

(١) لسان العرب (معاً) ٣٣٥ / ١٥، وانظر أدب الكاتب ٤٩٤

(٢) لسان العرب (دوم)، وانظر (دمي)، وانظر المرهر في علوم اللغة ٤٨٠ / ٢، أدب الكاتب ٤٩٤

(٣) أدب الكاتب ٤٩٤

(٤) اغنامه اختاره

(٥) لسان العرب (عمى) ١٠٠ / ١٥، وانظر المحصر ٢٧ / ١٤، المرهر في علوم اللغة

٤٧٩ / ١، أدب الكاتب ٤٩٣، معاني القرآن للمراء ١٢٣ / ٢، ٣٩٤

(٦) اعتناه حسه

(٧) انظر لسان العرب (عاق، عقى) ٨٠ / ١٥، وانظر المرهر ٤٧٩ / ١، أدب الكاتب ٤٩٤

(٨) انظر لسان العرب (نوق) ٣٦٣ / ١ المرهر، ٤٨ - / ١، أدب الكاتب ٤٩٣

وَقَوْلُهُمْ اِخْتَحَى فِي اجْتِنَاحٍ<sup>(١)</sup> ، وَذَكَرَ الْقُرَّاءُ<sup>(٢)</sup> أَنَّ اجْتَحَى لُغَةٌ قِصَاعَةٌ ، وَأَنَّ الدُّعَا  
الْمَاشِيَةَ (اجْتِنَاحٌ) ، وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(٣)</sup> أَنَّ اجْتِنَاحَهُ قَلْبُ اجْتِنَاحَةٍ .

وَقَوْلُهُمْ . اِنْتَطَلْتِ الْمَعَارِي فِي اِنْتَاطَلْتِ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ<sup>(٤)</sup> أَنَّ اِنْتَطَلْتِ حَائِزَةٌ عَلَى  
الْقَلْبِ

وَقَوْلُهُمْ اِخْتَاطٌ وَاجْتِنَاطٌ<sup>(٥)</sup> ، وَيُقَالُ مِمَّا فِي (لِسَانِ الْعَرَبِ) أَنَّ كُرَاعًا ذَهَبَ إِلَى أَنَّ  
(اِخْتَاطٌ) مَقْلُوبٌ مِنْ اِجْتِنَاطٍ ، وَقِيلَ : حَاطَ إِلَيْهِمْ خَيْطَةً ، وَاجْتِنَاطٌ وَاجْتِنَاطٌ مَقْلُوبٌ مَرْمَرٌ  
لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ ، قَالَ كُرَاعٌ هُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْحَطَوِ مَقْلُوبٌ عَنْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَهْدٌ  
حَطًّا ، إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالُوا حَاطَهُ خَوْطَةً ، وَلَمْ يَقُولُوا خَيْطَةً ، قَالَ وَلَيْسَ كُرَاعٌ يَوْمَنْ  
عَلَى هَدٍ<sup>(٦)</sup>

## ٧- فَلِجْ

وَمِمَّنْ قَوْلُهُمْ : صَقَعَ فِي صَقَقٍ<sup>(٧)</sup>  
وَقَوْلُهُمْ خَسَرَ اللَّحْمَ فِي حَرَبٍ<sup>(٨)</sup> ، وَجَاءَ فِي (لِسَانِ الْعَرَبِ) ، «الْفَتْحُ عَنْ يَحْقُوتٍ مِثْلُ  
حَرَبٍ عَلَى الْقَلْبِ»<sup>(٩)</sup>

وَقَوْلُهُمْ مَقَهْ فِي مَهَقٍ إِذَا اشْتَدَّ بَيَاضُهُ<sup>(١٠)</sup>

## ٨- تَقْتَلِعُ

وَمِمَّنْ قَوْلُهُمْ . تَأْتِكُلُ فِي تَأْتَلِكُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(١١)</sup>

(١) اجتناع الشيء استنصه

(٢) انظر معاني لقراء ١٢٣/٢ ، ٣٩٤

(٣) انظر لسان العرب (جج)

(٤) انظر لسان العرب (نوط)

(٥) اجتنطى مرمرًا سريع

(٦) انظر لسان العرب (حيط) ٣٠٠/٧

(٧) نظر الصفحة ٩٨ ، وانظر أدب الكاتب ٤٩٣

(٨) حمر مسد وأنتن

(٩) لسان العرب (حبر) ، وانظر حمزة للغة ٤٣١/٣ ، المهر ٤٧٦/٢

(١٠) انظر كتاب الأفعال لابن القطاع ١٩١/٣ ، لسان العرب (مهق ، مقه)

(١١) انظر لسان العرب (ألك)

أَتَبْعُ يَرِيدَ سِ شَيْيَانِ مَالِكَةَ أَنَا تُبَيِّتُ أَمَا تُبْصِكُ تَأْتِكُرُ  
 أَيُّ تَأْتَلُكَ، مِ الْأَلُوكِ، وَهُوَ قَوْلُ يَعْقُوبَ وَذَكَرَ أَنَّ سَيِّدَهُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ فِي الْكَلَامِ  
 - (تَأْتَلُكَ)، مِ الْأَلُوكِ، فَكُونُ مَا عُدَّ أَصْلًا عِدَّ أَنَّ السَّكَيْتِ مَقْلُوبًا، وَمَا عُدَّ مَقْلُوبًا  
 أَصْلًا<sup>(١)</sup>

## ٩ - قَلْع

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَطَّ مَا تَبَيَّنَ عَيْبُهُ فِي قَطَطٍ، وَهُوَ قَوْلُ يَعْقُوبَ<sup>(٢)</sup> وَقَوْلُ الْعَامَّةِ سَأَفُ  
 فِي صَفَقٍ

## ١٠ - فَالِح

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ رَدَيْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ فِي رَاوَدْتُهُ، وَجَاءَ فِي (لِسَانِ الْعَرَبِ) «وَرَادَى الرَّجُلُ  
 دَارَهُ وَرَاوَدَهُ، وَرَاوَدْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ رَادَيْتُهُ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ رَادَيْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ  
 رَاوَدْتُهُ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ»<sup>(٣)</sup>

وَقَوْلُهُمْ جَاءَنِي فِي حَابَائِي فِي الْمَفَاعِلَةِ<sup>(٤)</sup>

## ١١ - فَالِح

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَارَ رَأْسُكَ وَلَسَيْفٌ<sup>(٥)</sup>، فِي (مَارَ) قَوْلَانِ  
 ١ - أَنْ يَكُونَ مَسْدًى مُرَحِّمًا، أَيُّ بَا مَارَ فَمَحْدَفُ الْبَوْرِ  
 ٢ - أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ مَا يَرُفُّ فَاحْرَتُ الْبَاءِ، وَسَقَطَتْ عَلَامَةُ لِسَاءِ الْأَمْرِ مُعْتَلٌ الْلامُ، وَهُوَ  
 قَوْلُ لَأَرْهِي، وَدَهَبَ الْبَيْتُ إِلَى أَنْ (مَارِي)، سَمِعِي (مُدَّ)، وَذَكَرَ الْأَرْهِي<sup>(٦)</sup> أَنَّهُ لَا  
 يَغْرُفُ (مَارَ رَأْسُكَ) يَهْدُ لِمَعْنَى، لِأَنَّ يَكُونُ مَقْلُوبًا مِنْ (مَارِي) كَمَا مَرَّ<sup>(٧)</sup>

(١) انظر لسان العرب (الك)

(٢) انظر لسان العرب (قط)

(٣) لسان العرب (ردى) ١٤ ٣١٩

(٤) انظر لسان العرب (بوا)

(٥) انظر مجمع الأمثال ٢ ٢٧٩، رقم ٣٨٥٢

(٦) انظر مجمع الأمثال ٢ ٢٧٩، رقم ٣٨٥٢

(٧) انظر مجمع الأمثال ٢ ٢٧٩، رقم ٣٨٥٢

(٨) انظر مجمع الأمثال ٢ ٢٧٩، تهذيب النبعة (مار)، لسان العرب (مار)

## ١٢ - يُقَالُ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّسُولِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَسْخَرُ خَيْسَ مِنَ الْعَرَبِ قَتْلًا، وَكَانَ لِأَحَدٍ لِحْيَيْنِ طَوِيلَتَا عَلَى الْإِحْرَاءِ، فَقَالُوا لَا تَرْضَى حَتَّى يُقْتَلَ بِالْعَبْدِ مِنَ الْخُرْمِثِ، وَبِالْمَرْأَةِ الرَّجُلُ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَبَاءَوْا<sup>(١)</sup>، وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الصَّوَابَ (يَتَبَاءَوُا) مِنَ الْبَوَاءِ<sup>(٢)</sup>، وَذَكَرَ أَبُو بَرٍّ<sup>(٣)</sup> أَنَّ الصَّوَابَ أَنْ (يَتَبَاءَوْا) عَلَى الْقَتْلِ كَمَا يُقَالُ: جَاءَ ابْنِي فِي حَيَاتِي فِي الْمُفَاعَلَةِ، وَذَكَرَ أَبُو الْأَثِيرِ<sup>(٤)</sup> أَنَّ (يَتَبَاءَوُا) صَحِيحٌ، لِأَنَّهُ يُقَالُ: بَاءَ بِهِ إِذَا كَانَ كُفُولًا لَهُ، وَهُمْ بَوَاءٌ أَيْ أَكْفَاءٌ، أَيْ دَوُو بَوَاءٍ

## ١٣ - يُقَالُ.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ «مَا يُوَاسِي فُلَانٌ فُلَانًا»<sup>(٥)</sup> ذَكَرَ لُصْبِي<sup>(٦)</sup> أَنَّ الْمَعْنَى مَا يَشَارِكُ فُلَانٌ فُلَانًا، وَهُوَ مِنَ الْمُؤَاسَاةِ (الْمُشَارَكَةِ) وَذَكَرَ مُؤَرِّخُ<sup>(٧)</sup> أَنَّ مَعْنَاهُ مَا يَصِيبُهُ نَحِيرٌ، وَهُوَ عِنْدَهُ مَا حُودٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: أَسْ فُلَانٌ نَحِيرٌ، أَيْ أَصْنَتْهُ وَدَهَبَ عَيْرُهُمَا إِلَى أَنْ مَعْنَاهُ مَا يُعَوِّضُهُ مِنْ مَوَدَّتِهِ وَلَا قَرْنَتِهِ شَيْئًا، وَهُوَ مَا حُودٌ مِنَ الْأَوْسِ، وَهُوَ الْعَوَصُ، وَالْأَصْلُ مَا يُؤَاوِسُهُ فَقَدِمَتِ السَّيْرُ، لِأَمِّ الْعَمَلِ، وَأَحْرَتِ الْوَاوِ عَمَهُ، فَصَدَرَ يُوَاسِيهِ، فَقُلْتُ: لَوْ يَاءٌ لَحَرَكْتُهَا وَنَكَسَارُ مَا قَلْبُهَا وَأَحَارَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَارِي<sup>(٨)</sup> أَنَّ يَكُونُ عَيْرٌ مَقْلُوبٌ عَلَى أَنَّهُ (يُفَاعَلُ) مِنْ أَسَوْتُ الْحَرْجِ، إِذَا أَصْدَحْتُهُ، فَتَكُونُ الْهَمْزَةُ يَاءً لِعَمَلِ،

(١) يَتَبَاءَوُونَ يَتَعَدَّلُونَ

(٢) اِسْمَاوَةٌ

(٣) انظر لسناد العرب (بوأ) ٣٧/١

(٤) انظر لهديه في غريب الحديث والأثر ١٦٠/١ وانظر لسناد العرب (بوأ) ٣٧/١

(٥) انظر محمد بن القاسم الألبيري، الرهر، بغداد، دار الرشيد للنشر ٣٩٨/١ (مأشير إليه فيما

بعد ما بره)، بن سلمة، الماحر، القاهرة، ١٩٦٠م، تحقيق عبد لعيم الطحاوي ١٠، (مأشير

إليه فيما بعد بالماحر)، مؤرخ أندلسي، كتاب الأمثال، القاهرة ١٩٧١م، (مأشير إليه فيما بعد

كتاب الأمثال)

(٦) انظر الماحر ١٠

(٧) الأمثال ٧٥

(٨) انظر الرهر ١ ٣٩٨ - ٣٩٩



والسير عيه، والياء لاه، وهو الظاهر؛ لأنه أقل تكلفاً، لأن فيه حملاً على الظاهر

### ٣ - تقديم اللام على الفاء في ثلاثي الأصول

وهي مسألة أقل شيوعاً في العربية مما مر، ولعل السبب في ذلك يعود إلى تعدد اللام عن الفاء، ولقلة التوهم أو الخطأ في تقديم الحروف غير المتحاورة أو تأخيرها ولعل أهم ما يدور في فلك هذه المسألة ما يلي

١ - جمع التكسير

٢ - الاسم

٣ - المفعول

١ - جمع التكسير

وهي مسألة تكاد تكون نادرة في العربية، إذ لم تصل يدي إلا إلى لفطتين هما

١ - لفعاء

ومن ذلك أشياء في شيء على مذهب سيوتيه كما مر<sup>(١)</sup>

٢ - لفاعي

ومن ذلك أشاوي جمع إشاوة المقلوبة من شياءة كما مر<sup>(٢)</sup>، وجاء في (المصنف) «فأما قولهم في جمعها أشاوي فقياسه (أشاياء)، لأن الياء طاهرة في (أشياء)، ولكن الياء قست واواً وأنخبرني أبو عبي أن بعضهم ذهب إلى أن أشاوي ليس بجمع أشياء من لفظها فأشاوي على هذا فعالي، بمنزلة عذارى، لأن الهجزة في شيء واء، فيسعي أن تكون في أشاوي فاء، كأن واجدتها إشاوة، وتكون إشاوة كدواة، وتكون أشاوي فعائل - في الأصل كأداوي ووزن أشاوي على قول الخليل لفاعي لأن الهجزة عنه لام مقدمة<sup>(٣)</sup>

٢ - الاسم

وتقديم اللام على الفاء في الأسماء ثلاثية الأصول أكثر شيوعاً منه في جموع

(١) انظر الصفحة ٦٤ من هذا البحث

(٢) انظر الصفحة ٦٤ وانظر المبتع في التصريف ٥١٤/٢ - ٥١٨، المصنف ٩٩/٢

(٣) المصنف ٩٩/٢ - ١٠٠

التكسير، وفي العربية ألماط قليلة محمولة على هذه المسألة، ولعل أهم أوراها المقلوبة.  
ما يلي

### ١ - لَقَعَ

ومنه قولهم الوضْعُ والصُّغُو<sup>(١)</sup> ذكر ابن منظور<sup>(٢)</sup>، أنهما مثل جدد وحدث. وقولهم  
رغملي هي لعمرى على أن اللام للتوكيد<sup>(٣)</sup>، فلعمري أصل لكثرة استعمالها، ونثرة  
رغملي كما مر<sup>(٤)</sup>، وقيل إن رغملي<sup>(٥)</sup> لغة تميم

### ٢ - لَعَمِي

ومنه قولهم. وقرئ في قروي<sup>(٦)</sup>

### ٣ - تَلَعَفَ

ومنه قولهم تَفِيفَةٌ في ثِيَابِ<sup>(٧)</sup> على أن التاء رائدة جاء في (لسان العرب) وفي  
حديث عمر - رضي الله عنه - أنه دخل على النبي - عليه السلام -، فكلمه، ثم دخل  
أنوبكر على تَفِيفَةٍ ذلك، أي. على أثره<sup>(٨)</sup> قال ومثله على تَفِيفَةٍ ذلك، بتقديم الياء على  
الهاء، وقد تشدد، والتاء فيه رائدة على أنها تفعلة، وقيل هو مقبوض منه، وتأوها إما أن  
تكون مريده أو أصيئة، قل الرُمَحْشَرِيُّ ولا تكون مريدة، والسبب كما هي من غير قلب،  
فإن كانت التَفِيفَةُ تفعلة من الفاء لحرحت على وزن تَهَشَّتْ، فهي إدا لولا القلب مَعِيلَةٌ،  
لأجل الإغلال، ولأما هَمْرَةٌ، ولكن لَقَبَ عن التَفِيفَةِ هو القاصي بزيادة التاء، فتكون

(١) الصُّغُو طائر صغير

(٢) انظر لسان العرب (صعد)، تهذيب اللغة (صعو) ٣ ٨٤

(٣) سطر جمع لهوامع ٥ ٢٧٦، جمهرة اللغة ٤٣١/٣، المحقق ١٤ ٢٧، الممع في

انصراف ١ ٦١٦

(٤) سطر في هذه مسألة ما مضى

(٥) انظر لسان العرب (عمر) وانظر تاج العروس، تهذيب اللغة (عمر)

(٦) انظر تاج العروس (وقر)

(٧) يقال جاء فلان على تَفِيفَةٍ فلان، أي جاء على أثره

(٨) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٨٣/٣، وانظر تاج العروس (نعا)

تُعْمَلَةُ<sup>(١)</sup> وفي تَثْيِيفَةِ لَعَةٍ أُخْرَى، وهي تَبْعَةٌ، بتقديم الياء المهمورة على الفاء

#### ٤ - لَعْفَاء

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ دَأْأَاءٌ فِي تَأْدَاءِ<sup>(٢)</sup>، عَلَى أَنَّ اللَّامَ قُدِّمَتْ إِلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ، وَالْفَاءُ أُخْرِجَتْ إِلَى مَوْضِعِ السَّلَامِ، وَجَاءَ فِي (لسان العرب): «الْعَرَاءُ: التَّأْدَاءُ وَالدَّأْأَاءُ. الْأَمَةُ، عَلَى الْقَلْبِ، قَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ هَذَا بِالْفَتْحِ غَيْرَ الْعَرَاءِ، وَالْمَعْرُوفُ تَأْدَاءُ وَدَأْأَاءُ»<sup>(٣)</sup>.

#### ٥ - لَعْفَان

وَمِنْهُ هَامَانٌ إِذَا عُدَّ غَرِيبًا، فَوَزَنَهُ مِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ غَرِيبًا. لَعْفَانٌ، أَوْ لَعْمَانٌ، أَوْ عُلْفَانٌ، أَوْ عَفْلَانٌ، أَوْ لَاعِفَانٌ، أَوْ عَاهَالٌ، أَوْ فَالَاعٌ، أَوْ عَلَافٌ، كَمَا فِي (لسان العرب). «وَمَاهَانُ اسْمٌ، قَالَ أَبُو حَتَّى: لَوْ كَانَ مَاهِدٌ غَرِيبًا فَكَانَ مِنْ لَفْظِ (هَوْمٌ) أَوْ (هَيْمٌ) - لَكَانَ لَعْفَانٌ، وَلَوْ كَانَ مِنْ لَفْظِ (هَمَا) لَكَانَ عُلْفَانٌ، وَلَوْ وَجَدَ فِي الْكَلَامِ تَرْكِيبُ (وَمَه)، فَكَانَ مَاهِدٌ مِنْ لَفْظِهِ لَكَانَ مِثْلَهُ عَفْلَانٌ، وَلَوْ كَانَ مِنْ لَفْظِ النِّهْمِ لَكَانَ لَاعِفَانًا، وَلَوْ كَانَ مِنْ لَفْظِ الْمُهْتِمِّ لَكَانَ عَاهِلًا، وَلَوْ كَانَ فِي الْكَلَامِ تَرْكِيبُ (مَه)، فَكَانَ مَاهِدٌ مِنْهُ لَكَانَ فَالَاعًا، وَلَوْ كَانَ (سَمَه) لَكَانَ عَلَافًا»<sup>(٤)</sup>.

#### ٦ - لِعَافٌ

وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَمَّةِ جَوَازٌ فِي زَوَاجٍ

#### ٧ - إِلْعَافٌ

وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَمَّةِ: إِجْعَارٌ فِي إِرْعَاجٍ، فَقُدِّمَتِ اللَّامُ إِلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ، وَأُخْرِجَتِ الْفَاءُ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ

#### ٨ - الْمُؤْلَافَةُ

(١) لسان العرب (في) ١٢٧/١

(٢) الأمة التأداء، والدأأاء، الحمقى

(٣) لسان العرب (تأد) ١٠١/٣ انظر أدب الكاتب ٤٩٤، لسان العرب (تأد) ١٠١/٣

(٤) لسان العرب (موه) ٥٤٥/١٣ وانظر القاموس المحيط (موه)

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ الْمُعَاوَذَةُ فِي الْمَوَادِعَةِ<sup>(١)</sup>

٣ - المَعْل

وهي مسألة تكاد تكون بادرة في العربية، إذ لم تصل يدي إلا إلى أفعال قليلة هي

١ - لُجِعَ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ شَبَّهَ الرَّجُلُ فِي دَهْشٍ، جاء في (لسان العرب) \* (الأزهري) شَبَّهَ الرَّجُلُ دَهْشًا، فَهُوَ دَهْشٌ وَالْأَسْمُ الشُّنَّةُ وَالشُّدَّةُ مَثَلُ الشُّخْلِ وَالشُّخْلِ . قَالَ أَبُو مَصُورٍ لَمْ يَجْعَلْ شَبَّهَ مِنَ الدَّهْشِ كَمَا يَطْرُقُ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ دَهْشٌ عَلَى فِعْلِ<sup>(٢)</sup>

٢ - لُقِعَ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ نَشَرَ<sup>(٣)</sup> نَقَرَهُ نَشْرًا فِي شَرْزٍ<sup>(٤)</sup>، وَقِيلَ إِنَّهُمَا مِنْ بَابِ خَذَ وَجَدَتْ<sup>(٥)</sup>.

٣ - يُلْفَعُ

وَمِنْهُ يُورَأُ فِي قَوْلِ لَيْدٍ<sup>(٦)</sup>

تَنَلْتُ الْكَسَّ لَمْ يُوَارِبْهَا شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ  
أَيُّ لَمْ يُدْعَرْ، جاء في (لسان العرب) \* قال الليث \* لَمْ يُوَارِبْهَا، أَيُّ لَمْ يُدْعَرْ،  
وَيُرْوَى لَمْ يُوَارِبْهَا، أَيُّ لَمْ يَشْعُرْ بِهَا، قَالَ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ أَرَيْتُهُ، أَيُّ أَعْلَمْتُهُ، قَالَ.  
وَوَزَنُهُ الْآنَ لَمْ يُلْفَعُ<sup>(٧)</sup> فَيَكُونُ أَصْلُ يُورَأُ هُوَ يُرَأَى (يُفْعَلُ)، قُدِّمَتِ اللَّامُ عَلَى الْعَاءِ،  
فَصَارَ يُورَأُ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْيَاءُ وَأَوَّالَتْ سَبْ صَمَّةُ الْيَاءِ الَّتِي قَلْبُهَا وَتَحْجُزُ أَنْ يَكُونَ (يُورَأُ) مَقْلُوبًا  
مِنْ الْاَوَّارِ، وَهُوَ الْحَرُّ الشَّدِيدُ. وَيَتَرَأَى لِي أَنْ كَوْنُ (يُورَأُ) مَقْلُوبًا مِنْ (يُورَأُ) أَطْهَرُ لَوْ صَوِّحَ

(١) انظر نوح العروس (هود)

(٢) لسان العرب (شبه) وانظر تهذيب اللغة ٦ ٧٨

(٣) حتمله فصرعه

(٤) انظر نوح العروس (شز) ٣٥٤/١٥، وفي حاشيته أن شمر قال كأنه مقلوب بمعنى شز

(٥) انظر نوح العروس (شز) ٣٥٤/١٥، لسان العرب (شز)

(٦) انظر نوح العروس (شز)، لسان العرب (رأى)، ديوانه ١٧٥

(٧) لسان العرب (أرى) ٢٩/١٤

المعنى ، ولعمدة عن تكلف قلب الياء واواً بالإضافة إلى القلب المكاني

#### ٤ - أُلْفَع

وَمِنْهُ أُعْدِدْ بِهِ فِي أُتْدَع<sup>(١)</sup>

(٤) تَأْخِيرُ الْفَاءِ عَنِ اللَّامِ فِي ثَلَاثِي الْأَصُولِ

وهي مسألة قليلة الشيوع في العربية، ولعل السبب يعود إلى عدم تحاور الفاء واللام في الكلمة كما مر، ولعل ما وصلت إليه يدي من الألفاظ المحمولة على تأخير الفاء عن اللام في هذه المسألة ما يلي.

#### ١ - جُمُعُ التَّكْسِيرِ

ولم يُطْلَعْني إلا لفظة واحدة، وهي أَعْيَاءُ جُمُعُ أَعْيٍ عِنْدَ أَبِي رِيْد<sup>(٢)</sup>، وذكر أبو علي الفارسي أن هذا الجُمُع لا يَصِحُّ إلا إذا كان المَفْرَدُ عَيْشًا، على أن الفاء مؤخّرة إلى موضع اللام<sup>(٣)</sup>، فتصير من باب (أَعْلَافٍ)

#### ٢ - الْأَسْمُ

وَلَعَلَّ أَهْمُ أَوْرَاقِهِ الْمَقْلُوبَةِ مَا يَلِي

#### ١ - عَلِيفَةُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: نَكِيلَةٌ فِي لَيْكَةٍ، عَلَى أَنَّ بَكلَ مَقْلُوبٌ مِنْ لَيْكٍ<sup>(٤)</sup>

#### ٢ - عِلْفٌ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَكَعٌ فِي عَفْكَ<sup>(٥)</sup>، أُخْرِتِ الْعَيْنُ فَاءَ الْكَلِمَةِ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ<sup>(٦)</sup>

(١) انظر تاج العروس (عبد)

(٢) أَعْيٍ صُرْتُ مِنَ السَّابِ

(٣) انظر لسان العرب (أعْي)

(٤) انظر الصفحة ١٣٤ من هذا البحث

(٥) في المحققين ١٤٠ ٢٧ عَفْكَ وَفَكَعٌ يَفْتَحُ الْعَيْنَ، وَقَدْ حَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ إِسْكَانُهَا، انظر (عَفْكَ، فَكَع)

(٦) انظر المحققين ٢٨/١٤، لسان العرب (عَفْكَ، فَكَع)

### ٣ - علف :

ومنه قولهم : حادٍ في واحدٍ، أُحْرِبَ الواوُ فاءَ الكلمةِ إلى موضعٍ لعماءٍ، ثُمَّ قُلْتُ بَاءً  
لأنكسر ما قبلها، ثُمَّ حَدَثْتُ حَمَلًا عَلَى حَدَفِهَا فِي قَاضٍ وَأَصْرَابِهِ وَقِيلَ إِنَّ الدَّلِيلَ عَلَى  
كَوْنِ وَاحِدٍ أَصْلًا تَوَحَّدَ وَالْوَحْدَةُ وَقِيلَ إِنَّ (حَدَوْتُ) مَقْلُوبٌ مِنْ وَحَدْتُ<sup>(١)</sup> وَقِيلَ إِنَّهُ لَا قَلْبَ  
فِيهِ. «وَحَكِي يَعْقُوبُ» مَعِيَ عَشْرَةٌ فَأَحْدَهُنَّ لِيَّةً، أَيَّ صَيَّرَهُنَّ لِي أَحَدَ عَشَرَ قَالَ أَنُو  
مَصْوَرٌ جَعَلَ قَوْلَهُ (فَأَحْدَهُنَّ لِي) مِنَ الْحَادِي لَا مِنْ أَحَدٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَظَاهِرُ ذَلِكَ  
يُؤَيِّسُ أَنَّ لِحَادِي فَاعِلٌ، قَالَ : وَالْوَجْهُ إِنْ كَانَ هَذَا الْمَرْوِيُّ صَحِيحًا أَنْ يَكُونَ الْفَعْلُ  
مَقْلُوبًا مِنْ وَحَدْتُ إِلَى حَدَوْتُ، ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا الْحَادِي فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ عَلَى صُورَةِ  
فَاعِلٍ صَارَ كَأَنَّهُ جَارٍ عَلَى حَدَوْتُ حَزِيدٍ غَارٍ عَلَى عَرَوْتُ<sup>(٢)</sup>

ومنه قولهم : طادٍ في واطدٍ<sup>(٣)</sup> وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْقَطَامِيِّ  
مَا اعْتَادَ حُبَّ سُلَيْمَى حِينَ مَعْتَدٍ وَمَا تَقَضَّى نَوَاقِي دِينِهَا لَطَادِي  
أَي : الْوَاطِدُ، وَيُقَالُ عَادَةُ طَادِيَّةٌ فِي وَاطِدَةٍ<sup>(٤)</sup>.

### ٤ - علف :

ومِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الصَّرْعَانُ<sup>(٥)</sup>. فِي الْغَضْرِينِ كَمَا فِي (لِسَانِ الْعَرَبِ)<sup>(٦)</sup>

### ٣ - الفعل

وَلَعَلَّ أَهْمُ أَوْرَانِهِ الْمَقْلُوبَةُ مَا يَلِي

### ١ - علف :

ومنه قولهم زَمَجَ الْقَرْيَةَ زَمَحًا فِي خَزَمِهَا، عَلَى أَنَّهُمَا مِنَ الْمَقْلُوبِ عِنْدَ يَعْقُوبَ<sup>(٧)</sup>

(١) انظر شرح الشافعي ٢٣/١، مجمع الهوامع ٣٧٧/٦، تهذيب لوصيح ٨، لسان العرب (وحد)

(٢) لسان العرب (وحد) وانظر تهذيب اللغة (وحد) ١٩٢/٥

(٣) لواطد الكاتب القديم

(٤) انظر لسان العرب (طدى)

(٥) الصرغان قيل العدة والعشي، وقيل أنه مقلوب الغضرين

(٦) انظر (صرع)

(٧) انظر باح العروس (رمح) وانظر لسان العرب (رمح) و (حرم)

وَقَوْلُهُمْ نَكَلَ فِي لَكَ<sup>(١)</sup>، وَذَكَرَ ابْنُ مَطْوَرٍ<sup>(٢)</sup> أَنَّهُمَا مِنْ بَابِ جَمَدٍ وَجَدَتْ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ «عَرْنَانُ فَاتَكَلَّوْا لَهُ»، وَقِيلَ فَاتَكَلَّوْا لَهُ وَقَوْلُهُمْ قَتَلَ فِي لَعَتْ<sup>(٣)</sup>  
وَقَوْلُهُمْ حَجَّ وَحَجَّ بِرَجْلِهِ، إِذَا سَفَّ بِهَا التُّرَابَ، حَجَّ فِي (لِسَانِ الْعَرَبِ) وَحَجَّ  
بِرَجْلِهِ سَفَّ بِهَا التُّرَابَ فِي مَثَبِهِ، كَحَجَّ، حَكَاهَا ابْنُ ثَرِيذٍ مَعًا<sup>(٤)</sup>  
٢ - لَعَفَ -

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فَادَ الرَّعْمَرَانِ<sup>(٥)</sup> فِي دَافَهُ، وَذَكَرَ ابْنُ مَطْوَرٍ<sup>(٦)</sup> أَنَّ فَادَهُ مَعَاءُ دَافَهُ، وَيُقَالُ  
مَمَّا فِي (تَاجِ الْعُرُوسِ)<sup>(٧)</sup> أَنَّ فَادَ مَقْلُوبٌ مِنْ (دَافَ)  
٣ - عَلَفَ -

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَرَى النَّارَ فِي وَأَرَاهَا<sup>(٨)</sup>، جَاءَ فِي (لِسَانِ الْعَرَبِ) «وَأَرَيْتُهُ» اسْتَرْشَدَنِي  
فَعَشَشْتُهُ وَأَرَى النَّارَ عَظُمَهَا، وَرَفَعَهَا وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ أَرَاهَا جَعَلَ لَهَا إِدَةً، قَالَ وَهَذَا  
لَا يَصِحُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبٌ مِنْ وَأَرَيْتُ، إِمَّا مُسْتَعْمَلَةً، وَإِمَّا مُتَوَهِّمَةً ابْنُ ثَرِيذٍ أَرَيْتُ النَّارَ  
تَدْرِيبًا، وَمِمِّتُهَا تَسْمِيَةً، وَذَكَّيْتُهَا تَذْكِيَةً، إِذَا رَفَعْتُهَا يُقَالُ أَرَاهَا وَهَذَا تَأْنِي الْإِدَةَ بِمِثْلِ  
(عِدَّة) مَحْدُوفَةٍ لَوَاوٍ، تَقُولُ وَأَرَيْتُ إِدَةً<sup>(٩)</sup> وَذَكَرَ الْأَرَاهِيُّ أَنَّهُ يَحْسَبُ أَنَّ أَرَاهَا  
جَعَلَ (أَرَيْتُ) مِنْ (وَرَيْتُهَا)، فَقُلِبَ لَوَاوُ هَمْزَةً  
٤ - لَعَفَ -

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ نَعَصِ الْعَرَبِ عَلَيْهِ فِي هَلَعَ<sup>(١٠)</sup>

(١) نَكََلَ حَلَطَ

(٢) انظر جمهرة النعم ٤٣١/٣، المرمر في علوم النعم ٤٧٦/١ للمحضر ٢٧/١٤، لسان العرب (لبك)

(٣) انظر المرمر في علوم النعم ٤٧٩، ١، لسان العرب (لعت) و (قتل)

(٤) لسان العرب (جج)

(٥) فاد العنيد ودافه دنكه في لاء ليدوب

(٦) انظر لسان العرب (فيد) وذكر ابن منظور (ديف) أن داف لشيء يدiffe لغة في دافه يدوفه

(٧) انظر (فيد)

(٨) أرى النار وأراها عظمها ورفعها

(٩) لسان العرب (أرى) ٣٠ ١٤ تهذيب النعم ٣٠٧، ١٥، ٣٠٨

(١٠) انظر الأفعال للسرفسطي ١٧٢، ١

## ٥ - تَلْعَف

ومن ذلك قول العامة: تَحَوَّرَ في تَرْوَج

٥ - تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ يَدُورَانِ فِي فَلَكٍ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَصْلِيَّةٍ مِنَ الرَّبَاعِيِّ وَمَا يُلْحَقُ بِهِ وَغَيْرَهُمَا

ولعل ما نُطَالَعُ فِي الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْأَحْزَانِ مَقْلُوبَةٌ تَدُورُ فِي فَلَكٍ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَصْلِيَّةٍ يُعَدُّ دَلِيلًا بَيِّنًا عَلَى شَبُوحِ ظَاهِرَةِ الْقَلْبِ الْمَكَانِيِّ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ شَبُوحٌ بِحَقْلِنَا نَقِيسُ عَلَيْهَا تِلْكَ الْأَلْفَاظَ دَاتِ الْأَحْرَفِ الْمُتَشَابِهَةِ وَالْمَعْنَى الْمُتَقَدِّرَةِ، كَتِلْكَ الَّتِي تَدُورُ فِي فَلَكٍ جَدِّ وَحَدِّ، وَغَيْرَهُمَا مِمَّا يُمْكِنُ عَدُّهُ مَقْلُوبًا وَلَعَلَّ أَهْمَ مَا يَدُورُ فِي فَلَكٍ هَذِهِ لظَاهِرَةٍ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مَا يَلِي

١ - جمع التكسير

٢ - الاسم

٣ - الفعل

وإليك التفصيل فيما مرَّ معرِّفًا تِلْكَ الْأَلْفَاظَ الْمَقْلُوبَةَ الَّتِي وَصَفْتُ إِلَيْهَا يَدِي

١ - جمع التكسير

ويكاد القلبُ المَكَانِيُّ فيما هو أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ يَكُونُ نَادِرًا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، إِذْ لَمْ تَصِلْ يَدِي إِلَّا إِلَى لَفْظَيْنِ، الْأَوَّلَى قَوْلُهُمْ: تَرْهَاتُ<sup>(١)</sup> السَّابِسُ فِي السَّابِسِ<sup>(٢)</sup> وَالْأُخْرَى: الْعِمَارِيَّةُ فِي الْمَعَارِيْدِ<sup>(٣)</sup> كَمَا فِي (تَاجِ الْعُرُوسِ)<sup>(٤)</sup>، وَقِيلَ إِنَّ مُعْرُودًا نَادِرًا فِي الْعَرَبِيَّةِ لِعَدَمِ مُفْعُولٍ فِيهَا، وَمِنْهُ: مُعْثُورٌ، وَمُشْخُورٌ، وَمُعْثُوقٌ، وَقِيلَ إِنَّ مِيمَ مُعْرُودٍ أَصْلِيَّةٌ لِعَدَمِ مُفْعُولٍ، وَلِذَلِكَ ذَكَرَهُ الرَّيْدِيُّ فِي (عَمْرَدِ)

٢ - الاسم

وظاهرة القلبِ المَكَانِيِّ أَكْثَرُ شَبُوحًا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي الْأَسْمَاءِ فِيهَا فِي الْفِعْلِ

(١) التَّرَهَاتُ: الطَّرِيقُ الصَّغِيرُ، وَالسَّابِسُ: الْمَعَاوِدُ

(٢) انظر مجمع الأمثال ١/١٦٨

(٣) المعاريِدُ: جمع مُعْرُودٍ، وَهُوَ جَسَدٌ مِنَ الْكُمَاهِ

(٤) انظر (عَمْرَدِ) وانظر لسان العرب، تهذيب اللغة (عرد)، الممنوع في التصريف ١/١٠٨، ٢٤٨



وجمع التكسير ولعل أهم أوردته ما يلي

#### ١ - تقديم الثاني على الأول والرابع على الثالث

ومن ذلك قولهم دَخَذَحُ<sup>(١)</sup> وَحَدَحَدُ، ولقد أورد ابن منظور<sup>(٢)</sup> لكل منهما مكاناً وقولهم ماء لسلاس في سنسال<sup>(٣)</sup>، ومُلسل في مُلسل<sup>(٤)</sup>، ويقال أيضاً ثوب مُلسل في مُلسل، ومنه قول أبي قلابة الطاحي<sup>(٥)</sup>  
هل يسس حُب القتل مطاردٌ وأفل يحثصم القفار مُلسل  
وقولهم السلسة والسلسة<sup>(٦)</sup>، وهي عند أبي عمرو بن العلاء بفتح اللام، وعند الأصمعي بكسر هـ<sup>(٧)</sup>

وقولهم العقعة والقعقة، والشحشة والحششة، والحصمة والمخفحة،  
والششة والششة، وكل هذه الألفاظ تدور في فلك حركة القُرطس<sup>(٨)</sup>  
وقولهم فحيح في حميف<sup>(٩)</sup> على ما فيهما من فرق في المعنى الخاص<sup>(١٠)</sup>  
وقولهم الششة في الششة<sup>(١١)</sup> وقيل إن الأولى لغة في الثانية<sup>(١٢)</sup>  
وقولهم السس<sup>(١٣)</sup> في السس، ولقد عدّهما يعقوب<sup>(١٤)</sup> من المطلوب

- 
- (١) دَخَذَحُ ثوب صرأ، ورجل دَخَذَحُ قصير  
(٢) انظر لسان العرب (حدد، دحج)، جمهرة اللغة ٤٣١/٣، المرمر ٤٧٩/١  
(٣) ماء سلسل ماء صاب عذب  
(٤) انظر لسان العرب (سلس)، ٣٤٥/١١، جمهرة اللغة ٤٣١/٣، المرمر ٤٧٧/١،  
لمحضر ٢٨/١٤  
(٥) انظر تاج العروس (سس)  
(٦) للسة لقطعة الطوبى من انسام، ويقال سلس إذا أكل لسلسة  
(٧) انظر لسان العرب (سلس) ٣٤٠/١١  
(٨) انظر لسان العرب (قعع)  
(٩) انظر محله كلية اللغة العربية بالرياض - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ٢٩٥  
(١٠) الحميف صوت جلد الحية عند المشي والصحيح صوتها من فمها  
(١١) الششة المضعة، أو القطعة تقطع من اللحم  
(١٢) انظر لسان العرب (شش) ٣٥٣/٦  
(١٣) السس القعر الحالي  
(١٤) انظر لسان العرب (سس)

وقولهم . التَّخْتَعَةُ<sup>(١)</sup> في الحَتَحَةِ<sup>(٢)</sup>  
 وقولهم . جَمَلٌ جُاجٌ وَجَاجٌ ، لِلضَّحَمِ<sup>(٣)</sup>  
 وقولهم . إِبِلٌ مُحَحَّةٌ في مُنَحَحَةٍ<sup>(٤)</sup> ، لَأَنهَا يُقَالُ لَهَا : حُحٌ ، إِعْحَابًا بِهَا<sup>(٥)</sup>  
 وقولهم . الْقَهْقَهَةُ في الْهَقْهَقَةِ<sup>(٦)</sup> ، وَقِيلَ إِنَّ الْهَاءَ فِي الْهَقْهَقَةِ أَصْلُهَا حَاءٌ ، فَهِيَ  
 الْحَقْحَقَةُ<sup>(٧)</sup>

وقولهم . الْمُقَهْقَهَةُ فِي الْمُهَقِّقِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْدٍ<sup>(٨)</sup>  
 يُصَحِّرُ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُقَهْقَهَ . بِالْهَيْفِ مِنْ ذَاكَ السَّعِيدِ الْأَمَقِ  
 أَيُّ الْمُهَقِّقِ ، وَأَشَدُّهَا الْأَصْمَعِيُّ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ ( الْقَرَبُ الْمُقَهْقَهَ ) أَرَادَ  
 الْمُحَقِّقَ ، فَقَبِلَ ، وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ مِنَ الْحَقِّقَةِ ، وَهُوَ السَّيْرُ الْمُتَعَبُ لَشَدِيدِهِ<sup>(٩)</sup>  
 وقولهم : مَعْمَعَةٌ فِي عَمْعَمَةٍ<sup>(١٠)</sup> ، وَلَقَدْ أَمَرَدُنْ مِنْطَوْرَ<sup>(١١)</sup> لِكُلِّ مِهْمَا مَكَانَا

## ٢ - تقديم الثالث على الثاني

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ شَرْبَقَةٌ فِي شَرْبَقَةٍ<sup>(١٢)</sup> ، وَذَكَرَ ابْنُ مَنْطَوْرٍ<sup>(١٣)</sup> أَنَّ الْأُولَى لُغَةٌ فِي الثَّانِيَةِ  
 وقولهم . رَجُلٌ طُمَاحِرٌ فِي طُمَاحِمٍ<sup>(١٤)</sup> ، وَذَكَرَ ابْنُ مَنْطَوْرٍ<sup>(١٥)</sup> أَنَّ طُمَاحِرًا كَطُمَاحِمٍ .

(١) التَّخْتَعَةُ : الْحَرَكَةُ ، أَوْ صَوْتُ حَرَكَةِ السَّيْرِ ، وَيُقَالُ : فَلَانَ مَا تَتَخَنَعُ مِنْ مَكَانِهِ ، أَيُّ مَا تَحْرُكُ مِنْ مَكَانِهِ

(٢) انظر تاج العروس (صح)

(٣) انظر لسان العرب (حب) ، تاج العروس (سجج)

(٤) الْمُحَحَّةُ : عَظِيمَةُ الْأَجَوَاثِ

(٥) انظر لسان العرب (حب) ٣٤٤/١ ، تاج العروس (صح)

(٦) الْهَقْهَقَةُ : قَرَبُ الْوَرْدِ

(٧) انظر لسان العرب (فقهه)

(٨) انظر لسان العرب (فقهه)

(٩) الْعَمْعَمَةُ : لِكَلَامِ الَّذِي لَا يَبِينُ ، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي الْعَمْعَمَةِ

(١٠) انظر لسان العرب (عمم ، معغ) ، وانظر المرمر في علوم اللغة ٤٧٨/١

(١١) الشَّرْبَقَةُ وَالشَّرْبَقَةُ : الْقَطْعُ

(١٢) انظر لسان العرب (شريق ، شريق) ، وانظر المرمر في علوم اللغة ٤٨٠/١

(١٣) طُمَاحِمٌ : عَظِيمُ الْجَوَفِ

(١٤) انظر لسان العرب (طحمم) ، وانظر المرمر في علوم اللغة ٤٧٨/١

وَقَوْلُهُمْ الحَطْمَطُ<sup>(١)</sup>، في الحَطْمَطِ في قول الشاعر<sup>(٢)</sup>،  
 فيها بُكْشِيرٌ حَطْمَطٌ وَحَمِطٌ قَدْ أَكَلَ الخُتَّةَ حَتَّى بَوَى  
 وَقَوْلُهُمْ دُخْشَمَانٌ في دُخْشَمَانِ<sup>(٣)</sup>، جاء في لسان العرب «والدُّخْشَمَانُ الأدمُ  
 السَّمِينُ، وَقَدْ يُقَالُ دُخْشَمَانٌ»<sup>(٤)</sup>،  
 وَقَوْلُهُمْ القَلْحَزَةُ في القَلْحَزَةِ<sup>(٥)</sup>، ولقد أهمل الجوهري المقلوب، والقَلْحَزُ السمينُ  
 من الرِّحَالِ القصيرِ، وقد أهمله ابنُ منظور<sup>(٦)</sup>  
 وَقَوْلُهُمْ القَطْرَبُوسُ في القَرَطُوسِ<sup>(٧)</sup>، وجاء في (تاج العروس)<sup>(٨)</sup> ما يُفهمُ أنَّ  
 الأولى مقلوبة من الثانية، فيكون القلبُ قد حدث في الخماسيِّ المزيد، وهي مسألة لم  
 يُخَوِّزْها ابنُ جني في الخماسي ومريده كما سيأتي

وقولهم الرُّعْرِيَّ<sup>(٩)</sup> في الزُّعْرِيَّ<sup>(١٠)</sup>  
 وَقَوْلُهُمُ الجَعَثَلُ في الحَجَثَلِ<sup>(١١)</sup>، ومثله حديثُ بن عباسٍ - رضي الله عنه -: «سنةٌ  
 لا يدخلون الخُتَّةَ، منهمُ الجَعَثَلُ، فقل ما الجَعَثَلُ؟ قال هُوَ العَطُ العَلِيظُ»<sup>(١٢)</sup>، وذكر ابنُ

- 
- (١) الصغير من كل شيء  
 (٢) انظر أبو عمرو والسيباني، كتاب الجيم، حققه وقدم به إبراهيم الأبياري، راحمه محمد حلف الله  
 أحمد، القاهرة، مجمع اللغة العربية، ١٩٧٤م (حَطْمَط)، وانظر مجلة كلية اللغة العربية  
 ٢٨٨، لسان العرب (حَطْمَط)  
 (٣) دُخْشَمَانٌ سمِينٌ  
 (٤) لسان العرب (دخمس)  
 (٥) القَلْحَزَةُ مشية القصير  
 (٦) انظر تاج العروس (قَلْحَز)  
 (٧) القَرَطُوسُ لباقة السريعة في السير، أو الشديدة من الوقوف وقد يُقالُ القَطْرَبُوسُ والقَرَطُوسُ،  
 بكسر الهمزة أيضًا  
 (٨) انظر (قطرس) وانظر لسان العرب (قطرس)  
 (٩) الرُّعْرِيَّ صُرْتُ من السهم  
 (١٠) انظر تاج العروس (رعرس)  
 (١١) الحَجَثَلُ عظيم البطل  
 (١٢) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٧٤/١، لسان العرب (جعثل)

والأثير<sup>(١)</sup> أن الحفئل مقلوبُ الحفئل ، وهو عظيمُ النظرُ وذكر الخطابيُّ أنه العثجلُ ، وهو عظيمُ النظرُ أيضًا ، والقولُ نفسه مع الجوهريِّ<sup>(٢)</sup> ، وجاء في (لسان العرب)<sup>(٣)</sup> أنه قيل إنه مقلوبُ العثجلُ ، وهو عظيمُ النظرُ

وقولُهم : الدلمصُ في الدلمص<sup>(٤)</sup> ، وذكر يعقوبُ<sup>(٥)</sup> أنه مقبوتٌ من الدلمص والدلامص وذكر ابنُ منظورٍ أنه كالدلمص والدلامص<sup>(٦)</sup>

وقولُهم : القرهمانُ والقرهمانُ<sup>(٧)</sup> ، وذكر أبو زيد أن القرهمانَ والقرهمانَ من المقلوب<sup>(٨)</sup>

وقولُهم : النهلقةُ والنهلقةُ<sup>(٩)</sup> ، وذكر ابنُ الأعرابيِّ أنها النهلقةُ بتقديم اللام ، وذكر ثعلبٌ أنها النهلقةُ بتقديم الهاء على اللام ، ولعلَّ ما يُعرِّزُ قولُ ثعلبٍ قولُ رؤيَّة<sup>(١٠)</sup> حتى ترى الأعداءُ مِنِّي نهلقةً أنكرَ ممَّن عندهم وأقلق وقولُ العرب : رحقةً في رخلقة<sup>(١١)</sup> ورخل في رخلق<sup>(١٢)</sup> وقولُهم : مخزقٌ في مخزرق<sup>(١٣)</sup>

وقولُهم : الطمروسةُ في الطمروسة<sup>(١٤)</sup> ، والطمروسةُ في الطمروسة<sup>(١٥)</sup> ، والطمروسةُ في

(١) نظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٧٤/١

(٢) انظر الصحاح (حفئل، عثجل)

(٣) نظر (جثئل)

(٤) الدلمص الذي يرق لونه

(٥) انظر لسان العرب (دلمص)

(٦) انظر لسان العرب (دلمص)

(٧) القرهم السيئ

(٨) انظر لسان العرب ، تهذيب المعه (قرهم)

(٩) النهلقة الداهية

(١٠) انظر لسان العرب (نهل)

(١١) الرخقة والرخلقة دهورتك الشيء في شر أو من حل

(١٢) انظر لسان العرب (رخل، رخلق)

(١٣) انظر الصفحة ١٥٩ من هذا البحث

(١٤) الطمروسة انظمه ، والقول نفسه في الطمروسة

(١٥) الطمروسة الانقباض والكوص

الطرمساء<sup>(١)</sup> والطرموس<sup>(٢)</sup>، فقدم الحرف الثالث فيما مر على الثاني<sup>(٣)</sup>

وقولهم: القملس في القملس<sup>(٤)</sup>، ولقد أهمته الجوهرية \*

وقولهم: الحرقة<sup>(٥)</sup> والحرقة<sup>(٦)</sup> والقصة<sup>(٧)</sup> والقصة<sup>(٨)</sup>

وقولهم: الهرجة<sup>(٩)</sup> والهرجة<sup>(١٠)</sup>

وقولهم: الحفرجة<sup>(١١)</sup> في الحفرجة<sup>(١٢)</sup> والحفرجة<sup>(١٣)</sup> في الحفرجة<sup>(١٤)</sup>

وقولهم: الدهلات في الدهلات<sup>(١٥)</sup>، وذكر أن مطور أن الأول مقلوب من

الثاني<sup>(١٦)</sup>

وقولهم: غير مطلق ومطخنة<sup>(١٧)</sup> وذكر أن لأعرابي أنها مطخنة، وحكى

الحياتي الوجهين، ومن ذلك قول دي الرمة<sup>(١٨)</sup>

(١) الطرمساء: لهوة في النهار

(٢) الطرموس: حُر الملة

(٣) انظر في ذلك كنه: تاج العروس (طرمس)، لسان العرب (طرمس)

(٤) القملس: لداية وذكر أن مطور (لسان العرب) أن القملس كالقملس

(٥) انظر تاج العروس (قملس)، لسان العرب (قملس)

(٦) لحرقة الصيق

(٧) انظر كتاب الأفعال لاس القطع ٢٧٣/١

(٨) القصة: استقصا الشيء

(٩) انظر كتاب الأفعال لاس القطع ٦٦/٣

(١٠) الهرجة: سرعة والجهه واختلاط الشيء بعضه بعض

(١١) الهرجة: اختلاط لأصوات وهرجة في (لسان العرب) بالراء انظر في ذلك كتاب الأفعال

لاس القطع ٣٧١/٣، وانظر لسان العرب (هرج، هرج)

(١٢) الهرجة: حس العداء

(١٣) انظر تاج العروس (هرج)

(١٤) الحفرجة: الاعم

(١٥) انظر تاج العروس (هرج)

(١٦) الدهلات: لريح لحي من الإبل

(١٧) انظر لسان العرب (دهلت) و انظر تاج العروس (دهلت)

(١٨) مطخنة: كثيرة الطخنة

(١٩) انظر لسان العرب (طخنة) ٥٥٧/١

عَيْبٌ مُطْلَحَةٌ الْأَرْجَاءُ طَامِيَةٌ      فِيهَا الصَّفَادُ وَالْحَيْتَانُ تَضَطَّحَتُ  
وَيَرَوْنَ مُطْلَحُهُ وَمُطْلَحَةُ

وَقَوْلُهُمْ عَشْقَاءُ فِي عَقْبَاءٍ      وَيُقَالُ عَقَابٌ قَعْنَاءٌ وَعَقْسَاءُ<sup>(١)</sup>، وَيَعْنَقَةُ وَيُقْفَهُمْ مَعًا فِي  
أَذَى الْكَتَبِ<sup>(٢)</sup>، أَنَّ عَقْسَاءَ أَضْلُ لِعَنْقَةٍ<sup>(٣)</sup> وَحَاءٌ فِي (لِسَانِ الْعَرَبِ)<sup>(٤)</sup>، عَقَتْ عَقْسَاءُ  
وَعَنْقَاءُ وَقَعْنَاءُ وَيَعْنَقَاءُ

وَقَوْلُهُمْ: عَطِسَةٌ فِي عَشْطَلَةٍ<sup>(٥)</sup>، فَقَدْ تَمَّ الثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ عَلَى الثَّانِي<sup>(٦)</sup>، وَحَاءٌ فِي  
(لِسَانِ الْعَرَبِ)<sup>(٧)</sup>، أَنَّ الْعَشْطَلَةَ وَالْعَشْطَلَةَ كَلَامٌ غَيْرُ دِي نَطْمٍ  
وَقَوْلُهُمْ دُخْمُوقٌ وَدُخْمُوقٌ<sup>(٨)</sup>، وَلَقَدْ أَفْرَدَ اسْمُ مَنْظُورٍ<sup>(٩)</sup> لِكُلِّ مِثْمَا مَكَانًا وَذَكَرَ  
السِّيَوطِيُّ<sup>(١٠)</sup> الدُّخْمُوقَ وَالْدُّخْمُوقَ، وَلَمْ يُفْرِدِ اسْمُ مَنْظُورٍ لِلدُّخْمُوقِ مَكَانًا، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي  
شَايَا (دُخْمُوقٍ) أَوْ (دُخْمُوقٍ)

وَقَوْلُهُمْ طَرْمَشَةُ اللَّيْلِ وَطَرْمَشَتُهُ (إِذَا أَطْلَمَ)، وَكُونُهُ دَلِيلٌ أَعْلَى<sup>(١١)</sup>

(٣) تَقْدِيمُ الرَّابِعِ عَلَى الثَّلَاثِ:

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ دُخْمُوقٌ فِي دُخْمُوقٍ كَمَا فِي (الْمَرْهَرِ)<sup>(١٢)</sup>، فَقَدْ تَمَّ الْحَرْفُ الرَّابِعُ وَالْوَاوُ  
الرَّائِدَةُ عَلَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِ

---

(١) شَدِيدَةُ الْمَحَالِ

(٢) نَظَرُ ٤٩٣

(٣) نَظَرُ فِي دَلَّتْ لِسَانَ الْعَرَبِ (عَشَقَ، عَشَقَ)، انْتَهَرَ فِي عِلُومِ النَّحْوِ ٤٧٨/١، حَمَاهُ اللُّغَةُ  
٣ ٤٣١، لِسَانَ الْعَرَبِ (شَيْءٌ)

(٤) انْتَهَرَ لِسَانَ الْعَرَبِ (قَعْبَ) ١ ٦٨٤

(٥) الْعَشْطَلَةُ كَلَامٌ غَيْرُ دِي نَاطِلٍ

(٦) نَظَرُ نَحْوِ الْعُرُوسِ (عَطَسَ)

(٧) نَظَرُ لِسَانَ الْعَرَبِ (عَلَسَطَ)

(٨) الدُّخْمُوقُ وَالْدُّخْمُوقُ عَظِيمُ الْبَطْرِ

(٩) انْتَهَرَ لِسَانَ الْعَرَبِ (دُخْمُوقٌ، دُخْمُوقٌ)

(١٠) انْتَهَرَ الْمَرْهَرُ فِي عِلُومِ اللُّغَةِ ٤٧٩/١

(١١) نَظَرُ لِسَانَ الْعَرَبِ (طَرْمَشَ، طَرْمَشَ)، مَرْهَرُ فِي عِلُومِ النَّحْوِ ٤٧٨/١

(١٢) نَظَرُ الْمَرْهَرُ فِي عِلُومِ النَّحْوِ ٤٧٩/١

وَقَوْلُهُمُ الصُّعُورُ فِي الصُّعْرُوبِ<sup>(١)</sup>، وَذَكَرَ ابْنُ مَطْوَرٍ<sup>(٢)</sup> أَنَّ لَصُّعُورَ كَالصُّعْرُوبِ،  
فَقُدِّمَ الْحَرْفُ الرَّايُّ وَالْوَاوُ الرَّائِدَةُ عَلَى الْحَرْفِ الثَّانِي (الرَّاءِ)  
وَقَوْلُهُمُ صَمْرَرٌ فِي صَمْرَرٍ<sup>(٣)</sup>، وَصَمْرَرٌ فِي صَمَارٍ<sup>(٤)</sup>، وَيُقَالُ نَعِيرٌ صَمَارٌ  
وَصَمَارٌ<sup>(٥)</sup> وَمَنْهُ

وَشِعَتْ كُلُّ بَدَلٍ صَمَارٍ

أَيْ صَمَارٍ، فَقُدِّمَتِ الرَّاءُ عَلَى الرَّيِّ<sup>(٦)</sup>  
وَقَوْلُهُمُ خَرْخٌ وَخَبْرٌ<sup>(٧)</sup> فِي خَنْخَرٍ وَخَاجِرٍ، وَذَكَرَ ابْنُ مَطْوَرٍ<sup>(٨)</sup> أَنَّ الْخَرْخَ  
وَالْخَاجِرَ كَالْخَنْخَرِ وَالْخَاجِرِ  
وَقَوْلُهُمُ قَرْعُطَةٌ<sup>(٩)</sup> فِي قَرْطُطَةٍ<sup>(١٠)</sup>، وَيُقَالُ مَا لَهُ قَرْطُطَةٌ، أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ، وَهِيَ مِنَ  
الْحُمَاسِيِّ، فَيَكُونُ انْقِلَبُ الْمَكَائِي قَدْ حَدَثَ فِي الْحُمَاسِيِّ كَمَا سَيَأْتِي  
وَقَوْلُهُمُ لَطْرُخُومٌ فِي الطَّرْمُوحِ<sup>(١١)</sup>، وَجاءَ فِي (لسان العرب) «وَالطَّرْخُومُ نَحْوُ  
الطَّرْمُوحِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَحْسَنُ مَقْلُوبًا»<sup>(١٢)</sup>، فَقُدِّمَتِ الْحَاءُ عَلَى لَمِيمٍ، وَجُعِلَتِ الْمِيمُ  
مَكَائِي

وَقَوْلُهُمُ لَكُرْسُفٌ فِي الْكُرْسُفِ<sup>(١٣)</sup>، وَذَكَرَ ابْنُ مَطْوَرٍ<sup>(١٤)</sup> أَنَّ الْكُرْسُفَ هُوَ الْكُرْسُفُ

- (١) الصُّعْرُوبُ صَعِيرٌ لِرَأْسٍ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ
- (٢) انظر لسان العرب (صعير، صعرب)، وانظر المعجم ١ ٤٧٨، تاج العروس (صعير)
- (٣) الصَّمْرَرُ لِسَانُ لُحْمَةٍ
- (٤) لَصَبٌ شَدِيدٌ
- (٥) بَطْرُ لِسَانِ الْعَرَبِ (صَمْرَر، صَمْرَر)، وانظر المعجم في عموم اللغة ١ ٤٧٦، حمزة اللغة ٣ ٤٣١، تاج العروس (صمر)
- (٦) لَخَرْخٌ وَخَبَارٌ ذَكَرَ الْخَبَارِي
- (٧) انظر لسان العرب (خبر، خخر)، وانظر المعجم في عموم اللغة ١ ٤٧٩
- (٨) الْقَرْطُطَةُ وَالْمَرْعُطَةُ الْحَرْفَةُ وَالْقَطُطَةُ
- (٩) بَطْرُ لِسَانِ الْعَرَبِ (قَرْطُط)، المعجم في عموم اللغة ١ ٤٧٩، المعجم في التصريف ١ ٧١، ١٠٠، ٢ ٦٧٧
- (١٠) لَطْرُخُومٌ وَالطَّرْمُوحُ لَطْوِيلٌ
- (١١) لِسَانُ الْعَرَبِ (طرمح)، وانظر تاج العروس (طرحم)
- (١٢) لَكُرْسُفٌ وَالْكُرْسُفُ الْقَطْرُ
- (١٣) انظر لسان العرب (كرسف)، وانظر المعجم ١ ٤٧٨، تاج العروس (كرسف)

وَقَوْلُهُمْ: الْعَدْمَرَةُ فِي الْغُدْرَةِ<sup>(١)</sup>، جَاءَ فِي (لسان العرب) «وَالْعَدْمَرَةُ لُغَةٌ فِي  
الْعَدْمَةِ، وَهُوَ يَتَّعِ الشَّيْءَ جَرَأًا، وَعَدْمَرَةُ الرَّحْلُ نَاعَهُ جَرَأًا كَعَدْمَرُهُ وَالْعُدَامَرُ لُغَةٌ فِي  
لُعْدَارِمٍ، وَهُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ»<sup>(٢)</sup>

وَقَوْلُهُمْ: الْعُدَامَرُ فِي الْغُدَارِمِ كَمَا مَرَّ

وَقَوْلُهُمْ: عَجُوزٌ شَهْرَةٌ، وَشَهْبَرَةٌ، وَجَاءَ فِي (لسان العرب) «الشَّهْرَةُ وَالشَّهْبَرَةُ  
الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ وَشَيْخٌ شَهْرٌ وَشَيْخٌ شَهْرَةٌ»<sup>(٣)</sup>

وَقَوْلُهُمْ: الشَّرْعُوفُ فِي الشَّرْفِيعِ<sup>(٤)</sup>، فَقَدَّمَ الْحَرْفُ الرَّابِعَ الْأَصِيلُ وَالْوَاوُ الرَّائِدَةُ عَلَى  
الْحَرْفِ الثَّلَاثِ وَجَاءَ فِي (لسان العرب): «الشَّرْفُوعُ الصَّعْدُغُ الصَّعِيرُ، بِمَائِيَّةٍ»<sup>(٥)</sup>

وَقَوْلُهُمْ: الْهَذْمَلَةُ وَالْهَذْلَمَةُ<sup>(٦)</sup>، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ مَطْوَرٍ<sup>(٧)</sup> لِهَذْلَمَةَ

وَقَوْلُهُمْ: الْهَثْمَلَةُ<sup>(٨)</sup> فِي الْهَثْلَمَةِ<sup>(٩)</sup>

وَقَوْلُ الْعَامَّةِ: فَلَمْسَةٌ فِي فَلَسْفَةٍ مِنْ بَابِ التَّمَكُّهِ أَحَبُّنَا

وَقَوْلُهُمْ: التَّرْحَدُ فِي الْبَرْدَحِ<sup>(١٠)</sup>

#### ٤ - تَقْدِيمُ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: طَشْرَةٌ فِي طَشْرَةٍ<sup>(١١)</sup>، وَلَمْ يُفْرِدْ ابْنُ مَطْوَرٍ<sup>(١٢)</sup> لـ (طَشْرٌ) مَكَانًا

(١) العدمرة والعدمة حتملا في الكلام نظر للمهر ٤٧٨/١

(٢) لسان العرب (عدم)، وانظر كتاب الأفعال لابن القناع ٤٨٨، ٢

(٣) لسان العرب (شهر) ونظر (شهر)، وانظر المهر في علوم اللغة ٤٧٨، ١

(٤) أشرفوع والشرفوع الصعدع

(٥) لسان العرب (شرفع)، ونظر المهر في علوم اللغة ٤٧٩/١ ولم يذكر ابن مطور (شرفع)،  
مما يدل على أنها مقلوبة

(٦) لهذلمة صرحت من المشي، ولهذلمة مشبهة فيها فرمطة، انظر كتاب لأفعال لابن القطاع ٣٧١/٣

(٧) لم يفرد ابن مطور لهذه المعنى مكانًا، ولم يذكرها في (هذمل) أما الهذلمة فلم يرد عنه إلا مكر  
الهاء في غير المعنى المشار إليه انظر (همل)

(٨) الهتملة ولهتملة لكلام لحي

(٩) نظر لسان العرب (همل)

(١٠) البرجد السيئة، وهو دحيل

(١١) نظر تاج العروس (برجد)

(١٢) الطشرة أكل اللحم حتى يتم منه الحسم

(١٣) انظر لسان العرب (طشر)، وانظر المهر في علوم اللغة ٤٧٨/١



وَقَوْلُهُمُ النُّحْتُ<sup>(١)</sup> والنُّحْتُ، وجاء في (لسان العرب) «النُّحْتُ، بالصَّمِّ. القصيرُ  
 المُنْتَمِعُ الحلق، وكذلك النُّحْتُ، وهو مقلوبٌ منه، والأشْيُ نُحْتَرُ، والجمع النُّحَاتِرُ»<sup>(٢)</sup>  
 وَقَوْلُهُمُ عُصْمُورٌ فِي صُعْمُورٍ<sup>(٣)</sup>، وَلَقَدْ أَهْمَنَهُ الحَوَهْرِيُّ، وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي  
 الأَعْرَابِيِّ<sup>(٤)</sup> أَنَّهُ كَالصُّعْمُورِ، وَالْخَمُّمُ العَصَامِيرُ  
 وَقَوْلُهُمُ المَقْطَرَةُ فِي القَمْطَرِ والقَمْطَرَةُ<sup>(٥)</sup>، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ مَطْوَرٍ<sup>(٦)</sup> المَقْطَرَةَ  
 وَقَوْلُهُمُ المَدْقَسُ<sup>(٧)</sup> فِي الدَّمَقْسِ، وَذَكَرَ الرُّيْدِيُّ<sup>(٨)</sup> أَنَّ الْأَوَّلَ مَقْلُوبٌ مِنَ الثَّانِي  
 وَقَوْلُهُمُ لَمِطْلَةٌ وَلَمِطْلَةٌ، وَكِلَاهُمَا الْعَدُوُّ الطَّيِّبُ عِنْدَ ابْنِ مَطْوَرٍ<sup>(٩)</sup>  
 وَمِنْهُ يَهْيَاهُ فِي هَيْهَاهُ فِي قَوْلِ دِي الرِّمَةِ<sup>(١٠)</sup>  
 يُسَادِي يَهْيَاهُ وَيَاهُ، كَأَنَّهُ صَوْتُ الرُّوَيْحِيِّ صَدٌّ بِالدَّلِيلِ صَاحِبُهُ  
 لِيَهْيَاهُ صَوْتُ الرَّاعِي فِي أَحَدِ الْأَقْوَالِ<sup>(١١)</sup>، وَقِيلَ صَوْتُ الْمُحِيبِ إِذَا قِيلَ لَهُ يَاهُ،  
 وَفِي هُوَ اسْمٌ فَعْلٌ لَاسْتَجَبْتُ، عَمِيَ أَنَّ لَتَوَسَّ تَوَسَّ نَكِيرٌ، وَذَكَرَ أَوْ أَحْسَنُ  
 الصَّفَلِيُّ<sup>(١٢)</sup> أَنَّ (يَهْيَاهُ) مَقْلُوبٌ مِنْ هَيْهَاهُ (هَيْهَاتَ)، وَيَرَاءِي لِي أَنَّ الْيَاءَ الْأَوَّلَى حَرْفُ  
 دَاءٍ، أَيِ يَهْيَاهُ، لِأَنَّ لَآلِفَ قَدْ اخْتَلَسَتْ  
 وَقَوْلُهُمُ عَلَامٌ مُعْشَقِي وَمُعْشَقِي لِلدِّي بِسَوَاءٍ حُلُقُهُ<sup>(١٣)</sup>

(١) لُحْتُ وَالْحُتْرُ لِقَصِيرِ امْتِنَاعِ الحلق

(٢) لسان العرب (بحر) ٤، ٤٧، وانظر (بحر)، تاج العروس (بحر)

(٣) الصُّعْمُورُ والصُّعْمُورُ الدُّبُولُ أَوْ لَدَلُ

(٤) نظر تاج العروس (عصم)

(٥) مَا يُوضَعُ فِي أَرْجُلِ النَّاسِ

(٦) انظر لسان العرب (قطم)، وانظر تاج العروس (قطم)

(٧) المَدْقَسُ وَلَدَمَقْسُ لِإِسْرِمِ

(٨) انظر تاج العروس (مدقس) (دقس)

(٩) نظر لسان العرب (عطل)

(١٠) انظر لسان العرب (يهيه) ١٣، ٥٦٤ - ٥٦٥، تهذيب النعة ٦، ٤٨٧

(١١) انظر لتفصيل في هذه المسألة في لسان العرب (يهيه)

(١٢) نظر لسان العرب (يهيه) ١٣، ٥٦٤، ٥٦٥، وانظر تفصيل في هذه المسألة في لسان العرب

(١٣) انظر انصحه ١٤١ من هذا البحث، وانظر لسان العرب (نحو)

وقولهم كعكع وعككع لذكر العيلا<sup>(١)</sup>

٥ - تقديم الثالث على الأول والرابع على الثاني الذي جعل موضع الرابع

ومنه قولهم العكسوس في الكسوم. وقيل إن العكسوس الجمار، وهي حميرة مقلوبة كما مر، ويقال أيضاً العكسوم<sup>(٢)</sup>.

٦ - تقديم الثالث على الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الثالث

ومنه قولهم العفقس في العفقس<sup>(٣)</sup>، ولقد أهمله الجوهري، وذكر الليث: أن العفقس مثل العفقس ربة ومعنى كالحذب والحذب

٧ - تقديم الثالث على الأول وجعل الأول موضعه

ومنه قولهم بخر القلرم في الرلقم، وهو قول ابن خالويه<sup>(٤)</sup>، وقيل: أنه من القلرمة، وهي سلاع الشيء<sup>(٥)</sup>

وقولهم الطرمة<sup>(٦)</sup> والثرطمة<sup>(٧)</sup>

وقولهم لرماحس<sup>(٨)</sup> في الرحامس<sup>(٩)</sup>، وجاء في (تاج العروس)<sup>(١٠)</sup> أن الرماحس كالرحامس والجمارس والمداحس

وقولهم لحنجر في الجنجر، وذكر الربيدي أن الحنجر، مقلوب لحنجر بتقديم الحيم وتأخير الحاء، وقيل إن الحنجر لم يذكره أحد إلا أن قد يكون تصحيف عليهم، وجاء في (لسان العرب) «قال الأزهري هذا الحرف في كتاب الجماهر لأش

(١) انظر لسان العرب (كعع)، الحاسوس على العاموس ١٧٩

(٢) نظر تاج العروس (عكس)

(٣) سئىء لحق، المتطاو على الس

(٤) انظر تاج العروس (عقس)

(٥) انظر لسان العرب (فترم) ٤٩٢/١٢

(٦) نظر لسان العرب (فترم) ٤٩٢/١٢

(٧) الطرمة والثرطمة الإطراق من العصب والتكبر

(٨) نظر لسان العرب (طرطم، طرثم)، المرمر في علوم اللغة ٤٧٨/١

(٩) لجمارس والرماحس الحريء الشجاع

(١٠) انظر لسان العرب (حمرس)، المرمر في علوم اللغة ٤٧٨/١، تهذيب اللغة (حمرس)

(١١) نظر (ر محس)

دُرَيْدٌ مَعَ حُرُوفٍ عِيره لَمْ أَخَذَ أَكْثَرُها لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ، وَبِحَبِّ الْفَحْصِ عَنْهَا، هَما وَحَدَ  
لَأَمامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ الْحَقُّ بِالرَّماعِي، وَالْأَ فَلْيُخَذَرْ مِنْها»<sup>(١)</sup>.

وهولهم . القنعة والمنقعة (الاست)<sup>(٢)</sup>.

٨ - تقديم الرابع على الثاني وتأخير الثاني إلى موضعه :

ومنه قولهم المَعْلَهْرُ في المَعْرَهْلِ<sup>(٣)</sup>، وذكر أنْ مَطوْرُ أنْ المَعْلَهْرُ كالمَعْرَهْلِ  
وقولهم مَكْرَهْفٌ في مَكْفَهْرٍ، وذكر أنْ مَطوْرُ<sup>(٤)</sup> أنْ المَكْرَهْفُ لَعَةٌ في المَكْفَهْرِ

٩ - جعل الثاني بعد الثالث

ومنه قولهم الثَّمْلَطَةُ في الثَّلْمَطَةِ<sup>(٥)</sup>، ولم يذكر أنْ مَطوْرُ<sup>(٦)</sup> إلا الثَّلْمَطَةُ . وحاء في  
كتاب الأفعال لابن القطّاع «والثَّمْلَطَةُ والثَّلْمَطَةُ الاسترحاء»<sup>(٧)</sup>

وقول العامة : بَرَطْمان (في الفارسية مرتبان) في بَطْرْمان، وكثرة في كثرة<sup>(٨)</sup>

١٠ - تقديم الثالث على الأول والرابع على الثاني وجعل الأول موضع الرابع

ومنه قولهم السَلَاذُ في الزَّائِلِ<sup>(٩)</sup>، قَوَزُ المَقْلُوبِ (للعف)<sup>(١٠)</sup>

١١ - تقديم الخامس على الرابع

ومنه قولهم الرِّبْدَحُ في الرِّبْرَجِدِ، وقيل إن الأول لَعَةٌ في الثاني وذكر بن حني<sup>(١١)</sup>

(١) لسان العرب (جُلح) ٣٢٣/٥، وانظر تهذيب اللغة (جُلح)، جمهرة النعة ٣٢١/٣

(٢) انظر لسان العرب (قمع)

(٣) المَعْلَهْرُ والمَعْرَهْلُ الحسْرُ العداء انظر لسان العرب (عزهل)

(٤) انظر لسان العرب (كهه)، وانظر جمهرة النعة ٤٣١/٣، المرمر في علوم اللغة ٤٧١/١،

شرح الشافية ٢١/١

(٥) الثَّلْمَطَةُ الاسترحاء

(٦) انظر لسان العرب (ثلمط)، وانظر المرمر في علوم اللغة ٤٧٨/١

(٧) كتاب الأفعال ١٤٧/١

(٨) انظر التطور اللغوي، مظهره وعنده وقوانينه ٥٩ - ٦٠

(٩) البَلارُ والزَّائِلُ القصير

(١٠) انظر تاج العروس (ملأ)

(١١) انظر تاج العروس (ربردج)، الحصائص ١٦٢/١، لسان العرب (ربردج)، وانظر الجاسوس على

القاموس ١٨٢ - ١٨٣

أَنْ لَرُبِّدَحْ جاء مقلوباً في الضرورة، لأنَّ العرب لا تقلُّ الحماسيَّ، ولَسْتُ أَتَّفِقُ معه في هذه المسألة، لأنَّ ما يُعَرِّزُ القلب قولُهُمْ القَطْرَبوس في القَرَطَبوس<sup>(١)</sup>، وَقَرَعَطَة في قَرَطَفَة<sup>(٢)</sup>، ويتراءى لي أنَّ القلب في الحماسيَّ يكاد يكون نادراً لكون بناء الحماسي قليل الشيوع في العربية.

### ٣ - الفِعْلُ

ويشيع القلب المكاني في الفعل الرباعيَّ أو المُلْحَق به شيوَعَه في الاسم. ولعلَّ ما يُعَرِّزُ ما نَدَهَتْ إِلَيْهِ تلك الأفعُل المقلوبة في العربية التي وصَّدت إليها يدي، ولعلَّ أهمُّ أوراها ما يلي.

#### ١ - تَقْدِيمُ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ وَالرَّابِعِ عَلَى الثَّالِثِ

ومنه قولُهُمْ: تَكْنَك في كَبْكَب، وذكر ابنُ منظور<sup>(٣)</sup> أنَّ بَكْكَ كَكْكَتْ وقولُهُمْ يَايَا بِالْإِسْل إِذَا قَالَ لَهَا أَيُّ لَيْسَكُهَا، فيكون (يَايَا) مقلوباً من (أَيُّ أي)<sup>(٤)</sup> وقولُهُمْ: دَهْدَه الخمرُ وَهْدَهْد<sup>(٥)</sup> وقولُهُمْ حَجَّحَج في حَجَّحَج<sup>(٦)</sup>، وذكر ابنُ منظور<sup>(٧)</sup> أنَّ الأول كالثاني وقولُهُمْ جَهْجَه بِالْإِسْل في جَهْجَه «وجهه بالإِسْل كَهْجَهج، وجهه ناسع وغيره صاح به ليَكْث، كَهْجَهج، مقلوبٌ»<sup>(٨)</sup> ومن ذلك<sup>(٩)</sup> جَهْجَهتْ فارتدَّ ارتداد الأكنه وقولُهُمْ: جَمَّجَم وَمَجَّجَج في الكلام لم يُبْه<sup>(١٠)</sup>

(١) انظر الصفحة ١٣٨ من هذا البحث

(٢) انظر الصفحة ١٤٣ من هذا البحث

(٣) انظر لسان العرب (بكك، كب)، وانظر المحقق ٢٨/١٤

(٤) انظر تاج العروس (يَايَا) ٥٢١/١

(٥) انظر لسان العرب (هدد، دهد)، المحقق ٢٧، ١٤

(٦) جججج وجججج لم يَد ما في نفسه

(٧) انظر لسان العرب (ججج)، وانظر المحقق ٢٧/١٤، المرمر في علوم اللغة ١، ٤٨٠

(٨) لسان العرب (جهجه)، وانظر المحقق ٢٧/١٤، أدب الكاتب ٩٣

(٩) انظر لسان العرب (جهجه) ٤٨٦/١٣

(١٠) انظر الحاسوب على القاموس ١٧٧

وَقَوْلُهُمْ: تَحْرَجُ عَنِ الْمَكَانِ فِي تَوَحُّجٍ، وَذَكَرَ ابْنُ مَطْوُورٍ<sup>(١)</sup> أَنَّهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَوْلُهُمْ: لَقَلُّ الشَّيْءِ وَقَلْقَلُهُ، وَذَكَرَ ابْنُ مَطْوُورٍ أَنَّهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَوْلُهُمْ: زَفَرٌ فِي فَرْقَرٍ كَمَا فِي (تَاجِ الْعُرُوسِ)<sup>(٤)</sup>، وَيَتَرَاءَى لِي أَنَّ الْقَلْبَ الْمَكَانِيَّ  
 فِي هَذَيْنِ بَعِيدٌ لِاخْتِلَافِ مَعْنِيهِمَا، جَاءَ فِي (لِسَانِ الْعَرَبِ) «ابْنٌ لِأَعْرَابِيٍّ فَرْقَرٌ إِذَا طَرَدَ  
 إِنْسَانًا وَغَيْرَهُ» وَفَرْزَتُهُ إِذَا غَرَزَتْهُ وَعَلَتْهُ<sup>(٥)</sup> وَمِنْ مَعْنَى (زَفَرٌ) الْمَشْيُ مَشْيَةً  
 حَسَةً، وَتَحْرِيكُ الرِّيحِ الْحَشِيشِ  
 وَقَوْلُهُمْ: قَهْقَهَةٌ فِي هَقْهَقٍ كَمَا مَرَّ<sup>(٦)</sup>  
 وَقَوْلُهُمْ: رَأَرَا فِي أَرَارٍ<sup>(٧)</sup>، جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ «وَرَارَا بِالْعِصَمِ رَأَرَاءَ» مِثْلُ رَعَزَعٍ  
 رَعَزَعَةً، وَطَرَطَبَ طَرِطَةً دَعَاها، فَقَالَ لَهَا أَرَارِي، وَقِيلَ: وَإِنَّمَا قِيَاسُ هَذَا أَنْ يُقَالَ فِيهِ  
 أَرَارِي، إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَدِيدًا أَوْ مَقْلُوبًا<sup>(٨)</sup>  
 وَقَوْلُهُمْ: سَنَسَ فِي سَنَسٍ<sup>(٩)</sup>، وَذَكَرَ ابْنُ مَطْوُورٍ<sup>(١٠)</sup> أَنَّ سَنَسِينَ بَوَلَّةٌ كَسَنَسِيَّةُ  
 وَقَوْلُهُمْ: جَحْجَحَ عَنْهُ فِي جَحْجَحٍ<sup>(١١)</sup>، وَذَكَرَ ابْنُ مَطْوُورٍ<sup>(١٢)</sup> أَنَّ الْأَوَّلَ مَقْلُوبٌ مِنَ  
 الثَّانِي، أَوَّلُهُ فِيهِ «وَجَحْجَحَ عَنْهُ تَأَخَّرَ، وَجَحْجَحَ عَنْهُ كَفَّ» مَقْلُوبٌ مِنْ جَحْجَحَ،  
 أَوَّلُهُ فِيهِ، قَالَ الْعَجَّاجُ

حَتَّى رَأَى رَأَيْهِمْ فَجَحْجَحَا

يُقَالُ جَحْجَحْتُ عَلَيْهِ، وَجَحْجَحْتُ، وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ<sup>(١٣)</sup>

(١) انظر لسان العرب (رحج)، ونظر المرمر ٤٨٠/١، تاج العروس (رحج)

(٢) نظر المصدر معها

(٣) انظر لسان العرب (قلقل، لقلل)، ونظر المرمر في علوم اللغة ٤٨٠، ١

(٤) انظر (فر)

(٥) لسان العرب (فر) ٣٩٢/٥، وانظر (رف)

(٦) انظر الصفحة ١٣٧ من هذا البحث

(٧) أَرَارَ بِالْعِصَمِ دَعَاها فقال لها أَرَارِي

(٨) لسان العرب (رأرا) ٨١/١ - ٨٢

(٩) سَنَسِينَ بَوَلَّةٌ وَسَنَسِيَّةٌ أَرْسَلُهُ

(١٠) انظر لسان العرب (سَنَسِينَ، سَنَسَبَ) ٢٩/٦

(١١) جَحْجَحَ عَنْهُ تَأَخَّرَ، أَوْ كَفَّ

(١٢) لسان العرب (جَحْجَحَ) ٤٢٠/٢

(١٣) لسان العرب (جَحْجَحَ) ٤٢٠ ٢

## ٢ - تقديم الثالث على الثاني .

ومنه قولهم دَمَحَسَ الشيء في دَحْمَهُ<sup>(١)</sup> وَلَمْ يَذْكُرْ ابنُ مَطْوَرٍ<sup>(٢)</sup> الدَّخْرَجَةَ من معاني (دَمَحَل)، وهي مسألة تَجَعَلَ بَعْدَهُ مَقْلُوبًا من (دَحَمَلَ)

وقولهم طَامَسَ في طَمَانٍ في المقلوب منه مذهبان  
١ - أن (طَامَسَ) مقلوبٌ من (اطْمَأَنَّ) وهو مذهب أبي عمر الجرمي<sup>(٣)</sup> والميمُ عنده

قل الهمزة

٢ - أن (اطْمَأَنَّ) مقلوبٌ من (طَامَسَ)، وهو مذهبُ سيبويه - ومثلُ هذا القلبُ (طَامَسَ)، وإنما حمل هذه الأشياء على القلب حيث كان معناها معنى ما لا يطرُدُ ذلك فيه، وكان اللفظُ فيه إذا أنت قلتَ ذلك اللفظ، فصدر هذا تمرلة ما يكون فيه الحرفُ من حروف الروائد، ثم يشتق في معناه ما يذهب فيه الحرفُ الرائد، وذهب ابنُ حني إلى أن ما ذهب إليه سيبويه هو الصحيح وهو بخلاف مذهب سيبويه، لأنَّ عند سيبويه أن (طَامَسَ) هو الأصل، واطْمَأَنَّ مقلوبٌ منه، والصحيح ما ذهب إليه سيبويه، لأنَّ الفعل إذا لم تكن فيه روائد فهو أجدر أن يكون على أصله، وإذا دخلته الروائد تعرض لضعف، لأنَّ دخول الروائد فيه صرَبٌ من لتغيير لحقه، والتغيير إلى التعبير أسقُ ألا ترى أن أحدًا لا يقول في (طَامَسَ) الذي هو الأصل (طَمَانٌ)؟ فهذا هو الصحيح وينبغي أن يحتج به لسيبويه، وعن أبي عليٍّ أخذته<sup>(٤)</sup>،

وذكر ابنُ عَصَمٍ<sup>(٥)</sup> أن الصحيح مذهب أبي عمر الجرمي لكثرة تصرف (اطْمَأَنَّ)، فيقال: اطْمَأَنَّ يَطْمِئُ، وَمُطْمِئٌ، واطْمِئَنَّ، ويقالُ أيضًا طَامَسَ يَطْمِئُ، وطمأينة، ولم يقل طَوْمِئَةً، وذهب الرضوي مذهب أبي عمر الجرمي، فطَامَسَ أصله طَمَانٌ عنده<sup>(٦)</sup>

(١) دَمَحَلَ الشيء ودَحَمَلَهُ دَحْرَجَةً على وجه الأرض

(٢) نظر لسان العرب (دَحَمَلَ، دَمَحَلَ)، وانظر التمر ١/ ٤٧٨

(٣) انظر المصنف ٢، ١٠٤

(٤) لكتاب ٤، ٣٨١

(٥) المصنف ٢، ١٠٤

(٦) انظر الممتع في التصريف ٢، ٦١٨

(٧) انظر شرح الشافعي ١، ٢٢، وانظر لسان العرب (طمس)

ومنه قولهم: ترعص الشيء وتعرص<sup>(١)</sup>، ولم يُطالعني هذان المعلان في (لسان العرب)<sup>(٢)</sup>

وقولهم: عققسه في عققسه<sup>(٣)</sup>، جاء في (تاج العروس) «يُقال ما أثري ما الذي عققسه؟ أي شيء أصابه حلقه بعد أن كان حسه، ولو قال بعد حسبه لأصاب في الاختصار، وقد استعمله هو نفسه أيضاً في (طلنيس)، ولكنه قلد الصاعاني في سياق عبرته، وتقديم القاف على العاء لغة في الكل على ما سيأتي»<sup>(٤)</sup>

وقولهم: شربقت الثوب في شبرقتة، إذا قطعتة، وذكر ابن منظور: أن شربق لغة في شروق، وذكر المرأه<sup>(٥)</sup> أن شربق مثل شروق

وقولهم: ارلحف في ارلحف، وقيل إنهما لغتان «ارلحف وارتلحف لغتان، مقبوت نحى وتأخر، وقد ذكرناه في (رلحف) وهي حديث سعيد بن حبيب ما ارلحف باكح الأمة عن الربا إلا قليلاً، لأن الله عز وجل يقول (وأن تصبروا خير لكم)، أي ما تنحى وتساعد، ويقال: ارلحف وارتلحف على القلب، وترلحف، قال الزمخشري: ارلحف كقشعر، وارتلحف بوزن (أظهر)، على أن أصله (ارتلحف)، فأدغمت الراء في الراي، والله أعلم»<sup>(٦)</sup> ويقال رلحف ورلحف

وقولهم: حنطر الإناء وخطمه أي ملأه<sup>(٧)</sup>

وقولهم: حررق في حررق<sup>(٨)</sup>، وذكر ابن منظور<sup>(٩)</sup> أن (حررق) لغة في حررق، ويقال

---

(١) تعرص، ويبرعص إذا قطع موقع يصوب نحو لعص من الأعصاء انظر كتاب الأفعال لاسن القطاع ١١٥/١

(٢) انظر كتاب لأفعال لاسن القطاع ١١٥/١

(٣) تاج العروس (عققس)

(٤) تاج العروس (عققس).

(٥) انظر لسان العرب (شروق، شربق)

(٦) انظر لسان العرب (شربق، شروق)

(٧) لسان العرب (رلحف) ١٤٠/٩، وانظر (رلحف)، وانظر كتاب لأفعال لاسن القطاع ١١٦/٢

(٨) انظر الجاسوس على القاموس ١٧٩

(٩) حررق وحررق حصع ودل

(١٠) انظر لسان العرب (حررق)

أيضاً مُحَرَّرٌ في مُحَرَّرٍ، ومنه قول الأعشى<sup>(١)</sup>، في رواية أبي عمرو الشيباني  
فذاك وما أُنحى من الموت رُءُ ساساط حتى مات وهو مُحَرَّرٌ  
وقيل إن مُحَرَّرًا، بتقديم الراء على الراء - بطنية<sup>(٢)</sup>

### ٣ - تقديم الرابع على الثالث

ومنهم وقولهم طَحْمَر السقاء في طَحْرَم<sup>(٣)</sup>، وذكر ابن منظور أنهما بمعنى واحد<sup>(٤)</sup>،  
وأن طَحْمَر كطَحْرَم<sup>(٥)</sup>

وقولهم كَلَمَسَ<sup>(٦)</sup> في كَلَسَ<sup>(٧)</sup>  
وقولهم تَكَرَّسَفَ الرَّجُلُ في تَكَرَّسَ<sup>(٨)</sup>  
وقولهم قَرَمَشَ الشيءَ وَقَرَشَمَهُ<sup>(٩)</sup>، ولقد أفرد ابن منظور<sup>(١٠)</sup> لكل منهما مكاناً  
وقولهم عَكَّشَهُ<sup>(١١)</sup> وَعَكَّشَهُ<sup>(١٢)</sup>  
وقول العرب رَحَقَ في رَحَلَقَ<sup>(١٣)</sup> كما يتراءى لي  
وقول العرب طَرَمَشَ الليلَ وطَرَشَمَ، إذا أَظْلَمَ<sup>(١٤)</sup>، وَكَوْنُهُما دَلِيلٌ عَلَى  
وقولهم تَمَرَّقَ<sup>(١٥)</sup> وَتَمَرَّعَ<sup>(١٦)</sup>

- (١) نظر لسان العرب (حَرَّقَ)، ديوان الأعشى ٢٥٥
- (٢) نظر لسان العرب (حَرَّرَ)
- (٣) طَحْمَر السقاء وطَحْمَر مَلَأَ
- (٤) انظر لسان العرب (طَحْمَر)، وانظر كتاب الأفعال لابن لفظاع ٣١٦/٢
- (٥) نظر لسان العرب (طَحْرَم)، وانظر كتاب الأفعال ٣١٦/٢، الممر ٤٧٨/١
- (٦) كَلَمَسَ وَكَلَسَ نَعَبَ
- (٧) انظر ناح العروس (كَلَمَسَ)، لسان العرب (كَلَمَسَ، كَلَسَ)
- (٨) انظر ناح العروس (كَرَمَسَ)، لسان العرب (كَرَمَسَ، كَرَسَ) كتاب الأفعال ١٠٩/٣
- (٩) قَرَمَشَ الشيءَ وَقَرَشَمَهُ حَمَمَهُ
- (١٠) نظر لسان العرب (قَرَمَشَ، قَرَشَمَ)، وانظر كتاب الأفعال ٦٨/٣
- (١١) عَكَّشَ وَعَكَّشَ شَلَّهَ وَثَقَّ
- (١٢) انظر لسان العرب (عَكَّشَ، عَكَّشَ)
- (١٣) انظر لصفحة ١٣٩ من هذا البحث
- (١٤) انظر لسان العرب (طَرَمَشَ، طَرَشَمَ)، الممر في علوم اللغة ٤٧٨/١
- (١٥) تَمَرَّقَ وَتَمَرَّعَ تَقَصَّرَ
- (١٦) انظر لسان العرب (قَرَعَ، قَرَعَ)، وانظر الممر ٤٧٩/١



وقولهم . فضلم الشيء في فضمل<sup>(١)</sup>، ولم يذكر ابن منظور من معاني (فضلم) لدق والكسر، وهي مسألة تجعلنا نعدّ فضلم مقلوباً من فضمل<sup>(٢)</sup> ويقال أيضاً فيه قلضمه كما في كتاب (الأفعال) لابن القطائع<sup>(٣)</sup>، ولم يطالعنا هذا الفعل في (لسان العرب)

وقولهم غدّره، في غدّره إذا ناعه حرقاً<sup>(٤)</sup>

وقولهم عقط الشيء في عقط، إذا حلقه بغيره<sup>(٥)</sup>

وقولهم لعظم في لعظم والجوهري يقال لعظمت اللحم، أي انتهت عن لعظم قال وربما قالوا لعظمته على القلب<sup>(٦)</sup>

٤ - تقديم الثالث على الثاني وتأخير الأول إلى موضع الثالث

ومنه وقولهم نكّره بالسيف في كبره<sup>(٧)</sup> وذكر ابن منظور<sup>(٨)</sup> أن نكّر نكّبر

وقولهم رغن ويغرق<sup>(٩)</sup>

وقولهم برّكه وكرّعه<sup>(١٠)</sup>، ويتراءى لي معاً في لسان العرب أن (كرّع) مقلوب (برّك) وكرّعه وكرّعه تبرّك صرعه، وقع على استه، قال رؤية

ومن همزاً عره تتركها

على استه، رؤية أو رؤعا

وتركع الرجل على ركبته إذا سقط عليهما، والركعه القيام على أربع، وتركعت الحمامة للحمامة الذكر وتركعت الرجل بالسيف إذا صرّته<sup>(١١)</sup>

(١) فضمل الشيء وقضمه قطعه وكسره

(٢) انظر لسان العرب (فضمل، فضلم)، المرهري في علوم اللغة ٤٧٩/١

(٣) انظر كتاب الأفعال ٣ ٦٦

(٤) انظر الصفحة ١٤٣ من هذا البحث

(٥) نظر لسان العرب (عقط، عقط)

(٦) لسان العرب (لعظم) ٥٤٥/١٢، وانظر الصحاح (لعظم، لعظم)

(٧) كبره بالسيف قطعه به

(٨) انظر لسان العرب (كبر) ١٤٤، ٥، وانظر كتاب الأفعال ١١٣/٣

(٩) انظر الحاسوب على القاموس ١٧٩

(١٠) برّكه وكرّعه صرعه، وقع على استه

(١١) لسان العرب (برّك) ٨ ١٠، وانظر (كرّع)

وقَوْلُهُمْ طَرَسَ وَسَرَطَعَ<sup>(١)</sup>، وذكر أنْ مَطْوَر<sup>(٢)</sup> أنْ كليهما معناه: عدا عدوا شديداً من فرع.

#### ٥ - تقديم الثاني على الأول

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ اَمْصَحَلُ فِي اَصْمَحَلٍ، وذكر أنْ مَطْوَر<sup>(٣)</sup> أنْ الدليل على هذا القلب أنْ المصدر (الاصمَحَلال) جاء من (اصمَحَل) وقَوْلُهُمْ إِذَا اخْرَعْتُ شَصِيًّا فَرَفَعْ يَدَايَ، ذكر الميداني أنْ (اخْرَعْتُ) مَقْلُوبُ (ارْجَعْتُ)، ولقد أفرد أنْ مَطْوَر<sup>(٤)</sup> لكل منهما مكاناً وقَوْلُهُمْ اعْتَقَى الرَّجُلُ وَاعْتَقَى<sup>(٥)</sup> ومنه سحلق المنظورة عن (محقق) في حلق، ولحظ في خلط (الناجحة بحسب قانون المحافظة من حنط)<sup>(٦)</sup>

#### ٦ - تقديم الرابع على الثاني وتأخير الأول إلى موضع الثالث

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ جَحْذَرَهُ جَحْذَرَةً، في دَخْرَجُهُ دَخْرَجَةً، ويرأى لي ذلك ممّا في (تاح

---

(١) سَرَطَعَ وطَرَسَ عدا عدوا شديداً من فرع

(٢) انظر لسان العرب (سَرَطَعَ، طَرَسَ)

(٣) انظر لسان العرب (اصمَحَل) ٣٩٦/١١، وانظر شرح الشافية ٢١/١، حمزة للغة ٣ ٤٣١، المرمر في علوم اللغة ٤٧٦.

(٤) انظر مجمع الأمثال ١ ٢١، رقم ٥٣، أبو هلال العسكري، حمزة الأمثال، القاهرة، ١٩٦٤، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ود. عبد المجيد قطامش ١ ٦٤، رقم ٣٩ (سأشير إليه فيما بعد بجمهرة الأمثال)، ساد / لعرب (رخس، خرع، شع)، أبو عبيد القاسم بن سلام، كتاب الأمثال تحقيق د. عبد المجيد قطامش، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ١٥٥، رقم ٤٤١ (سأشير إليه فيما بعد بكتاب الأمثال)، أبو القاسم الريحشري، مستقصى في أمثال العرب، لهد ١٩٦٢م، أبو عبيد البكري، فصل بمقال في شرح كتاب الأمثال، تحقيق إحسان عباس وعد المجيد عابدين، بيروت، ١٩٧١م

(٥) نظر (رخس، رخس، خرع، شع)

(٦) انظر الصفحة ١٤٤

(٧) نظر التطور اللغوي، مظاهره وعدله وفوائده ٥٩

العروس) وجَحْدَرُهُ جَحْدَرَةٌ صِرْعُهُ وَذَخْرَجُهُ، وهو مَقْلُوبُهُ، كَجَحْدَلُهُ، نقلُهُ الصَّعَابِيَّةُ<sup>(١)</sup> وحاء في (لسان العرب) وَيُقَالُ جَحْدَرٌ صَاحَةٌ وَجَحْدَلُهُ، إذا صِرْعُهُ<sup>(٢)</sup> .

٧ - تقديم الرابع على الثاني وتأخير الثاني إلى موضعه

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَكْرَهْتُ فِي أَكْفَهْرٍ كَمَا مَرَّ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَوْلُهُمْ فَعَعْتُ فِي أَفْعَلٍ<sup>(٤)</sup>، وَذَكَرَ ابْنُ مَطْوِيٍّ<sup>(٥)</sup> أَنَّ (أَقْلَعْتُ) لُغَةٌ فِي (أَفْعَلْتُ)،  
 وَأَمَّا مَنْ نَابَ جَذَبَ وَجَذَدَ

٨ - تقديم الرابع على الأول وتأخير الأول إلى موضع الثالث أو الرابع

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ تَبَرَّقَطَ عَلَى قَهَاءٍ فِي تَقَرَّطَ<sup>(٦)</sup>، وَذَكَرَ ابْنُ مَطْوِيٍّ<sup>(٧)</sup> أَنَّ تَبَرَّقَطَ كَتَقَرَّطَ  
 وَقَوْلُهُمْ تَحَدَّعَهُ دَالِيسِبَ وَخَدَعَهُ، إِذَا ضَرَبَهُ<sup>(٨)</sup>، فَهِيَ تَقْدِيمُ الرَّابِعِ عَلَى الْأَوَّلِ إِذَا  
 عُدَّ (خَدَعْتُ) أَصْلًا

٩ - تقديم الثالث على الثاني والرابع على الثالث

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ جَمَّرَ فِي جَرْمَرٍ<sup>(٩)</sup>، وَقِيلَ إِنَّ الْأَوَّلَ لُغَةٌ فِي الثَّانِي<sup>(١٠)</sup>

٦ - تقديم وتأخير يدوران في فلك الحروف الزائدة

والقلب المكاسي الذي يدور في فلك الحروف الزائدة يكاد يكون قليلاً في العربية،  
 إذ لم تصل يدي إلا إلى ألفاظ مقنونة لا تخرج عن فلك الصيغة الشعرية، أو تكثير الأوجه

(١) تاج لعروس (جحدل)

(٢) لسان العرب (جحدل)

(٣) انظر الصفحة ١٤٦

(٤) لا فَعْلَال تشج الأصابع والكف من ليرد أو الداء

(٥) نظر لسان العرب (فعل)

(٦) انظر لسان العرب (برقط، قرط)، وانظر جمهرة اللغة ٤٣١/٣، لمرمر في عموم لغة

٤٧٧ ١

(٧) انظر لسان العرب (خدع، خدع)، المرمر في عموم اللغة ٤٧٨/١

(٨) حمر وحمر حاد عن لطريق، أو كص وفر

(٩) انظر مجلة كنية اللغة العربية ٢٨٦

الحائِرة، أو الحطأ في التلُفُظ، فجمع التكسير (حطيا) وأصراها، - كما سيأتي فيما بعد - فيه خلاف من حيث كونه مقلوباً أو غير مقلوب، والقول نفسه في (مبْد) وأصراه، أمَّا كون الترائق وأصراها من المقلوب فللضرورة الشعرية كما - سيأتي فيما بعد - ويتراءى لي أن القلب المكاني الذي يدور في تلك حروف الريادة تعبيرٌ من غير قياس، لأن الريادة حدثت في اللغة لمعنى من المعاني، فليس لصعوبة اللفظ الناشئة من تحاور بعض الأصوات فوز رئيس فيه إذا استشياً بعض الألفاظ - وليك الألفاظ المقلوبة التي وصلت إليها يدي في هذه المسألة

### ١ - جَمْعُ التَكْسِيرِ

وتكاد الألفاظ المحمولة على القلب المكاني في هذه المسألة تكون من جموع التكسير، ولعل أهم هذه الجموع المقنونة ما يلي :

فولَّهم أيامي في أيام، قُلِّمَتِ اللام (الميم) على الياء الرائدة، فصارت (أيامي) والقول نفسه في (يتامي) المقنونة من (يتايم) ومثله قوله تعالى ﴿وَانكحوا الأيامى منكم﴾<sup>(١)</sup>، جاء في الكشف «اليتمى والأيامى أصلهما يتايم، أيام، قُلِّمَتَا يَتَمَى، أيامى، ثُمَّ قُسِمَتِ الكثرة فَتَحَةً»<sup>(٢)</sup> وأجار القلب في هذين الجمعين ابن السكيت<sup>(٣)</sup>، وأبو عمرو بن العلاء<sup>(٤)</sup> وذهب سيويه إلى أن يتيماً وأيماً جُمِعَ على (فعالى)، فلا قلب فيهما عنده «وقد جاء منه شيء كثير على (فعالى)، فقالوا يامى، وأيامى، شهوه بوجاعى وحيطلى، لأنها مصائت قد اتلوا فيها، فشبهت بالأوْجاع حين جاء على فعلى»<sup>(٥)</sup> «فأجروا ذلك على المعنى كما قالوا يتيم ويتامى، وأيم وأيامى، فأجروه مجرى وجاعى»<sup>(٦)</sup>

(١) البور ٣٢

(٢) الكشف ٢ ٢٣٣

(٣) «نظر يعقوب بن السكيت، إصلاح المنطق، القاهرة، دار المعارف (سأشير إليه فيما بعد بإصلاح

المنطق) ٣٤١

(٤) «نظر البحر لمحيط ٦ ٤٥١

(٥) الكتاب ٣ ٦٥٠

(٦) الكتاب ٣ ٦٥٠

ولقد تنع البيضاوي الرمحي في هذه المسألة. «وأيامى مقلوب أيام (١)». ولعل ما ألجأ القائلين بالقلب إلى ادعائه في هاتين اللفظتين أن فعلاً وقِعلاً لا يُجمعان على فعلى، فلدلك عُدَّ الأصل عندهم. فعلى، أي: يتيم وأيام، فُقِمت الميم وفتحت للتحفيف، فقلت الياء ألماً لتحركها واعتاح ما قبلها وقيل إن يتبعاً جمع على يتمى كآشرى، لأنه من باب الآفات، ثم جمع يتمى على يتمى وذهب ابن مالك وغيره إلى أنه شاذ لا قلب فيه كما مر عند سيويه، وذكر ابن الحاجب أنهم حملوا يتمى وأيامى على وجاعى وحياطى لقرب اللفظ والمعنى (٢).

وذهب أبو علي الفارسي إلى أن أيامى من باب قلب وصح الغيب إلى اللام والأيامى الدين لا أزواج لهم من الرجال والنساء وأصله أيام، فقلت، وجمع الأيم من النساء أيام وأيامى، فأما أيامى فعلى ياء، وهو الأصل، أيام جمع الأيم، فقلت الياء وحملت بعد الميم، وأما أيامى فقيل هو من باب الوضع، وصح على هذه الصيغة، وقال الفارسي: هو مقنوط موصح الغيب إلى اللام (٣).

ويتراءى لي من هذا النص المقتبس أن أبا علي الفارسي يعدُّ (أيامى) من باب (فياعل) على أن (أيامى) من باب (فياعل)، وهو قول لم يبالغني به أحد فيما أعلم ويتراءى لي أيضاً أن القول بعدم القلب أظهر وأقل تكلفاً، لأن جمع يتيم على يتمى يُعزِّزه ما في العربية من باب (فعل) مكسر على (فعلى)، ومن ذلك: مريض ومرضى، ورئيس ورأسى (٤)، ووحيم ووحامى (٥)، وكسير وكسارى (٦)، وبغير وبعارى (٧)، وسيا، وصفي وصفايا، وصعيف وصعافى.

ومما حمل على القلب من جموع التكسير في هذه المسألة ما كان من باب حطية وحطان على مذهب الحليل بن أحمد، لأنه يعدُّ لقلب كما مر في كل ما يُمكن أن

(١) الشهاب، حاشية الشهاب، تركيا - دير بكر، المكتبة الإسلامية ٢٧٥/٦ (شهير إليه فيما بعد بحاشية لشهاب).

(٢) انظر التفصيل في هذه مسألة في حاشية الشهاب ٢٧٥ ٦.

(٣) سار لعرب (أيم) ١٢ ٣٩.

(٤) الرئيس الشاة التي أصيب رأسها.

(٥) الوحيم لرجل الثمين.

(٦) كسير بمعنى مكسور.

(٧) المعير الذي شرب ولم يزو.

يجتمع فيه همزتان متطرفتان مقيسًا، فأصل حطاي عنده (حطائيء)، فقدّمت الهمزة لام الكلمة على الياء الرائدة خوفًا من اجتماع همزتين، فصارت (حطائي)، ثم قلّت الكسرة فتحة والياء ألفًا، فصارت (حطاء) بالفتح بينهما همزة تشبه الألف، واجتمع ثلاث ألفات في لفظة، وهي مسألة مستكرهة في العربية ولذلك أثبتت الهمزة ياءً، فصارت (حطايا) من باب (فعالي) (١)، أما سيويه (٢)، فلا قلب عنده فيها لأن الهمزة الأخيرة الأحيزة لام الكلمة - هي لتي قبلت ياءً، فأصلها عنده (حطائي) على أن فيها قلب ياء (فعائل) همزة كما في صحيفة وصحائف، ثم أثبتت الثانية ياءً، لأن الهمزة المتطرفة بعد همزة تقلب ياءً وإن لم يكن ما قبلها مكسورًا، ثم فتحت الأولى تخفيفًا، وقلت الياء ألفًا لتحريكها وانفتح ما قبلها كما مر.

وحطايا عند الكوفيّين أصل من باب (فعالي) على أن الألف عندهم للتأنيث، وهي عند الحليل من أحمد نداء من الهمزة التي بين الألفين ومما جاء فيه هذا الجمع على الأصل من غير إنذار أو قلب حطائي جمع حطيئة، وجرائي جمع حريثة (٣)، وذكر أبو زيد أن ما مر من الأصول المرفوعة عند أهل العربية إلا في الشدود

ومن المجموع المقلوبة في هذه المسألة العرائل (٤) في الغزالي في قول رجل من بني كنانة (٥)

دُفّاق العرائل جمُّ البعاق أعاث به الله عليا مُصر  
ومنها ترائق في ترائف جمع ترقوة في قول الشاعر (٦)

(١) انظر الصفحة ٢٧ من هذا البحث

(٢) انظر الكتاب ٤ ٣٧٧، ٥٥٣/٣، شرح الشافعية ٢ ١٧٩ ١٨٢، حاشية النصار على شرح الأشموي ٤ ٢٩١ - ٢٩٤

(٣) الجريئة بيت نبي من لحجاره، ويُجعل على باب حجر يكون أعلى الباب، وتوضع في مؤخره لحمة السبع، فإذا دخل لسع يباور اللحمة سقط الحجر على الباب

(٤) انظر لسان العرب (جرا)، حاشية النصار على شرح الأشموي ٤ ٢٩٢

(٥) العرائل جمع عرلاء، وهي قم المرادة من أسفلها ندي يحرق منه الماء

(٦) انظر ابن الأثير، مال الطالب في شرح طوالت لعرائل، دمشق، دار المأمون لعرائل (سأشير إليه فيما بعد بمال لطالب) ١٠٠ - ١٠٨، لسان العرب (عرل) ١١ ٤٤٣

(٧) انظر صرائر شعر لابن عصفور ١٨٦، الاقتصاص في شرح أدب الكاتب ٢٣٨، لسان العرب (ترق)

هُمْ أَوْرَدُواكَ الْمَوْتَ حَتَّى لَقِيْتَهُ وَحَاشَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ بَيْنَ التَّرَائِقِ  
أَيُّ . تَرَائِقٍ لِأَنَّ تَرَائِقَ خَمْعٌ تَرْيْقَةً ، مِثْلُ سَمِيَةٍ وَسَمَائِسَ ، وَتَرْيْقَةً عِنْدَ الطَّبْيُوسِيِّ (١) عَيْزٌ  
مُسْتَعْمَلَةٌ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : الْغَمَارِيدُ فِي الْمَغَارِيدِ (٢) .

وَمِمَّا يُتِمَّكَ عَنْهُ مِمَّا مَرَّ . ثَعَالِي فِي ثَعَالٍ فِي قَوْلِ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ (٣)  
لَهَا أَشَارِيْرٌ مِنْ لَحْمٍ تَتَمَرُّهُ مِنْ الثَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَابِيْهِ  
أَيُّ مِنْ الثَّعَالِبِ وَالْأَرَابِ ، وَذَكَرَ سَبِيْوِيْهُ أَنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا اصْطَرَّ إِلَى الْمَاءِ أَتَدَلَّهَا مَكَانَ  
الْيَاءِ ، وَهُوَ الظَّاهِرُ ، وَقِيلَ إِنَّ هَذَا الْإِتْدَالُ قَلِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَلِذَلِكَ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْقَلْبِ  
لِمَكَانِيِّ تَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى الْهَمْزَةِ (٤) ، وَقِيلَ إِنَّ ذَلِكَ لَا يَصَحُّ ، لِأَنَّ الْجَمْعَ لِلْأَفْرَادِ ، وَعِلْمُ  
الْحَسَنِ لِلْمَاهِيَّةِ ، وَقَطَعَ الطَّرِيقَ عَنِ الْأَفْرَادِ .  
وَمِمَّا يُمْكِنُ عَنْهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْعَامَةِ عَمَاوِيْدُ فِي عَوَامِيْدُ ، وَقَمَارِيْسُ فِي  
قَوَامِيْسُ

## ٢ - الْأَسْمَاءُ

يُعَدُّ الْقَلْبُ الْمَكَانِيُّ الَّذِي يَدُوْرُ فِي فَلَكِ الْأَسْمَاءِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بَادِرًا ، وَمِنْ ذَلِكَ  
قَوْلُهُمْ : التَّوْهَدُ فِي التَّوْهَدِ (٥) ، وَلَقَدْ ذَكَرَ الرَّيْدِيُّ (٦) أَنَّ الْحَوْهَرِيَّ أَهْمَلَهُ ، وَلَقَوْلُ نَفْسِهِ مَعَ  
أَسْ مَنْظُورٍ (٧) وَذَكَرَ الصَّاعِقِيُّ (٨) أَنَّ التَّوْهَدَ مَقْلُوبُ التَّوْهَدِ وَزناً وَمَعْنَى ، فَالْمَقْلُوبُ مِنْ دَابِ  
(فَعُولٌ) ، وَلَمَقْلُوبٌ مِنْهُ مِنْ دَابِ (فَعُولٌ)

(١) نَظَرُ الْاِقْتِصَابِ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ ٢٣٨

(٢) نَظَرُ لِمَصْحُوحِهِ ١٣٥ مِنْ هَذَا السَّحْتِ

(٣) نَظَرُ لِكِتَابِ ٧٣/٢ ، حَاشِيَةُ الصَّبَّاحِ عَلَى شَرْحِ الْأَشْمُوعِيِّ ٤ ٢٨٤ مَحَاسِنُ ثَعَالِبِ ٢٢٩ س

يَعِيْشُ ، شَرْحُ الْمَعْصَلِ ، الْعَاهِرَةُ ، إِدَارَةُ الطَّاعَةِ لِمِيْرِيَّةِ (سَأْثِرٌ إِلَيْهِ فِيمَا بَعْدُ شَرْحُ الْمَعْصَلِ)

١٠ ٢٤ ، ٢٨ ، لِبَعْدِ دِي ، شَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ ، بِيْرُوتَ ، دَارُ الْكِتَابِ الْعِلْمِيَّةِ (سَأْثِرٌ إِلَيْهِ فِيمَا بَعْدُ

بِشْرَحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ) ٤٤٣/٤

(٤) نَظَرُ حَاشِيَةِ الصَّبَّاحِ عَلَى شَرْحِ الْأَشْمُوعِيِّ ٢٨٤/٤

(٥) التَّوْهَدُ لِعَلَامِ السَّمِيْعِ التَّامِ الْحَلْقُ ، وَيُقَالُ فَوْهَدٌ ، وَحَارِيْهِ تَوْهَدَةٌ وَفَوْهَدَةٌ إِذَا كَانَتْ مَاعِمَةً

(٦) نَظَرُ تَاجِ الْعُرُوسِ (تَهْدُ)

(٧) نَظَرُ لِسَانِ الْعَرَبِ (تَهْدُ)

(٨) نَظَرُ تَاجِ الْعُرُوسِ (تَهْدُ)

وقولهم طيثار<sup>(١)</sup> هي طيثار<sup>(٢)</sup>، والمقلوب من باب (فعلال)، والمقلوب منه من باب (فيعال)، ولم يذكر ابن منظور طيثاراً «ورجل طيثاراً لا يُبالي على من أقدم، وكذلك الأسد وأسد طيثار لا يبالي على من أغار، والطيثار: البق، واحدها طثرة والطيثار الحوص والأسد»<sup>(٣)</sup>

وقولهم سندر في سندر<sup>(٤)</sup>، ويقهّم بها في (لسان العرب) أن النون والألف رائدتان «ومن جعل سندر (فعللاً)<sup>(٥)</sup> صرفه، ومن جعله (فعللى) لم يضره»<sup>(٦)</sup> وزن سندرى حملاً على ما مرّ (فعللى)، فقدّمت النون الراءدة واللام على العين<sup>(٧)</sup>، وفي المقلوب كما هو بين تعيّر في حركة الحرف الثاني، فلو اتفقا في الوزن ل قيل سندرى

ومن ذلك سيّد وأصرأه على مذهب المرء، وللحويث في وزن هذه اللمعة وأصرأها ثلاثة مذهب

(١) أن وزنها (فيعل)، لأن أصل سيّد وميّت، وليث: سيود، ميوت، ليث، فهي (ليث) أدغمت الياء الأولى في الثانية، وهي دوات الواو ثقلت الواو ياء، ثم تدغم في الثانية، ويحوز أن تخفف هذه الألفاظ سيّد، ميّت، ليث، وهو مذهب البصريين

(٢) أنه (فيعل) بفتح العين، لأن أصل ما مرّ: سيّد، ميّت، ليث، ثم عير على غير قياس كما قيل في النسب إلى نصرّة: نصري، بكسر الباء، ولعل ما حملهم على مثل هذا التكلف أن قيل لا يكون في الصحيح مكسور العين، بل يكون مفتوحها، نحو صيرف، وصيقل وغيرهم، وهو مذهب العدائيين، وهو مذهب فاسد عند ابن عسّور<sup>(٨)</sup>، لأنه لا يُحمّل على الشدود ما أمكن

(٣) أنه (فيعل)، لأن أصل ما مرّ: سيود، ميوت، ليث، فقدّمت الحرف الراءد (ياء) على العين، ثم حدث الإدغام، وهو مذهب المرء ولعل ما حمّله على ادعاء القلب

(١) الطيثار الحوص والأسد

(٢) لسان العرب (طثر) ٤/٤٩٦، وانظر المهر في علوم اللغة ١/٤٧٩

(٣) لسندر والسندر الشديد

(٤) لسان العرب (سندر)

(٥) انظر لسان العرب، تاج لعروس (سندر)

(٦) انظر المصباح في التصريف ٢/٤٩٨



المكابي عدم كَوْن (فِيْعَل) في الصحيح . وهو مذهب فاسدٌ عند ابن عصفور، لأنَّ القلب غير مقيسٍ عنده؛ ولأنَّ لأصل لم يُسْمَعْ عَنِ الْعَرَبِ، والقَوْلُ نَفْسُهُ مَعَ أَبِي الْبَقَاءِ الْعَكْسِي . وَأَصْلُ (صَيَّبَ) صَيَّبْتُ، عَلَى (فِيْعَل) وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ أَصْلُهُ صَوَّبْتُ عَلَى (فَعِيل)، وهو خطأ، لأنَّه لو كان كذلك لَصَحَّتِ الْوَاوُ كَمَا صَحَّتْ فِي طَوِيلٍ وَعَوِيلٍ<sup>(١)</sup>

### ٣ - الْفَعْلُ

لَمْ يَطَالَعِي فِي لَعْرِيَّةٍ مِنَ الْفَعْلِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مَا يُمَكِّنُ حَمْلَهُ عَلَى الْقَلْبِ الْمَكَابِي إِلَّا مَوْصَعًا.

الْأَوَّلُ مَا كَانَ مِنْ بَابِ اشْتَدَّ وَاشْتَدَّ وَأَصْرَاهُمَا كَمَا مَرَّ<sup>(٢)</sup>، لِأَنَّهُمَا مَقْلُوبَانِ مِنَ تَشَدَّدَ وَاتَّشَدَّ (اتَّفَعَلَ) وَيَتَرَمَى لِي أَنْ ادَّعَاءَ الْقَلْبِ فِي مِثْلِ هَذِهِ لِأَفْعَالٍ مُرَدُّوهُ يَهْجُرُ الْعَرَبُ لِلْأَصْلِ لَصَحْوَةِ السُّطُوحِ كَمَا مَرَّ

وَالْآخَرُ أَنَّ رُؤِيتُ أَنْكَ قَدِيمٌ - مَقْلُوبٌ مِنْ أَرَيْتُ أَنْكَ قَائِمٌ، لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا مُشْتَدًّا وَخَيْرٌ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي مَصْصُورِ الْأَرْهَرِيِّ «وَقَالَ الْفَرُّاءُ قَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ<sup>(٣)</sup> (وَتَرَى الدَّسَّ سُكَارِي)<sup>(٤)</sup>، فَنَصَبَ الرَّاءَ مِنْ (تَرَى) قَالَ وَهُوَ وَحْدَهُ حَيْثُ، يُرِيدُ مِثْلَ قَوْلِكَ رُؤِيتُ أَنْكَ قَائِمٌ، وَرُؤِيتُكَ قَائِمًا، فَيَجْعَلُ (سُكَارِي) فِي مَوْصِعِ نَصَبٍ، لِأَنَّ (تَرَى) تَحْتَاجُ إِلَى شَيْئَيْنِ تَنْصِبُهُمَا، كَمَا تَحْتَاجُ (ظُنُّ)<sup>(٥)</sup>، قُلْتُ رُؤِيتُ مَقْلُوبٌ، الْأَصْلُ فِيهِ أَرَيْتُ، فَأَحْرَبَ الْهَمْزَةُ، وَقِيلَ رُؤِيتُ، وَهُوَ بِمَعْنَى الظَّنِّ<sup>(٦)</sup>

وَمَا يُمْكِنُ غَدَهُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَامَّةِ أَتَلَوِي فِي التَّلَوِي<sup>(٧)</sup> وَأَصْرَاهُ مِمَّا كَانَ مِنْ بَابِ

(اتَّفَعَلَ)

(١) التَّبَيُّانُ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٣٥/١، وَانْظُرِ الْإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْحَلَالِ ٤٦٩/٢، الْمَنْصَفُ

١٧-١٥، ٢، الْمَمْعُ فِي التَّصْرِيفِ ٤٩٨/٢، ٥٠١

(٢) نَظَرُ الصَّحِيحَةِ ٤٠ مِنْ هَذَا لَحْظٍ

(٣) فَرَّاهُ أَبِي هَرِيرَةَ، وَأَبِي ذَرٍّ «نَظَرُ مُحَصَّرٍ فِي شَوَادِ عِرَانَ مِنْ كِتَابِ الدِّيْعِ ٩٤، التَّبَيُّانُ فِي

إِعْرَابِ عِرَانَ ٩٣/٢

(٤) الْحَجَّ ٢

(٥) نَظَرُ مَعْنَى عِرَانَ لِلْفَرَّاءِ ٢١٥/٢، التَّبَيُّانُ فِي إِعْرَابِ عِرَانَ ٩٣١، ٢، كَانَ الْعَرَبُ (رَأَى)

(٦) يَهْدِيْبُ لِلْعَةِ (رَأَى) ٣٢٥، ١٥

(٧) نَظَرُ التَّلَوُّورِ الْعَمَوِيِّ، مَصْدَرُهُ وَعِلْمُهُ وَهَوَانِيهِ ٥٩

الفصل الثالث  
القلب المكاني في الجملة



## القلب المكاني في الجملة

لعل أهم ما يدور في قلب هذا الفصل ما يلي .

- (١) مواقف القدامى من قلب المكاني في الجملة
  - (٢) قلب المكاني في الجملة في الشعر العربي
  - (٣) القلب المكاني في الجملة في النثر العربي
  - (٤) القلب المكاني في الجملة في القرآن الكريم
- وليتك التفصيل فيما مرّ معرّراً بالأمثلة والشواهد .

### ١ - مواقف القدامى من القلب المكاني في الجملة

لقد تحدث ابن هشام عن هذه المسألة في القاعدة العاشرة في (معاني اللبيب) <sup>(١)</sup>، وذكر فيها أن أكثر وقوعه في الشعر . ولقد أفرد لها ابن عصفور مكاناً في كتابه (صرائر لشعر) <sup>(٢)</sup>، أسماه (بدال لحكم من الحكم) كما مرّ <sup>(٣)</sup> . «وأما إبدال الحكم من الحكم فمئة قلب الإعراب أو غيره من الأحكام ، لأن اللفظ إذا قلب أعطي ندلة حكم غيره <sup>(٤)</sup> ، ومما غده من باب إبدال الحكم من الحكم قلب الإعراب ، تأنيث المذكر، تذكير المؤنث، العطف على التوهم ، معاملة غير المتدا معاملة المتدا ، تأكيد الاسم المحصور بالإضافة باسم محصور بمن ، انتصاب المضارع بعد الفاء في غير الأحوال الثمانية ، انتصاب المضارع بعد (أو) العاطفة ، نصب معمول الصيغة المشبهة في حال إصافته إلى صميم موصوفه ، استعمال الاسم استعمالاً لا يحوز في كلام العرب ، ومن ذلك الإحذر بالمعرفة عن النكرة

(١) انظر ٩١١

(٢) نظر ٢٦٦

(٣) نظر لصفحة ٢٠

(٤) صرائر الشعر ٢٦٦

ولقد أقرّد السيوطي أيضًا لها بآنا في (الأشبه والبطائن) (١)؛ لأنه قد أقمناها في (المهرر في علوم اللغة) (٢)؛ لدى جمع فيه تلك الألفاظ المفردة المقلوبة التي وصلت إليها يده

ولقد مرّ أن ابن فارس قد أقرّد للقلب المكاني في الكلمة والجُملة بما في كتابه (الصاحبي في فقه اللغة) (٣)، وأنه قد عدّ ذلك من سن العرب، وهو لا يتفق مع غيره في عدّ القلب في الحُملة من باب الصرورة الشعرية

ويتراءى لي أن ابن هشام الأنصاري (٤) من أنصار كونه من باب الصرورة الشعرية، ولعلّ ما يُعرّض ما نذهب إليه أنه ذكر أن أكثر وقوعه يكون في الشعر، أم تلك الشواهد الشريفة المحمّولة على القلب المكاني في هذه المسألة فيتراءى لي أيضًا أنها تدور في فلك ما مرّ على الرعم من كونه لم يُصرّح بالرد أو القول

والقول نفسه مع القرار القيرواني (٥) الذي عدّ جعل البكرة متداً، والمعرفة حبراً من باب الصرورة، ولقد أجاز أن يُقلب المعنى في التثنية إذا كان الكلام لا يشكل، كقولهم أدخل فوه الحجر، لأن المعنى الصحيح أن الحجر يدخل في الفم (٦)

أما القلب في الحُملة في القرآن الكريم فلقد أنكره جماعة وأجدره حروون كما سيأتي فيما بعد (٧)

ويتراءى لي أن إجازة المسألة بقيد عدم الدس أظهر من عدها من باب الصرورة، أو الشدود، لأنها من سن العرب؛ ولأن تلك الشواهد في كلام العرب نظمته ونثره تعرّض ما نذهب إليه، ولعلّ ما يدفعني إلى إجازتها من غير تردّد تلك المواضع التي نطالعها في القرآن الكريم محمّولة عليها، ولتدو هذه المسألة أكثر وصوحاً وإشراقاً رأيت أن أدوّن ما

(١) انظر ٢٦٤/١

(٢) انظر ٤٧٦، ١

(٣) انظر ٢٠٢

(٤) انظر معني النليب ٩١١

(٥) انظر صرائر الشعر ٩١

(٦) انظر صرائر الشعر ١٠٣

(٧) سيأتي لتفصيل في مواقف لحوين وغيرهم من هذه المسألة في القرآن الكريم والقول نفسه

في كلام العرب، نظمته ونثره

وَصَلَتْ إِلَيْهِ يَدِي مِنْ شَوَاهِدٍ فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ، نَظْمِهِ وَشُرْهُ، وَالْقُرْآنَ الْكَرِيمَ

#### ١ - الْقَلْبُ الْمَكَانِيُّ فِي الْحُمْلَةِ فِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ

لَقَدْ عَدَّ السَّحَوْنُونَ كَمَا مَرُّ تِلْكَ الشَّوَاهِدِ لَشَعْرِيَّةٍ، الْمَحْمُولَةِ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مِنْ بَابِ  
الْضَّرُورَةِ، وَلَسْتُ أَوْفَقُهُمْ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، لِأَنَّهَا مِنْ مَسْئَلَةِ الْعَرَبِ، وَلِأَنَّ تِلْكَ الشَّوَاهِدَ قَدْ  
تَحْمَلُ عَلَى اخْتِلَافِ الرِّوَايَةِ وَتَعَدُّدِهِ أَيْضًا، لِأَنَّ الْقَلْبَ الصَّحِيحَ هُوَ الَّذِي يُقَلِّبُ فِيهِ  
الْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ لَبْسٍ، فَالشَّوَاهِدُ الشَّعْرِيَّةُ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْهَا يَدِي تُعَرِّضُ ذَلِكَ، وَعَلَيْهِ فَلَا  
يُعَدُّ قَوْلُ حَسَّانَ مِنْ ثَلَاثٍ<sup>(١)</sup>

كَأَنَّ مَسِيئَةً مِنْ بَيْتِ زَاوِسٍ يَكُونُ مَرَاغِبَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ  
مِنْ بَابِ الْقَلْبِ، وَلِلذَلِكَ سَاعَهُلٌ دَكَّرَ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْبَابِ  
وَمِمَّا يُمْكِنُ عَدُّهُ مِنْ بَابِ الْقَلْبِ فِي الْحُمْلَةِ حُمْلًا عَلَى مَا مَرَّ قَوْلُ رُوَيْتٍ<sup>(٢)</sup>  
وَمِنْهُمْ مَنِ مَعْنَرَةً أَرْحَؤُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاءُ  
أَيُّ كَأَنَّ لَوْنَ سَمَاءِهِ لَعُرَّتْهَا لَوْنُ أَرْضِهِ، فَقُلْتُ اتَّشَبَهَ، وَخُذِفَ الْمُصَافُ وَقُوبُ  
الشَّعْرِ مِنْ تَوْلٍ<sup>(٣)</sup>

هِيَ الْمِثْلَةُ مَنْ يَخْشَاهُ فَسَوْفَ تُصَادِفُهُ أَيْمَامُ  
فَإِنْ أَنْتَ حَاوَلْتَ أَشْبَاهَهَا فَلَا تَتَهَيَّئُكَ أَنْ تُقَدِّمَ  
أَيُّ فَلَا تَتَهَيَّئَهَا؛ لِأَنَّ الْمِثْلَةَ لَا تَهَابُ أَحَدًا

(١) انظر صرائر الشعر لفرار الفيروزي ٩٢، حواشي لأدب ٤، ٤٠، ٦٣، لمقتضب ٩٢/٤،  
صرائر شعر لاس عصمور ٢٩٦، حسان، ديوان حسان من ثلاث، القاهرة، نشر عبدالرحمن  
البرهومي (سأشير إليه فيما بعد بـديوان حسان) ٣، لمقتضب ١ ٢٧٩، معاني القرآن  
٣ ٢١٥، ابن هشام لأبصار، معني السيب، بيروت، دار الفكر (سأشير إليه بمعني السيب)

(٢) انظر معني السيب ٩١٢، الصلحي في فقه اللغة ٢٠٢، لسان العرب (عمي)، شروح  
الانتخب ١ ٤٨٨، صرائر الشعر لاس عصمور ٢٩٨ ديوان رؤيه ٣، لأمالي الشجرية

(٣) انظر صرائر الشعر لاس عصمور ٢٦٩، لسجستاني، أصداد السجستاني، بيروت، مطبعة  
الكاثوليكية (سأشير إليه فيما بعد بأصداد السجستاني) ١٢٨، لأمالي الشجرية ١ ٢٦٧،  
لمعرب ٢٥٨، الاقتضاب في شرح أدب النكات ٣٦٣، معني السيب ٩١٢، من لسكيب،  
الأصداد، بيروت، المطبعة الكاثوليكية (سأشير إليه فيما بعد بأصداد يعقوب بن السكيت) ٢٠٢

وَقَوْلُ أَنَسٍ مُقْسِلٌ<sup>(١)</sup>  
 وَلَا تَهَيَّيْ الْمَوْمَاءَ أَرْكَهَ إِذَا تَجَاوَيْتِ الْأَصْدَاءَ بِالسُّحَرِ  
 أَي: وَلَا أَتَهَيَّيْ لِمَوْمَاءَ  
 وَقَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ<sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّ أَوْبَ دِرَاعِيهَا إِذَا عَرَقَتْ وَقَدْ تَلَمَّعَ الْقُورُ<sup>(٣)</sup> الْعَسَاقِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 أَي: وَقَدْ تَلَمَّعَتِ الْقُورُ بِالسَّاقِيلِ (السَّرَابِ)  
 وَقَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ<sup>(٥)</sup>  
 فَذَيْتُ نَفْسِهِ نَفْسِي وَمَالِي وَمَا أَلَوْكَ إِلَّا مَا أَطِيقُ  
 أَي: فَذَيْتُ نَفْسَهُ نَفْسِي وَمَالِي، وَيَحْوِزُ أَنْ تُحْمَلَ هَذِهِ الْبَيْتُ وَالِدِي قَبْلَهُ عَمِي  
 التَّعْوِصُ، لِأَنَّهُ قَدْ حُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ مِنَ الثَّانِي، وَعُوْصٌ يَذْكُرُهُ فِي الْأَوَّلِ وَقَوْلُ  
 دُرَيْدِ بْنِ الصَّامَةِ<sup>(٦)</sup>

إِنَّمَا تَرْنِي كِبَاصُ اللَّحَامِ أَعْصَرَ السَّحَابِ حَتَّى يَحُلَّ  
 أَي: أَعْصَتَهُ الْجَوَامِغُ  
 وَقَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٧)</sup>  
 إِنَّمَا أَبَسَ مَعْدِيُونَ عَادَتُكَ عِنْدَ الصَّاحِ جُنْيُ الْمَوْتِ لِلرُّكْبِ  
 أَي: جُنْيُ الرُّكْبِ لِلْمَوْتِ

(١) انظر صرائر لشعر لابن عصفور ٢٦٩، لأصمعي، أصداد الأصمعي بيروت، المطبعة  
 لكانتوليكية (مأثير إليه بعد أصداد الأصمعي) ٤٩، أصداد السحبتني ١٢٨، أصداد اس  
 السكيت ٢٠٢، جمهرة اللغة ١١٥، الأملالي الشحرية ١ ٣٦٧، لاقتضاب في شرح أدب  
 النكبات ٢٦٣، معني اللب ٩١٢

(٢) نظر معني اللب ٩١٢، لسان العرب (عمل)، الأملالي لشحرية ١ ٣٦٧، لسكري، شرح  
 ديوان كعب بن زهير، القاهرة، دار الكتب المصرية ١٦

(٣) القور الرُّبَا

(٤) العساقيل جمع عسقل، وعساقيل جمع عسقل، وقيل إنهم جعلوا سماءً واحدًا للسراب

(٥) نظر معني اللب ٩١٢، صرائر الشعر لابن عصفور ٢٦٩، مجاز القرآن ٧٩/٢، ١١٠،  
 الموشح ١٢٨

(٦) انظر لسان العرب (نص)

(٧) نظر لسان العرب (جث)

وَقَوْلُ ابْنِ مَقْلَبٍ<sup>(١)</sup>.

«مَهَارِيقُ قُلُوحٍ تَعْرِضُ نَالًا»

أَيُّ يُعْرِضُهُنَّ تَالٍ يَقْرُوهُنَّ

وَقَوْلُ حَمِيدِ بْنِ نُورٍ<sup>٢</sup>

أَطْلُ كَأَنِّي شَارِبٌ لِمُدَامَةٍ      لَهَا فِي عِطَامِ الشَّارِبِينَ دَيْبُ

رَكُودِ الْحُمَيِّ طَلَّةٌ سَابَ مَاءُهَا      بِهَا مِنْ عَقَارَاءِ الْكُرُومِ رَيْبُ

أَيُّ مِنْ كُرُومِ الْعَقَارَاءِ

وَقَوْلُ الْقِطَامِيِّ<sup>(٣)</sup>

هَلُمَّ أَنْ جَزَى سَمَرٌ عَلَيْهَا      كَمَا طَيَّبَتْ بِالْمَذْنِ<sup>(٤)</sup> السُّيَاعُ<sup>(٥)</sup>

أَيُّ كَمَا طَيَّبَتْ الْعَدَنَ بِالسُّيَاعِ

وَقَوْلُ حَدَاشِ بْنِ رَهْيَرٍ<sup>(٦)</sup>

وَتُرَكِبُ حَيْلٌ لَا هَوَادَةَ يَسِبُ      وَتَشْقَى الرِّمَاحُ بِالصِّيَاطِرَةِ الْحُمُرُ

أَيُّ وَتَشْقَى الصِّيَاطِرَةُ الْحُمُرُ بِالرِّمَاحِ ، وَذَكَرَ ابْنُ سَيْدِهِ أَنَّهُ يَجُورُ أَنْ تَكُونَ الرِّمَاحُ

تَشْقَى بِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يُخَسِّسُونَ حُمُلَهَا ، وَلَا الطُّغْرُ بِهَا ، وَأَنَّهُ يَجُورُ أَنْ يُحْمَلَ الْكَلَامُ عَلَى

الْقَنْبِ ، وَأَنْ يُحْمَلَ هَذَا الشَّاهِدُ وَالَّذِي قُلُّهُ عَلَى التَّعْوِيسِ كَمَا مَرَّ

(١) انظر لسان العرب (عروض)

(٢) انظر لسان العرب (طلل)

(٣) انظر معني اللبيب ٩١٣ ، صرائر لشعر لاس عصمور ٢٦٨ ، القِطَامِيُّ ، ديوان القِطَامِيِّ ،

بيروت ، دار الثقافة (سأشير إليه فيما بعدُ بديوان القِطَامِيِّ) ٤٠ ، حمزة للغة ٣٥/٣ ، ابن

لأساري ، شرح القصائد السبع الطوال ، مصر ، دار المعارف (سأشير إليه فيما بعدُ بشرح القصائد

السبع الطوال) ١٦٥ ، الصَّاحِبِيُّ فِي فقه الدعة ٢٠٣ ، الرمحيشِي ، أساس الملاعة ، القاهرة ،

كتاب الشعب (سأشير إليه فيما بعدُ بآساس الملاعة) (عدن)

(٤) العدد القصير

(٥) السَّيْعُ ، الطَّيْبُ فِيهِ لَتَبٌ

(٦) انظر صرائر الشعر لاس عصمور ٢٦٦ أبو زيد القرشي ، جمهرة أشعار العرب ، القاهرة ، بولاق

(سأشير إليه فيما بعدُ بجمهرة أشعار العرب) ١٠٨ ، أبو عبيدة ، محاز القرآن ، مصر ، مطبعة السعادة

(سأشير إليه فيما بعدُ بمحاز القرآن) ١١٠ ، أصداد السجستاني ١٥٣ ، الصَّاحِبِيُّ فِي فقه الدعة

٢٠٣ ، لسان العرب (صطر)



وقول الراعي<sup>(١)</sup>

وصحته كلات العوث يؤسده      مُستوصحون يرون لعين كالأثر

أي يرون الأثر كالعين

وقول الدبعة<sup>(٢)</sup>

وقد حفت حتى ما تريد محافتي      على وعلي في ذي المطرة عاقل

أي حتى ما تريد محافةً وعلي محافتي، والقول في هذا الشاهد كالقول في  
سابقه من حيث الحمل على لتعويض

وقول دي الرمة<sup>(٣)</sup>

وتكسو المحض الرخو خضراً كأنه      إهسان دوى عن صفرة فهو أحنو

أي وتكسو المحض مجاً، ويتراعى لي أن هذا الشاهد من باب قول أعطيت ريداً  
درهماً، أو أعطيت درهماً ريداً، لأن الماعل في معنى يس، وهو المحض، لأن المحض  
لا يمكن أن يكون مكسواً، فلا ضرورة إلى ادعاء القلب<sup>(٤)</sup>

وقول الأحنط<sup>(٥)</sup>

مثل القاصد هذاجون قد بلغت      حجاراً أو بلغت سواتهم هجر

---

(١) انظر صرائر الشعر للقرار القيرواني ١٩٧، ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، القاهرة، مطبعة  
لحدي (سأشير إليه فيما بعد بتأويل مشكل القرآن) ١٥١، ابن قتيبة، المعاني الكبير في أبيات  
لمعاني، بيروت، دار النهضة الحديثة (سأشير إليه فيما بعد بالمعاني الكبير) ٧٤٢، ١١٩٣،  
صرائر الشعر لابن عصفور ٢٦٧

(٢) انظر صرائر الشعر لابن عصفور ٢٦٧، الناعة، ديوان لبيعة، بيروت، المكتبة الأهلية (سأشير  
إليه فيما بعد بديوان الناعة) ٨٧، معاني لقرآن ٩٩/١، ٢٧٢، معاني لقرآن ٦٥/١،  
١٣٩، تأويل مشكل لقرآن ١٥١، المقتضب ٢٣١، الإنصاف في مسائل الخلاف ٢٣٠

(٣) انظر صرائر الشعر لابن عصفور ٢٦٧، صرائر الشعر للقرار بغيرواني ١٩٦، ديوان دي الرمة  
٣٩٢، لمخصص ٩٨

(٤) انظر شرح التصريح على التوضيح ٣١٤/١

(٥) انظر صرائر الشعر لابن عصفور ٢٦٨، معاني لقرآن ٣٩/٢، أصداد لسحستاني ١٥٢،  
المحسب ١١٨/٢، لأصالي الشجرية ٣٦٧/١، معاني بليب ٩١٧، لأحنط، ديوان  
لأحنط، حلب، دار الأصمعي (سأشير إليه فيما بعد بديوان الأحنط) ٢٠٩

أَيُّ أَوْ بَلَعْتُ سَوَاتِنَهُمْ هَجْرًا، وَلَقَدْ حَوَّرَ ابْنُ هِشَامٍ<sup>(١)</sup>، عَطَاءُ الْمَدْعِلِ، عَرَاتَ الْمُفْعُولِ  
عِنْدَ أَمْرِ اللِّسِ  
وَقَوْلُ أَبِي الْحَكَمِ<sup>(٢)</sup>:

«قَبْلَ دُبُّو الْأَفْقِ مِنْ جُورَائِهِ»

أَيُّ قَبْلَ دُبُّو الْجُورَاءِ مِنَ الْأَفْقِ، وَيَجُوزُ حَمْلُ هَذَا الشَّاهِدِ عَلَى خُذْفِ (مِنْ) مِنْ  
الثَّانِي وَتَعْوِيضِ أُخْرَى هِيَ الْأَوَّلُ مِنْهَا  
وَقَوْلُ الْمُرْدُقِ<sup>(٣)</sup>:

لَا تَحْسِبَنَّ دِرَاهِمًا شَرَفَتْهَا      تَمْحُورُ مُحَارِيثِ الَّتِي يُعْمَانُ  
أَيُّ لَا تَحْسِبَنَّ دِرَاهِمَ شَرَفَتْكَ  
وَقَوْلُ السَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّةِ<sup>(٤)</sup>:

كَانَتْ فَرِيصَةً مَا تَقُولُ كَمَا      كَانَ لِرَبَاءِ فَرِيصَةٍ لِرُحْمِ  
أَيُّ كَمَا كَانَ الرُّحْمُ فَرِيصَةَ الرِّبَاءِ  
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٥)</sup>:

وَأَنْ سَيِّ شَرَا حَيْلٍ مِنْ عَمِيرٍ      تَمَارُؤًا وَالْفُحُورُ مِنَ التَّمَارِي  
أَيُّ وَالتَّمَارِي مِنَ «الْمَحُورِ»  
وَقَوْلُ الْمُرْدُقِ<sup>(٦)</sup>:

وَوَفَرَاءَ لَمْ تُحَرِّزْ سَنِيرٌ وَكَيْعَةٌ      عَدَوْتُ بِهَا طُكَّ يَدَيِ مِرْشَاتِهِنَّ  
أَيُّ طَيًّا رَشَاؤُهَا بِيَدَيِ

(١) انظر معني انليب ٩١٧

(٢) انظر صرائر الشعر لابن عصفور ٢٦٨، معاني النعم ١ ١١٥، صرائر الشعر للفرار  
لقيرواني ١٩٦

(٣) انظر صرائر الشعر لابن عصفور ٢٦٩، ديوان المرردق، شعر عبدالله اسماعيل الصاوي،  
القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٦١م

(٤) انظر صرائر الشعر لابن عصفور ٢٧٠، معني لقرا ١ ٩٩، ١٣١، محار الفراء ١ ٣٧٨،  
أحمداد السحستاني ١٥٢، صرائر الشعر للفرار لقيرواني ١٩٥

(٥) انظر صرائر الشعر لابن عصفور ٢٧٠

(٦) انظر صرائر الشعر لابن عصفور ٢٧٠، ديوان المرردق، ٤، الحصائص ٣، ١٧٢،  
المحصى ١٠ ٦، سان عرب (وكع، عمي)

وقول الحطثة<sup>(١)</sup>

فلعب حشيت الهول والعيث ممسك على رغمة ما أمسك الحبل حافره  
أي ما أمسك الحبل حافره وذهب الأصمعي إلى أنه لا قلب في هذا الشاهد  
لأن الحافر يمسك الحبل، إذ لولاه لخرج الحبل من رجله  
وقول الشاعر<sup>(٢)</sup>

«كأننا رغن قف يرفع الآلا»

أي يرفعه الآل<sup>(٣)</sup>

وقول الأعشى<sup>(٤)</sup>

حتى إذا ما أوقدت هالحفر مثل تراها  
أي تراها مثل الجمر  
وقول عبيد الله بن قيس الرقيات<sup>(٥)</sup>  
أسمنه في دمشق كما  
أي كما أسلم وهو وخشيه  
وقول الشماح<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) انظر صرائر الشعر لابن عصفور ٢٧١، الموشح ٢٨، الأرجحي، محالس العلماء، الكويت، ١٩٦٢ م (سأشير إليه فيما بعد بمحالس العلماء) ٢٢، الحطيثه، ديوان الحطيثه، القاهرة، مطبعة التقدم، نشر أحمد بن أمس الشفيطي (سأشير إليه فيما بعد بديوان الحطيثه) ١٠  
(٢) انظر صرائر الشعر للفيرواني ١٩٦، الإنصاف في مسائل الخلاف ١٠٠، حميره للعه ٢ ٢٨٣، أدب الكتاب ١٩، أمالي الفالي، مصر، بولاق ٢ ٢٢٨، (سأشير إليه فيما بعد بأمالي الفالي)، لسان العرب (أول) والشاعر هو لجمدي  
(٣) لسان العرب (أول) ١١، ٣٧  
(٤) انظر صرائر الشعر للقرار الفيرواني ١٩٧، الأعشى ديوان الأعشى، شرح د محمد محمد حسين، بيروت، ١٩٦٩ ٢٩١  
(٥) انظر صرائر الشعر للقرار الفيرواني ١٩٧، عبيد الله بن قيس الرقيات ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، بيروت ٥٢، ابن الأسدي الأصداد، مصر، المطبعة الحسينية

٨٥

(٦) الوهق الحبل

(٧) انظر الصبحي في فقه اللغة ٢٠٢

مِنْهُ نُحِلْتُ وَلَمْ يُؤْثَرْ بِهِ خَسِي لِيَا كَمَا عُصِبَ الْعُلَاءُ<sup>(١)</sup> بِالْعُودِ  
أَيُّ . كَمَا عُصِبَ الْعُودُ بِالْعُلَاءِ<sup>(٢)</sup>

## ٢ - الْقَلْبُ الْمَكَابِيُّ فِي الْجُمْلَةِ فِي الْكَلَامِ الْمَثُورِ

لَقَدْ مَرَّ أَنَّ اسْ عُضْمُورَ لَمْ يُحَوَّرْ أَنْ يَكُونَ هَذَا لِقَلْبُ مَقِيسَ فِي الْكَلَامِ الْمَثُورِ . إِلَّا  
أَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ كَثْرَتُهُ فِي الشَّعْرِ ، فَلَمْ نَحْرَ لِدَلِكِ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup> . وَتَرَأَى  
لِي أَنَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ حَاطِرَةٌ عِنْدَ الْقَرَارِ الْقَيُورِيِّ بِقَيْدِ غَدَمِ اللَّسِّ . وَمِمَّا يَجُوزُ لَهُ قَلْبُ  
الْمَعْنَى إِذَا كَانَ الْكَلَامُ لَا يَشْكُلُ<sup>(٤)</sup> ، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ مَعَ السِّيُوطِيِّ<sup>(٥)</sup> ، وَاسْ وَرَسِ<sup>(٦)</sup>  
الْمَدِينِ لَمْ يَذْكُرَا الْمَنْعَ أَوْ الْإِجَازَةَ

وَلَعَلَّ مَا فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ الْمَثُورِ مِنْ شَوَاهِدٍ يُتِمِّكُنْ حَمْلَهَا عَلَى هَذِهِ الظَّاهِرَةِ تُعَرِّفُ  
كَوْنَهَا مَقِيسَةً كَمَا مَرَّ فِي الشَّعْرِ<sup>(٧)</sup>

وَمِمَّا يُتِمِّكُنْ حَمْلَهُ عَلَى الْقَلْبِ الْمَكَابِيِّ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ قَوْلُهُمْ . أَذْجَلُ فَوْهُ الْحَجَرِ ،  
أَيُّ أَذْجَلُ الْحَجَرِ فِي فِيهِ<sup>(٨)</sup>

وَقَوْلُهُمْ «إِنَّ الْعَصَا مِنَ الْعُصْبَةِ»<sup>(٩)</sup> ، ذَكَرَ أَبُو عَسْدَةَ أَنَّ الْمَثْلَ هُوَ . إِنَّ الْعُصْبَةَ مِنْ  
الْعَصَا ، وَأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ أَنَّ الشَّيْءَ الْحَلِيلَ يَكُونُ فِي تَذْءِ أَمْرِهِ صَغِيرًا<sup>(١٠)</sup>

وَقَوْلُهُمْ «أَذْجَلْتُ الْحَاتِمَ فِي إِصْغِي»<sup>(١١)</sup> ، أَيُّ أَذْجَلْتُ إِصْغِي فِي الْحَاتِمِ

(١) الْعُلَاءُ عَصَبٌ تُشَدُّ بِهِ الرِّمَاحُ

(٢) نَظَرَ لِعَصِيلٍ فِي أَنْوَاعِ انْقِبَ الْأَحْرَى فِي الصَّفْحَةِ ١٤ مِنْ هَذَا لَحْثِ

(٣) صِرَاطِ الشَّعْرِ ٢٧١

(٤) صِرَاطِ الشَّعْرِ لِقَرَارِ الْقَيُورِيِّ ١٠٣

(٥) انْظُرْ لِأَشْبَاهِ وَاسْطَائِرِ ١ ٢٦٤ ٢٦٥

(٦) نَظَرَ لِصَاحِبِي فِي فَهْمِ دَعَا ٢٠٢

(٧) نَظَرَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَيْضًا مَعْنَى الْمَيْبِ ٩١٢ - ٩١٤

(٨) انْظُرْ صِرَاطِ الشَّعْرِ لِقَرَارِ الْقَيُورِيِّ ١٠٣

(٩) انْظُرْ مَجْمَعَ الْأَمْثَالِ ١ ١٥

(١٠) قِيلَ إِنَّ الْعَصَا اسْمُ فَرْسٍ ، وَالْعُصْبَةُ اسْمُ أُمَّةٍ ، وَقِيلَ إِنَّ الْعُصْبَةَ تَصْغِيرُ تَكْبِيرِ

(١١) نَظَرَ لِصَاحِبِي فِي فَهْمِ دَعَا ٢٠٢

وقولهم «وحسرتُ كهي عن السَّربال»<sup>(١)</sup>، أي وحسرتُ السَّربال عن كهي  
وقولهم في حكاية أبي زيد «إذا طلعت الحوزاء انتصب العود في الحرباء»<sup>(٢)</sup>، أي  
انتصب الحرباء في العود  
وقولهم «عرضتُ الناقة على الحوص»<sup>(٣)</sup>، أي عرضتُ الحوص (لماء) على  
الناقة، وقيل إنه لا قلب فيه  
وقولهم «أدخلتُ القنسوة في رأسي»<sup>(٤)</sup> أي أدخلتُ رأسي في القنسوة  
ومما يمكن عدّه من هذا الباب أيضًا قولهم «خرق الثوب المسمار»<sup>(٥)</sup>، وكسر  
الرحاح الحمر»<sup>(٦)</sup>، وقول بعض العامة رأيتُ عين أُمِّي، أي رأيتُ بأم عيني  
ومما يمكن عدّه من ذلك قولهم، حكني جسدي في حكتك جسدي، لأن  
الحسد محكوك وذكر الحريري<sup>(٧)</sup> أن الصواب: أحكني جسدي، أي ألحاني إلى  
ذلك

ومن ذلك أيضًا قولهم اشتكتُ عين فلان في اشتكى فلان عينه، لأنه المشتكى  
لا هي<sup>(٨)</sup>

ويكثر وقوع القلب الإعرابي عند النحاة في المشاركة في الفعل كالمفاعلة نحو  
لنت، وأصنت، وتلقيت وبعث، فيقال نالني خير وبنيتُ خيرًا، وأصاني الشيء،  
وأصنتُ الشيء، وتلقاني ريدًا وتلقيتُ ريدًا، وغير ذلك من الأفعال التي لا تتم إلا  
بطرفين

(١) نظر «صاحبي في هذه لغة ٢٠٣

(٢) انظر نوادر أبي زيد ٣٩، صرائر الشعر لابن عصفور ٢٧١، معني النليب ٩١٣

(٣) انظر صرائر الشعر لابن عصفور ٢٧١، الأمانى شجرية ١ ٢٦٧ لمرتضي، أمالي لمرتضي،  
لقاهرة ١ ٤٦٦، معني النليب ٩١٣ وروي عن العرب «عرضها على الماء»

(٤) انظر صرائر شعر لابن عصفور ٢٧١، لأمانى الشجرية ١/٣٦٦، معني النليب ٩١٣

(٥) انظر معني النليب ٩١٧

(٦) انظر معني النليب ٩١٧

(٧) انظر نزهة العواص ١٧٦

(٨) انظر نزهة العواص ١٧٦

(٩) انظر محله كنية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مقال (ظاهره لقلب

مكي) للدكتور المحزون ٣٠١

## ٢ - القلب المكاني في الجملة في القرآن الكريم

القلب المكاني في الجملة من مسائل التقديم والتأخير، فالقول فيه كالقول في التقديم والتأخير من حيث تباين مواقف المحوِّين وغيرهم من حيث الإحارة، والمنع<sup>(١)</sup>، فمنهم المحوِّون، ومنهم الداعي إلى تربيته كتاب الله من أن يُحمل على القلب المكاني في هذه المسألة، لأن فيه تغيير نظم، وذكر الرركشي<sup>(٢)</sup>، أن جماعة أنكروه، لأن العرب إن صدر منهم شيء من ذلك فمن باب النعت، أو التهنُّم، أو المَحاكاة، أو حال اضطرار، والله مُرَّةٌ عن ذلك، وذكر أن جماعة قد صدوه مطلقاً بقيد عدم اللبس، ومنهم أبو العباس المبرد، وأحارهُ آخرون بقيد تصمُّيه عتاراً لطيف

وذكر أن لصانع<sup>(٣)</sup> أن القلب في هذه المسألة يحوِّر على التأويل، وقد يفرَّب التأويل من التصحيح، وقد يتعدَّد فيحتصُّ بالشعر وهو فيه تعسف عند من يعيش من جهة اللفظ «وقد حمل بعضهم الآية على القلب، أي الأوثان من الرجم، وفيه تعسف من جهة اللفظ، والمعنى واحد»<sup>(٤)</sup>

ومن المانع أبو حنن الحوي، فهو عنده مما يحت أن تُرث كتاب الله عنه «فليس قوله حيد، لأن القلب لصحيح ألا يكون في كلام فصيح، وأن بابه الشعر»<sup>(٥)</sup>

وهو عند رركشي قلت بساد وقلت معطوف<sup>(٦)</sup> ومن المحوِّين أبو عمرو بن العلاء<sup>(٧)</sup> اندي ذهب إلى أن التقدير في قوله تعالى ﴿حَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ﴾<sup>(٨)</sup> هو حُلِقَ لعجل من الإسباب

(١) في بحث في التقديم والتأخير في القرآن الكريم، انظر مجلة كلية شريعة ودراسات الإسلامية بالأحساء، العدد لأو ٣١٥

(٢) انظر المبرهات في علوم القرآن ٣ ٢٨٨ ٢٩٢

(٣) شرح المفصل ٨ ١٢

(٤) انظر بحر المحيط ٦ ٣١٢

(٥) انظر المبرهات في علوم القرآن ٣ ٢٨٨ - ٢٩٢

(٦) بحر المحيط ٦ ٣١٢

(٧) لأسبغ ٣٧

والسكاكبي والجوهري والزمخشري كما سيأتي فيما بعد، وابن السكيت<sup>(١)</sup> والفراء<sup>(٢)</sup>

واثن فارس في مؤلفه (الصاحبي في فقه اللغة) «ومن سس العرب القلْب، وذلك  
يكون في الكلمة، ويكون في القصة، فأما الكلمة فقولهم: خذت وجد<sup>(٣)</sup>» ولقد  
اكتفى من النوع الثاني شاهدين من القرآن الكريم، الأول قوله تعالى ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ  
الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ﴾<sup>(٤)</sup>، أي: وحَرَّمْنَا على المراضع أن يُرْصَعَنَّ<sup>(٥)</sup>، والثاني قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ  
عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٦)</sup>، أي: وإني عدوٌّ لَهُمْ<sup>(٧)</sup>

ولقد انتهيت إلى أن القلْب في التريل على مذهب المجيرين يكون فيما يلي

- ١ - في المعطوف والمعطوف عليه
  - ٢ - في التوكيد والتوكيد
  - ٣ - في أسماء الحروف الناسخة والجار والمجرور
  - ٤ - في نائب الفاعل والجار والمجرور
  - ٥ - في المضاف والمضاف إليه والجار والمجرور
  - ٦ - في المفعول به والجار والمجرور
  - ٧ - في جواب الشرط وفعله
- واليك التفصيل فيما مرّ معرّراً شواهد من القرآن الكريم

١ - في المتطوف والمتطوف عليه

ومن ذلك قوله تعالى ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فِجَاءَهَا بِأَسْتَا بِيَاتٍ﴾<sup>(٨)</sup> الماء  
للتعقيب المباشر، والأصل في الهلاك أن يكون بعد محيئ البأس، وطاهر النص القرآني

(١) انظر معي الباب ٩١١

(٢) انظر معاني القرآن ٦٥/٢

(٣) الصاحبي في فقه اللغة ٢٠٣

(٤) القصص ١٢

(٥) انظر الصاحبي في فقه اللغة ٢٠٣

(٦) لشعراء ٧٧

(٧) انظر الصاحبي في فقه اللغة ٢٠٣

(٨) الأعراف ٤

على خلاف ذلك، ولذلك ذهب قوم إلى أن المراد بالهلاك الحذف، وعدم التوفيق، وأن قوله (أهلكناها) مجاز، بمعنى (أردنا)، وقيل إن الكلام محمول على القلب، أي وكنم من قرية جاءها ناساً بيّاتاً فأهلكناها، وأجاز قوم أن تكون الماء بمعنى الواو كما هو الحال في ثم، وهذا التأويل أولى من القلب، لأن فيه تمكيك نظم النص القرآني عند قوم

ومن ذلك أيضاً حملاً على مذهب أبي علي الفارسي قوله تعالى ﴿اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقُهَا إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾<sup>(١)</sup> أي: فانظر ماذا يرجعون ثم تَوَلَّ عَنْهُمْ، والآية عند أبي البقاء العكبري<sup>(٢)</sup> لا تقديم فيها، لأن التقدير قف عنهم حثراً لتَظَرَّ ماذا يردون؟ والقول نفسه مع ابن هشام<sup>(٣)</sup>، لأن التقدير عنده ثم تَوَلَّ عَنْهُمْ إلى مكان يقرئ منهم ليكون ما يقولونه مسموع منك، فانظر ماذا يرجعون؟

ومنه قوله تعالى ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ﴾<sup>(٤)</sup> الواو مُشْرَكَةٌ لَا مُرْتَبَةٌ، والرفع إلى السماء أَسْتَوٍ مِنَ التَّوْفِي، وهو الظاهر، وقيل إن التقدير إني رافعك إلى السماء ومُتَوَفِّيكَ، على أنه من القلب<sup>(٥)</sup>، ولا ضرورة تدعو إلى ادعاء مثل هذا التكلّف وقوله تعالى ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾<sup>(٦)</sup> أي: ثم تدلّى دناء، وذكر العلماء<sup>(٧)</sup> أنه إذا كان

(١) نظر معي لليب ٩١٤، النيبان في إعراب القرآن ١ ٦٥٦ ٥٥٧، البحر المحيط ٢٦٨/٤

(٢) المصم ٢٨

(٣) انظر النيبان في إعراب القرآن ١٠٠٨/٢، وانظر معي لليب ٩١٤

(٤) نظر معي لليب ٩١٤

(٥) ل عمران ٥٥

(٦) نظر لحر المحيط ٤٧٣، تفسير القرطبي ٩٩/٤، معاني القرآن وإعرابه ٤٢٥/١، حاشية الشهاب ٢٠/٣، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، من أول القرآن إلى نهاية المائة، القاهرة، جامعة القاهرة، رسالة ليل درجه الدكتوراة بإشراف الدكتور محمود حجازي، ورقة ١٢٣٥

(٧) المحم ٨

(٨) نظر البحر المحيط ١٥٨/٨، الكشف ٩٨/٤، الطوسي، النيبان في تفسير القرآن، لجهف الأشرف، مكتبة الأمين (مأشير إليه فيما بعد بالنيبان في تفسير القرآن) ٤٢١/٩، تفسير القرطبي

٨٩/١٧



معنى الفعلين واحداً صَحَّ تقديمُ أيهما، وذكر ابن هشام<sup>(١)</sup> أن الأولى من ادعاء القلب أن يكون المعنى أراد الذنوب فتدلى، وهو الظاهر، ويُمكن حمل الكلام على أن الفاء غير مرتبة في هذا الموضع

وفي التريل مواضع أخرى وُصِّع فيها المعطوف موضع المعطوف عليه حملاً على مذهب المجوزين في هذه المسألة<sup>(٢)</sup>

## ٢ - في التوكيد والمؤكد.

ومن ذلك قوله تعالى ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَايِبُ سَوْدٌ﴾<sup>(٣)</sup> العريب هو شديد السواد، وقوله (عرايب سود) محمول على أن (سود) بدل من (عرايب)، وهو الظاهر في هذه المسألة، لأن توكيد الألوان لا يتقدم كما في (لسان العرب)<sup>(٤)</sup> ونقل الربيدي<sup>(٥)</sup> عن أحد شيوخه أن السهيلي ذهب إلى أن توكيد غير الألوان يتقدم، وذكر أيضاً أنه لا قائل له من أهل العربية وذهب أبو القاسم الرمحشري<sup>(٦)</sup> إلى أن العريب تأكيد للأسود، وحق التوكيد أن يتبع المؤكد، وعليه فالمؤكد محذوف عنده في هذه الآية، والموحود تفسير له، أي سود عرايب سود، والمسألة عند أبي عبيدة<sup>(٧)</sup> من باب التقديم والتأخير، أي سود عرايب

## ٣ - في أسماء الحروف الناسخة والجار والمجرور

ومن ذلك قوله تعالى ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٨)</sup> قيل إن الأضمة لا تُعادي أحداً، لكونها حماداً، وعنه الرسول هو الذي عداها، وكذلك حمل الحوون الآية على حذف مضاف، أي فإن عداهم عدو لي، وهو الظاهر، وذهب قوم إلى أن

(١) انظر معي السب ٩٠٤

(٢) انظر مريم ٤٥، الجاثية ٢٤ الممر ١، المحادلة ٣-٤

(٣) فاطر ٢٧

(٤) انظر (عرب)

(٥) نظر تاج العروس (عرب)

(٦) نظر الكشاف ٣٠٧/٣

(٧) انظر تفسير القرطبي ٣٤٢/١٤، حاشية الشهاب ٢٢٤/٧

(٨) انشعر ٧٧

الكلام مَحْمُولٌ عَلَى الْقَلْبِ، أَيُّ . فَإِنِّي عَدُوٌّ لَهُمْ، وَهُوَ تَكَلُّفٌ يَجِبُ أَنْ يُرَى الْفَرَأْنُ عَنْهُ  
عِنْدَ قَوْمٍ <sup>(١)</sup>

#### ٤ - فِي نَائِبِ الْفَاعِلِ وَالْجَارِ وَالْمَخْرُورِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَعُمِّيْتُ عَلَيْهِمْ﴾ <sup>(٢)</sup> أَجَزَ قَوْمٌ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ،  
أَيُّ فَعُمِّيْتُ عَنْهَا، وَهُوَ كَقَوْلِ لَعَرَبٍ أَدْخَلْتُ الْقَلْبُسُوَّةَ فِي رَأْسِي، وَلَا مُحْوَجٌ إِلَى هَذَا  
التَّوِيلِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى بَيِّنٌ مِنْ غَيْرِهِ، فَالْأَحْصَارُ الَّتِي أَتَتْ مِنَ اللَّهِ حَمِي فَهَمُّهَا عَلَيْهِمْ بِقَلَّةِ  
مُؤَلَّتِهِمْ بِهَا، وَكَثْرَةِ إِعْرَاصِهِمْ عَنْهَا <sup>(٣)</sup>

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ﴾ <sup>(٤)</sup> قِيلَ إِنَّ الْكَلَامَ مَحْمُولٌ  
عَلَى الْقَلْبِ، أَيُّ يَوْمَ تُعْرَضُ النَّارُ عَلَيْهِمْ، وَهُوَ كَقَوْلِ الْعَرَبِ عَرَضْتُ الْبَاقَةَ عَلَى  
لِحْوَصٍ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّمَحَشَرِيِّ <sup>(٥)</sup>، وَلَقَدْ رَدَّهُ أَبُو حَيَّانٍ الْحَوَيْ <sup>(٦)</sup>، لِأَنَّ الْقَلْبَ  
لَا يَصِحُّ عُنْدَهُ أَنْ يَكُونَ فِي كَلَامِ اللَّهِ وَفَصِيحُ الْكَلَامِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ <sup>(٧)</sup> (مِنْ عَجَلٍ) فِي مَوْضِعٍ نَقِصَ عَلَى  
الْمَفْعُولِ بِهِ عَلَى الْمَحَرِّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَزَعَمَ أَبُو عَمْرٍو  
الْعَلَاءُ <sup>(٨)</sup> أَنَّ هَذَا مِنْ بَابِ الْقَلْبِ، أَيُّ خُلِقَ الْعَجَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَهُوَ قَوْلٌ لَيْسَ بِجَيِّدٍ  
عِنْدَ أَبِي حَيَّانٍ <sup>(٩)</sup>، لِأَنَّ الْقَلْبَ مَوْطَأُ الشَّعْرِ، فَلَا صَرُورَةَ تَدْعُو إِلَى مَا تَمَحَّلُهُ أَبُو عَمْرٍو  
لِلْعَلَاءِ

(١) انظر البحر المحيط ٢٤٧

(٢) هود ٢٨

(٣) انظر حاشية الشهاب ٩١، ٥ مشكل، عراب القرآن ٣٩٩/١، البحر المحيط ٢١٦/٥، معي  
لسيب ٩١٤

(٤) الأحصاف ٣٤٠٢٠

(٥) انظر الكشاف ٥٢٣/٣

(٦) انظر البحر المحيط ٦٣/٨

(٧) الأبياء ٣٧

(٨) انظر البحر المحيط ٣١٢/٦، وانظر النيبان في عراب القرآن ٩١٨/٢ وانظر شاهدين آخرين  
على ذلك لقصص ٧٦، الإنسان ١٦

(٩) انظر البحر المحيط ٣١٢/٦

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿مَا إِنَّ مِفْتَاحَهُ لِنُتُوءٍ بِالْعُصْبَةِ﴾<sup>(١)</sup> أَيِ . لِنُتُوءِ الْعُصْبَةِ بِالْمِفْتَاحِ ، وَقِيلَ إِنَّ الْبَاءَ لِلتَّعْدِيَةِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْعَكْبَرِيِّ دَايَ نُسِيءٍ بِالْعُصْبَةِ ، فَالْبَاءُ مُعْدِيَةٌ مُعَاقِبَةٌ لِلْهَمْزَةِ فِي (أَنَاتُهُ) ، يُقَالُ أَنَاتُهُ ، وَتَوْتُتُ بِهِ ، وَالْمَعْنَى يَثْقُلُ الْعَصَا وَقِيلَ هُوَ عَلَى الْقَلْبِ ، أَيِ نُسُوءُهُ بِالْعُصْبَةِ<sup>(٢)</sup> ، وَكَوْنُ الْبَاءِ لِلتَّعْدِيَةِ أَظْهَرَ مِنْ ادِّعَاءِ الْقَلْبِ

٥ - فِي الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾<sup>(٣)</sup> ذَكَرَ الْقُرَّاءُ أَنَّ الْمَعْنَى . لِكُلِّ كِتَابٍ أَحَلٌّ ، عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْقَلْبِ<sup>(٤)</sup> ، وَلَا مُخَوِّجٌ إِلَى ادِّعَائِهِ

وَمِنَ الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾<sup>(٥)</sup> أَيِ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ ، وَلَا مُخَوِّجٌ إِلَى ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى تَبَيَّنَ مِنْ غَيْرِهِ<sup>(٦)</sup>

٦ - فِي الْمَفْعُولِ بِهِ وَالْعَارِ وَالْمَجْرُورِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَلَقَدْ دَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ﴾<sup>(٧)</sup> (لِجَهَنَّمَ) يَتَعَلَّقُ بِالْفِعْلِ قَلَّةً ، وَهُوَ الظَّاهِرُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ (كَثِيرًا) ، وَدَعِمَ قَوْلُ أَنْ فِي الْكَلَامِ قَلَّةً ، أَيِ - وَلَقَدْ دَرَأْنَا خَهْمًا لِكَثِيرٍ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ<sup>(٨)</sup> ، وَلَا مُخَوِّجٌ إِلَى مِثْلِ هَذَا التَّكْلُفِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاصِعَ مِنْ قَبْلُ﴾<sup>(٩)</sup> أَيِ وَحَرَّمْنَا عَلَى الْمَرَاصِعِ أَنْ يُرْصَعْنَ<sup>(١٠)</sup>

(١) لفصص ٧٦

(٢) البيان في إعراب القرآن ١٠٢٥/٢ ، وانظر معني اللب ٩١٤ تكملة القرطبي ٣١٢/١٣

(٣) الرعد ٣٨

(٤) نظرمعني القرون ٦٥ ٢ ، ونظر البحر المحيط ٣٩٧/٥

(٥) ط ١٩

(٦) انظر الكشف ٧/٤ ، ليراهن في علوم العرب ٢٩٠/٣

(٧) لأعراف ١٧٩

(٨) انظر البيان في إعراب القرآن ٦٠٤/١ البحر المحيط ٤٢٧/٤ ، حاشية الشهاب ٢٣٨/٤

(٩) الفصص ١٢

(١٠) انظر الصحاح في فقه اللغة ٢٠٣

وقوله تعالى . ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾ (١) أي . فاسلُكُوا فيه  
سُنْسَلَةً (٢)

٧ - في جواب الشرط وفعله

ومن ذلك قوله تعالى ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا  
فِيهَا﴾ (٣) ذكر أبو جعفر الطوسي (٤) أن تقدير الكلام . وإذا أمرنا متربي قرية فعصوا  
واسحقوا العذب أردنا إهلاكهم ، وهو تقدير فيه تمكيك لسطم القرية ، ولا يُصار إليه  
إلا عند استعصاء القاطنين

---

(١) لحاقه ٣٢

(٢) نظر معني السيل ٩١٣

(٣) لإسراء ١٦

(٤) انظر انتيان في تفسير القرآن ٤٥٩/٦



## الخاتمة

لعل هذا المؤلف يسد حاجة القارئ في موضوعه ، لأن مكتسبات النحوية تكاد تحلو من مصنف يجمع في شأبه هذه الظاهرة بأنواعها ، وتفسيراتها ، وتعليقاتها ، والألماظ المحمولة عليها في الشعر ، والنثر والقرآن وقراءاته ، وما يطالعنا به بعض العوام والأطعمال ، ولقد استطعت في هذا المصنف أن أزيل ما علق بهذه الظاهرة من عبار الإيجاز والعموض عند القدماء والمحدثين ، ولعل أهم ما انتهيت إليه فيه ما يلي

١ - حصر أنواع القلب في العربية ، وهي القلب المكاني في الكلمة العربية ، القلب المكاني في الجملة ، القلب المكاني الذي يدور في فلك التقديم والتأخير في كثير من المسائل ، القلب الذي يدور في فلك المعنى ، القلب الذي يدور في فلك الحكم الحوي ، القلب الذي يدور في فلك البديع اللمطي وقصر القلب ولقد سطت الحديث في هذا المصنف في القلب في الكلمة والقلب في الجملة ، لأنهما صالتا فيه ، ولأن السحويين قديمهم وحديثهم لم يوفوهما بحثاً واستقصاء

٢ - حد القلب المكاني . لقد استطعت في هذا البحث أن أقدم للقارئ صورة حية عما يراد بلفظة القلب في كتب النحو والتصريف والسلاغة ومطال اللغة الأخرى

٣ - تزويد القارئ بصورة بيّنة عن إسهام القدماء والمحدثين في تحليل هذه الظاهرة وتفسيرها ، وانتهيت إلى أن كثيراً مما انتهى إليه أجدادنا القدماء غير مستقيم لقلة ما يعزّره من شواهد كالذي ادّعوه في أشياء أن أصلها شيء ، والقول نفسه في كثرة الاشتقاق والتصريف ، وكثرة الاستعمال وقلة وثبت أن التحليل بن أحمد يعدّ أول من ذكر أن بعض الألماظ قلنت لتجسّب تجاوز بعض الأصوات الثقيلة كما في شاء وحاء وأصراهما ، ولعل ما أشاروا إليه من قلب للمصرورة الشعرية مستقيم ؛ لأن الشاعر اضطر إلى مثل هذا القلب لاستقامة الوزن ، أما الدارسون المحدثون من العرب والمستشرقين فيكادون يدورون في الغالب في فلك القدماء من حيث حصر ما عدّ مقلوباً إذا استشيب تلك الألماظ التي حملوها على الأصل السامي ولشأننا بنكر أن للمستشرقين دوراً في

تعريف ما ذهب إليه الحليل من أحمد بالشواهد والتفسير من حيث صعوبة النطق في تجاور بعض الأصوات وتمثيلها، لأن العربية تميل إلى المحالفة

واستطعت في هذا البحث أن أنتهي إلى أن ما توصل إليه الدكتور إبراهيم أنيس مستعين بالسلاسل الصوتية والشيوع وكثرة الاستعمال من حيث إن الأكثر شيوعاً يعد مقبولاً، لأنه مألوف مأثور، أما الأصل فقيل الاستعمال والشيوع - لا يمكن اتحاده عمدة، لأنه لم يستقص تلك الألفاظ المقلوبة في العربية الفصحى وغير الفصحى في مطان اللغة والنحو، وما يدور على ألسنة كثير من العوام والأطمار وغيرهم، فلا ند من أن يخص ما مرّ لما أشار إليه ليؤتي أكله، ولقد ذكر القدماء أن علامة كثرة الاستعمال وقلته غير مطرده في الدلالة على المقلوب أو الأصل. وانتهيت بعد أن قمت باستقصاء تلك الألفاظ المقلوبة في المطان المختلفة والقرآن وقراءاته وبعض ما يدور في مطان الحديث، وما يدور على ألسنة العامة والخاصة من ألفاظ مقلوبة إلى تدوين سبعة عشر دليلاً عززت كل دليل ببعض الألفاظ المقلوبة، وانتهيت إلى إجازة بعضها ورد الكثير منها لعدم الاستقامة

وانتهيت من ذلك كله إلى أن فيصاً عربياً مما عدّ مقلوباً في لغتنا يمكن إحصاءه لنظرية التيسير والسهولة على الدوق العربي للتحلّص من تجاور بعض الأصوات الثقيلة أو المتمائلة، لأن العربية تكره مثل ذلك، أما ما لا يمكن إحصاءه لما مرّ بمصدره الضرورة الشعرية أو العث أو التهكم لجذب الانتباه، أو مصدره الجهل لبعض الألفاظ التي يمكن أن تعدّ عربية على ألسنة بعض العوام، ولذلك نستطيع أن نقول من غير تردد إن ظاهرة القلب المكاني تعود إلى نظرية التيسير والسهولة أو التحلّص من تأليف بعض الألفاظ العربية التي يحفلها بعض الناس

ونستطيع أن نقول أيضاً إن هذه الظاهرة يمكن عدها من الظواهر التي تدل على اتساع العربية وتوسيعها كغيرها من الظواهر الأخرى كالاشتقاقات، والتصريعات، والنحت، وجموع التكسير ذات الصيغ المختلفة

#### ٤ - تدوين ثروة ثرة مما عدّ مقلوباً في العربية

وهي ثروة هائلة تشهد بشيوع هذه الظاهرة في العربية مما يجعلنا نذهب من غير تردد إلى القياس عليها بقيد اتفاق المعنى العام أو الخاص، ولقد ورعنا هذه الثروة وفق تصنيف

لم يُسبق إليه في تأليف القدامى والمحدثين ، وهو تصنيف يدور في فلك ما يلي

- (١) تقديم العين على الفاء في ثلاثي الأصول
- (٢) تقديم اللام على العين في ثلاثي الأصول
- (٣) تقديم اللام على الفاء في ثلاثي الأصول
- (٤) تأخير الفاء عن اللام في ثلاثي الأصول
- (٥) تقديم وتأخير يدوران في فلك ما هو أكثر من ثلاثة أحرف
- (٦) تقديم وتأخير يدوران في فلك الحروف الزائدة

ولقد بهجتُ في كل مسألة مما مر نيسيراً على الدارس مهجاً يقوم على توزيع المقلوبات وفقاً لأورائها المقلوبة التي تدور في فلك حموع التكسير والأسماء والأفعال، ولقد استطعتُ في كل مسألة أن أدقش كل ما عُذَّ فيها مقلوباً عمدتي في ذلك مظان اللغة المحتملة، ولقد انتهيت إلى أن ما يدور في فلك الرباعي وما يلحق به وتقديم اللام على العين أكثر شيوعاً في العربية، وانتهيت أيضاً إلى أن في لعربية الفاعل حماسية حُمِلتُ علي القلب، وهي مسألة عُدَّها ابن جني من باب الضرورة

#### ٥ - القلبُ المكاني في الجملة

لقد استطعتُ في هذا المصنّف أن أقدم صورة حية معرّرة بالشواهد التي وصلت إليها يدي عن هذا النوع من القلب، وهو قلْتُ يكاد يكون ممّا توسي عند كثير من المحدثين، فسم يطلعا مؤلف جمع في ثايه مسائل هذه الظاهرة ،دا استشبه تأليف علوم البلاغة التي ذكرت أمثلة من التشبيه المقلوب ولقد انتهيت في هذا البحث إلى أن هذا النوع مقيس في الشعر والنثر والقرآن الكريم، وهي مسألة تكاد تكون من باب الضرورة عند القدماء، ولعل ما استطعتُ تدوينه في هذا البحث من الشواهد من الشعر والنثر والقرآن يجعلني أدعو إلى القياس على هذه المسألة في العربية من غير ترددٍ بقيد عدم التسلسل، ووصوح المعني، لأن في القرآن مواضع يمكن حَمْلُها عليها

وبعد فارجو أن يكون هذا البحث قد أزال ما علق بهذه الظاهرة من غير الإهمال والتناسي من الدارسين المحدثين من حيث أنواعها والألفاظ المحمولة عليها، والله أسأل أن يوفها عالمين ومتعلمين لخدمة لعتة، لغة القرآن الكريم، وأسأله المعفرة إن أخطأت وجريل لنواب إن أصنت.





## الفهرسة العامة

- (١) جريدة المراجع الوارد ذكرها في الحواشي
- (٢) فهرست الأعلام الوارد ذكرها في المتن
- (٣) فهرست الموضوعات



## جريدة المراجع الوارد ذكرها في الحواشي

د إبراهيم أنيس

- (١) الأصوات اللغوية، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية
- (٢) ملك، ملاك، ملائك، ملائكة، مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، الجزء الحادي والثلاثون، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م
- (٣) عود إلى الدراسات الإحصائية اللغوية، مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، الجزء الثلاثون، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢ والأعداد ٢٨، ٢٩، ٣٢
- ابن الأثير أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد الجزري (م ٦٠٦هـ)
- (١) مال لطالب في شرح طوال العرائف، تحقيق د محمود الطسحي، دمشق، دار المأمون للتراث
- (٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق د محمود الطسحي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- أحمد فارس الشدياق (ت ١٣٠٤هـ)
- الجاسوس على القاموس، القسطنطينية، مطبعة الجوائب، ١٢٩٩هـ
- أحمد مصطفى المراغي
- (١) علوم البلاغة، بيروت، دار القلم
- (٢) تهذيب التصحيح (الجزء الثاني - قسم الصرف)، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، لطبعة التاسعة (بالاشتراك مع محمد سالم علي)
- أحمد المكاوي وعبد الحميد شبانة عوض
- الموحر الحديث في الصرف العربي، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية
- الأخطل غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو التغلبي (ت ٩٠هـ)
- ديوان الأخطل، صعدة السكري، تحقيق د. فخر الدين قساوة، حلب، دار الأصمعي، ١٩٧٠م

الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري بن حاتم الأزهري الهروي (ت ٣٧٠ هـ)

تهذيب اللغة، تحقيق عبدالسلام هارون (الجزء الأول والثاني)، ومراجعة محمد علي السجدر، القاهرة، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة، ودار القومية العربية للطباعة، ١٩٨٤ هـ - ١٩٦٤ م

الأصمعي أبو سعيد عبدالملك بن قريب بن عبدالملك (ت ٢١٦ هـ) .

(١) الأصداد، بيروت، المطبعة الكاثوليكية

(٢) لأصمعيات، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٤ م

الأعشى ميمون بن قيس بن حنديل بن عوف (ت ٧ هـ)

ديوان الأعشى، تحقيق محمد محمد حسين، بيروت، ١٩٦٩ م

أمين السيد

في علم الصرف، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الثالثة، ١٩٧٦ م

ابن الأنباري أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) :

(١) الأصداد، مصر، المطبعة الحسينية

(٢) شرح القصائد السبع الطوال، مصر دار المعارف

(٣) الراهر، تحقيق د حاتم صالح الضامن، بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٣٩٩ هـ -

١٩٧٩ م

(٤) لمذكر والمؤث، تحقيق د طارق عبد عون الجاسبي، بغداد، مطبعة العاني،

الطبعة الأولى، ١٩٧٨ م

ابن الأنباري أبو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد (ت ٥٧٧ هـ) .

(١) البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق د طه عبدالحميد طه، القاهرة، وزارة

الثقافة، ١٩٧٠ م

(٢) الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة،

مطبعة السعادة، ١٣٨٠ هـ

الأنصاري أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت (ت ٢١٥ هـ أو ٢١٤ هـ)

الوادر في اللغة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٦٧ م.

البحثري أبو عبادة الوليد بن عبيد (ت ٢٨٤ هـ) .

ديوان السحري، القاهرة، دار المعارف

برحستر (مستشرق).

التطور السحوي للغة العربية، أخرج وصححه د. رمضان عبدالتواب، القاهرة -  
مكتبة الحاسي، الرياض - دار الرفاعي، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م  
بروكلمان (مستشرق)

فقه اللغات السامية، ترجمة د. رمضان عبدالتواب، الرياض، جامعة الرياض،

١٩٧٧ م

البطليوسي ابن السيد (ت ٥٢١).

الاقتصاب في شرح أدب الكاتب، بيروت، دار الجيل، ١٩٧٣ م

الفدادي عبد القادر بن عمر البعدادي المصري (ت ١٠٩٣ هـ)

(١) حراة الأدب، بولاق (لقاهرة)، المطبعة الميرية بولاق، الطبعة الأولى  
(٢) شرح شواهد الشافية، تحقيق وصبط محمد نور الحسن، ومحمد الرفرف، ومحمد  
محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الكتب العلمية  
البكري أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز بن محمد بن أيوب (ت ٤٨٧ هـ)  
فصل لمقال في شرح كتاب الأمثال، تحقيق د. حسان عباس، وعبد المجيد  
عبدن، بيروت ١٩٧١ م  
د. تمام حسان.

مدهج البحث في اللغة، القاهرة، دار الثقافة، ١٤٠٠ هـ - ١٩٧٩ م

ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١ هـ)

محاسن ثعلب، تحقيق عبدالسلام هرون، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الثانية،

١٩٦٠ م

ابن الجوري. أبو الخير الحافظ محمد بن محمد الدمشقي (٨٣٣ هـ)

نشر في القراءات العشر، بيروت، دار المكر للطباعة والنشر والتوزيع

ابن جني أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)

(١) الحصائص، تحقيق محمد علي النجار، بيروت، دار الهدى للطباعة والنشر  
(٢) سر صناعة الإعراب (الجزء الأول)، تحقيق مصطفى السقا ورفاقه، القاهرة، شركة  
مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م

(٣) المحتسب في تبيين وجوه شواهد القراءات والإيضاح عنها، تحقيق علي المجدي  
ناصف، ود. عبدالفتاح شلبي، القاهرة، المجلس الأعلى لشؤون الإسلامية، دار  
إحياء التراث الإسلامي، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م  
(٤) المصنف، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، القاهرة، مكتبة مصطفى السباعي  
الحلبي، ١٩٥٤م

الجواليقي أبو منصور موهوب بن أحمد (ت ٥٣٩هـ)  
المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق وشرح أحمد محمد  
شاكر، مصر، مطبعة دار مطبعة الكتب، الطبعة الثانية، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م  
الجوهري اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ أو ٣٩٦هـ)  
الصحاح، تحقيق أحمد عبدالعصور عطار، بيروت، دار العلم للملايين  
الحريري القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦هـ).  
درة لغواص في أوهام الحواصص، تحقيق محمد أنوالفصل إبراهيم، القاهرة، دار  
بهاء مصر للطبع والنشر  
حسان بن ثابت الأنصاري (ت ٥٥٠هـ)  
ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، نشر عبدالرحمن الرقوقي، القاهرة  
المخطئة جزول بن أوس بن مالك العبسي (ت ٤٥هـ)  
ديوان المخطئة، نشر أحمد بن الأمين الشقيطي، القاهرة، مطبعة التقدم  
أبوحيان أثير الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي العرناطي  
(ت ٦٥٤هـ)

(١) لبحر المحيط، الرياض، مكتبة ومطابع النصر الحديثة  
(٢) المدد في التصريف، تحقيق د. عبد الحميد طلبة، دار العروبة للنشر والتوزيع  
ابن خالويه أبو عبدالله الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)  
مختصر في شواهد القرآن من كتاب الديع، نشر برحستر اسر، مصر، لمطبعة  
الرحمانية، ١٩٣٤م

الخطيب الدمشقي عبدالقادر بن صالح بن عبدالرحيم (ت ١٢٨٨هـ)  
المطول على التلخيص، اسطاسول، مطبعة أحمد كامل  
ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)

- حمهرة الدعة، بغداد، مكتبة المشي، طعة جديدة بالأوست
- الدمياطي أحمد بن محمد بن عبدالغني الدمياطي الشافعي (ت ١١٧ هـ).  
إتحاف فصلاء الشر في القراءات الأربعة عشر، مصر مطبعة عبدالحميد أحمد  
حمي، ١٣٥٩ هـ
- دو الرمة هيلان بن عقة (ت ١١٧ هـ)
- ديوان دو الرمة (ملحقات ديوانه)، نشر هري هيس مكارتي، كمبودج  
رؤية أبو الشعثاء رؤية بن ليحاج عبدالله بن رؤية البصري (ت ١٤٥ هـ)  
ديوان رؤية بن العجاج، نشر وليم بن الورد البيروسي، بيروت، دار الأفاق الجديدة  
الرصي رصي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت ٦٨٦ هـ)  
شرح الشافية ومع شرح شوهده لعد القادر العدادي، تحقيق محمد نور الحسن  
ورمليه، بيروت، دار الكتب العلمية
- د رمضان عبدالقواب
- التطور الدعوي، مطاها وعنده وقواسه، القاهرة - مكتبة الخاسحي، الرياض - دار  
لرعاي، الطعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م
- الزبيدي - أبو الفيض محمد بن عبدالرزاق مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) -  
نح العروس من جواهر القاموس، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، سلسلة  
تصدرها وزارة الإرشاد والأنس
- الزجاج أبو إسحق إبراهيم بن السري بن سهل (ت ٧٩ هـ) -  
معاني القرآن وإعرابه، تحقيق د عبدالجليل شلبي، بيروت - صيدا، منشورات  
المكتبة العصرية
- الزجاجي أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحق (ت ٣٤١ هـ)  
مجالس العلماء، تحقيق عبدالسلام هارون، الكويت، ١٩٦٢ م
- الزركشي - بدر الدين محمد بن عبدالله (ت ٧٩٤ هـ)  
الزهد في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو العسل إبراهيم، القاهرة، عيسى البابي  
الحلي وشركاه، الطعة الثانية، ١٩٧٢
- الزمخشري أبو القاسم جار الله محمود بن محمد بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت  
٥٣٨ هـ)



- (١) أساس البلاغة، القاهرة، كتاب الشعب
- (٢) الكشف عن حقائق التبريل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، القاهرة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده
- (٣) المحاجة بالمسائل الحوية، تحقيق د. بهيعة الحسني، تعداد، مطبعة أسعد، دار العروبة للطباعة والنشر والتوزيع
- (٤) المستقصى في أمثال العرب، الهدى، ١٩٦٢
- السجستاني - أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي (ت ٢٢٥ هـ):  
الأصداد، بيروت، المطبعة الكاثوليكية.
- السدوسي مؤرج بن عمرو بن الحارث بن ثور بن سعد بن حرملة السدوسي (ت ١٩٥ هـ)  
كتاب الأمثال، القاهرة، ١٩٧٧ م
- السرقسطي أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطني (بعد سنة ٤٠٠ هـ)  
كتاب الأفعال، تحقيق حسين محمد شرف، مراجعة محمد مهدي علام، القاهرة،  
الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مجمع اللغة العربية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- السكري أبو سعيد عبدالله بن الحسن بن الحسين بن عبدالرحمن بن العلاء (ت ٢٧٥ هـ):  
شرح ديوان كعب بن زهير، القاهرة، دار الكتب المصرية
- ابن السكيت أبو يوسف يعقوب بن اسحق بن السكيت (ت ٢٤٤ هـ).  
(١) إصلاح المنطق، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٦ م
- (٢) الأصداد، بيروت، المطبعة الكاثوليكية.
- (٣) تهذيب الألفاظ، بيروت، المطبعة الكاثوليكية.
- (٤) كتاب الإبدال، تحقيق د. حسين محمد شرف، ومراجعة علي المجدي د. صف،  
القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
- ابن سلمة: أبوطالب المفضل بن سلمة بن عاصم (ت ٢٩١ هـ).  
الفاخر، تحقيق عبدالعليم الطحاوي، القاهرة، ١٩٦٠ م.
- السمين الحلبي شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبدالدايم بن محمد الحلبي (ت

(٧٥٦هـ)

الدر المصون في علوم الكتاب المكمون (من أول القرآن إلى نهاية المائة،  
القاهرة، جامعة القاهرة، رسالة ليل درجة الدكتوراة، إعداد محمد أحمد الحراط،  
إشراف الدكتور محمود فهمي حجازي

السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)

(١) الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق طه عبدالرؤوف سعد، القاهرة، مكتبة الكليات  
الأهرية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م

(٢) نعي الوعاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر، ١٩٦٥

(٣) المرهر في علوم اللغة تحقيق محمد أحمد جاد المولى، القاهرة، دار إحياء الكتب  
العربية، عيسى النابلي الحلبي وشركاه

(٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق د. عبدالعال سالم مكرم (الحزء الأول  
بالاشتراك مع الأستاذ عبدالسلام هارون)، الكويت، البحوث العلمية، ١٣٩٤هـ

ابن سيده أبو الحسين علي بن إسماعيل الأندلسي (ت ٤٥٨هـ)

المحخص في اللغة، تحقيق الشنقيطي ومعاونة عبدالغني محمود، بولاق  
(القاهرة)، ١٣١٨هـ

سيويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)

الكتاب، تحقيق عبدالسلام هارون، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٦٨ -  
١٩٧٥م

ابن الشجري أبو السعادات ضياء الدين هبة الله بن علي بن حمزة العلوي (ت  
٥٤٢هـ)

الأمالي الشجرية، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر

الشهاب الخفاجي شهاب الدين أحمد الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ):

حاشية الشهاب على تفسير البصاوي، تركيا، المكتبة الإسلامية، محمد أزددمير،

دير بكر

الشياني أبو عمرو إسحق الشيباني (ت ٢٠٥هـ)

الحيم، تحقيق إبراهيم الأنباري، مراجعة محمد خلف الله أحمد، القاهرة، مجمع

لغة العربية، ١٩٧٤

الصَّبَّان، محمد بن علي (ت ١٢٠٦هـ)  
حاشية الصَّبَّان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، القاهرة، دار إحياء الكتب  
العربية، عيسى النابلي الحلبي وشركاه

د. صبحي الصالح

دراسات في فقه اللغة، دمشق، مطبعة جامعة دمشق، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.  
الطوسي - أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)  
التيان في تفسير القرآن، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي، النجف، مكتبة  
الأمير

د. عبدالفتاح الحموز

(١) التأويل السحوي في القرآن الكريم، الرياض، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى،  
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

(٢) الحمل على الجوار في القرآن الكريم، الرياض، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى،  
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

(٣) معجم الأفعال المتعدية إلى مفعول غير صريح محذوف في القرآن الكريم، عمان،  
دار عمار للنشر والتوزيع (تحت الطبع)

د. عبده الراححي

(١) التطبيق الصرفي، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٤٠٤هـ -  
١٩٨٤م

(٢) النحو العربي والدرس الحديث، بيروت، النهضة

أبو عبيد. القاسم بن سلام (ت ٣٣٨هـ)

كتاب الأمثال، تحقيق د. عبدالمجيد قطامش، دمشق، دار المأمون للتراث،  
١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

عبيدالله بن قيس الرقيات (ت ٧٥هـ).

ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات، تحقيق محمد نجم، بيروت، ١٣٧٨هـ

أبو عبيدة - معمر بن المثنى التميمي (ت ٢٠٨هـ)

مجار القرآن، تحقيق د. محمد مؤاد سركيس، القاهرة، مطبعة السعادة

## المعاج

- ديوان المعاج، نعايه وليم بن الورد، ليسيح، ١٩٠٣م
- العسكري أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥هـ)
- حمهرة الأمثال، تحقيق محمد أبو لفضل إبراهيم ود عبدالمجيد قطامش، القاهرة
- المؤسسة لعربية لحدیثة للطبع والنشر، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م
- بن عصفور علي بن مؤمن (ت ٦٦٩هـ)
- (١) صرائر الشعر، تحقيق السيد إبراهيم، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٨٠
- (٢) المقرَّب، تحقيق أحمد عبدالستار الحوري وعبدالله الحوري، عدد، مطبعة لعابي، لطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م
- (٣) الممتع في التصريف، تحقيق د. فخر الدين قدوه، حب، لمكتبة العربية، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م
- بن عطية أبو محمد عبدالحق بن عطية القرناطي (ت ٥٤١هـ)
- تفسير ابن عطية (المحرر الوخير في تفسير الكتب العرين)، تحقيق أحمد صادق لملاح، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجه القرآن والسنة
- العكبري أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ)
- النيل في إعراب الفرس، تحقيق علي محمد البيضاوي، القاهرة، دار حياء لكتب عربية، عيسى انابي لحلي
- ابن فارس أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)
- (١) انصاحي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، تحقيق مصطفى الشويخي، بيروت، مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر، ١٩٦٤م - ١٩٨٣هـ
- (٢) مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام هارون، القاهرة، مصطفى النابي انحلي، ١٣٨٩هـ
- الفاصل الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ)
- كتاب التعريف، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ
- فرج الله زكي الكردي
- شروح التلخيص، القاهرة مطبعة عيسى النابي الحبي وشركه

- الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ).  
معاني القرآن، تحقيق د. عبدالفتاح شدي، مراجعة علي المجدي د. ص. ص. ص.  
القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب
- القرزوق همام بن غالب بن صمصمة بن ناجية التميمي (ت ١١٠هـ).  
ديوان المرزوق، بشر عبدالله اسماعيل الصاوي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٦١م  
فليش هنري فليش.  
العربية الفصحى، ترجمة د. عبدالصبور شاهين، بيروت، المطبعة الكاثوليكية  
فندريس.  
الدقة، ترجمة عبدالحميد اللواحلي ومحمد القصاص، القاهرة، مطبعة لجنة البين  
العربي، ١٣٧٠هـ - ١٩٥٠م.
- د. فوزي الشايب:  
أثر القوايس الصوتية في بناء الكلمة العربية، القاهرة، جامعة عين شمس، رسالة  
للبدرجة الدكتوراة
- الفيروزيادي مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)  
القاموس المحيط، القاهرة، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع
- القالبي أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت ٣٥٦هـ).  
أمالبي القالي، بولاق (القاهرة)، ١٣٢٤هـ
- ابن قتيبة أبو محمد عبدالله بن مسلم المرزوي (ت ٢٧٦هـ)  
(١) أدب الكاتب، تحقيق محمد الدالي، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى،  
١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م
- (٢) تأويل مشكل القرآن، تحقيق السيد أحمد صقر، القاهرة، مطبعة الحلبي، ١٩٥٤م
- (٣) المعاني الكبير في أبيات المعاني، تحقيق سالم الكركوي، بيروت، دار النهضة  
للحديثة، ١٩٥٣م
- القرشي أبو زيد محمد بن أبي الخطاب (ت ١٧٠هـ).  
جمهرة أشعار العرب، القاهرة (بولاق).

- القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)  
الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، القاهرة، دار الكتاب العربي للطباعة  
والنشر، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م
- القطامي أبو سعيد عمير بن شَيْم بن عمرو بن عباد التغلبي (ت ١٣٠هـ)  
ديوان القطامي، بيروت دار الثقافة.
- ابن القُطّاع: أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي (ت ٥١٥هـ).  
كتاب الأفعال، بيروت، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
- القيرواني أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي القزاز القيرواني (ت ٤١٢هـ)  
صرائر الشعر، تحقيق وشرح ودراسة د. محمد رغلول سلام ورميله، الاسكندرية،  
مشاة المعارف
- كثير عزة أبو صخر كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخراعي القحطاني (ت  
١٠٥هـ)  
ديوان كثير عزة، تحقيق هري بيرس، الجرائر، ١٩٢٨م
- كعب بن مالك (٥٣هـ أو ٥٩هـ)  
ديوان كعب بن مالك، بغداد، المعارف
- لبيد بن ربيعة العامري (ت ٤١هـ).  
ديوان لبيد بن ربيعة، تحقيق د. إحسان عباس، الكويت، ١٩٦٢م
- مارن الوعر  
النظريات الحوية والدلالية في اللسانيات التحويلية والتوليدية، محاولة لسرها  
وتطبيقها على النحو العربي، مجلة اللسانيات، الجرائر، معهد العلوم اللسانية، العدد  
السادس، ١٩٨٢م
- المبرد أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ).  
المقتضب، تحقيق محمد عبد الحالق عضيمة، القاهرة، المجلس الأعلى لشؤون  
الإسلامية ١٣٨٦هـ - ١٣٨٨هـ
- د. محمد بدوي المختون  
طاهرة القلب المكاني في العربية، مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد  
بن سعود الإسلامية العدد الحادي عشر، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

د محمد الحونى

المطريات التحويلية واللغة العربية، مجلة كلية التربية، جامعة الرياض، الرياض،  
العدد الأول، السنة الأولى، ١٣٩٧هـ  
محمد عبدالحلق عزيمة

القلب المكاني في القرن الكريم، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية  
بالأحساء، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الأول، السنة الأولى،  
١٤٠١هـ - ١٤٠٢هـ

المرتضى

أمالي المرتضى، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٥٤م  
المرزبانى أبو عبدالله محمد بن عمران بن موسى المرزبانى الخراسانى الموصلى (ت  
٣٨٤هـ)

الموشح تحقيق علي محمد السبحاوي، القاهرة، ١٩٦٥م  
المعري أبو العلاء، أحمد بن عبدالله بن الحارث بن ربيعة التتوخي (ت ٤٤٩هـ)  
عث الوليد، دمشق، ١٩٣٦م

مكي بن أبي طالب (أبو محمد) (ت ٤٣٧هـ)

(١) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق د محيي الدين  
رمضان، دمشق مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م  
(٢) مشكل أعرب القرآن، تحقيق ياسين محمد السوامس، دمشق، مطبوعات مجمع  
اللغة العربية، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م

ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)  
لسان العرب، بيروت، دار صادر، ١٣٨٨هـ

الميداني أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني  
(ت ٥١٨هـ)

مجمع الأمثال، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، مطبعة السنة  
المحمدية، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥

الناطقة زياد بن معاوية بن ضباب الديلمي الغطفاني (ت ١٨ ق هـ)  
ديوان الناطقة بيروت، المكتبة الأهلية، ١٩٤٩م

د. نهاد الموسى

نظرية النحو العربي في ضوء مباحث النظر اللغوي الحديث، المؤسسة العربية  
للدورات والشر

ابن هشام الأنصاري أبو محمد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن هشام بن جمال  
الأنصاري المصري (ت ٧٦١ هـ)

معني اللب، تحقيق د. مارون المبارك ورمينه، مراجعه سعيد الأفغاني، بيروت،  
دار الفكر، الطبعة الخامسة، ١٩٧٩م

ابن يعيش موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣ هـ)

شرح المعصل، مصر، إدارة الطباعة الميرية، بإشراف مشيخة الأزهر  
يوسف بقاعي

شرح مقامات الحريري، لسان، دار الكتاب اللساني



## فهرست الاعلام الوارد ذكرها في المتن

- إبراهيم أيس ٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٧ ، ١٨٢  
 ابن الأثير ٧٥ ، ٧٦ ، ٩٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٢٧ ، ١٣٩  
 أبي ٧٠ ، ١٠٦  
 الأخدع بن مالك الهمداني ٩٧  
 أحمد أمين ٣٣  
 أحمد بن حسن ٨٥  
 أحمد فارس الشدياق ٣٣ ، ٤٧ ، ٥٠  
 الأحرر الحماني ١٨ ، ١٠٧  
 الأخطر ١٦٨  
 أبو الحسن الأحفش ٥٦ ، ٦٥ ، ١٠٤ ، ١٢٣  
 أبو منصور الأزهري ٨٢ ، ٨٥ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٦  
 ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٦٠  
 الأصمعي ٢٣ ، ٨٢ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٣٦ ، ١٧٠  
 ابن الأعرابي ٥٤ ، ١١١ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٤  
 الأعرح ٧٠  
 الأعشى ٢٣٠ ، ١٥١  
 الأعمش ٧٠ ، ١٠٦ ، ١١٨ ، ١٧٠  
 مرو القيس ١٢٣  
 أمين السيد ٣٦ ، ٧٣  
 أبو بكر محمد بن القاسم الأساري ١٢٧  
 أوليري ٤٥  
 أهل المغرب ١٠٤

مرجستراسر ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣

اس نري ٧٥، ٨٥، ٩٠، ٩١، ١٠٥، ١١٢، ١٢٧

بروكلما ٤٥

النصريون ١٥، ٢٠، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٦، ٥٣، ٥٦، ٧٣، ٧٧

لطيوسي ٢٩، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٩٣، ٩٤

١٥٨، ٩٧

أبو علي العدادي ٩٣

العداديون ١٥٩

ليصاوي ١٥٦

تميم ٤٠، ٤٩، ٧٠

ثعلب ٣١، ٩٧، ١٣٩

أبو عمر لجرمي ١٤٩، ٦٦

اس حي ٧، ١٩، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٧، ٤٣، ٤٦، ٥٦، ٥٨، ٦١، ٦٣، ٦٦

٦٧، ٦٨، ٧١، ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٦، ٩٠، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٨، ١١٢

١١٦، ١٣٠، ١٣٨، ١٤٦، ١٤٩، ١٨٣

الجوهري ٥٦، ٦٥، ٧٥، ٩١، ٩٤، ١٠٧، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٨، ١٣٩

١٤٠، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٢، ١٥٨، ١٧٤

أبو حاتم ٨٢

اس الحاحب ١٥٦

أهل الحجر ٨٦

الحريري ٣٢، ١٧٢

حسان بن ثابت ١٦٥

الحسن (قريء) ٦٩، ٧٠، ٩٨، ١٠٨، ١١٨، ١٧٣

العطيفة ١٧٠

حميد بن ثور ١٦٧

أبو حيفة ٥٦، ٥٧، ١٢٣، ١٣٤

أبو حيّان النحوي الأندلسي ٢٨، ٧٠، ٧١، ٨٠، ٩٣، ٩٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٩

١٧٧

من حالويه ٦٩، ٧٢، ٩٨، ١٤٥  
 حريمة ٧٥  
 أبو الخطاب ١٨  
 الخطابي ١٣٩  
 حفاف من بدة ٩٨  
 التحليل من أحمد ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٧، ٢٨، ٣٦، ٤٧، ٥١، ٦٢، ٦٣، ٦٤،  
 ٩٩، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٧، ١٨١  
 الحوارح ١١٦  
 من درسيه ٣٠، ٣١  
 دريد من لصفه ١٦٦  
 من دريد ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٥٨، ١٣٤، ١٤٢، ١٤٥  
 دو الحرق الطهوي ٢٤  
 دو الرمة ٢٥، ٧٢، ١٤٠، ١٤٤، ١٦٨  
 رؤيه ٨٣، ١٠٥، ١١٣، ١١٤، ١٣٧، ١٣٩، ١٦٥  
 الراعي ١٦٨  
 رصي الدين الاسرناذي ٢٨، ٥٢، ٥٧، ٦٠، ٦٣، ٦٥، ١٤٩  
 من الرقاق ١١٤  
 رمضان عدانوات ٣٥، ٤٧، ٧٤  
 لرسيدي ٥٢، ٨٦، ٩١، ١٠٦، ١١٠، ١٢١، ١٢٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٨، ١٧٦  
 الرحاحي ٥١، ٥  
 رركشي ١٧٣  
 نرمحشري ٧٠، ٨٤، ٩٣، ٩٨، ١٢٩، ١٥٠، ١٥٦، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧  
 أوريد الأصاري ٥٥، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٩، ١٥٧، ١٧٢  
 ساعده من حونه ١١٠  
 سعيد من جبر ١٥٠  
 أبو سعيد ١٢٤  
 السكاكي ١٧٤

يعقوب بن السكيت ٥٠ ، ٥١ ، ٧٥ ، ٩٠ ، ١١٣ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٥٥ ،  
١٧٤

أوسهل الحوي ٧٥

السهيبي ١٧٦

سيويه ٢٧ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٥١ ،  
٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٩ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٢٥ ،

١٢٦ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨

اس سيده ٣٠ ، ٥٤ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ،  
١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٦٧

السيوطي ٢٨ ، ٣٣ ، ١٤١ ، ١٦٤ ، ١٧١

الشماع ١٧٠

الشهري ١١٨

الشهاب ١١٤

أوعمر والشيباني ١٥١ .

الصاعاني ٦٥ ، ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٨

صحي الصالح ٤٠

صحر العي الهدلي ٦٨ ، ١٠٢

أوبكر الصديق ١٢٩ .

أوالحسن لصقلي ١٤٤

اس الصانع ١٧٣

الصبي ١٢٧

أوسعيد الصرير ٩١

طريف بن تميم العسري ١٧ ، ١٠٩

طميل العوي ١٨٢

أوجعفر الطوسي ١٧٩

عاصم ١٠٦

اس عدس ٧٠ ، ١٠٦ ، ١٣٨

عند سي الحسحاس ٨٩  
 عند القادر المعري ٣٧ ، ٣٣  
 عنده الراححي ٣٧ ، ٣٣  
 عبيد الله بن هس الرقيات ١٧٠  
 أبو عبيدة ٩٤ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١٢٧ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٧١ ، ١٧٦  
 العجاج ١٦ ، ٥٩ ، ١٠٩ ، ١٤٨  
 عروة بن الورد ١٦٦  
 اس عصور ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٠٤ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ،  
 ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧١  
 العسكري ١٠٨ ، ١٦٠ ، ١٧٥ ، ١٧٨  
 عني بن أبي طائب ١١٦  
 اس عمر ٨٥  
 عمر بن الخطاب ١٢٣ ، ١٢٩  
 أبو عمرو بن العلاء ٨٢ ، ١١٤ ، ١٣٦ ، ١٥٥ ، ١٧٣ ، ١٧٧  
 بن فارس ٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٥٨ ، ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٧٤  
 أبو علي الفارسي ١٣ ، ١٩ ، ٥٤٣ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ١٠٨ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ،  
 ١٧٥  
 امرأة ٢٣ ، ٢٤ ، ٦١ ، ٦٥ ، ١٠٨ ، ١٢٥ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٧٤ ،  
 ١٧٨ ، ١٧٥  
 الحرردى ٨٩ ، ١٦٩  
 فليش ٤٤  
 سعد الرماني ١٠٧  
 مدرس ٤٤  
 اس قنية ٢٩ ، ٣٥ ، ٥٨ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١١٤  
 اصرار الفيرواني ٢١ ، ١٦٤ ، ١٧١  
 لقطامي ٢٤ ، ٦٢ ، ١٣٣ ، ١٦٧  
 قطرب ١٠٨

اس القطّاع ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٦  
 أبو قلابة الطائفي ١٣٦  
 اس كثير ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١١٢  
 كثير عرة ١٧ ، ٥٤ ، ١٢٤  
 كراع ١٢٥  
 الكسائي ٦٥  
 كمب بن رهير ١٦٦  
 كمب بن مالك ١٧ ، ٥٥ ، ١٠٦  
 سوكانة ١٥٧  
 الكوفيون ٦ ، ١٩ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ١٥٧ ، ١٦٠  
 ليبد بن ربيعة ١٣١  
 اللحاني ٨٨ ، ١٤٠  
 الليث ٩٣ ، ١٠٥ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٤٥  
 الماربي ٢٧ ، ٨ ، ١٠٣  
 اس مالك ١٥٦  
 مؤرخ ١٢٧  
 لمرد ١٧٣  
 محمد عبد الحلق عصيمة ٣٤  
 محمد بن عمر الحار ٥ ، ٣٠ ، ٥١  
 محمد بدوي المحبوس ٣١ ، ٣٦ ، ٣٩  
 لمحل ٩١  
 المرزباني ٢١  
 مرخم ١١٤  
 عبد الله بن مسعود ٧٠ ، ٨٤ ، ١٠٦  
 معد ١١٩  
 بن مصل ٧٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧  
 اس مطور ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١

٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٧، ١١٠، ١١١، ١١٢،  
 ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥،  
 ١٢٩، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤،  
 ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٨، ١٥٩

أبو موسى ٧٥

الميداني ١٠٢، ١٥٣.

الناعمة ٥٥، ١٦٨، ١٦٩

أبو النجم ١٠٠، ١٠٤، ١٦٩

أبو النحاس ٢٨، ٢٩، ٥١

المرسي تولب ١٦٥

أبو هشام ١٦٣، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٥، ١٧٦

أبو يعيش ١٧٣

أبو كهل لشكري ٥٨

يونس بن حبيب ١٥، ٥٨

## فهرس موضوعات البحث

المقدمة : ..... ٨ - ٥

### الفصل الأول

القلب المكاني وأنواعه وموقف القدمي

والمحدثين منه ..... ٥٠ - ٩

حد القلب المكاني وأنواعه ..... ١٤ - ١١

موقف لحويين والصرفيين القدمي من طاهرة القلب المكاني ..... ٣٢ - ١٤

مواقف اللغويين المحدثين من طاهرة القلب المكاني في العربية ..... ٣٨ - ٣٣

أهم ما انتهى إليه المستشرقون من تعليقات وتفسيرات لطاهرة القلب

المكاني ..... ٥٠ - ٤٠

### الفصل الثاني

القلب المكاني في اللغة العربية

..... ١٦٠ - ٥١

أغراض القلب المكاني في الكلمة العربية وأدلتها

..... ٧٦ - ٥٢

(١) لعودة إلى الأصل

..... ٥٧ - ٥٣

(٢) نذرة الاستعمال وكثرتة

..... ٥٩ - ٥٧

(٣) التصحيح مع موجب لإعلال

..... ٦٠ - ٥٩

(٤) كثرة ما يشتق من أصل

..... ٦٢ - ٦٠

(٥) أن يترتب على عدم القلب اجتماع همرتين في الطرف

..... ٦٣ - ٦٢

(٦) وجود منع الصرف من غير موجب

..... ٦٦ - ٦٤

(٧) أن المقلوب لا يوحد إلا مع حروف رائدة في الكلمة

..... ٦٦

(٨) العودة إلى اللغات السامية

..... ٦٦

(٩) هجر الأصل لصعوبة النطق

..... ٦٧

(١٠) أن تكون الكلمة قلنت للصعوبة والانتساع

..... ٦٧



٦٨	(١١) أن يدور المقلوب والأصل في فلك المعنى نفسه .
٧١ - ٦٩	(١٢) التجاء الحويز إلى للاحتجاج للقراءات
٧٢ - ٧١	(١٣) اختلاف نظم حروف الجمع الأصيلة عن حروف مفردة
٧٣	(١٤) أن يُحمل القلب على اللغات
٧٦ - ٧٤	(١٥) أن تكون بعض الألفاظ المقلوبة من باب الخطأ والتوهم
٧٦	(١٦) أن تكون بعض الألفاظ المقلوبة من باب العتث والتنهك
	(١٧) العودة إلى اللغات الأعجمية في بعض الكلمات الأعجمية التي قلبها
٧٦	العرب
٧٧	الألفاظ المقلوبة في العربية مرتبة حملا على أوزانها بعد القلب
٧٨	(١) تقديم العيب على الماء في ثلاثي الأصول
٧٨	(١) في جموع التكسير
٧٩ - ٧٨	(١) ما يكون من باب أعمال
٨٠ - ٧٩	(٢) أن يكون من باب أغفل
٨٠	(٣) أن يكون من باب معافل
٨٠	(٤) أن يكون من باب معاونة
٨٠	(٥) أن يكون من باب أعافس
٨٠	(٦) أن يكون من باب أغفلة
٩٠ - ٨١	(٢) في الأسماء
٨١	(١) مغفل
٨٢	(٢) مغفلة
٨٢	(٣) غفل
٨٣	(٤) مغما
٨٣	(٥) غمال
٨٤	(٦) غفل
٨٤	(٧) غملة
٨٤	(٨) غمیل
٨٥	(٩) غافلة

٨٥ .	(١٠) عاجل
٨٥ .	(١١) غَيِّمُول :
..	(١٢) عَمِيل .
٨٦	(١٣) أَعْمَل
٨٦	(١٤) عمال
٨٦	(١٥) مَعْمُول .
٨٧	(١٦) أَغْمَلَة .
٨٧	(١٧) مَعْمَل
٨٧ .	(١٨) عَمَال .
٨٧	(١٩) عَمِل .
٨٨ .	(٢٠) عُمَال
٨٨ .	(٢١) عَمَلِي .
٨٨	(٢٢) مُعَامَلَة
٨٩	(٢٣) عَمَلَة
٨٩	(٢٤) عُمَلِي
٨٩	(٢٥) إَعْمَال
٨٩ .	(٢٦) عَمَلِي
٩٠	(٢٧) عَامِلِي
٩٠	(٢٨) أَغْمُول
٩٠	(٢٩) مُعْمَل
٩٠	(٣٠) عَمَلَة
٩٦ - ٩٠	(٣) في الأفعال
٩٠	(١) عَمِل
٩٣	(٢) عَمِلَ
٩٣	(٣) عَمِلَ
٩٤ .	(٤) أَعْمَل
٩٥	(٥) يَعْصُ

٩٥	(٦) يَعْمَلُ
٩٥	(٧) اسْتَعْمَلَ
٩٥	(٨) تَعْتَمَلُ
٩٥	(٩) تَعْمَلُ
٩٦	(١٠) اَعْمَالُ
٩٦	(١١) عَمَلٌ
٩٦ - ١٠٠	(٢) تقديم اللام على الغين في ثلاثي الأصول
٩٦	(١) في حمز التكمير
٩٦	(١) اَفَالَع
٩٧	(٢) فُلَعَد
٩٧	(٣) مَفَالَع
٩٧	(٤) فَوَالَع
٩٩	(٥) اَفْلَاع
٩٩	(٦) مَفَالَعَة
١٠٠	(٧) فُلُوع
١٠٠	(٨) فَلَاعِيَت
١٠٠	(٩) فِلَاع
١٠٠ - ١١٦	(٢) في الأسماء
١٠٠	(١) فُلُع
١٠٣	(٢) فُلَعَة
١٠٥	(٣) فُلُع
١٠٥	(٤) فُلَعَة
١٠٦	(٥) فُلُع
١٠٦	(٦) فُلَعَة
١٠٧	(٧) فُلُع
١٠٧	(٨) فُلَعَة
١٠٧	(٩) فُلُع

١٠٧	(١٠) فُلِعَ :
١٠٨	(١١) فَالِعَ :
١١١	(١٢) فَالِغَةً :
١١١	(١٣) فُلِعَاءَ :
١١١	(١٤) فُلِعَان :
١١١	(١٥) فُلِعَوْتُ :
١١٢	(١٦) فُلُوغَ :
١١٢	(١٧) فِلَاغَ :
١١٣	(١٨) تَفْلِيعَ :
١١٣	(١٩) فُلِيعَ :
١١٣	(٢٠) اِفْتِلَاغَ :
١١٤	(٢١) أَفْلَعُ :
١١٥	(٢٢) فَوْلَعَ :
١١٥	(٢٣) مُفَالِغَةً :
١١٥	(٢٤) مِفْلَعُ :
١١٥	(٢٥) مُتَفْلَعُ :
١١٦	(٢٦) فَيْلَعُ :
١١٦	(٢٧) فِلَاغَةً :
١١٦	(٢٨) فِلَاغَةً :
١١٦	(٢٩) فُلِعَ :
١١٦	(٣٠) فُلِغَةً :
١١٦	(٣١) مُفْلَعُ :
١٢٧ - ١١٧	(٣) في الأفعال :
١١٧	(١) فُلِعَ :
١٢٢	(٢) اِفْتُلِعَ :
١٢٢	(٣) تَفْلَعُ :
١٢٣	(٤) أَفْلَعُ :

١٢٣	(٥) اسْتَقْلَعَ :
١٢٤	(٦) اقْتَلَعَ :
١٢٥	(٧) قَلَعَ :
١٢٥	(٨) تَقْتَلَعُ :
١٢٦	(٩) قَلَعَ :
١٢٦	(١٠) فَالَعَ :
١٢٦	(١١) فالَعَ :
١٢٧	(١٢) يَتَفَالَعُ :
١٢٧	(١٣) يُفَالَعُ :
١٢٨	(٣) تقديم اللام على الفاء في ثلاثي الأصول :
١٢٨	(١) جَمْعُ التَّكْسِيرِ :
١٢٨	(١) لَفْعَاء :
١٢٨	(٢) لَفَاعِي :
١٣٠ - ١٢٨	(٣) الاسم :
١٢٩	(١) لَفَعُ :
١٢٩	(٢) لَفَعِي :
١٢٩	(٣) تَلْعَفَةٌ :
١٣٠	(٤) لَعْفَاء :
١٣٠	(٥) لَعْفَان :
١٣٠	(٦) لَعَاف :
١٣٠	(٧) إلعاف :
١٣٠	(٨) المُلَاعَفَةُ :
١٣٢ - ١٣١	(٣) الفعل :
١٣٢ - ١٣١	(١) لَفَعَ :
١٣١	(٢) لَفَعَ :
١٣١	(٣) يَلْفَعُ :
١٣٢	(٤) أَلْفَعَ :

- (٤) تأخيرُ الفاءِ عن اللامِ في ثلاثي الأصول ..... ١٣٢
- (١) جمع التكسير: ..... ١٣٢
- (٢) الاسم: ..... ١٣٢
- (١) عَليْفَة: ..... ١٣٢
- (٢) عَلفٌ: ..... ١٣٢
- (٣) عالف: ..... ١٣٣
- (٣) الفعل: ..... ١٣٣ - ١٣٥
- (١) عَلفٌ: ..... ١٣٣
- (٢) لَعَفٌ: ..... ١٣٤
- (٣) عَلفٌ: ..... ١٣٤
- (٤) لَعَفٌ: ..... ١٣٤
- (٥) تَلَعَفٌ: ..... ١٣٥
- (٥) تقديم وتأخير يدوران في فلك ما هو أكثر من ثلاثة أحرف  
أصلية من الرباعي وما يُلحقُ به وغيرهما ..... ١٣٥
- (١) جمع التكسير: ..... ١٣٥
- (٢) الاسم: ..... ١٣٥
- (١) تقديم الثاني على الأول والرابع على الثالث: ..... ١٣٦ - ١٣٧
- (٢) تقديم الثالث على الثاني: ..... ١٣٧ - ١٤١
- (٣) تقديم الرابع على الثالث: ..... ١٤١ - ١٤٣
- (٤) تقديم الثاني على الأول: ..... ١٤٣ - ١٤٥
- (٥) تقديم الثالث على الأول والرابع على الثاني الذي جعل
- مَوْضِعَ الرابع: ..... ١٤٥
- (٦) تقديم الثالث على الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الثالث: ..... ١٤٥
- (٧) تقديم الثالث على الأول وجعل الأول مَوْضِعَهُ: ..... ١٤٥
- (٨) تقديم الرابع على الثاني وتأخير الثاني إلى موضعه: ..... ١٤٦
- (٩) جعل الثاني بعد الثالث: ..... ١٤٦
- (١٠) تقديم الثالث على الأول والرابع على الثاني وجعل الأول

موضع الرابع :	١٤٦
(١١) تقديم الخامس على الرابع :	١٤٦
(٣) الفعل :	١٤٧
(١) تقديم الثاني على الأول والرابع على الثالث :	١٤٧
(٢) تقديم الثالث على الثاني :	١٤٩ - ١٥١
(٣) تقديم الرابع على الثالث :	١٥١ - ١٥٢
(٤) تقديم الثالث على الثاني وتأخير الأول إلى موضع الثالث :	١٥٢ - ١٥٣
(٥) تقديم الثاني على الأول :	١٥٣
(٦) تقديم الرابع على الثاني وتأخير الأول إلى موضع الثالث :	١٥٣ - ١٥٤
(٧) تقديم الرابع على الثاني وتأخير الثاني إلى موضعه :	١٥٤
(٨) تقديم الرابع على الأول وتأخير الأول إلى موضع الثالث أو الرابع :	١٥٤
(٩) تقديم الثالث على الثاني والرابع على الثالث :	١٥٤
(٦) تقديم وتأخير يدوران في فلك الحروف الزائدة :	١٥٤ - ١٥٥
(١) جمع التكسير :	١٥٥ - ١٥٨
(٢) الاسم :	١٥٨ - ١٦٠
(٣) الفعل :	١٦٠

### الفصل الثالث

#### القلب المكاني في الجملة

(١) مواقف القدامى من القلب المكاني في الجملة :	١٦٣ - ١٦٥
(٢) القلب المكاني في الجملة في الشعر العربي :	١٦٥ - ١٧١
(٣) القلب المكاني في الجملة في الكلام المشهور :	١٧١ - ١٧٣
(٤) القلب المكاني في الجملة في القرآن الكريم :	١٧٣ - ١٥٧
الخاتمة :	١٨١ - ١٨٣
الفهارس العامة	

(١) المصادر الوارد ذكرها في الحواشي :	١٨٥ - ١٩٧
(٢) فهرست الأعلام الوارد ذكرها في المتن :	١٩٨ - ٢٠٤
(٣) فهرست موضوعات البحث :	٢٠٥ - ٢١٢